مغني اللبيب

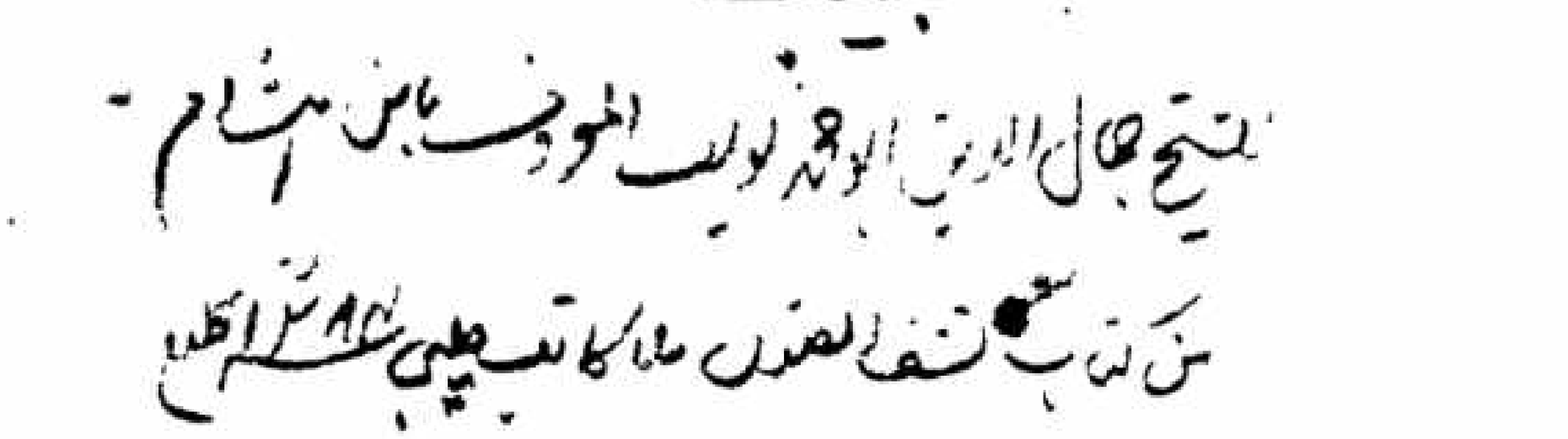

هذا كتاب مغني اللبيب

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لله على افضاله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله اما بعد فان اولى ما تفتحل القرائح وعلى
ما تجنح الى تحصيله الجوانح ما تستبين به فهم كتاب الله المنزل وتتضح به معجزات جده المرسل فانهما الوسيلة
الى السعادتين الابدية والتذييل الى تحصيل المصالح الدينية والدنيوية وافضل ذلك علم الاعراب
الذي الحصول الصواب وقد كنت في عام تسعة واربعين وسبعمائة انشأت بمكة زادها الله شرفا كتابا في ذلك
مشورا من ايجاز قواعده كل الكلم ثم انني اصبت بنفسي وبغيري في متصرف العصر ولما من الله تعالى في
سنة وخمسين بما وفد حرم الله المجاور في خير بلاد الله شعرت عن ساعد الاجتهاد تأسيا واستنفدت
الاكياس والامتوانيا ووضعت هذا التصنيف على احسن احكام وترصيف وشفعته بمقفلات من الاعراب
قافية بها مشكلات يستكلها الطلاب وضمنتها نقضها واعلاطا وصححا عن المعربين وغيرهم فيتهت
عليها واصلحتها فرفقت كأبناء الزمان بسائر الناس وقفت عند محول الرجال لا اتعداه وان كان الوقوف
في هذا الغرض لم يسح وبحر علم النحو لم يطح وما حشيت على وضعه اني لما انشأته في معناه
المقدمة الصغرى المسماة بالاعراب عن قواعد الاعراب حسن وضعها عند اولي الالباب وسار بفضلها في
عمل الطلاب مسار الذي اوعدها بالتسبب لها اذ حرثتها كشذوره من عقلها بل كقطر من
بحورها او بالح بما استرثته مغيب المعاني وحرز مغرب قوائمه للافهام واضع قوائده على ملتمس العلم
ليتملأ الطالب بافق العلم سائل من حسن خبره وسلم من زناء الحساد بما ناعش على شيء طغى به القلم

٧٩٢ ٧٣٦
ابن

او زلت به القدم ان يعتفر ذلك فحسبنا ما فرّ به عليه من البعد وردت عليه التربد وارحضت
وصيّر القاضي بنادبه مركب وان يحصر قلبه ان الجواد قد يكبو وان الثاقب قد يخبو وان الصارم قد
ينبو وان الانسان محل النسيان وان الحسنات يذهبن السيئات ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى
المرء نبلا ان تعد معايبه ويحصر في ثمانية ابواب الباب الاول في تفسير المفردات وذكر احكامها الباب
الثاني في تفسير الجمل وذكر احكامها واقسامها الباب الثالث في ذكر ما يتردد بين المفردات والجمل
وهو الظرف والجار والمجرور وذكر احكامها الباب الرابع في ذكر احكام يكثر دورها وينبغي بالمعرفي جهلها
الباب الخامس في ذكر الاوجه التي يدخل على الضرب الخلل من جهتها الباب السادس في الصدور من
امور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها الباب السابع في كيفية الاعراب الباب الثامن في ذكر امور كلية
يخرج عليها ما لا يحصر من الصور الجزئية وعلم اني تاملت كتب الاعراب فاذا السبب الذي اقتضى طولها مع قلة
احد هو كثرة التكرار فانها لم توضع لافادة القوانين الكلية بل الكلام على الصور الجزئية فتراهم يتكلمون على الضرب
المعين بكلام ثم حيث جاءت نظائره اعادوا ذلك الكلام الاترى انهم حيث مرّ بهم مثل الموصول في قوله
تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ذكروا ان مبتدأ ثلاثة اوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل من قوله
تعالى انك انت السميع العليم ذكروا مثله ايضا ثلاثة اوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل من قوله تعالى كنت
الرقيب عليهم ذكروا فيه وجهين وكرروا ذكر الخلاف مع ان اعرف فصلا المحل باعتبار ما قبلها باعتبار ما
ام لا محل له الخلاف في كون ما رفع فاعلا ومبتدأ اذا وقع بعد اذا في نحو اذا السماء انشقت او ان في نحو وان امرؤ
خاف او الظرف في نحو اني الله شاكر او لو في نحو ولو انهم صبروا وفي كون ان وان وصلتهما بعد حذف الجار في نحو
شهد الله انه لا اله الا هو ونحو حضرت لهم ان يقاتلوكم في موضع حفض بالجار المحذوف وعلى حد قوله اشارت
كليب بالاكف الاصابع او نصب بالفعل المذكور على حد قوله لدن بهز الكف يعسل متنه فيها عسل
الطريق الثعلب وكذلك يكررون الخلاف في جواز العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وعلى الضمير
المتصل المرفوع من غير وجود الفاصل غير ذلك مما اذا استقصى ميل القلم واعقب الشام فحمت هذه المسائل
ونحوها مقررة في الباب الرابع من هذا الكتاب فعليك بما جمعته فانك تجد به كنزا واسعا تستغني به عن
تعاطيه ويصدك عن الامر الثاني ايراد ما لا يتعلق بالاعراب كالكلام في اشتقاق الاسم اهو من السمة ام من السمو
الكوفيون ام من السمو يقول البصريون والاحتجاج لكل من الفريقين وترجيح الراجح من القولين وكالكلام على القلم
حذفت من البسملة خطا وعلى باء الجر ولامه لكسرها لفظا وكالكلام على الف ذا الاشارة اذا مدت هي كما يقول
الكوفيون ام منقلبة عن ياء هي عين الكلمة واللام ياء اخرى محذوفة كما يقول البصريون والعجب من مكي انه جاء الى

الباب الأول

والاعتراف بالحق قد استقر عنده ثبوته او نفيه ويجب ان يليها الشيء الذي يقربه يقول في التقرير بالفعل
اضربت فيدًا او بالفاعل انت ضربت زيدًا او بالمفعول ازيدًا ضربت كما يجب ذلك في المستفهم عنه وقوله ثم
انت فعلت هذا محتمل لارادة الاستفهام الحقيقي بان يكونوا لم يعلموا انه الفاعل ولارادة التقرير بان
يكونوا قد علموا ذلك ولا يكون استفهامًا عن الفعل ولا تقريرًا به لان الهمزة لا تدخل عليه ولانه قد اجابهم
بالفاعل بقوله بل فعله كبيرهم هذا فان قلت ما وجه دخول الهمزة في قوله ثم لم يعلم ان الله على كل شيء
قدير على التقرير قلت قد اعتذر عنه بان مراده التقرير بما بعد النفي لا التقرير بالنفي والاولى ان يحمل
الامر على الانكار التوبيخي او الابطالي اي لم يعلم انتهى المنكر للنفي الخامس انتهكم في نحو اصلوتك تامرك
ان نترك ما يعبد اباؤنا السادس الامر نحو اسلم اي اسلموا السابع التعجب نحو الم تر الى ربك كيف مد
الظل الثامن الاستبطاء نحو الم يان للذين امنوا وذكر بعضهم معاني اخر لا صحة لها تتبعتها وقد يقع
الهمز فعلا وذلك انهم يقولون واي يعني وعد ومضارعه يئي بحذف الواو ولوقوعها بين ياء مفتوحة
وكسرة كما تقول وفى يفي ووفى يفي والامر منه ائي بحذف اللام للامر وبالهاء للسكت في الوقف وعلى ذلك
تخرج اللغز المشهور وهو قوله ان هند اللبلحة الحسنا واي من اضمر تخل وفاء فانه يقال كيف يقع
اسم ان وصفته الاولى والجواب ان الهمزة فعل امر والنون للتاكيد والاصل ائن بهمزة مكسورة وتاء ساكنة
للخاطبة ونون مشددة للتوكيد ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة كما في قوله لنفرين
على الذين من ندم اذا تذكرت يومًا بعض اخلائي وهند منادى مثل يوسف اعرض عن هذا والبلحة
لها على اللغط كقولك احكم الوارث عن عبد الملك والحسنا امتنع لها على الموضع كقول امادح عمر بن عبد
العزيز يعود الفضل منك على قريش وتفرج عنهم الكرب الشداد فما كعب بن مامة وابن سعدى
باجود منك يا عمر الجواد واما بقدير اسلح واما نعت لمفعول به محذوف اي عدني يا هند الخلة الحسنا
وعلى الوجهين الاولين فيكون اسما امرها بايقاع الوعد الوفي من غير ان يعين لها الموعود وقوله واي
مصدر نوعي منصوب بفعل الامر والاصل وايا مشاو اي من فعله فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وقوله
اضمرت بناء الثابتة محمول على من من مثل من كانت امك آبالمد حرف لنداء البعيد لم يذكروا سيبويه
وذكره غيره وآ اي حرف كذلك وفي الصحاح انه لنداء القريب والبعيد وليس كذلك قال ايا جبلي نعمان بالله خليا
نسيم الصبا يخلص الي نسيمها وقد يشبع الهمز فيها فيقال ايا جبلا بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب
منقطع بعد نحو قم زيد ونحو اقام زيد ونحو اضربت بلا وبعد ما لي الخبر بالمثبت والطلب بغير النهي و

الباب الأول.

وقبل الأجنبي بعد الاستفهام وعن الأخفش هي بعد الخبر أحسن من نعم ونعم بعد الاستفهام أحسن
منها وهي تخص بالخبر وهو قول الزمخشري وابن مالك وجماعة وقال ابن خروف أكثر ما يكون بعدها إذن
فيها مسائل المسئلة الأولى في نوعها قال الجمهور هي حرف وهي قبل اسم والأصل في إذن أكرمك إذا
جئتني أكرمك ثم حذفت الجملة عوض التنوين عنها وأضمرت أن وعلى الأول فالصحيح أنها بسيطة لا مركبة
من إذ وأن وعلى البساطة فالصحيح أنها الناصبة لا أن مضمرة بعد المسئلة الثانية في معناها قال سيبويه
معناها الجواب والجزاء وقال المتأخرون في كل موضع وقال الفارسي في الأكثر وقد تتخلص للجواب بدليل أنه يقال
فتقول إذن أظنك صادقا إذ لا يجازاة هنا انتهى والأكثر أن تكون جوابا لا لأن أولى وأظهر بين ومقيدة
فالأول كقوله لئن عالى عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذا لا أمثلها وقول الحماسي لو كنت من مازن لم تستبح
إبلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا إذن لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة إن ذو لوثة لانا
فمثاله إذن لقام بنصري من لم يستبح وبدل الجواب جواب الثاني نحو أن يقال لك إني آتيك فتقول إذن أكرمك أي إن تأتني إذن أكرمك وقال الله
تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذن لذهب كل إله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض قال الفراء حيث
جاءت بعدها اللام فعملها ومقدرة إن لم تكن ظاهرة المسئلة الثالثة في لفظها عند الوقف عليها
والصحيح أن نونها بدل الفا شبيهة بها بتنوين المنصوب وقيل يوقف عليها بالنون لأنها كنون لن وإذن
عن المازني والمبرد ويبنى على الخلاف في الوقف عليها خلاف في كتابتها فالجمهور يكتبونها بالألف وكذا رسمت
في المصاحف والمازني والمبرد بالنون وعن الفراء إن عملت كتبت بالألف وإلا كتبت بالنون للفرق بينهما وإن
إذا وسبعة أحرف المسئلة الرابعة في عملها وهو نصب المضارع بشرط صدرها واستقبال زمانه
وانفصالها بالقسم وبلا النافية بقال ائتك فتقول إذن أكرمك ولو قلت أنا أو أنت أكرمك بالرفع
لفوات التصدير وإما قوله لا تتركني فيهم شطيرا إني إذا أهلك أو أطيرا فمؤول على حذف خبر إن أي إني لا أفعل
على ذلك ثم استأنف ما بعده ولو قلت إذن يا عبد الله قلت أكرمك بالرفع للفصل بغير ما ذكرنا واعلم أن عصفور
الفصل بالظرف وابن بابشاذ الفصل بالنداء وبالدعاء والكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والأرجح
ح عند الكسائي النصب وعند هشام الرفع ولو قيل لك أحبك فقلت إذن أظنك صادقا فوجهان لا ثالث لهما
قال جماعة من النحويين إذا وقعت إذن بعد الواو والفاء جاز فيه الوجهان نحو وإذن لا يلبثون خلافك إلا قليلا
فإذا لا يؤتون الناس نقيرا وقيل شاذا بالنصب فيهما والتحقيق أنها إن قبل إن تريني أن أزورك وإذن أحسن إليك
فإن قدمت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل إذن لوقوعها حشوا على الجملتين جميعا جاز الرفع والنصب لتقدم
العاطف وقيل يتعين النصب لأنها بعد مستأنفا ولأن المعطوف على الأول أول ومثل ذلك زيد يقوم وإذا أحسن

لان الثمرة فيه في الغلبة مثل هذا البحث فعولة لكنا هو مذهب والثالث ان يكون مختصا بالنفي فيدخل
على الجملتين فان دخل على الاسم جاز اعمالها اعمال ما الحجازية لبني تميم وابي بكر وكل الذي يتم
وحجاز يقول ان عمرو المنطلق وبكرا اهما الخوان وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كلا لما جميع لدينا محضرون
وقرئ حضر ان هذان لساحران وكذا قوله ان كثيرا لا ليضلون بهذا ومن ذلك ان كل نفس لما عليها حافظ
في قراءة من خفف لما وان دخل على الفعلية فهو اهما والاكثر كون الفعل ماضيا ناسخ وان كانت لكثيرا وان كلا
ليهتدون بك وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وقد ان يكون مضارعا ناسخ وان كادا الذين كفروا ليزلقونك
وان نظنك لمن الكاذبين وبقلة على التوعين نفاة وقد ان هذا ان يكون ملغى غير ناسخ نحو قوله شلت
يمينك ان قتلت المسلما حلت عليك عقوبة المتعمد ولا بد من عليه خلافا للاخفش اجاز ان قد لانا وان هذا لا
وقد ان هذا ان يكون مضارعا غير ناسخ كقول بعضهم ثم نبتل اليه ونفسك وان تشبك هبيرة لا بد من عليه عاد
حيث وجدت ان وبعدها اللام المفتوحة كما في هذه الامثلة فحكمها ان اصلها التثقيل وفي هذه اللام خلاف يأتي
في باب اللام الرابع ان يكون زائدة كقولهم ما ان انت شيئا انت تنكره وما كثر ما ان يدب دبيب بعد ملك النائم ان ورد
على جملة منفية كما في البيت والمسمكما في قوله فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا وفي هذه الحالة تختص
عملها الحجازية كما في البيت واما قوله بني غدانة ما ان انتم ذهبا ولا صريفا ولكن انتم الخزف ورد ان ذهبا
ولا صريفا فخرج على الغاء فيه مؤكدة لما وقد تزاد بعدها الموصولة الاسمية كقوله يرجى المرء ما ان لا يراه و
تعرض دون ادناه الخطوب وبعد ما المصدرية كقوله الا ان سري ليلا فذكرتيا احاذان تنادي النوى بغضو
وقبل هذا الانكار سمع سيبويه رجلا يقال له الخرج ان خضب الباد به فقال انا انه منكرا ان يكون رابعا على غير
ذلك وزعم ان الخليل انما زاد بعدها الا يجاب وهو سهو والقائل ان المفتوحة وذيا على هذه المعاني الاربعة
اخوان فزعم لطرب انها قد تكون بمعنى قد كما مر في نفي الذكرى وزعم الكوفيون انها تكون بمعنى اذ وجعلوا منه
والقوا الله ان كنتم مؤمنين لشد خلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين وقوله عليه الصلوة والسلام وانا ان شاء
بكم لاحقون ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع وقوله انغضب ان نهبت حزنا حيارا ولم تغضب
لفعل بن خازم قالوا ولا بد من شرط لان الشرط مستقبل وهذا الفعل قد مضى واجاب الخليل عن
قوله ان كنتم مؤمنين بانه شرط جيء به للتهييج والالهاب كما تقول لابنك ان كنت ابي فلا تفعل كذا وعن
الذين المشددة بانه تعليم للمخاطب كيف يتكلمون اذا اخبروا عن المستقبل او بان اصل ذلك الشرط ثم صار يذكر
للتبرك او ان المعنى لتدخلن جميعا انشاء الله ان لا يموت منكم احد قبل الدخول وهذا الجواب لا
يرفع السؤال او ان ذلك من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله لا بجبن اخبرهم بالمغيب فحكى ذلك لنا

او من كلام الملك الذي اخبره في المنام واما البيت فمحمول على وجهين احدهما ان يكون على اقامة السبب
المعقب الاصل انغضب ان افخر مفتخر بسبب جزء اذني يثيبه اذ الافتخار بذلك مسبب عن الحزن والثاني ان يكون
على معنى التبيين اي انغضب ان تبين في المستقبل ان اذني قد شبه حزنا فيبيضا كما قال الاخر انا ما ان
لم تلد بي لئيمة ولم تجدني من ان تشري به بدلا اي بين اني لم تلد بي لئيمة وقال الخليل والمبرد والصواب
واذا ذا بفتح الهمزة اي لان اذا تمام هي عند الخليل ان الناصبة وعند المبرد ان المخففة من المثقلة ويرد قول
الخليل ان الناصبة لا يليها الاسم على اضمار الفعل وانما ذلك لان الكسائي يجوز ان احدا من المشركين استجارك
وعلى الوجهين يخرج قول الاخر يسائلوني ان قتلك لم يكن عار علينا فرب قتل عار اي ان يفتخروا السبب
او ان يتبين انهم قتلوك ان المفتوحة بضمة الساكنة النون على وجهين اسم وحرف والاسم على وجهين ضمير
للمتكلم في قول بعضهم ان فعلت بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا وعلى الاثبات بالالف وقفا وضمير للمخاطب
في قولك انت وانتما وانتم وانتن على قول الجمهور ان الضمير هو وان وهو اسم والتاء حرف خطاب والحرف على ان
اوجه احدها ان تكون حرفا مصدريا ناصبا للمضارع ويقع في موضعين احدهما في الابتداء ان يكون وصلة هو في موضع
رفع نحو وان تصوموا خير لكم وان تصبروا خير لكم وان يستعففن خير لهن وان تعفوا اقرب للتقوى وذم الخليل ان صنة
تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس اي خير لكم فحذف الخبر وقيل المتقدير في قلته احق ان تخشوه ان احق خبر عما بعد
والجملة خبر عن اسم الله سبحانه وتعالى وفي قلته وسوى احق ان يرضوه كذلك والظاهر فيها ان الاصل احق بكذا او
المتقدير مخافة ان تبروا واختلف في المحل من نحو عسى زيد ان يخرج فالمشهور انه نصب على الخبرية وقيل على المفعولية
وان معنى عسيت ان تفعل قاربت ان تفعل وبقل عن المبرد وقيل بنصب اما باسقاط الجار او بتضمين الفعل معنى
قاربت بقله ابن مالك عن سيبويه وان المعنى يوشك من ان تفعل او قاربت ان تفعل والتقدير الاول بعيد اذ لم يرد
هذا الجار في قط وقيل برفع على البدل وسد مسد الخبرين كما سد في قوائم حمر ولا تحسبن الذين كفروا انما
نملي لهم خير لهم سد المفعولين والثاني بعد لفظ اذا على معنى غير البتة فتكون في موضع رفع في نحو الرباعي
امنوا ان تخشع قلوبهم وعسى ان تكرهوا شيئا الاية ونحو يحيى ان تفعل ونصب نحو وما كان هذا القرآن ان
يفترى ولو تخشى ان تصيبنا دائرة فاربت ان اعبر ما خفض نحو وذبنا من قبل ان نأتيها ومن قبل ان يأتي احدكم
الموت وامرت لان اكون ومحملها نحو والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين اصله في ان يغفر لي ومثله
تبروا اذا قدر في ان تبروا او لئلا تبروا وهل المحل بعد حذف الجار او نصب فيه خلاف سبق او ان هذه موصولة
حرفية وتوصل بالفعل المتصرف مضارعا كان كعلم او ماضيا كقوله الا ان من الله علينا او لا ان منا او ما
سيبويه كتب اليه بانهم هذا هو القبيح وقد اختلف من ذلك في امرين احدهما كونها للماضي والامر هي الموصولة بالمضارع والمخالف

في ذلك ابن طاهر وزعم انها غيرها بدليلين احدهما ان الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل على
غيره كالسين وسوف والثاني انها لو كانت الناصبة لحكم على موضعها بالنصب كما حكم على موضع الماضي بالجزم بعد أن
الشرطية ولا قائل به والجواب عن الاول انه منتقض بنون التأكيد لانها تخلص المضارع للاستقبال ولم يدخل على
باطراد واتفاق بدوات الشرط فانها ايضا تخلصه للاستقبال مع دخولها على الماضي باتفاق وعن الثاني انه
انما حكم على موضع الماضي بالجزم بعد ان الشرطية لانها اثرت نقله الى الاستقبال في معناه واثرت الجزم في
محله كما انها لما اثرت التخليص الى الاستقبال في معنى المضارع اثرت النصب في لفظه الامر الثاني وهو الفاء وصل
بالامر والمخالف في ذلك ابو حيان وزعم انها لا توصل بها وان كل شيء سمع من ذلك فان في تقديره واستدل لذلك بانهما
انهما اذا قدرا بالمصدر فان معنى الامر الثاني انما لم يقع فاعلا ولا مفعولا لا يصح اعجبني ان قم ولا كرهت ان قم
كما يصح ذلك مع الماضي ومع المضارع والجواب عن ان فوات معنى الامر يمنع الوصول بالامر عند التقدير
بالمصدر كفوات معنى المضي والاستقبال في الموصول بالماضي والمضارع عند التقدير المذكور ثم انه لما
مصدرية ان المخففة من الثقيلة مع لزوم مثل ذلك فيهما نحو وخامسة ان غضب الله عليها الا يفهم الدعاء
من المصدر الا اذا كان مفعولا مطلقا نحو سقيا له وعن الثاني انه انما امتنع ما ذكره لانه لا معنى لتعليق الامر
والكراهة بالانشاء الا ما ذكر ثم ينبغي له ان لا يسلم مصدريتها لانها لا تقع فاعلا ولا مفعولا وانما تقع
مخفوضة بلام التعليل ثم مما يقطع به على صحة ما ذهبنا اليه بطلان حكاية سيبويه كتبت اليه بان قم والجواب عنها بان الباء
محتملة للزيادة مثلها في قوله من الحاء لا بأس بالجر سوى الحاء الا يقران بالسوء وهذا وهم فاحش لان الخبر في الجر
زائدة كانت او غير زائدة لا تدخل الا على الاسم او ما في تأويله شبه وذكر بعض الكوفيين وابو عبيد ان بعضهم
يجزم بان وعلل الفراء عن بعض بني صباح من ضبة انشدوا اذا ما غدى قال ولدان اهلنا تعالوا الى ان يا
الصبي يخطب وقوله احاذر ان تقولها فتزدها فتتركها ثقلا علي كما هيا وفي هذا نظر لان عطف المنصوب على
بدل على انه مسكن للضرورة لا مجزوم وقد يرفع الفعل المضارع بعد كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة
وقول الشاعر ان تقران على اسما وجدكما مني السلام وان لا تشعرا احدا وزعم الكوفيون ان ان بعد هي المخففة
من المثقلة وشذ نصبها بالفعل والصواب قول البصريين انها ان الناصبة اهملت حملا على اختها ما المصدرية
وليس من ذلك قوله فلا تدفنني في الفلا فانني اخاف اذا ما مت لا اذوقها كما زعم بعضهم لان الخوف حقيقة
فان مخففة من المثقلة الوجه الثاني ان يكون مخففة من المثقلة فتقع بعد فعل اليقين او ما نزل منزلته غالبا
بحروف لا يحتج اليهم قولا علم ان سكون وحسبوا الا يكون فتنة فتحمل رفع تكون وقوله وزعم الفرزدق سيقتل
مربعا ابشر بطول سلامة يا مربع وان هذه الثلاثة الاوجه وهي مصدرية ايضا ونصب الاسم وترفع الخبر خلافا للكوفيين

الباب الأول

واما الجواب عن الثالث فانا نختار الجواب في سورة العنكبوت اذ الجواب فيها قالوا انا مهلكو اهل هذه القرية ثم التعبير بالاهل يخص لان العمل انما وقع بالتبرز والصوت ان المشار اليه عبارة المخبر واما نقله عن الشلوبين فمتعقب من وجهين احدهما ان المفيد للتعليل في مثال النحاة هو العلة المقدرة لا ان واثانيهما ان في المثال مصدرية الحذف في الرواية شذوذ وقد ذكر لان اربعة معان اخر احدها الشرطية كان المكسورة والمفتوحة وجهين في قولك ان تفعل احدا امور احدها تواردهما المفتوحة والمكسورة على المحل الواحد والاصل التوافق فقرأ بالوجهين في قولك ان تفعل احدا ولا يجترئ منكم شتامون ان صدوكم افتقرت عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين وقد مضى انشدكم بالله ان تقتلوني ان ناقتي تبتغي حرثا الثاني مجيء الفاء فعل كثير كقولك ما خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع الثالث عطفها على ان المكسورة في قولك اما انت مرتحلا فانه بكلا ما تالي وما تذد الرواية بكسر ان الاولى وفتح الثانية فلو كانت المفتوحة مصدرية لزم عطف المفرد على الجملة ويضعف ابن الحاجب في توجيه ذلك فقال لما كان معنى قولك ان جئتني اكرمتك وقولك اكرمتك لانه اتاني واحد صح عطف المعلل على التعليل وكذلك تقول ان جئتني واحسنت الي اكرمتك ثم تقول ان جئتني ولاحسنت الي اكرمتك فتعمل الجواب فيهما وما اظن ان العرب فاهت بذلك يوما المعنى انتهى وكان المكسورة ايضا قاله بعضهم في ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم وقيل انما المعنى ولا تؤمنوا ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم من الكتاب الا لمن تبع دينكم وجملة القول اعتبر الثالث معنى اذ كما تقدم عن بعضهم في ان المكسورة وهذا قاله بعضهم بل عجبا ان جاءهم مستند منه بخروجها واما كمال تؤمنوا وقولهم انتفت ان ذا قتبة حرثا والصواب انها في ذلك كله مصدرية وقبلها لام العلة مقدرة الرابع ان تكون بمعنى لئلا مثل في تبينوا لكم ان تضلوا وقوله تعالى نزلها منزلة الاصنام منا فعجلنا القرى ان تشمونا والصواب انها مصدرية والاصل كراهة ان تضلوا ومخافة ان تشمونا وهو قول البصريين وقيل هو على انها بمعنى لئلا وفيه بعد وقيل ان المكسورة المشددة على وجهين احدهما ان تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر قبل وقد تنصبهما في قوله اما اسود سجح الليل فلتان ولكن خطاك خفاف ان حراسنا اسدا وفي الحديث ان فقر جهنم سبعين خريفا وخرج البيت على الغالب وان الحرمذ وفاي تلقاهم اسدا والحديث على ان المقعر قعر البئر اذا بلغت قعرها وسبعين ظرفا اي ان بلوغ قعرها لكون في سبعين عاما وقد يرتفع بعد المبتدأ فتكون اسمها ضمير شان محذوف كقوله ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون الاصل انه اي ان الشان كما قال ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا وظبيا ونعاما لم يجعل من اسمها لانها سترطيه بدليل جزمها الفعلين والشرط لا يعمل فيما قبله ويخرج الكلام على زيادة من في اسم ان بأبلغ الانقش من البصريين لان الكلام اعجاز والمجرور معرفة على الاصح والمنفي ايضا بأبا لانهم يسلمون اشد عذابا من شاتر

قوله

الباب الأول

الناس وتخفف ان فتعمل قليلا وتهمل كثيرا وعن الكوفيين انها لا تخفف واما قول ابن زيد لنطلق فان لم نبرأ فنحن
واللام فيه بمعنى الكوفيين ان منهم من يجعلها مع التخفيف حكى سيبويه عمر لنطلق وقرأ الحرميان وابو بكر وان كلا لما ليوفينهم
الثاني ان تكون حرف جواب بمعنى نعم خلافا لابي علي واستدل المثبتون بقوله وقيل شيب قد علا لك وقد
كبرت فقلت انه وربما لا اتسلم ان الهاء للسكت بل هي ضمير متصوبها المجرور حذف واي امر كذلك والجمهور استدلوا
بقول ابن زبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك فقال ان وراكبها اي نعم لعن الله راكبها او لا يجوز حذف الا
والخبر جميعا وعن المبرد انه حمل على ذلك قراءة من قرأ ان هذان لساحران واعترض بامرين احدهما ان مجيء ان بمعنى نعم
شاذ حتى قيل انه لم يثبت فلا يتضح حمل التنزيل عليه الثاني ان اللام لا يدخل في خبر المبتدأ واجيب عن هذا بان اللام
زائدة وليت للابتداء او بانها داخلة على مبتدأ محذوف اي لهما ساحران وبانها دخلت بعد ان هذه لشبهها بان
المؤكدة لفظا كما قال وتقع الفضلى للخبر بها الندى بنته على ان خبر الابرار ان يزيد فوا ان بعد ما لمضارعة شبهها
في اللفظ بما النافية وضعف الاول بان زيادة اللام في الخبر خاصة بالشعر والثاني بالجمع بين لام
التوكيد وحذف المبتدأ كالجمع بين المتلازمين وقيل اسم ان ضمير الشان وهذا ايضا ضعيف لان الموضع لتقوية الكلام لا
بنا سبيل الحذف والمقصود من حذفه شذوذا الآن باب المصون اذا خفف فاسكنه لو روده في كلام تميم على التخفيف
فحذف تبعا لحذف النون ولانه لو ذكر لوجب اثباته بناء الضمير تبعا لاثباتها في الوصل ألا ترى ان من يقول الدولمي
بك والله يقول لعبد الله ولم يكسره وبك لا تفعلن تخرجه اشكال دخول اللام وقيل هذان اسمها ثم اختلف فقيل
جاءت على لغة بني الحارث بن كعب في اجراء المثنى بالالف تماما كقوله ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها
واختار هذا الوجه ابن مالك وقيل هذا مبني لانه على معنى الاشارة وان قول الاكثرين هذان جر او نصبا
اعرابا ايضا واختاره ابن الحاجب قلت وعلى هذا فقراءة هذان ان على لغة من لا يغير الالف في المثنى ان لا يختلف صيغة مع
فيها مناسبة لفظ ساحران وعكسه كتاب في حديث ابني عفراء وهنا ارجلنا سبتاباء ابنق وقيل لما اجتمع
الف هذا والف المثنى في التقدير قدر بعلمهم سقوط الف التثنية فلم يقبل الف هذا التغيير قلبت ياء كما في
ماضيا مسند الجماعة المؤنث من الابن وهو التعب يقول لنساء ان اخي يعين او من ان بمعنى قريبا ومسند الخبر
على انه من الابن وعلى ان يكون مبنى للمفعول على لغة من قال في رد وحب رد وحب لكثرة تشبيهها له بقبل وبيع الاصل
مثلا ان زيدا يوم الخميس تقبل ان يوم الجمعة او فصل الخبر الواحد من الاثنين او الجماعة الاناث من الاثنتين او من ان بمعنى
او الثانية مؤكدا بالنون من واي بمعنى حقا كقولك ان هذا لهو الحق ما اخره واي من لغة بني الحلق وفاء وقد مر
من ان الناقصة وانا كقول بعضهم ان قائم والاصل انا قائم فعل فيها ما مضى شرحه في الاقسام اذن عشرة هذا التمانية
للتوكيد والجوابية تنبيه الحق ايها الاسد الاعيا قال ابن زيد لا يبني منه فعل وقد خولف فيهما انتهى فعلى قول ابن

يسقط بعض الاقسام ان المفتوحة المشددة على وجهين احدهما ان يكون حرفا وكلمة تنصب الاسم وترفع
الخبر والاصح انها لم يزع عن ان المكتوب من مناضح للنحاس ان من يدعي انها بالفتح يفيد الحصر كما انها بالكسر قد
اجمعنا في قوله تعالى فانما يوحى الي انما الهكم اله واحد فالاول لقصر الصفة على الموصوف والثانية بالعكس
قول ابي حيان هذا شيء انفرد به ولا يعرف القول بذلك الا في انما بالكسر وقد بما ذكرت وقوله ان دعوى الحصر هنا
باطلة لاقتضائها انه لم يوح اليه غير التوحيد مردود ايضا بان حصر مقيد اذ الخطاب مع المشركين فالمعنى ما اوحي
في امر التوحيد الا التوحيد لا الاشراك وبقي من ذلك قصر قلب لقلب اعتقاد المخاطب والا فما الذي يقول هو في نحو وما
محمد الا رسول فان ما للنفي والا للحصر قطعا وليست صفته منحصرة في الرسالة ولكن لما استعظموه وتنه جعلوا
كانهم اثبتوا له البقاء الدائم فجاء الحصر باعتبار ذلك وتمام قصر افراد والاصح ايضا انها موصولة حرفي ما قل معمولي
بالمصدر فان كان الخبر مشتقا فالمصدر المأول به من لفظه فقد يلغى انك تنطلق وانك منطلق يلغى انطلاقك
ومنه يلغى انك في الدار التقدير استقرارك في الدار لان الخبر في الحقيقة هو المحذوف من استقر واستقرار
كان جامد اقدر بالكون نحو يلغى ان هذا ان يتقدير يلغى كونه زيدا لان كل خبر جامد يصح سبكه بالمخبر بلفظ
الكون تقول هذا ان يدوان شئت قلت هذا كائن زيدا ومعناهما واحد زعم السهيلي ان الذي يؤول بالمصدر انما هو ان
الناصبة للفعل لانها ابدا مع الفعل المتصرف وان المشددة انما تؤول بالحديث قال وهو قول سيبويه ويؤيده ان خبرها
قد يكون اسما محضا نحو علمت ان الليث لاسد وهذا لا يشعر بالمصدر انتهى وقد مضى ان هذا يقدر بالكون وشعر
ان بالاتفاق فينبغي حملها على الوجه الذي قدمته شرحه في اذا الحقيقة الثاني ان تكون لغة في لعل كقول بعضهم ائت
السوق انك تشتري لنا شيئا وقراءة من قرأ وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون وفيها بحث سيأتي ان شاء الله في باب اللام
ام على اربعة اوجه احدها ان تكون متصلة وهذه منحصرة في نوعين وذلك لانها اما ان تقدر عليها همزة
التسوية نحو سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا وليس منه قولي ما ادري
ادري وسوف اخال الذي اقوم الحصن ام نساء لما سبأ او يتقدم عليها همزة بطلبها وبام التعيين نحو
ان يك الذام عمر وامنا سبت في النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني باحدهما عن الاخر وتسمى
ايضا معادلة لمعادلتها للهمزة فاذا تقدمت في النوع الاول والاستفهام في النوع الثاني فرق النوعان اربعة
اوجه وبيانها ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تستدعي جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام وان الكلام معها قابل
للتصديق والتكذيب لا نه خبر وليست تلك كذلك لان الاستفهام معها على حقيقته والثالث والرابع ان الواقعة بعد
التسوية لا تقع الا بين جملتين ولا تكون الجملتان معها الا في تاويل المفرد وتكونان فعليتين كما تقدم وسميتين
كقولك ايقوم زيد ام قعد عمرو ام اسمين كقولك ايهم اخوك ام عمرو او مختلفين نحو سواء علينا ادعوتموهم ام انتم
صامتون والام الاخرى تقع بين المفردين وذلك هو الغالب فيها نحو اانتم اشد خلقا ام السماء بناها وبين

جملتين لبيتنا وأويل المفردين ويكونا نابضا فعلتين كقوله فقمت للطيف مرتاعا فأرقني فقلت أهي سرت
أم عادني حلم وذلك على الارجح في هي من انها فاعل المحذوف يفسره سرت واسميتين كقوله لعمرك ما أدري
وإن كنت داريا شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر الاصل شعيث بالهمزة في أوله والتنوين في آخره فحذفا
للضرورة والمعنى ما أدري أي النسبين هو الصحيح ومثله ببيت هبيرة بن سابق والذي غلط ابن السيرافي حتى جعله من النوع
الاول توهما ان معنى لا أستفهم فيه غير مقصود البتة فما أفعل الذي هذا وجوابه ان معنى قولك علمت أزيد قائم
علمت جواب أزيد قائم وكذلك ما علمت بين المختلفين بخوء أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون وذلك انهم على الارجح
من كون أم فاعلا مسئلة أم المتصلة التي تستحق الجواب انما يجاب بالتعيين لا بها سئل عنه فلا فيل أزيد عندك
أم عمرو فيقال في الجواب بل عمرو ولا يقال لا ولا نعم قلت فقد قال ذو الرمة تقول عجوز بعد ذخر مرزحا غلى
بأيها من عندنا أهلي وغابا أذو زوجة بالصرم ذو حصونة أراك لها بالبصرة العام ثاويا فقلت لها لا
انا أهل جيرة لا كثبة الدهنا جميعا وما لبا وما كنت مذ أبصرتني في حصونة أراجع فيها يا ابنة القوم
قاضيا فلم ليس فيه لا جواب لسؤالها بل ثمة من وقوع احد الامرين كونه ذا زوجة وكونه ذا حصونة ولهذا لم
يكف بقوله لا اذ كان لم يلفظ بما يكون بالكلام التام فلهذا قال ان أهلي جيرة البيت وما كنت مذ أبصرتني
البيت مسئلة اذا عطف بعد الهمزة بأو فان كانت همزة التسوية لم يجز فيها ساوى وقد أولع الفقهاء وغيرهم
بان يقولوا سواء كان كذا أو كذا وهو منظور فيهم يجب أقل الامرين من كذا أو كذا والصواب العطف في الاول بأم وفي
الثاني بأو وفي الصحاح يقولون سواء علي أقمت أم قعدت انتهى ولم يذكر غير ذلك في موسوعته وفي كامل المهدوي ابن محيص
قرأ من طريق ابن عمر سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم وهذا من الشذوذ بمكان وان كانت همزة الاستفهام
جاز فيها سائر ما كان الجواب بنعم وبلا وذلك انك اذا قيل لك أزيد عندك أو عمرو فالغرض احدهما عندك لا وانما يجيب بالتعيين
ضح لا نحو أو زيادة يقال الحسن أو الحسين افضل أم محمد الحنفية فيعطف الاول بأو والثاني بأم ويجاء عند بقولك
احدهما وعند الكسائية بابن الحنفية ولا يجوز ان تجيب بقولك الحسن ثم لم يسأل عن الافضل من الحسن وابن الحنفية ولا
من الحسين وابن الحنفية وانما جعل أحدهما الا بصفة تربأ لابن الحنفية فكأنه قال احدهما افضل أم ابن الحنفية
صح هذه المسئلة ومعطوفها كقول الله تعالى انبأهم الغلب الذي لا يرى سميع فما أدراك ما طلاؤها تنبيه
أم عن كذا قالوا وفيه بحث كأمر واجاز بعضهم حذف معطوفها بدلها فقال في قوله أفلا تبصرون أم أنا خير
هنا وان الثقدير أم تبصرون ثم يبتدئ انا خير وهذا باطل لم يسمع حذف معطوف بدون عاطفة وانما المعطوف جملة
انا خير وصلة المعادلة بينها وبين الجملة التي قبلها ان الاصل لم تبصرون ثم ابتدئ الاخبار فقيل الفعلية وانهم المسببا
المسبب لهم اذا قالوا لم ان خير كانوا عند بصر وهذا مغير كلام سيبويه فان قلت فلم يقولون تفعل هذا لم

والاصل ام لا تفعل فلما اغنا وقع الحذف بعدها ولم يقع بعد العاطف والحرف الجواب تحذف الجمل بعدها كثيرا وتقوم
الملفظة مقام الجملة فكان الجملة هنا مذكورة لوجوبها بعد عنها واجابا الزمخشري حذفنا عطفت عليها ام فقال في
أم كنتم شهداء بحق كونها متصلة على ان الخطاب لليهود وحذف معادلها اي ادعون على الانبيا اليهودية ام كنتم
شهداء وجوز ذلك الواحدي ايضا وقد ابلغكم ما تنسبون الى يعقوب من بنيه باليهودية ام كنتم شهدا انتهى
ان تكون منقطعة وهي تشتمل انواع مستوى الخبر المحض نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه
ومستوى همزة الاستفهام نحو الكم ارجل يمشون بها الهم ايد يبطشون بها اذا الهمزة في ذلك للانكار وفي معنى بل
والمتصلة لا تقع بعد ومستوى الاستفهام بغير الهمزة نحو هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور
ومعنى ام المنقطعة الذي يفارقها الاضراب ثم تارة تكون له مجردا وتارة تتضمن مع ذلك استفهاما انكاريا او
استفهاما طلبيا فالاول هل يستوي الاعمى والبصير هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء اما الاولى فلا لانه
يدخل الاستفهام على الاستفهام واما الثانية فلان المعنى على الاخبار عنهم باعتقاد الشركاء قال الفراء يقولون هل
قبلنا حوائم انت الجمل ظالم يرتجزون بل انت ومن آثاثي ام له البنات ولكم البنون تقديره بل للانسان ولكم البنون
اذ لو قدرت للاضراب المحض لزم المحال من ثلاث قولهم انها لابل ام شاة التقدير بل هي شاة وزعم ابو عبيدة انها تأتي بمعنى
الاستفهام المجرد فقال في قول الاخطل كذبتك عينك ام رأيت بواسط غلس الظلام من الربابخيالا ان المعنى
هل رأيت وقال ابن الشجري عن جميع البصريين انها ابدا بمعنى بل والهمزة جميعا وان الكوفيين خالفوهم في ذلك
والذي يظهر من قولهم ان المعنى في نحو اجعلوا لله شركاء ليس على الاستفهام ولانه يلزم الجمع بين دعوى التوكيد في نحو
ام هل تستوي الظلمات والنور ونحو اما ذا كنتم تعلمون ام من هذا الذي هو جند لكم وقوله اني جزاعا ام سوء
يفعلهم ام كيف يجزي بني تسوي من لحسن ام كيف تنفع ما تعطي العلوق به رئمان تأب اذا ما ضن باللبن
العلوق بفتح العين المهملة الناقة التي علق قلبها ولدها وذلك انه ينحر ثم يحشى جلده تبنا ويجعل بين يدي الناقة
فتدر عليه فهي تشكن لتنفر وتنفر عنه اخرى في هذا البيت يشد لمن بعدها بالجميل ولا يفعله لانصرف قلبه على ضده
وقد انشد الكسائي في مجلس الرشيد بحضرة الاصمعي فنفع رئمان فرده عليه الاصمعي فقال له الكسائي
امسكت ما اتت وهذا يجوز الرفع والنصب والجر فسكت وجه ان الرفع على الابدال من ما والنصب بتعطي والجر بكل من انها
وصوب ابن الشجري لنكار الاصمعي وقال ان رئمانها للبو بانفها هو عطيتها اياه لا عطيتها غيره فاذا رفع لم يبق لها
عطية في البيت الا ان يضمر خلا يتعطى من مفعولي فقط وتقديره والجر اقرب الى الصواب قليلا وانما الجر حق الاعراب والمعنى
النصب على الرفع فيحتاج الى تقدير ضمير راجع الى المبدل منه اي رئمان نفسه والضمير في بفعلهم لعامر لا نه للمرار بعد العشيرة ومن
بمعنى لبدل مثلها في يعصمني بالحزم الذي ينجيني من الاخرى وانكر بعضهم ذلك وزعم ان من متعلقة بكلمة البدل محذوفة

ونظير هذه الحكاية ان تغلبيا كان يأتي الرياشي ليسمع منه الشعر فقال له ريما شيء يوما كيف تصنع في باذكلا من قوله

ما تنقم الحرب العوان مني ... باذل عاما سئم سئمين ... لمثل هذا ولدتني امي

فقال التغلبي مثلي تقول هذا انما اليوم ليلة

هذا مثل هذه المقطعات والخرافات ثم قال والبيت لا يرفع على الاستئناف وبالخفض على الاتباع وبالنصب على الحال لا يدخل ام المنقطعة على مفرد ولهذا قدروا المبتدأ فيها انها لابل ام شاة وخرق ابن مالك في بعض كتبه اجماع النحويين فقال لا حاجة الى تقدير مبتدأ وزعم انها تعطف المفردات كبل وقدرهم هنا بل دون همزة واستدل بقول بعضهم ان هي الا ابل ام شاء بالنصب فان صحت رواية فالاولى ان يقدر شاء ام رأى شاة تقديم همزة محتملة للاتصال والانقطاع من ذلك قوله تعالى قل آلذكرين حرم الله عما ام الانثيين ما تشتمل عليه ارحام الانثيين قال الزمخشري يجوز في ام ان تكون معادلة بمعنى اي الامرين كائن على سبيل التقرير لحصول العلم بكون احدهما ويجوز ان يكون منقطعة انتهى ومن ذلك قول المتنبي اجاد ام سداس في اعاد ليلتنا المنوطة بالتناد فان قدرتها فيه متصلة فالمعنى انه استصال الليلة فشك او احدهما ام سداس اجتمعت في واحد فطلب التعيين وهذا من تجاهل العارف كقولك يا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف وعلى هذا يكون قد حذف الهمزة قبل اجاد ويكون تقديم الخبر وهو اجاد على المبتدأ وهو ليلتنا تقديما واجبا لكونه مقصورا على الاستفهام مع سدس الذي شرط الهمزة المعادلة لام ان يليها احد الامرين المطلوب تعيين احدهما وبلى ام المعادلة لأخرى ليفهم السامع اول الامرين المطلوب تعيينه تقول اذا استفهمت عن تعيين المبتدأ ازيد قائم ام عمرو وان شئت ازيد ام عمرو قائم واذا استفهمت عن تعيين الخبر اقائم زيد ام قاعد وان شئت اقائم ام قاعد وان قدرتها منقطعة فالمعنى انك اخبرت عن ليلتنا بانها ليلة واحدة ثم نظرت الى طولها فشككت فجزمت بانها ستة في ليلة فاضرب او شككت هل هي ستة في ليلة ام لا فاضرب واستفهم وعلى هذا فلا همزة مقدرة ويكون تقديم اجاد ليس على الوجوب اذ الكلام جائز واظهر الوجهين لانتفاء ما يمنع من الاحتياج الى تقديم مبتدأ يكون سدس اخبارا عنه في وجه الانقطاع كما لزم عند الجمهور في انها لابل ام شاة ومن الاعتراض بجملة ام هي سدس بين الخبر وهو اجاد والمبتدأ وهو ليلتنا ومن الاخبار عن الليلة الواحدة بانها ليلة فان ذلك معلوم لا فائدة فيه ولك ان تعارض الاول بانه يلزم في التقدير حذف همزة الاستفهام وهو قليل بخلاف حذف المبتدأ واعلم ان هذا البيت اشتمل على لحنات استعمال اجاد وسدس بمعنى واحدة وستة وانما هما بمعنى واحد فواحدة وستة ستة واستعمال سدس اكثر هم بالهاء وبحض العدد المعدود دون التاء وتصغير ليلة على ليلية وانما صغرها العرب على ليلية بزيادة الياء على غير قياس حتى تحمل الهاء عليها في على ليلاة في نحو قول الشاعر في كل يوم وكل ليلاة وثمة قد يستشكل فيه انه قد جمع بين متنافيين استطالة الليلة وتصغيرها وبعضهم يثبت مجيء التصغير للتعظيم كقوله دويهية تصفر منها الانامل الثالث ادعى زيادة ذكره ابو زيد قال في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير ان لفقدا فلا تبصرون عما اخبر وبن زيادة ظاهرة في

ساعدة بن جوية يا لبت شعري ولا منجا من الهرم ام هل على العيش بعد الشيب من ندم الرابع ان تكون للتعريف
فقلت عرط قمحوانه اذا ك خليلي وذو وصلي بزي زاي باسمهما واسلمه وفي الحديث ليس من امبر صيام
ام سفر كذا رواه الثمر بزاي وقال ابن هشام اللغة مختصة بالاسماء التي لا تدغم لام التعريف في اقلها نحو غلام وكتاب
بخلاف رجل وناس وقال ابن مالك وحكى لنا بعض طلبتنا ايمن امرئ بلادهم من قولهم خذ الرمح واذكب امرئ وعلل ذلك لغة
لبعضهم لا لجميعهم الا ترى الى البيت لشابوا فانها في الحديث دخلت على النوعين الا على ثلثة او خبر احدها ان يكون
اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه وهي الداخلة على اسما الفاعلين والمفعولين قبل والصفات المشبهة وليس بشيء
لان الصفة المشبهة للثبوت فلا تؤول بالفعل ولهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل لثبوته موصولة بالفاء وقيل
هي في الجميع حرف تعريف لوضع ذلك لغت من اعمال اسمي الفاعل والمفعول كما منع سبب التصغير والوصف
موصولي حرف وليس بشيء لانها لا تؤول بالمصدر وربما وصلت بظرف او بجملة اسمية وفعلية وفعلها مضارع وذلك دليل
على انها ليست حرف تعريف فالاول كقوله من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعة والثاني كقوله من القوم
الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد والثالث كقوله صوت الحمار يجدع والجمع خاطر بالشعر خلافا للاخفش
وابن مالك في الاخير والثاني ان يكون حرف تعريف وهي نوعان عهدية وجنسية وكل منهما ثلثة اقسام فالعهدية
اما ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو فيها مصباح
المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري ونحو اشتريت فرسا فاعجبني الفرس وعبرة هذا ان يصلح الضمير مسدها
مع مصحوبها او معهودا نسبيا نحو اذهما في الغار ونحو اذ يبايعونك تحت الشجرة او معهودا حضوريا قال ابن عصفور
ولا تقع هذه الا بعد اسماء الاشارة نحو جاءني هذا الرجل واي في النداء نحو يا ايها الرجل واذا الفجائية نحو
خرجت فاذا الاسد او في اسم الزمن الحاضر نحو الان انتهى وحينئذ نظرا لانك تقول لشاتم رجل بحضرتك لا تشتم
الرجل مهذبا للحضور في غير ما ذكر وكان التي بعد اذا البتة لتعريف وقوع ما ضارعها لتكلم فلا يشبه ما الكلام به ولا
الصحيح في الداخلة على الان انها زائدة لانها لازمة ولا تعريف التي للتعريف وورد لازمة بخلاف التي للتعريف ومن امثال
الجيد للمسئلة قوله اليوم اكملت لكم دينكم والجنسية ما لاستغراق الافراد وهي التي يخلفها كل حقيقة نحو وخلق الانسان
ضعيفا ونحو ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا والاستغراق خصائص الافراد وهي التي يخلفها كل مجاز
نحو زيد الرجل علما اي الكامل في هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب اي الكتاب المثالي وهي التي لا يخلفها كل لا
ولا مجاز نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وقولك لله لا تزوج النساء ولا البس الثياب فهذا يقع الجنس بالواحد
منهما وكان بعضهم يقول في هذه انها للتعريف لعهد فان الاجناس امور معهودة في الاذهان ميز بعضها عن
بعض وبهذا تعلم العهود الى شخص وجنس والفرق بين المعرف بال هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيد والمطلق

وذلك ان ذا الالف واللام تدل على الحقيقة بعد حصولها في الذهن واسم الجنس النكرة تدل على مطلق الحقيقة
لا باعتبار قيد تنبيه قال ابن عصفور جاز وفي نحو مررت بهذا الرجل كون الرجل نعتا وكونه بيانا مرجع التعليم
في البيان ان يكون اعرف من المبين وفي النعت ان لا يكون اعرف من المنعوت فكيف يكون الشيء اعرف وغير اعرف
واجاب بانه اذا قدر بيانا فقد تقال فيه لتعريف الحضور فهو يفيد الجنس بذاته والحضور بخواله والاشارة انما
تدل على الحضور دون الجنس واذا قدر نعتا فقد تقال فيه للعهد والمعنى مررت بهذا وهو الرجل المعهود بيننا فلا
فيه على الحضور والاشارة تدل عليه فكانت اعرف قال وهذا معنى كلام سيبويه الوجه الثالث ان تكون زائدة وهي
لازمة وغير لازمة فالاولى كالتي في الاسماء الموصولة على القول بان تعريفها بالصلة وكالواقعة في الاعلام
منقولا بها لنقلها كالنضر والنعمان واللات والعزى او تجالبها كالسموأل او لغلبتها على بعض من هي له في الاصل كالبيت
والمدينة لطيبة والنجم للثريا وهذه في الاصل لتعريف العهد الثانية نوعان كثيرة واقعة في الفصيح وغيرها فالاولى الداخلة
على علم منقول من مجرد صالح لها ملوح صلة كحارث وعباس وفضل ونقول منها الحارث والعباس والفضل ويوقف هذا النوع
على السماع الا ترى انه لا يقال مثل ذلك في نحو محمد ومعروف واحمد والثانية نوعان واقعة في الشعر وواقعة في شذوذ من النثر
فالاولى كالداخلة على يزيد في قوله باعد امها العمو من اسرها حراس ابواب على قصورها وقوله رأت اليزيد مباركا
شهيدا باعباء الخلافة كاهلة فاما الداخلة على ولد في البيت فللمح الاصل وقبل الداخلة على يزيد
للتعريف فيها انكر انها دخلت عليهما الكما انكر العلم اذا اضيف كقولهم علان يدنا يوم القتال من يدكم واختلف في الداخلة
على ابنا او في قوله ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد هبطت عن بناتي الازبر فقيل زائدة للضرورة لان ابزاد
علم نوع من الكمأة ثم جمع على بنات او بكا يقال فجعل بزعمه من بنات عرس لانه يقال بنو عرس لانه لا يعقل وند السجاح
بانها لو كانت زائدة لكان وجودها كالعدم وكان يجب ان لا تفصل بين هذه العلمية والوزن وهذا مبني على ان الاسم
الاسم بالكثرة ولو كانت زائدة لانه قد امن فيه التنوين وقبل الفيه للح الاصل لانا وجدنا كحسن وحسين والحمر قبل التعريف
على ابزاد او بكر كابن يعمل فيه مثلها في قوله وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس فقيل البزل
وبه انه لم يسمع ابزاد او بكر الا ممنوع الصرف والثانية كالواقعة في قولهم ادخلوا الاول فالاول وجاؤا الجماء الغفير وقراءة
بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء لان الجمال فاجبة التنكير فان قدرت الاذل معرفة مطلقا على حد في
مضى اي مزوج الاذل كما قدره الزمخشري لم يحتج الى تعويل بانه ال تقديم كما ورشد لبلة الفتى ابي يوسف
يستلذ عوق القائل فانه فوق ما منه فاوق امن وان تخرج يا هند فالخروج شام فانت طالق والطلاق عزيمة
ثلث ومن يعرف العوق والعظم فقال اذا بلز بالزاي فاتت الكمأة وهو في زاشر فسالته فقال ان سمع ثلث طلقت فقيل لانه قال انت طالق

حرف الالف

اخبار الطلاق انام ثلث وان نصبها طلقت ثلاثا لان معناه انت طالق ثلاثا او بانتهما جملة معترضة فكتب بذلك
الى الخليل فارسل الى بعوثر فوجهها الى الكسائي لتهي ملخصا واقول اذا تقرر ان كلا من الرفع والنصب محتمل لو وقوع
الثلث لوقوع الواحدة اما الرفع فلان الى الطلاق اما لجاز الجنس كما تقول نعم الرجل اي هو الرجل المعتد به والعهد
الذكري مثله في فعصى فرعون الرسولا اي وهذا الطلاق المذكور غريمة ثلث ولا يكون الجنس الحقيقي لئلا يلزم الاخبار
العام الخاص كما يقال الحيوان انسان وذلك باطل اذ ليس كل حيوان انسان ولا كل طلاق غريمة وثلاث فعلى العهد يقع الثلث
وعلى الجنسية يقع واحدة كما قال الكسائي واما النصب فلا يمكن ان يكون على المفعول المطلق وح يقتضي وقوع الثلث
اذ المعنى فانت طالق ثلاثا ثم اعترض بينهما بقوله والطلاق غريمة ولا ان يكون حالا من الضمير المستتر في غريمة وح لا يلزم
وقوع الثلث لان المعنى والطلاق غريمة اذا كان ثلاثا فانما يقع ما نواه هذا ما يقتضيه معنى هذا اللفظ واما الذي اراده
الشاعر للعين في الثلث لقوله بعد مبنى بها ان كنت غير رقيقة وما ارى بعد الثلث مقدم مسئلة الجانا
الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتاخرين بنابا عن الضمير المضاف اليه وخرجوا على ذلك ان الجنة هي المأوى
برجال حسن الوجه مفضضة بل الظهر والبطن اذ رفع الوجه الظهر والبطن المأوى بقدرون وهي المأوى في الاية ومنه في الامثلة
ابن ما للمتا لجوز بغير المسئلة وقال الزمخشري في وعلم آدم الاسماء ان الاصل اسمائها المستعملة وقال ابو شامة في قوله
بسم الله في النظم لولا ان الاصل في نظوم نحو ذا نابها عن الظاهر عن الضمير الحاضر والمعروف من كلامهم انما هو التمثل
بضمير الغائب مسئلة من غير ان الثاني للاستفهام وذلك في حكاية قطرب الفعل بمعنى هل فعلت وهو من ابدا الضعيف
ثقيلا كما في الا العتد بي لكن ذلك سهل لانجعل وسيلة الى الالف التي هي اخف الحروف فاما بالفتح و
التخفيف على وجهين احدهما ان تكون في استفهاما بمنزلة الا وتكثر قبل القسم كقوله اما والذي ابكى واضحك و
الذي مات واحيى والذي امره الامر وقد يتذكر همزتها او عينها قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الالف وحذفها
او حذف الالف معتزلا لابدال ولذا وقف ان بعد هذا مكررة كما تكسر بعد الا الاستفتاحية الثاني ان تكون بمعنى
حقا او احقا على خلاف في ذلك سيأتي وهذه تفتح بعدها ان كما يفتح بعد حقا وهي حرف عند ابن جروف و
جعلها مع ان ومعمولها كلاما مركبا من حرف واسم كما قال الفارسي في يا زيد وقال بعضهم اسم بمعنى حقا و
قال الاخفش هي كلتا الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى شيء وذلك شيء حق فالمعنى احقا وهذا هو الصواب وموضع ما
النصب على الظرفية كما انتصب حقا على ذلك في نحو قولك احقا ان جئتنا استقلوا وهو قول سيبويه وهو الصحيح بمثل
اقسم الحق اني مغرم بك هائم فادخل عليها في وان وصلتها مبتدأ والظرف خبره وقال المبرد حقا مصدر بحق محذوفا
وان وصلتها فاعل وزاد ما التي لا ما معنى ثالثا وهو ان يكون حرف عرض بمنزلة لولا فتختص بالفعل نحو اما تقول
اما تفعل قد يدعى في ذلك ان الهمزة للاستفهام التقريري مثلها في الم والا وان ما نافية وقد يحذف هذه الهمزة

الكتاب الأول

الباب الأول

في الجحد والتشديد

كقوله ما ترك الله فقدا بادئا ومعدا وبادئا من غدانا أتى بالفتح والتشديد وقد تبعتها
الأولى بالاستفتاح للتضعيف كقول عمرو بن معدي كرب رجلا يماما إذا التقمت عارضت فنضى وإتيانا بالغث فيخضر ويكلأ
شرط وتفصيل وتوكيد أما الشرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما
الذين كفروا فيقولون الآية ولو كانت الفاء للعطف لدخل على الجزاء لا لعطف الخبر على مبتدائه ولو كانت زائدة
لم تحذف لاستغنائها ولما لم يجز ذلك دل امتناع كونها للعطف تعين أنها فاء الجزاء فإن قلت قد استغني عنها في قوله
فأما القتال لا قتال لديكم قلت هو ضرورة كقول عبد الرحمن حسان من يفعل الحسنات الله يشكرها فإن قلت فقد
حذف في التنزيل في قوله فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم قلت لا ضل فيقال لهم أكفرتم فحذف القول واستغنى
عنه بالمقول فتبعته الفاء في الحذف ورب شيء يجيء تبعا ولا يجيء استقلالا كالحاج من عنزة يصلي عنزة كعنى الطواف
لو صلى أحد عن عنزة ابتداء لم يصح على الصحيح هذا قول الجمهور وزعم بعض المتأخرين أن فاء جواب أما لا تحذف في
غير الضرورة أصلا فإن الجواب في الآية هو قوله العذاب والأصل فيقال لهم ذوقوا فحذف القول وانتقلت
الفاء إلى المقول وإن بينهما اعتراض وكذا قال في آية الجاثية وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتي الآية قال الأصل
فيقال لهم ألم تكن آياتي ثم حذف القول وتأخرت الفاء عن الهمزة وأما التفصيل فهو غالب أحوالها كما تقدم في آية البقرة
ومن ثم قالوا أما السخاء فكاتم وأما الكلام وأما الجد الآيات وقد تترك تكرارها استغناء بذكرها أحد القسمين
عن الآخر وبكلام يذكر بعدها في موضع آخر نحو يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا
إليكم نورا مبينا فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل نحو وأما الذين كفروا
فلم أكن بآياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون ونحو وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب
المبطلون بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية
وثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وأما ثمود فآتينا ناقة مبصرة فظلموا بها وأما عادكم فهو منوه به يكون معناه
وأما عادكم فاذكروا ما جرى عليهم وذلك على الراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا أي كل من المتشابه والمحكم من عند الله
والإيمان بهما واجب كما مر قبل أما الراسخون في العلم فيقولون وهذه الآية فأما المفتوحة فتظهر فيها تلك فأما الكسورة
أما أن تنطق بحرف أو لا فإن نطقت وليها ذلك كما ظهر لي وعلى هذا فالوقف على إلا الله وهذا اللغز مولد لشاب
البحتري البقرة السابقة فتأملها وقد نبهت لغير تفصيل أصلا نحو أما زيد فمنطلق وأما التوكيد فقد تبين
وأما من أحكم شرحه عز الرمحي فإنه قال فائدة أما في الكلام أن تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فإذا قصدت
توكيد ذلك أنه لا محالة ذاهب وأنه بصدد ذهاب وأنه منه عزيمة قلت أما زيد فذاهب لذلك احتيج في تقديرها تارة
من شيء فزيد ذاهب فهذا تقدير مدل بفائدتين بيانك كونه تأكيدا وأنه في معنى الشرط انتهى وبفصل بين ما
بين الفاء بواحد من مورستة أحدها المبتدأ كالآيات السابقة والثاني الخبر نحو أما في الدار فزيد زعم الفراء

حرف الألف

ان الفصل قليل والثاني جملة شرطية نحو فاما ان كانت بين المقترنين فروخ الابات والرابع اسم منصوب لفظا او محلا
بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر الابات والخامس اسم كذلك مفعول لمحذوف ويفسره ما بعد الفاء نحو اما زيدا فاضرب
وقرأ بعضهم فاما ثمود فهديناهم بالنصب ويجب تقدير العامل بعد الفاء وقبل ما دخلت عليه لان اما نائبة عن الفعل
فكأنها فعل والفعل لا يلي الفعل وانما نحو زيدا كان يفعل ففي كان ضمير فاصل في التقدير فاما اليتيم خلق الله مثله ففي ليس
ضمير لكنه ضمير الشان والحديث واذا قيل بان ليس حرفا فلا اشكال وكذا اذا قيل فعل يشبه الحرف وهذا اقيلها بنو تميم فاقوا
ليس الطيب الا المسك بالرفع والنادر نظر في نصبه لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه وللفعل المحذوف نحو اما
اليوم فان ذاهب لما في الدار فان زيدا جائي لا يكون العامل ما بعد ان لان خبر ان لا يتقدم عليها وكذلك معمول
هذا قول سيبويه والمازني والجمهور وخالفهم المبرد وابن درستويه والفراء فجعلوا العامل بعد الخبر فوسع الفراء فجوزه في
بقيتها حوت ان فان قلت اتا اليوم فانا جائي فحذف كون العامل انا وكونه الخبر بعد الفاء ممتنع فان قلت انما زيدا فانا
ضارب لم يجز ان يكون العامل واحدا منهما واستغنت المسئلة عند الجمهور لان انا لا ينصب المفعول ومعمول خبر ان لا يتقدم عليها
واجازها المبرد ومن وافقه على تقدم معمول الخبر تنبيهان الاول انه سمع ايا العبد فذوعبد بالنصب واما قرئ شا
فانا افعلها وفيه عندي دليل على امر واحد هو انه لا يلزم ان يقدر منهما يكن من شيء بل يجوز ان يقدر غيره ومما يليق بالمحل
اذا التقدير هنا مهما تذكر من شيء وعلى ذلك تخرج قولهم اما العلم فعالم وامالا فجاهل اي مهما يذكر من شيء
معمولا بعد الفاء او مفعولا لاجله ان كان معرفا او حالا ان كان منكرا والثاني ان ما لا يلي العامل اذا لا يعمل
في المفعول به والثالث انه يجوز اما زيدا فاني اكرم على تقدير العامل المحذوف التنبيه الثاني انه ليس من اقسام اما التي
في قوله تعم اما اذا كنتم تعلمون ولا التي في قول الشاعر اباخراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع بل
منها كلتا فالتي في الآية هي ام المنقطعة وما الاستفهامية وادغم الميم في الميم للتماثل والتي في البيت هي ان المصدرية
وما المزيدة والاصل لان كنت فحذف الجار وكان للاختصاص فانفصل الضمير بعد ما اتصل وجيء بما عوضا من الجار
وادغمت النون في الميم للتقارب تا المكسورة المشددة قد تفتح همزتها وقد تبدل ميمها الاولى باء وهي مركبة
عند سيبويه من ان وما وقد تحذف كقوله سقتاك واعد من صيف وان من خريف فلن بعدما اي اما من
صيف واما من خريف وقال المبرد والاصمعي ان في هذا البيت شرطية والفاء فالجواب والمعنى فان سقته من
فلن بعد الري وليس بشيء لان المراد وصف هذا الوعل بالري على كل حال مع الشرط لا يلزم ذلك وقال ابو عبيدة ان في
البيت زائدة واما غاطفة عند اكثرهم اعني اما الثانية في نحو قولك جاءني اما زيد واما عمرو وزعم يونس والفارسي
وابن كيسان انها غير عاطفة كالاولى وافهم ابن مالك بقوله غالبا انها قد تكون عاطفة وهو غير الغالب قوله تعالى
امتا شانئك فمنها ايما الى جنة ايما الى نار وغير شاهد ثان وهو فتح الهمزة وثالث وهو الابدال وتعلن

الباب الأول

عصفوا الإجماع على أنا ما الثانية غير عاطفة كالأولى قال وإنما ذكروها في باب العطف لمصاحبتها الحرف وزعم
بعضهم أنها عطفت الاسم على الاسم الواو وعطفت أما على أما وعطف الحرف غير النائب على الحرف خلاف في أنا ما الأولى
غير عاطفة لاعتراضها بين العامل والمعمول في نحو أما زيدا فأنا ضاربه وبين أحد معمولي العامل وهو لا يجوز
رأيت أما زيدا وأما عمرا وبين المبدل منه وبدله نحو قوله تعالى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة
فإن ما بعد الأولى بدل من ما قبلها ولا ما خمسة معان أحدها الشك نحو جاءني أما زيد أو أما عمرو وإذا لم يعلم الجائي منهما
الإبهام نحو وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم والثاني التخيير نحو إما أن تعذب وإما أن تتخذ
فيهم حسنا إما أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقى ورد ابن الشجري فجعل من ذلك آيتا يعذبهم وإما يتوب عليهم
والرابع الإباحة نحو تعلم إما فقها وإما نحوا وجالس إما الحسن وإما ابن سيرين ونازع في ثبوت هذا المعنى لإما جاعلا مع
أيتهما لا والخامس التفصيل نحو إما شاكرا وإما كفورا وأنكر أكثرهم إضافتها على هذا المعنى إلى الحال المقدرة والجمهور أنها لا تكون بعد
هذه هي الشرطية وقال الزجاج قال أبو بكر ولا يجيز البصريون أن يلي الاسم إما إلا شرط حتى يكون بعد فعل بفعل مثل وإن
امرأة خافت بعلها نشوزا وقد علله ابن الشجري بأن المضمر هنا كان فهو بمنزلة قولك قد قتل ذلك إن حقا وإن كذبا وهذا المعنى لا
وكأني الآن لما بني الكلام معها من أول الأمر على ما جيء بها لأجل من شك فيه ولذلك وجب تكرارها في غير هذا الموضع
بفتح الكلام معها على الجزم ثم يطرأ الشك أو غيره وهذا لم يذكروه وقد يستغنى عن إما الثانية بذكر ما يغني
عنها نحو إما أن تتكلم بخير وإلا فاسكت وقول المثقب العبدي فأما أن تكون أخي بصدق فأعرف منك غثي من
سميني وإلا فاطرحني واتخذني عدوا أتقيك وأتقيني وقد يستغنى عن الأولى لفظا نحو سفلت الرواعد من
صيف البتة قد تقدم وقوله لم يدر ما قد تقادم عهدها وأما بالموت الرخيا لها أي أما يدار والفرق بين
فجر يدير وأما بعد تنبيه ليس من أقسام ما التي في قولهم فأما تر من البشر أحدا بل هذا من كثرة
وما المزيدة أو حرف عطف ذكره المتأخرون معنى انتهت إلى اثني عشر أحدها الشك نحو لبثنا يوما
أو بعض يوم الثاني الإبهام نحونا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين الثالث التفصيل وهو الواقع في الأولى نحو إما شاكرا وإما كفورا
ضن وإنهم الأولى لفوا الحق فبعدا للمبطلين وسحقا والثالث التخيير وهي الواقعة بعد الطلب وقيل ما يمتنع فيه
الجمع نحو تزوج هندا وإما أختها وخذ من مالي إما درهما وإما دينارا فإن قلت فقد مثل المعلم بها في الكفارة والفدية
للتخيير مع إمكان الجمع قلت يمتنع الجمع بين الإطعام والكسوة والتحرير للآتي كل منهن كفارة وبين الصيام والصدقة
والنسك للآتي كل منهن فدية بل يقع واحدة منهن كفارة أو فدية والثاني قرينة مستقل الخارجة عن ذلك
الرابع الإباحة وهي الواقعة بعد الطلب وقيل ما يجوز في الجمع نحو جالس إما العلماء وإما زهادا وتعلم الفقه وإما النحو وإذا
لا إما الناهية لمنع فعل الجميع نحو لا تطع منهم آثما أو كفورا إذ المعنى لا تفعل أحدهما فإنهما فعلا كان أحدهما وتخييره أنها

ندخل النهي عما كان مباحا وكذا حكم النهي لداخل على التجهم وفاقا للمبرد وذكر ابن مالك ان اكثر ورود الالف باضر
في التعجب نحو فما اكثر الحجارة واشد قسوة والتقدير نحو فكان قاب قوسين وادنى علم بعضها بالسبر والطلب و
اختار من جمع المطلق كالواو قال الكوفيون والاخفش والجرجاني احتجوا بقوله توبة ولقد ذعمت ليلى بانك فاجر لنفسي
تقيها او عليها فجورها وبقوله ولهنه للابطل وقول جرير جاءت الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر
والذي قد زايته لجرير اذ كانت قوله وكان سيان ان لا يسرحوا نعما او يسرحوها واغبرت السوح اي وكان الشان
لا يرعوا الابل وان يرعوها سيان لوجوب الغلط وانما قدنا كان شاهدة لئلا يلزم الاخبار عن النكرة بالمعرفة وقول الاخر
ان هالكا وذا ما خوبر بين تقدير اثنين اما اذ لن يقل خوبر بكما تقول بدا وعمرو لم يقل الا بدا وعمرو واجاب
المحلبان عن هذا بان خوبر بين تقدير اثنتم لانه تابع وقول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا
او نصفه فقد بلغوا كما ذكرت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد ويقوله ان هر بكر ونصفه وقوله قوم
اذا سمعوا الصريخ رأيتهم من بين ملجم مهره او سافع ومن الغريب ان جماعة منهم ابن مالك ذكروا انها بمعنى الواو ثم
ذكروا انها تجيء بمعنى لا نحو ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت اباتكم وهذه هي تلك بعينها وانما جاءت
لا توكيدا للنفي السابق وما فاته من توهم تعلق النفي بالمجموع لا بكل واحد ذلك مستفاد من دليل الخطاب عن اللفظ وهو
الاجماع ونظيره قولك لا يحل الزنا والسرقة ولو تركت لا فقد لم يضر ذلك وزعم ابن مالك ايضا ان او التي للاباحة
حالة في محل الواو وهذا ايضا مردود لانه لو مثل جالس الحسن او ابن سيرين كان المامور به مجالستهما ولم يخرج المامور
عن العهدة بمجالسة احدهما هذا هو المعروف من كلام النحويين ولكن ذكر المخترع عند الكلام على قوله تعالى
تلك عشرة كاملة ان الواو وما في الاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين وانما جيء بالعدد لكيلا يتوهم ان اقله اثنان
في صيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم وقلده في ذلك صاحب البسيط ولا اعرف هذه المقالة
للنحوي الا من الاخفش الاصغر قبل فعن سيبويه اجازة ذلك بشرطين تقدم نفي او نهي واعادة العامل نحو ما قام زيد
وما قام عمرو ولا يقم زيد ولا يقم عمرو ونقل عنه ابن عصفور وثوبه امانة قال في ولا تطع منهم اثما او كفورا ولو
قلت او لا تطع كفورا لانقلب المعنى يعني ان نهيه اضرب عن النهي الاول وجعله عن الثاني فقط وقال الكوفيون وابو علي
وابو الفتح وابن برهان تاتي للاضراب مطلقا احتجاجا بقول جرير ما زلت ارمي في غمار القبيلتين لاحص عليهم
الا بعددا كانوا ثمانين او زادوا ثمانيه لولا رجاؤك قد قتلتا ولا دي وقرابة ابي الشمال او كلما عاهدوا
نبذة فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون وقال الفراء بل يزيدون فقال الفراء هكذا
جاء في القبيح مع صحته في العربية وقال بعض الكوفيين بمعنى الواو وللبصريين فيها اقوال احدها للابهام وقيل للتخيير اي
اذا رايتم لرائي تخيرين ان تقولوا هم مائة الف فقد قلتم ان الشيء عن سبعين وثمانين عشر ولا يصح التخيير

شيئين تواقع لحدهما وقبل هو للشك مصروفا الى الواو ذكره ابن جني وهذا الاقوال الخمسة يقول بانها بمعنى الواو وقيل
في وما التراسا عنه الا كلمح البصر او هو اقرب نحو قوله كالجارة او اشد قسوة والتابع للتقسيم نحو الكلمة اسم وفعل او حرف
ذكره ابن مالك في منظومته وفي شرح الكبرى ثم عدل عن ذلك في التسهيل وشرحه فقال التالي للمقرون بها الجرد من الشك
والابهام والتخيير واما هذا الثلثة فان مع كل منها تقريبا معطوفا بغيره ومثل بجواز ان يكون عيسى او خضرا وقالوا كونوا
هودا او نصارى قال وهذا اولى من التعبير بالتقسيم لان استعمال الواو في التقسيم جود نحو الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله
كما ان الناس مجرفم عليه وعاديم ومن مجيئه بها قوله فقالوا ثبات لا بد منهما صدود وملح اشرحا وسلاسل
انتهى وكون الواو في التقسيم كثيرا لا يقتضي ان اولا تاتي له بل اشارة الاكثرية للواو يقتضي ثبوتها وقد
صرح بلبونة في البيت وليس له فيه دليل لاحتمال ان يكون المعنى لا بد من احدهما فحذف المضاف كما قيل في قوله
منهما اللؤلؤ والمرجان وعبر صدر عن العبارتين عبر بالتقسيل ومثل بقوله تعم وقالوا كونوا هودا او
نصارى قالوا ساحر او مجنون اذ المعنى وقالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى وقال بعضهم
ساحر وقال بعضهم مجنون فاو فيها للتفصيل الاجمالي قالوا وتستفاد الشرط فقال في الاية الاولى احداهما
منهما مضاف واو وجلتان فعليتان وتقديره وقال بعضهم يعني اليهود كونوا هودا وقال بعضهم يعني النصارى كونوا
نصارى قال فقام لو نصارى مقام ذلك كله وذلك يدل على شرف هذا الحرف انتهى الثاني ان يكون بمعنى الا ان
الاستثناء وقد ينتصب المضارع بعدها باضمار ان كقولهم لالزمنك او يسلم وقوله وكنت اذا غمزت قناة قوم
كسرت كعوبها او تستقيما وحمل عليه بعض المحققين قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا
لهن فريضة فقد تفرضوا منصوبا بان مضمرة لا مجزوما بالعطف على تمسوهن لئلا يصير المعنى لا جناح عليكم فيما يتعلق
بالنساء ان طلقتموهن وهن ممسوسات احد هذين الامرين مع انه اذا انتفى الفرض دون المس لزم مهر المثل واذا انتفى المس
الفرض لزم نصف المسمى فكيف يصح نفي الجناح عند انتفاء احد الامرين لان المطلقات المفروض لهن قد ذكرن ثيبا
بقوله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون ذكر المس سابقا
من المفهوم لو كان تفرضوا مجزوما لكان المس والمفروض لهن مسكوتا في الذكر واذا قدر او بمعنى الا خرج المفروض
لهن عن مشاركة المس في الذكر واجاب ابن الحاجب عن الاول بمنع كون المعطوف انتفاء احدهما بل متى لم يكن واحد
منهما وذلك بنفيهما جميعا لانه نكرة في سياق النفي فيعم بخلاف الاول فانه لا ينفي الا احدهما واجاب بعضهم عن الثاني
بان ذكر المفروض لهن انما كان لتعيين النصف لهن لا لبيان ان لهن شيئا في الجملة وقيل او بمعنى الواو ويؤيد بقول
الشاعر اتهاجرت في رحيل فقد طلق ام البنين قبل المسيس وقبل الفرض وفيها قول الفرسي والثاني عشر ان يكون بمعنى
الى وهذه كالتي قبلها في انتصاب المضارع بعدها بان مضمرة نحو لالزمنك او تعطيني حقي وقوله لاستهلن تا الصبر

او ادرك المنى ومن قال في او تقرضوا من منصوب جوز هذا المعنى فيه فيكون غاية لنفي الجناح لا لنفي اليسر
وقيل لا يمتنع الواو والعاشر التقريب نحو ما ادري اسلم او ودع قاله الحريري وغيره الحادي عشر الشرطية نحو
عاش او مات اي ان عاش بعد الضر وان مات وشله لا تينك ما عطيتني او ومتى قاله ابن الشجري الثاني عشر
التبعيض نحو قالوا كونوا هودا او نصارى قاله ابن الشجري عن بعض الكوفيين والذي يظهر لي انها ما اراد
معنى التفصيل فان كل واحد مما قبل او التفصيلية وما بعدها بعض لما تقدم عليها من المجمل ولم ار لها ذكرت
ليفيد مجرد معنى التبعيض لتنبيه المحقق او موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء وهو الذي يقوله المتقدمون
وقد يخرج الى معنى الواو واما بقية المعاني فمستفاد من غيرها ومن العجب انهم ذكروا ان من معانيها صيغة فعل التخيير
والاباحة ومثلوه بنحو خذ من مالي درهما او دينارا وجالس الحسن او ابن سيرين ثم ذكروا ان او يعبد لها ومثلوا بالمثال
المذكور لذلك فمن البين ان معنى التخيير والاباحة انما هي للشك على تعلمهم وانما استفيد التقريب من مساق
اشتباه السلام بالتوديع اذ حصول ذلك مع تباعد ما بين الوقتين ممتنع ومستبعد ينبغي لمن قال لها بالشرطية
ان يقول بالعطف لا نقدر مكانها وان الحق ان الفعل الذي قبلها دال على معنى حرف الشرط كما فطن هذا القائل وان
او على بابها ولكنها لما عطفت على ما فيه معنى الشرط دخل المعطوف في معنى الشرط الا بفتح الهمزة والتخفيف
على خمسة اوجه احدها ان يكون للتنبيه فيدخل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين نحو الا انهم هم السفهاء
الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وتقول للعربون فلها خمسا فيبنون مكانها ويحملون معناها وافادتها
التحقيق من جهة تركيبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت التحقيق نحو ألست لك بقادر
على ان يحيي الموتى قال الزمخشري لكونها لهذا المعنى المختص بالتحقيق لا يكاد يقع الجملة بعدها الا مصدرة بنحو ما يتلى
من القسم نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم الا من عقد ما اليمين وطلايعه كقولك لها والذي لا يعلم الغيب غيره وقوله
اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا والذي امره الامر والثاني التوبيخ والانكار كقوله الا طعان
الا فرسان عادتهم الاحتكام حول النساء وقوله الا ارعوا لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده الهرم
والثالث النفي كقولك الا عمر ولى مستطاع رجوعه فتراب ما اثاث يد الغفلات وهذا نصب لا ترى
ممن صقرين بالفاء والرابع الاستفتاح عن النفي كقوله الا اصطبار لسلامة ام لها جلد اذا الاقى الذي لاقاه
امثالي وفي هذا البيت رد على من انكر وجود هذا القسم وهو الثاني وهذه الاقسام الثلثة مختصة بالدخول على الجمل
الاسمية وتعمل عمل ليس ولكن يختص النفي بها الاخير لها لفظا ولا تقديرا وباقيها لا يجوز مراعاة محلها
معا اسمها وبانها لا يجوز الغاؤها ولو تكررت اما الاول فلانها بمعنى امتنع وامتنى لا خبر لها واما الاخيران فلانها
بمنزلة ليت وهذا كله قول سيبويه وعلى هذا فكون مولد في البيت مستطاع رجوعه مبتدأ وخبرا على

التقديم والتأخير والجملة صفة على اللفظ ولا يكون مستطردا خبرا أو نعتا على المحل ورجوعه من نوع بتر عليهما
بتنا فتحا مس العرض التصغير ومعناها طلب الشيء لكن العرض طلب بلين والتصغير طلب بحث وتحقق لا أحد أفضل
نحو لا يحبون أن يغفر الله لكم ولا يقاتلونكم قوما نكثوا أيمانهم ومنه عند الخليل مررت برجل أخير منك أبوه
خبر مبتدأ على محصلة تبيت والتقدير عنده الأمر وفي رجلا هذه صفة فحذف الفعل لدلالة على المعنى وزعم
أنه محذوف على شريطة التفسير أي الأجزى الله رجلا جزاه الله خيرا والأعلى هذا التنبيه وقال يونس الأللمتفوق ولون
الاسم للصفة وقول الخليل أولى لأنه لا ضرورة في إضمار الفعل مع المتفوق وإضمار الخليل أولى من إضمار غيره لأنه لم
يرد أن يدعو رجلا على هذا التصغير وإنما قصد طلبه وأما قول ابن الحاجب في تضعيف هذا القول أن يلزم
فيلزم الفصل بينهما بالجملة المفسرة وهي أجنبية فمردود بقولهم إن من أمرك هلك ليس له ولد ثم الفصل بالجملة
لازم وإن لم يفد مفسرة إذ لا يكون صفة لأنها ثانية إلا بالكسر والتشديد على أربعة وجوه أحدها أن
يكون للاستثناء نحو قشر بوابنه لا قليلا والتضامن بعدها في هذا الباب ونحوها بها على الأصح وقيل انتصابها
بالفعل السابق وهو مصحح قول الكوفيين الأزيدا ونحوه ما فعلوه إلا قليل منهم وارتفاع ما بعدها في
هذا الباب ونحوه على البدل بعض من كل عند البصريين وبعد أنه لا ضمير معه في نحو ما جاءني أحد إلا زيد
كما في كلمت الرغيف ثلثه وأنه مخالف للمبدل منه في النفي والإيجاب على أنه معطوف على المستثنى منه والأصح
عطف عند الكوفيين وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة فإن ما بعدها مخالف لما قبلها لكن ذلك منفي بعد الإيجاب
وهذا موجب بعد نفي وردّ بقولهم ما قام الأزيد ليس من أحرف العطف على العامل وقد يجاب بأنه ليس بها في
التقدير إذ الأصل ما قام أحد الأزيد الثاني أن يكون صفة بمنزلة غير فيوصف بها ويتبعها جمع منكر وشبهه فتقول
الجمع المنكر لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فلا يجوز أن يكون إلا في هذه للاستثناء من جهة المعنى للتعذر
ح لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا وذلك يقتضي بمفهومه أنه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وليس
ذلك المراد ولا من جهة اللفظ لأن المتبوع منكر في الإثبات فلا عمومه فلا يصح الاستثناء منه ولو قلت قام رجال
إلا زيد لم يصح اتفاقا وزعم المبرد أن إلا في هذه الآية للاستثناء وأن ما بعدها لم يحمها بأن لو يدل على
الامتناع وامتناع الشيء انتفاؤه وزعم أن التفريغ بعدها جائز وأن نحو لو كان معنا إلا زيد جوابه كلام و
رده أنهم لا يقولون لو جاءني وبارا كرمته ولا لو جاءني من أحد أكرمته ولو كان بمنزلة الثاني لجاز ذلك كما يجوز
ما فيها وبار وما جاءني من أحد لما لم يجز ذلك دل على أن الصواب قول سيبويه أن لا وما بعدها صفة بمعنى غير
العامل لا يصح المعنى حتى يكون الاسم غير الذي يراد به العموم في البدل منه وهذا هو المعنى في المثال الذي ذكره
سيبويه لمشابهة المسألة وقولهم كان من عدا زيدا لغلبنا أي جعل مكان زيد وعوضا عن زيد انتهى قلت

ولهذا كما قالوا بل الوصف في المثال التي لا تنبئ مختلف فيه وفي المثال المختص مثله في قولك لرجل موصوف بأنه
غير زيد لا تنبئ مؤكد مثله في قولك منعدم موصوف بأنه غير الواحد فكذا الحكم أبدا ان طابق ما بعد الا موصوفها
فالوصف مختص ان خالفه بأفراد او غيرها فالوصف مؤكد ولهذا من افصح عن هذا لكن النحويين قالوا اذا قيل
له عندي عشرة الا درهما فقد اقر له بتسعة فان قال الا درهم فقد اقر له بعشرة وسر ان المعنى عشرة موصوفة بها
غير درهم وكل عشرة فهي موصوفة بذلك فالصفة هنا مؤكدة صالحة للاستقلال اشلها في نفخة واحدة ويخرج الامر
على ذلك ان المعنى لو كان فيها الهة لفسدا اي اذا انتفت يترتب على تقدير بعدها الا لهة وهذا هو المعنى المراد ومثال
المعرف الشبيه بالمنكور قوله انجى فما القى بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات الا بغامها فان تعريف الاصوات تعريف
الجنس ومثال الشبيه بالجمع قوله لو كان غيري سلمى الله غيره وقع الحوادث الا الصمام الذكر فالا الصمام صفة لغير به
ومقتضى كلام سيبويه انه لا يشترط كون الموصوف جمعا او شبهه لقبيله لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وهو يجري لو
مجرى النفي كما يقول المبرد وبفارق الا هنا غير من وجهين احدهما انه لا يتوجه حد في موصوفها لا يقال جاءني
جاءني غير زيد ينظر فيها في ذلك المحل الظرفي فانها تقع صفة ولا يجوز ان تقع عن موصوفاتها والثاني انها
لا توصف بها الا حيث يصح الاستثناء فيجوز عندي درهم الا دانق لانه يجوز الا دانقا ويمتنع لا جيد لانه يمتنع
الا جيد ا ويجوز درهم غير جيد قالوا جماعة وقد بينوا انه مخالف لقولهم في لو كان فيها الهة الا الله ومثال سيبويه
لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب في وقوع بعد الا الاستثناء وجعل من امثلته قوله وكل اخ مفارقه
نحو لعمر ابيك الا الفرقدان والوصف هنا مخصص لا مؤكد لما يبنت من القاعدة والثالث ان تكون عاطفة بمنزلة
الواو في المشتركة في اللفظ والمعنى ذكره الاخفش والفراء وابو عبيدة وجعلوا منه لئلا يكون للناس عليكم حجة الا
الذين ظلموا منهم لا تخافوا لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء اي فلا الذين ظلموا ولا من ظلم وتأولها
الجمهور على الاستثناء المنقطع والرابع ان تكون زائدة قاله الاصمعي وابن خيثم وحملا عليه قوله ارى الله لا منجوا بأهله وما صاحب الحاجات الا
معذبا وانما المحفوظ وما الدهر الا ان ثبت رواية فيخرج على ان اري جواب القسم فقد حذفت لا كحذفها في تالله تفتؤ
ودل على ذلك الاستثناء المفرغ واما بيت النمر فقيل غلط منه وقيل من الرواة وان الرواية الا بالتنوين اي شخصا
وقيل لغة تميم يعني ما ينفصل عن التعب او ما يتخلص منه فيها نفوح منتحا وقال الجماعة كثيرة هي ما قصر والخبر على
الحذف وهنا حاوهذا فاسد لبقاء الاشكال اذ لا يوجد زيد الا راكبا تنبيه ليس من اقسام الا التي في نحو لا
تضرره فقد نصره الله وانما هذه كلمتان ان الشرطية ولا النافية ومن العجب انه مثل على انها مما ذكرها في
شرح التسهيل من انها الا بالفتح والتشديد حرف تخصيص مختص بالجمل الفعلية الخبرية كان اداوات

الباب الثاني

التخصيص فاما قولك بنت ليلى ارسلت بشفاعة إلى قتل نفس ليلى شفيعها فالتقدير قتلا كان هوى
الشان وقتل انتقد فهل شفعت نفس ليلى لان الاصنام من جنس المذكور امس وشفيعها على هذا خبر لمحذوف
اى هى شفيعها تنبيه ليس اسلم الا الى فى قوله تعم وانذر بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا على بل هذه
ان الناصبة ولا النافية او ان المفسرة لا الناهية ولا موضع لها على هذا وعلى الاول فى بد من كتاب
انه بعض مكتوب على ان الخبر بمعنى الطلب بقرينة واتونى مسلمين ومثلها الا يجدوا فيه فى قراءة التشديد لكون
فيها الناصبة لا غير ولا فيها محتملة للنفى فيكون لا بد لا من اعلامهم وخبر لمحذوف اى اعلامهم لا يجدون والزيادة فيكون
الا محفوضة بدلا من السبيل او مختلف فيها او محفوضة هى امضوضة وذلك على ان الاصل لئلا واللام متعلقة
بيهتدون الى حرف جر له ثمانية معان احدها انتهاء الغاية الزمانية نحو ثم اتموا الصيام الى الليل والمكانية
نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واذا دلت قرينة على دخول ما بعدها نحو قرات القرآن من اوله الى اخره او
على خروجه نحو ثم اتموا الصيام الى الليل ونحو فنظرة الى ميسرة على ما الاصل يدخل ان كان من الجنس
قبل مطلقا وقيل لا يدخل مطلقا وهو الصحيح لان الاكثر مع القرينة عدمه كقوله تعالى لا يسئلون الناس الحافا والثانى للغية وذلك اذا ضمنت شيئا الى اخر وبه قال الكوفيون وجماعة من البصريين نحو من انصارى الى الله
وقولهم النقد الى الذنوب والذنوب من اثنان الى العشرة والمضاف لجمع القليل الى مثله كثير او لا يجوز الى زيد
مالك بدمع زيدها لثالث التبيين وهى المتعلقة لفاعلية مجرورها بعدها يفيد حبا او بغضا من نحو
يعجب او اسم تفضيل نحو رب السجن احب الى الرابع موافقة اللام نحو الامر اليك وقيل لانتهاء الغاية اى
اليك يقولون الحمد لله سبحانك اى ينتهى حمدهم اليك الخامس موافقة فى كقوله فلا تركنى بالتوبيخ
كانتهى الى الناس مطلع بالقاف وجوز قال ابن مالك ويمكن ان يكون منه ليجمعنكم الى يوم القيمة وقال بعضهم البيت
على تعلق الى بمحذوف اى مطلى بالقار مضافا الى الناس فحذف وقلب الكلام وقال ابن عصفور هو على تضمين
مطلى معنى مغرى قال ولو صح مجىء الى بمعنى فى لجاز ردا الى الكوفة الناس لابتداء كقول الشاعر تقول وقد مالت
بالكور فوقها الستى فلا يرقى ابن احراى فتى السابع موافقة عند كقوله لم يسيلوا الى الشباب ذكره اشهب الى
من الرحبى السلسل السادس التوكيد وهى زائدة الثبت ذلك الفراء مستدلا بقراءة بعضهم افئدة من الناس تهوى
اليهم بضم الواو وجر الى على تضمين تهوى معنى تميل وعلى ان الاصل تهوى اليها بكسر فقلبت الكسرة فتحة والياء الفا فالتقى ساكنان
وضعف وفى تاصبتنا صافا لابن مالك وفيه نظر لان شرط هذا للغة تجر الباء فى الاصل اى بالكسر والياء
حرف جواب بمعنى نعم فتكون لتصديق الخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب يقع بعد قام زيد هل قام زيد وضرب
زيدا وعمرو هل ضرب كما تقع نعم بعد وزعم ابن الحاجب انها انما تقع بعد الاستفهام نحو ويستنبئونك احق هو

الباب الأول

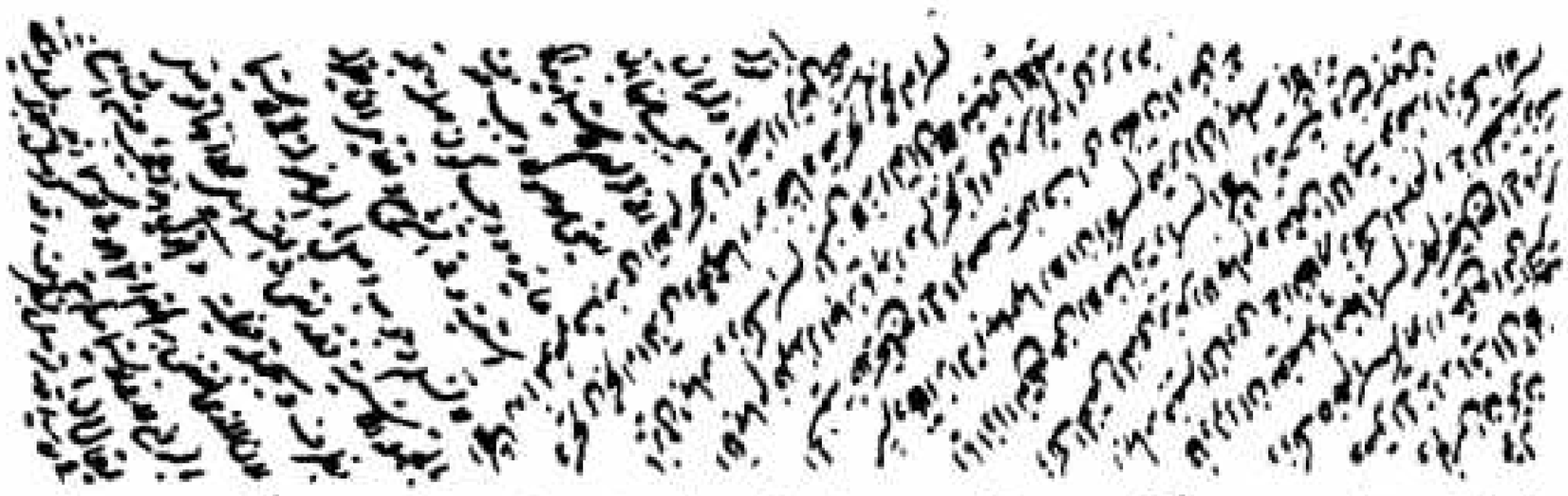

هم اشد مبتدا وخبر وهذا باطل بريسم الضمير مستقلا بما ي وبالاجماع على انها اذا لم تضف كانت معربة ونعم
تغلب ان با لا تكون موصولة اصلا وقال الاصمعي هم موصولة تامة بمعنى الذي وهو فاصل جائز بتقدير الذي هو فاصل جائز بمعنى والرابع
ان يكون الذ على معنى الكمال فينفع صفة للنكرة نحو زيد رجل اي كامل في صفات الرجال وهذا لا يمكن ذكره
بعد اشداي رجل الخامس ان يكون وصلة الى ندائما فيه ال نحو يا ايها الرجل وذهم الاخفش ان با لا يكون
وصلة وان با هذه هي الموصولة حذف وصلت صلتها وهو العائد والمعنى يا من هو الرجل ويرد بانه ليس بشائع
يحسن حذف ولا موصول الا ويلزم كون صلته جملة اسمية ولا يجب عندهما بان ما في قولهم لاسيما زيد بالرفع كذلك وفيه
نظر وهو ان يكون نكرة موصوفة نحو مررت بما معجب لك كما قيل ان من معجب لك يمشي هذا غير ممنوع ولا يكون اي غير مستعملة
مضافة الا في الشذ او الحكاية نحو قيل لحاتم اي رجل فتقول اي يا هذا وانت
فتقول التون تنبيه قول ابي الطيب اي يوم سررتني بوصلها لم ترعني ثلثة بصدد ليست فيه اي موصولة لان
لا تضاف الا الى المعرفة قال ابو علي في التذكرة في قوله اوليت اي سوالف معدودة يريد ثلثا بين اللوى فزرود
لا يكون اي موصولة لاضافتها الى نكرة انتهى ولا شرطية لان المعنى حينئذ ان سررتني يوما بوصالك اعتش ثلثة ايام بعد
صدودك وهكذا عكس المعنى المراد وانما هي للاستفهام الذي يراد به النفي كقولك لمن ادعى انه اكرمك اي يوم
اكرمتني والمعنى ما سررتني يوما بوصالك الا وعشت ثلثة بصدودك لان الجملة الاولى مستانفة قدم ظرفها ان
لا تصدر الجملة الثانية اما في موضع جر صفة ليوم حذف العائد اي لم ترعني بعده كما حذف في قوله
يوما لا تجزي نفس الا به او نصب حالا من فاعل سررتني او مفعولا والمعنى اي يوم سررتني غير رائع لي او غير مروع مثلك
وهي حال مقدرة مثلها في طبتم فادخلوها خالدين لان العامل فيها على ان يكون معطوفا على الاولى بحذف فلما كما
واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله وكذا في بقية الآية وفيه بعد
والمحققون في الآية على ان الجملة مستانفة بتقدير فقالوا له فقال لهم ومن روى ثلثا بالرفع لم يجز عنده كون
الحال من فاعل سررتني لخلوه عن ضمير ذي الحال اذ على ان بعتة فاعل احد هما ان يكون اسما للزمن
الماضي وهما ان يعتبر استعمالان احدهما ان يكون ظرفا وهو الغالب نحو فقد نصرة الله اذ اخرجه الذين كفروا
والثاني ان يكون مفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم والغالب على المذكورة في اوائل الفصل التي لا
ان يكون مفعولا به بتقدير اذكر نحو واذ قال ربك للملائكة واذ قلنا للملائكة واذ فرقنا بكم البحر وبعض
المعربين يقول في ذلك انه ظرف لاذكر محذوفا وهذا وهم فاحش لاقتضائه الامر بالذكر في ذلك الوقت مع ان
الامر للاستقبال وذلك الوقت قد مضى بعلق الخطاب بالمكلفين منا وانما المراد ذكر الوقت فقط لا الذكر
فيه والثالث ان يكون بدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها فزيد اشتمال من

حرف الكاف

مريد على حد البلد فى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم
انبيآء يحتمل كون اذ مفعولا للنعمة وكونها بدلا منها والرابع ان يكون مضافا اليها اسم زمان صالح للاستغنا
عنه نحو يومئذ ويومئذ وغير صالح نحو قوله بعد اذ هديتنا وزعم الجمهور ان اذ لا يقع الا مفعولا او مضافا
اليها وانها فى نحو قوله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا ظرف ملفوظ محذوف اى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا
وفى نحو اذ انتم ظرف لمضاف الى الملفوظ محذوف اى واذكروا قصتهم ويؤيد هذا القول التصريح بالمفعول
فى نحو واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء ومن الغريب ان الزمخشرى قال فى قوله تعالى من بعضهم من من الله على المؤمنين
انجب ان يكون التقدير منه اذ بعث ان يكون اذ فى محل الرفع كاذ فى قولك اخطب ما يكون الامير اذ اكان قائما
اى من من الله على المؤمنين وقت بعثه فيهم فمقتضى هذا الجواب اذ مبتدأ ولا نعلم بذلك قائلا ثم نظر به
بالمثال غير مناسب لكون الكلام فى اذا لا فى اذا وكان حقه ان يقول اذا كان قائلا منهم بعد ذلك فى هذا المثال ونحوه
اذ قائم واذا الخرج بحسب المعنى المراد ثم ظاهره ان المثال يتكلم بكذا والمشهور ان محل الخبر فى ذلك الجواب وكلام الشيخ
ان اذا المعلق فى المثال فى موضع نصب ولكن جر عبد القاهر كونها فى موضع رفع بما يقول بعضهم اخطب
ما يكون الامير يوم الجمعة بالرفع فقاس الزمخشرى اذ على اذا والمبتدأ على الخبر والوجه الثانى ان يكون اسما للزمان
المستقبل اى يوم منه تحدث اخبارها والجمهور لا يثبتون هذا القسم ويجعلون الامر من باب ينفق فى الصور
اعنى من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع وقد يحتج لغيرهم بقولهم سوف يعلمون اذ الاغلال
فى اعناقهم فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل فى اذ فيلزم ان يكون بمنزلة
اذا او الثالث ان يكون للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم فى العذاب مشتركون اى ولن ينفعكم اليوم
اشتراكم فى العذاب لاجل ظلمكم فى الدنيا ومثل هذه الجملة فى تنزيلها منزلة لام العلة لوقوعها والتعليل مستفاد من قوة
الكلام لا من اللفظ فانه اذا استقبل صرت بذا اذا اساوا ريد الوقت اقتضى ظاهر الحال ان الاساءة سبب الضرب فى الآن
وانما يرفع السؤال على القول الاول فانه لو قيل لن ينفعكم اليوم وقت ظلمكم الاشتراك فى العذاب لم يكن
التعليل مستفادا الا من اختلاف زمنى الفعلين وبقى الاشكال فى الآية وهو ان اذا لا يدل على الاختلاف
الزمانين ولا يكون ظرفا لنفع لانه لم يقع فيه ولا مشتركون معمول لخبر الا فلا يتقدم عليها وان جعل
العامل ما يدل عليه مشتركون ولا اشتراكهم فى الآخرة لا فى زمن ظلمهم مما حمل على التعليل انتهى وفيه نظر
هذا اقصى ما يمكن ان يقال فى تخريجه وما يعبدون الا الله فلوا الى الكهف فعوله فصحوا فاذا عاد الله نعمتهم اذ
هم فريق وانعاما مثلهم يشربون قول الاعشى ان محلا وان مرتحلا وان فى السفر اذ مضوا مهلا اى ان لنا
محلا فى الدنيا وان لنا ان نرتحلا عنها الى الآخرة وان فى الجماعة الذين ماتوا قبلنا اهمالا لنا لانهم مضوا

وبقينا بعدهم وانما يصح ذلك كله على القول بان اذا التي للمفاجاة حرف كما قدمنا والجمهور لا يثبتون ذلك
ابو الفتح راجعت انا على ما اتى في قوله تعالى ولن يتمكم اليوم الآية مستشكلا ابدال اذ من اليوم فذكر ما تحصل
من انه الذي يتبادر الى الذهن من الآية ان اليوم وما اضيف اليه اذ ظرف لما مضى
المعنى اذ ثبت ظلمكم وفشل القتال بعد انظلمتم وعليهما ايضا فاذ بدل من اليوم وليس هذا التقدير مخالفا
لما قدمناه في بعد اذ هديتنا لان المدعى هناك انها لا تستعمل عن مضاف كما يجوز الاستغناء عن يوم في مثل
لانها لا تحذف الا ليدل ما بعدها اذ تعليلا ويجوز ان يكون اذ وصلها تعليلا والفاعل مستتر راجع الى
قولهم ما البين بيني وبينك بعد المشرقين او الى القرين فتشهدهما قوانين بعضهم انكر بالكسر على الاستئناف او
ان يكون المفاجاة عاملة في ذلك سيبويه وجواب لما محذوف بعد بينا او بينما اكتفوا باستقبح او رضي به فبينما
العاقل اذ دار من مناسبه وهل المحذوف وكان لو زمانا او حرفا لمعنى المفاجاة او حرف موكد اي زائد قولان وعلى القول
بالظرفية قال ابن جني ان عاملها الفعل الذي بعدها لانها غير مضافة اليه فيعامل بينا وبينما محذوف وتقديره
المذكور وقال الشلوبين اذ مضافة الى الجملة فلا يعمل فيها الفعل ولا في بينا وبينما لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف
والصحيح انها تعمل لما اسلفناه من ان الشرط غير ملحوظ وقد تقدم بينما انا قائم اذ جاء عمرو بين وقت ما يلي
مجيء عمرو ثم حذف فاسند ابتدا مدلولا عليه بمجيء عمرو وقيل مبتدا واذ خبره والمعنى حينئذ انا قائم حين مجيء عمرو وذكر
لاذ مغايرا ان احدهما التوكيد وذلك بان تحمل على الزيادة قاله ابو عبيدة وشعبة بن قتيبة وعمار فغلبه
منهما واذ قال قتيبة للملائكة والثاني التحقيق كقد وحملت عليه الآية وليس القولان بشيء واختار ابن الشجري انها
تقع زائدة بعد بينا وبينما خاصة قال لانك اذا قلت بينا انا في الدار اذ جاء زيد فقد نبهت على غير زيادة اعلمت بينا
لخبر وهو مضافة الى جملة جاء زيد وهذا العامل هو الناصب لبينا في عمل المضاف اليه ما قبل المضاف انتهى وقد مضى
على كلام القوم في ترجيح ذلك وعلى القول بالحقيقي في الآية فالجملة معترضة بين الفعل والفاعل مسألة
يلزم اذا اضافة الى جملة اسمية الماضي واذكروا اذا انتم قليل او صلة صلة الماضي لفظا ومعنى وقال
وقتيبة للملائكة واذا بتلى ابراهيم ربه واذ غدوت من اهلك وصلة صلة ما من مثلا لفظا لا واذ يرفع
ابراهيم القواعد واذ يمكر بك الذين كفروا واذ تقول للذي انعم الله عليه وقد اجتمع الثلاثة في قوله
تنصرون وقد يضعون اتفاقا واحدا الذين كفروا واثاني اثنين اذ هما في الغار واذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا
والاولى ظرف للنصر والثانية بدل منها والثالثة بدل بعض ان ومثل ظرف لثاني اثنين وفي الغار
الثانية تظل الاولى والثالث غير الاول فكيف يكون منه ثم لا يعرف ان البدل يكرر الاولى

الأضراب هو ضعيف لا يحمل على التبريل ومعنى ثاني اثنين واحد من اثنين فكيف يعمل في الظرف وليس منه
فعل وقد يجاب بان تقلب الازمنة بهم منزلة المحدث عنه فاشار الى ذلك ابو الفتح في المحدث والظرف يتعلق
بوم الفعل او بمحذوف هو حال من احد شطري الجملة فيطن من الخبر له انها اضيفت الى المفرد وهو لحمل
لبنا او قد مضين لنا والعيش منقلب في ذاك افتانا والنقد اذ ذاك كذلك وقال الاخطل كانت منازل
الاوفى عهدهم اذ نحن اذ ذاك دون الناس اخوانا الاوفى بضم الهمزة جمع الف بالمد مثل كافر وكفار ونحن وذاك
مبتدا وخبر حذف خبرهما والنقد عهدهم اخوانا اذ نحن مثالفون اذ ذاك كائن ولا تكون اذ الثانية خبرا عن
نحن لانها زمان ونحن اسم عين بل هي ظرف للخبر المقدر واذ الاولى ظرف لعهدهم ودون لما ظرف له او للخبر المقدر
او للحال من اخوانا عند وفراء مضافين دون الناس ولا يمنع ذلك تنكير صاحب الحال لتاخره فهو كقولك لمية
موحشا طلل ولا كونه اسم عين لان دون ظرف مكان لا زمان والمشار اليه بذلك التجاوز المفهوم من الكلام
وقال الخفش كانوا لم يكونوا اخي بغي اذ الناس اذ ذاك من عز بز اذ الاولى ظرف لبغي او لحي او لم يكونوا ان قلت ان
لكان الناقصة مصدرا والثانية ظرف لزم من مبتدا موصول الا شطلان يعامل فيها اذ الثانية ولا يعمل ما في
خبر الشرط فيما قبله عند البصريين وبخبر ذلك الجملة خبر الناس والعائد اليهم محذوف فاي من عز منهم كقولك التمس
منوان بدهم ولا يكون اذ الاولى ظرفا لبز لان خبر الجملة التي اضيفت اذ الاولى اليها ولا يعمل شيء من المضاف
في المضاف اليه او الثانية بدلا من الاولى لان الاولى انما تكمل بما اضيفت اليه ولا يتبع اسم حتى يكمل ولا اخبر عن
الناس لانها زمان والناس اسم عين وذلك انهم مبتدا محذوف والخبر اي كائن وعلى ذلك فقس وقد يجذف الجملة
كلها للعلم بها ويعوض عنها التنوين وكسر الدال لالتقاء الساكنين نحو وبيمسد يغرج المنوني سفر الله وزعم
الاخفش ان في ذلك معربة لزوال امتناعها الى الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم مضاف اليها وردبان
بناءها لوضعها على حرفين وبان الامتناع باق في المعنى كالموصول الذي يحذف صلته لدليل قال لحن الاولى
فاجمع جمعوا على تميم وجهلهم البنا اي فحن الاولى عرفوا وبان العوض بمنزلة المعوض عنه فكان المضاف اليه مذكور
ويقول الهذلي عن طلا بنا عمرو بعد بغير وانت اذ صحيح فاجاب عن هذا بان الاصل حين ثم حذف المضاف وبني
على الكسر لانه يضمهم الله بريا الاخوة اي ثواب الاخوة شبه اضيف اذ الى الجملة الاسمية واحتمل الكلام
والتقبيلية في قول المثقب امن ازدبار لي في الحجر ربنا اوجبت كفتي من الظلام ضبابا وشرحناه في فصل
مما لحن فيه مفتوح الآخر لا مكسور على الحرف كما توهم شخص ترعى الادب في زمانا ولصر على ذلك والازد بلا
من الثانية كما ان الاكتساب البلغ من الكسب الا فتعال للتصرف والذال بدل عن التاء وفي معلقة لبيد بان
للعوين ابنم منوا ثم ان الله زاد في الحلم ان اقام اعلى الظرف وصدا عن عمل في التجا ضبابا مبتدا خبره جنب

وابتدأ بالنكرة لتقدم خبرها عليها ظرفا ولانها موصوفة في المعنى لان من الظلام صفتها في الأصل فلما قدمت
عليها صارت حالا منها ومن المبتدا وهي متعلقة بمحذوف وكانه قال منها وهي وفاعلها خفض بإضافة حسب اليها
اذ الضابط لما تعمل في كل موضع حصلت فيه لا من الظلام اذ ما اداة شرط تجزم فعلين وجوبا وغلب بعدها
ان الشرطية وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسي وعاملها الجزم قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم اذا عاد
احدهما ان يكون المفاجات مختصا بالجملة الاسمية ولا يحتاج لجواب ولا يقع في الابتداء ومعناها الحال الا
نحو خرجت فاذا الاسد بالباب ومنه فاذا هي حية تسعى اذا لهم مكروهة عند الاخفش وبحث فيه آخرون
فاذا ان تبدأ بالباب بكسر ان لان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وظرف مكان عند المبرد وظرف زمان عند
الزجاج واختار الاول ابن مالك والثاني ابن عصفور والثالث الاخفش وزعم ان عاملها فعل معلق
من لفظ المفاجاة قال التقدير فاذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ثم اذا دعاكم دعوة فجاة تم الخروج في ذلك
الوقت ولا يعرف هذا الغير وانما ناصبها عندهم الخبر المذكور في نحو خرجت فاذا زيد جالس او المقدر في نحو فاذا
الاسد حاضر وان قدرت انها الخبر فعاملها استقر او استقر ولم يقع الخبر معها في التنزيل الا مصرحا بها نحو فاذا
هي حية فاذا هم خامدون وفاذا هي بيضاء فاذا هم بالساهرة واذا هم خارجون فاذا الاسد صح كونها عند المبرد
خبرا اي فبالحضرة الاسد ولم يصح عند الزجاج لان الزمان لا يخبر به عن الجثة ولا عند الاخفش لان الحرف لا يخبر
به ولا عنه فاذا قلت فاذا القتال صح خبريتها عند غير الاخفش وتقول خرجت فاذا زيد جالس او عالم فان رفع
على الخبرية واذا نصبت به فالنصب على الحالية والخبر اذ ان قيل بانها ظرف مكان والا فهو محذوف وتعين ان
تقدر بها خبرا عن الجثة مع قولنا انها زمان اذا قدرت تحقق مصاحبة ما كان يقدر في نحو خرجت فاذا الاسد فالحضور
الاسد مسئلة قال العربي قد كنت اظن ان العقرباشد شعرا من الزنبور فاذا هو هي وقالوا ايضا
هو اياها وهذا هو الوجه الذي انكره سيبويه لما سأله الكسائي وكان من حجتهما ان سيبويه قدم على البرامكة
فعرض يحيى بن خالد على الجميع بيتا ليجعل لذلك يوما فلما حضر سيبويه تقدم اليه الفراء وخلف فسأله عن مسئلة
فاجاب فيها فقال له لحنت ثم سأله ثانيا وثالثا وهو يجيبه بقوله لحنت فقال له هذا اسوأ ادبا فقبل
عليه الفراء فقال ان في هذا الغلام حدة وعجلة ولكن ما تقول فيمن قال لهؤلاء ابوك وليت ابين ومررت بابين
كيف تقول على مثال ذلك من وليت واويت فاجابه فقال له اعد النظر فقال لست اكلمك حتى يحضر صاحبك
فحضر الكسائي فقال له تلك اليّ واسألك فقال له سيبويه سل انت وسئل عن هذا المثال فقال له سيبويه
فاذا هي والعجب ان النصب وسئل عن امثال ذلك نحو خرجت فاذا عبد الله القائم والقائم فقال كل ذلك
بالرفع فقال له الكسائي العرب ترفع كل ذلك وتنصب فقال يحيى قد اختلفتما واتيتما رجلا بلديكما فمن يحكم بينكما

هي بيضاء فانها حينئذ واما فاذا هو اياها ان ثبت تخلج عن القياس واستعمال الفصحاء كالجزم بلم في
بلم والجر بلعل وعسى وأصحابه لا يلتفتون لمثل ذلك وان تكلم به بعض العرب وقد تكلم ذكر في توجيهه امور
احدها لأبي بكر بن الخطاب وهو ان اذا ظرف فيه معنى وعد وثواب فجاز ان ينصب المفعول به وهو مع ذلك ظرف
بعد عن الاسم بعده انتهى وهذا خطأ لان المخالا ينصب المفاعيل وانما تعمل في الظروف والاحوال ولانها تحتاج
على ذا عمل فاعل الى مفعول آخر فكان حقها ان تنصب ما يليها والثاني ان ضمير النصب استعير في مكان ضمير الرفع
قال ابن مالك وقد يهدى لذا قراءة الحسن اياك نعبد ببناء الفعل للمفعول لكنه لا يأتي فيما اختاره من قول ذلك اذا
زيد القائم بالنصب فينبغي ان يوجه هذا على ان يعت مقطوع به او حال على زيادة ال وليس ذلك مما يقاس
ومن جوز تعرب الحال او زعم ان اذا تعمل عمل وعد وانها رفعت عبد الله بناء على ان الظرف يعمل وان لم يعتمد
فقد اخطأ لان وعد يتصب الاسمين لان معنى الحال بلفظ المعرفة قليل وهو قبيل التأويل والاشكال انه مفعول
به والاصل فاذا هو بها او فاذا هو يشبهها ثم حذف الفعل فانفصل الضمير وهذا الوجه لا بن مالك
ايضا ونظيره قراءة علي على السلم لمن اكله الذئب ونحن عصبة بالنصب اي نوجد عصبة او نرى عصبة واما قول
والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا فقيل ان التقدير يقولون ما نعبدهم فانما حسن ان اضمار
القول مستسهل عندهم الرابع انه مفعول مطلق والاصل فاذا هو يلمع لمعها ثم حذف الفعل كما تقول ناقتي
الآشر الآبل ثم حذف المضاف فانفصل الضمير كما ينفصل في نحو انتي المتصل عن الاعلم وقال ابو شبير ما وجه النصب الخامس
انه منصوب على الحال من الضمير في الخبر المحذوف والاصل فاذا هو ثابت مثلها ثم حذف المضاف فانفصل الضمير
انتصب اللفظ على الحال على سبيل التشبيه كما قالوا قضيته ولا ابا حسن لها على اضمار مثل قال ابن الحاجب وهذا
وجه غريب اعني انتصاب الضمير على الحال وهو مبني على اجازة الخليل فانه اجاز الصوت صوت الحمار بالرفع صفة
لصوت بتقدير مثل واما سيبويه فقال هذا قبيح ضعيف ومن قال بالجواز ما لك قال اذا كان المضاف اليه
معرفة كقولك مثل جاز ان يخلفها المغرفي التنكير فتقول مررت برجل زهير بالخفض صفة للنكرة وهذا
زهير بالنصب على الحال ومنه قولهم تفرقوا ايدي سبا وايادي سبا وانما سكنت الثاء لان مع انهما منصوبان
لثقلهما بالتركيب والاعلال كما في معد يكرب وتالي قلا وائلا ومن وجوبا ان يكون لغير المفاجاة فالغالب ان يكون
ظرفا للمستقبل متضمنا معنى الشرط ويختص بالدخول على الجملة الفعلية عكس الفجائية وقد اجتمعا في قوله تعالى ثم اذا
دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وقوله ثم اذا اصابه بشر من عباده اذا هم يستبشرون ويكون
العامل بعدها مضمرا كثيرا ومظهرا دون ذلك وقد اجتمعا في قول ابي ذؤيب والنفس راغبة اذا رغبتها
واذا تردي الى قليل يقنع وانما دخلت الشرطية على الاسم في نحو اذا السماء انشقت لانه فاعل لفعل محذوف على

شرحه

شرط التقديم مبتدأ خلافا للاخفش ولما قولك اذا اباها حنظلة لزوالها منها فذاك المدعى فالتقدير
اذا كان اباها حنظلة فاعلا استقر محذوفا وابا هاها فاعل المحذوف وتفسيره العامل في حنظلة ويرد
ان فيحذف المفسر ويفسر ضميرا ويمثل ان الظرف يدل على المفسر فكانه لم يحذف ولا يعمل اذا الجزم الا في الضرورة
كقوله استغن ما اغناك ربك بالغنى واذا تصل خصاصة فتحمل قيل وقد يخرج اذا عن كل من الظرفية والاستقبال
ومعنى الشرط وفي كل من هذه المواضع فصل الفصل الاول اذا خروجها عن الظرفية زعم ابو الحسن في حتى اذا جاؤوها
ان اذا جر بحتى وزعم ابو الفتح في اذا وقت الواقعة الا ترى انهن ينصبن خافض النصب اذا لا ومبتدأ والثاني خبره
والمنصوب خالان وكذا جملة ليس معمولا بها والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة لقومها رافعة لاخرين متوقعين
نهج الارض وقال قوم في اخطب ما يكون الامير قائما ان الاصل اخطب اوقات كون الامير اذا كان قائما اي وقت
قيامه ثم حذف الوقت وناب قيام المصدر عنها ثم حذف الخبر المرفوع وهو اذا وبقيتها كان التامة وفاعلها
في الحذف ثم ناب الحال عن الخبر ولو كانت اذا على هذا التقدير في موضع نصب لاستحال المعنى كما يحيل اذا
اخطب اوقات كون الامير يوم الجمعة اذا نصبت اليوم لان الزمان لا يكون محلا للزمان وقالوا في قول الحماسي
بعد غد بالطف نفسي من غد اذا راح اصحابي ولست برائح ان اذا في موضع جر بلا من غد وزعم ابو الحسن انها
مفعول في قوله عليه السلام لعائشة اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبا والجمهور على ان اذا لا تخرج
عن الظرفية وان حتى في نحو حتى اذا جاؤوها حرف ابتداء داخل على الجملة بأسرها ولا عمل له واما اذا وقعت
فاذا الثانية بدل من الاولى والاولى ظرف وجوابها محذوف فافهم المعنى وحسن طول الكلام وتقدم
بعد اذا الثانية اي اقسمتم قياما وكتم انواحا تلتة واما اذا في لبيت فظرف للطف واما التي في المثل
ففي موضع نصب لا تقدر زمانا مضافا اليها يكون اذا لا موجب لهذا التقدير واما الحديث فاذا ظرف لمحذوف وهو مفعول
اعلم وتقديره شانك ونحو كما تعلقت اذا بالحديث في هل ابتلك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه الفصل
الثاني في خروجها عن الاستقبال ومذهب احمد ان يجيء للماضي كما جاءت اذا للمستقبل في قول
بعضهم وذلك كقولهم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا احد ما احملكم عليه تولوا واذا راوا تجارة
او لهوا انفضوا اليها وقولهم عند ما يزيد الكاس طيبا سقيت اذا تغور النجوم والثاني ان يجيء للحال وذلك بعد
القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى لانها لو كانت للاستقبال لم يكن ظرفا لفعل القسم لان انشاء
القسم اخبار عن قسم بالان قسم الله سبحانه قديم ولا يكون محدوثه حالا من الليل والنجم لان الاستقبال والحال متنافيان
واذا بطل هذان الوجهان تعين ان تكون ظرفا لاحدهما على ان المراد به الحال المنهي والصحيح انه لا يصح التعليق بالقسم
لان القديم لا زمان له الا بحال ولا عبرة بل هو سابق على الزمان وانه لا يمتنع التعليق بحالتنا مع بقاء الله على

الباب الأول

الاستقبال بدليل صحة جئ الحال المقدرة باتفاق وكمررت برجل معه صقر صائد به غدا اى مقدرا الصيد به
غدا كذا يقدرون واضح منه ان يؤل المعنى مريدا به الصيد غدا كما قدرتم فى اذا قمتم الى الصلوة وارد تم مسئلة
فى فاصلة اذا مذهبان احدهما انه شرطها وهو قول المحققين فيكون بمنزلة متى وحيثما وايان وقولهم فى البقاء
مردود بان المضاف اليه يعمل فى المضاف غير وارد لان اذا عندهم لا غير مضافة كما يقوله الجميع اذا جزمت كقوله
واذا تصبك خصاصة فتحمل والثانى انها ما فى جوابها من فعل او شبهه هو قول الاكثرين ورد عليهم امور احدها
ان الشرط والجزاء عبارة عن جملتين يربط بينهما الاداة وعلى قولهم تصير الجملتان واحدة لان الظرف عندهم من
جملة الجواب والمعمول داخل فى جملة عامله والثانى انه فى قولك اظهر بلالى اذا لم تسلم امس ما مضى ولا سابقا شيئا
اذا كان جائيا لان الجواب محذوف وقيد اذا كان جائيا فلا اسبقه ولا يصح ان يؤل اسبق شيئا وقت مجيئه لان
الشئ انما يسبق به قبل مجيئه وهذا لازم لهم ايضا ان اجابوا بانها غير شرطية وانها معمولة لما قبلها وهو سابق
واما على القول الاول فهى شرطية محذوف منها الجواب وعاملها اما خبر كان او نفس كان ان قلنا بدلالتها على الحدث
والثالث انه يلزمهم فى نحو اذا جئتنى اليوم اكرمتك غدا ان يعمل اكرمتك فى ظرفين متضادين وهو باطل عقلا
اذ الحدث الواحد المعين لم يقع بتمامه فى زمانين وقصدا ان المراد وقوع الاكرام فى الغد لا فى اليوم فان قلت فانا
نقول على القول الاول وكيف يعمل العامل الواحد ظرفى زمان قلت لم نقصد كما فى الواجب السابق وعمل العامل
ظرفى ما يجوز اذا كان لبعضهما عموم من الآخر نحو اليتك يوم الجمعة سحرا وليس بلازم لجواز سيرى يوم الجمعة سحرا وقع الاكرام
ونصب الثانى بفعل يدل عليه سيوافق واشد للمفرد فمتى ترد يوما سافر بحذفها او بهما او بالمستجير المعوذ
فيوما يمتنع ان يكون بدلا من مبهم العدد لانه ظرف الشرط وهذا يمتنع فى اليوم فى المثال لان يكون بدلا من اذا او
ان يكون ظرفا لتجد لئلا ينفصل ظرف من معموله وهو سافر بالاجنبى فتعين انه ظرف لان ترد والرابع ان الجواب ورد
مقرونا باذا الفجائية نحو ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وبالحرف الثانى نحو اذا جئتنى اليوم اكرمتك
اكرمتك وكل منهما لا يعمل ما بعده فيما قبله وعورد ايضا والصلح فيه للعمل صفة كقوله تعالى فاذا نقر فى الناقور
فذلك يومئذ يوم عسير ولا يعمل العسير فيما قبل الموصوف وتخريج بعضهم هذه الآية على ان اذا مبتدأ وما بعدها خبر
يصح الا على قول الجرمى ومن تابعه جواز نصب اذا وجواز زيادة الفا فى خبر المبتدأ لان عسير اليوم ليس مسببا عن النقر
والجيد ان يخرج على حذف الجواب مدلولا عليه بعسير اى عسر اليوم واما قول ابى البقاء انه يكون بدلا على لفظ
لا منه اشارة الى المغايرة ولا انه الى اتحاد السبب والمسبب فممنوع واما نحو فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله فجواب على اقامة السبب مقام المسبب لاشتهار المسبب بحيث فقد استحق الثواب العظيم المستفاد من
قال ابو حيان وقد تعرفها بما النافية نحو واذا تتلى عليهم اياتنا بينات ما كان حجتهم الا قولهم وما النافية لها

العدد

حرف الألف

الصدانتهى وليس هذا الجواب بالاقتران بالفاء مثل وان يستعتبوا فما هم من المعتبين وانما الجواب محذوف اعملوا
الى الحج الباطلة وقول بعضهم ان جواب على اضمار القائل ان قلت خبر الوصية للوالدين والاقربين مردود
القائل لا يحذف الا ضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها والوصية في الآية نائب عن فاعل كتب وللوالدين
متعلق بها لا بالخبر والجواب محذوف وليس من قول ابن الحاجب اذا ذاهذه غير شرطية فلا يحتاج الى جواب وان عاملها
مثا الثانية كما عمل ما بعد لا في يوم من قوله يوم يزين للمرء بمثل للحين وان ذلك من الشيع
في الظرف مردود بشلثة امور احدها ان مثل هذا التوسع خاص بالشعر كقوله ونحن عن فضلك ما استغنينا
والثاني ان ما لا يتأتى على الاقوى مثالها الصدر مطلقا باجماع البصريين واختلفوا في لا فقبلها الصدر مطلقا
وقيل لبقيها الصدر مطلقا التوسط بين العامل والمعمول في نحو ان لا تقم اقم وجاء بلا زاد وقوله الا ان قرطا
على الة الا انى كبدة لا اكبد وقبل ان وقعت لا في صدر جواب القسم فلها الصدر لحلولها محل ادوات الصدر
فلا وهذا هو الصحيح وعليه اعتمد سيبويه اذ جعل استفتاح العرب في قوله اللبث بعراق الدهر اطعمه الوبع
واسقاط الخافض وهو على لم يجعله من باب زيدا ضربته لان التقدير لا اطعمه ولا اهذه لها الصدر فلا يعمل ما بعدها
فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر فهذا الباب عاملا الثالث ان لا في الا يجوز ناسخ مثل في لا رجل والحرف
الناسخ لا يتقدم معمول ما بعده ولو لم يكن ناسخا لا يجوز زيدا انى اضرب فكيف وهو حرف نفي بل ابلغ من هذا
ان العامل الذي بعده مصدر وهم يطلقون القول بان المصدر لا يعمل فيما قبله وانما العامل محذوف اى اذكر
يوما وبعد يوم ونظير ما اورده ابو حيان على الاكثرين ان يرد عليهم قوله ثم وقال الذين كفروا هذا ربكم
على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد فقال الا يصح تجديدان يعمل في اذا الا ان ولم الا ان
ممنوعا من ذلك لان لهما الصدر وايضا فالصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف والجواب ايضا ان الجواب محذوف وما بعد
عليه تجديد اى اذا مزقتم تجددون لان الحرف الناسخ لا يكون في اول الجواب الا وهو مقرون بالفا نحو وما
تفعلوا من خير فان الله به عليم واما ان الطعنة وهم انكم لمشركون فالجواب لقسم محذوف وقد قبل الشرط بدليل
ولئن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الا ينبغي ان يقال قد رها خالية من معنى الشرط فيستغنى عن جواب
ويكون معمولا لما قبلها ومتوقفا عليه كما اوضحته لان هذه الاشياء لم تقع في ذلك الوقت الفصل الثالث
في خروج اذا عن الشرطية ومثاله قوله ثم واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون
فاذا فيها ظرف فيحتاج المبتدا بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جواب لكانت بالفا نحو وان يمسسك الله
بخير فهو على كل شيء قدير وقول بعضهم نعم على اضمار القائل ما تقدم رده وقول الاخفش الضمير توكيد لا مبتدا
ما بعد الجواب ظاهر التعسف وقول الاخر ان جوابها محذوف وما لولا على الجملة بعدها تكلف من غير ضرورة ومن ذلك اذا

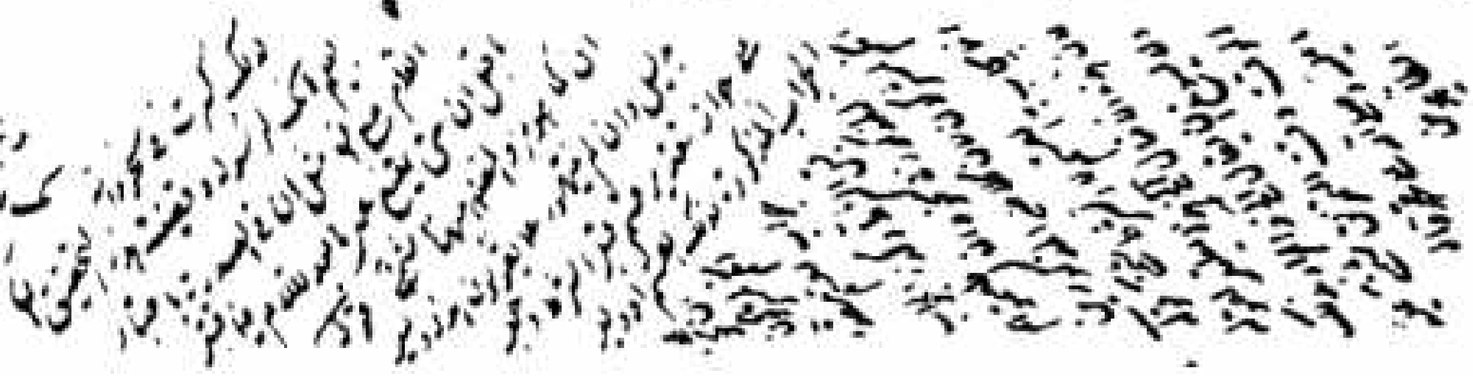

التي بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى لو كانت شرطية كان ما قبلها جوابا في المعنى كما في قولك
ايتك اذا اتيتني فكيف التقدير اذا يغشى الليل واذا هوى النجم اكرمتك وهذا ممتنع لوجهين احدهما ان القسم
لا يقبل التعليق لان الانشائي والمعلق يحتمل الوقوع وعدمه فما ان جاءني زيد فوالله لاكرمنه لا اكرمتك
في المعنى فضل لاكرام لانه لا سبب عن الشرط وانما دخل القسم بينهما لمجرد التوكيد ولا يمكن ادعاء مثل ذلك هنا
لان جواب والليل اذا يغشى ثابت دائما وجواب والنجم ما من مسلم الانتفاء. فلا يمكن تسببها عن امر مستقبل وهو
الشرط والثاني ان الجواب خبري فلا بد لما عليه الانشائية بين حقيقتها اليمين المختص بالقسم اسما لا حرفا خلافا
للزجاج والرماني مفرد مشتق من اليمن ضد اليسر وصل لاجمع يمين وهمزته قطع خلافا للكوفيين ويرد جواز
كسرها وفتحها ميما ولا يجوز مشذ لك في الجمع من نحو افلس والكلب وحول يضيف قال في تهذيب الفعل ما انشدنهم بفتح
وفي يوليمن الله ما تدري فحذف الفعل في التدريج وبلزم الرفع بالابتداء وحذف الخبر واضافة الى اسم الله سبحانه
خلافا لابن درستويه في اجازة جر لفظ القسم ولابن مالك في اجازة اضافتها الى الكعبة كالى الضمير وجواز ان يعتقد
كونه خبرا لمحذوف ومبتدا اي قسمي ايمن الله حرف البا الباء المختص بالقسم وهي احد حروف الجر الاربعة عشر معنى اولها الالصاق
قيل وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه سيبويه ثم الالصاق حقيقي كامسكت بزيد اذا قبضت على شيء
من جسمه وعلى ما يحبسه من يد او ثوب ونحوه ولو قلت امسكته احتمل ذلك وان يكون ممنوعا من التصرف ومجازي نحو مررت
بزيد اي الصقت مروري بمكان يقرب من زيد عن الاخفش ان المعنى مررت على زيد بدليل وانكم لتمرون عليهم
واقول ان كلام الالصاقيين والاستعلاء انما يكون حقيقيا اذا كان مفضيا الى نفس المجرور كامسكت بزيد
وصعدت على السطح فان افضى الى ما يقرب منه فمجاز كمررت بزيد فثاوية بالجماعة وكقوله وبات على النار الندى
والمحلق فاذا استوى التقديران في المجاز يترجح الاكثر استعمالا اولى بالترجيح كمررت به وعليه وان كان قليلا كما في
لتمرون عليهم مصبحين وعليها ولقد امر على اللئيم يسبني الا ان مرور به اكثر فكان اولى بتقديره اصلا ويجعل على هنا
للخلاف خلاف في المفصل في قوله تمرون الديار ولم تعوجوا اهو للبا او على الثانية التعدية وتسمى بالنقل ايضا
وهي المقابلة للتي في تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما يعتمد الفعل القاصر نحو اذهبت زيدا ذهب زيد وقد
ذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقوي اذهب الله نورهم وقول المبرد والتسهيلي ان بين التعديتين فرقا وانك
اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب دون الاول وامر قوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم
فيحتمل ان يكون الفاعل ضمير الريح والباء متعلقة بالفعل ويجوز ان يكون ضمير الله والباء متعلقة بالذهاب فيتبين
تواردهما وكثيرا ما تخرج على زيادة الباء وعلى انها للمصاحبة فالمفعول حال الفاعل اي مصاحبة للذهاب اي
اي تثبت الثم مصاحبا للذهاب الحاء ابتدائية معنى نحو كقول ظهير بن رئاب نوى الحاجات عندبوعثم

فطبنا لحين اذا انبت البقل ومن ورود بها مع الملك ولا دفع الله الناس بعضهم وصككت الحجر بالحجر
دفع بعض الناس بعضا وصك الحجر الحجر الثالث الاستثناء وهي الداخلة على الفعل نحو كتبت القلم
بالقدوم قبل ومنذ بدء البسملة لان الفعل لا يبنى على الجملة الا بها الرابع التسبيب نحو انكم ظلمتم انفسكم
باتخاذكم العجل فتكلا اخذنا بذنبه ومنه لعبت بزيد الاسد اي بسبب لقبائي اياه وقوله فدسعت باهلها بانا
اي اهلك بسبب ما دسع من اسنامها اصحابها بخلابينها وبين انا الخامس المصاحبة نحو اهبط بسلام اي معه
وقد خلوا بالكفر الابه وقد اختلف في الباء من قوله بنعم فسبح بحمد ربك هنا للمصاحبة والحمد مضافا الى المفعول
اي سبح حامدا الراي نزهه عما لا يليق به واثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضافا الى الفاعل اي سبحه
بما حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه محمودا الا ترى ان تسبيح المعتزلة افضى بعضهم الى كثير من الصفات واختلف في سبحانك
اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة على ان الواو زائدة وقيل جملتان على انها عاطفة ومتعلق الثاني محذوف اي وبحمدك
سبحتك وقال الخطابي المعنى وبعونتك التي هي نعمة توجب على حمدك سبحانك لا بحولي وقوتي بريدا انه مما اقيم فيه
المسبب مقام السبب وقال ابو الشيخ في تسبيحه بحمده هو ان يقول لا جبر بالتلبية اي فنسبحه بالثناء الجميل الثنا
والباء متعلقة بمحذوف اي معلنين بحمده والوجه الثاني في سبح بحمد ربك الثامن الظرفية نحو ولقد نصركم الله
ببدر لتختبركم بسبب الثناء السبد لكفول الحماسي فلبث حينا في جمام قوما اذا ركبوا شدوا الاغارة فرسانا وركبانا
وانتصاب الاغارة على المفعول لاجله الثامن المقابلة وهي الداخلة على الاعواض كاشتريته بالف وكافاه
احسانه بضعفه وقولهم بمثله بدأك ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وانما لم تقدر الباء السببية كما قال المعتزلة
وكما قال الجميع في ان يدخل احدكم الجنة بعمله لان المعلق بعوض قد يعطى مجانا ولانا المسبب يوجد عند السبب
تبين انه لا تعارض بين الحديث والآية لاختلاف محل الباء بين جمعا بين الادلة التاسع المجاوزة كعن فضل
تختص بالسؤال نحو فسئل به خبيرا بدليل نسئلونك عن انبائكم وقيل لا تختص به بدليل قوله تعالى تورهم بينا
وبابهم تظلم وتوشق السماء بالغمام وجعل الزمخشري هذا الباء بمنزلتها في شققت السنام بالشفرة وعلا
بان الغمام جعل كالآلة التي تشق بها وقال وتنظير السماء منفطرة به وتاول المعترض فسئل به على
الباء للتسبيب وفي عمل انها لا يكون ممتنعا عن العمل وهنا لا يقتضي قوله سال سائل بسبب انه المحروم وهو السؤال
العاشر الاستعلاء نحو ان تامنه بقنطار يؤده اليك بدليل هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل واذا مروا
بهم يتغامزون بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين وقوله الذي تبول الثعلبان برأسه بدليل بما
لقد فاز من ثالث علبة الثعالب الحادي عشر التبعيض اثبته ذلك الاصمعي والفارسي والقتيبي وابن مالك
مثل واكوفيون وجعلوا منه عينا يشرب بها عباد الله وقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت وقوله شربن النبيذ بي ما المحر

قبل ومنه امسحوا برؤسكم والظاهر انها فيهن للالصاق وقيل هي في ابتداء الغاية للاستعانة وان في الكلام حذفا
وقلبا فان مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالباء فالاصل امسحوا رؤسكم بالماء ونظيره في باب الكتابة
كتوضح رشي حمامة بجدية ومسحت باللثتين عصف الاثمد يقول ان لثاتك تقرب الى سمرة فكانك مسحت بهما
الاثمد فقلب معنى المسح وقيل ترتب انه ضمن معنى رويت ونحوه للنفي تشربها ونحو قول الاخطل يشربن
المعنى يشرب بها الخمر كما تقول اشرب الماء بالعسل الثالث عشر القسم وهي اصل الحروف ولذلك اختص بجواز ذكر الفعل
معها نحو اقسم بالله لافعلن ودخولها على الضمير نحو بك لافعلن واستعمالها في القسم اكثر من استعمالها نحو بالله لقد
زيدا يسلك بالله مستحلفا الثالث عشر الغاية نحو وقد احسن بي اي الى وقيل ضمن احسن معنى لطف الرابع عشر
التوكيد وهي التي لا تفيد وزيادتها في ستة مواضع احدها الفاعل وزيادتها فيه واجبة وغالبة وضعيفة
قالوا الجبة في نحو احسن بزيد في قول الجمهور ان الاصل احسن زيد بمعنى صار ذا حسن ثم غير لفظ الخبر الى الطلب
الثاني اصلها اللفظ وأما قبل بانه امر لفظا ومعنى وان فيه ضمير المخاطب مستتر الباء معه مثلها في امر بزيد
الغالبة في فاعل كفى في نحو كفى بالله شهيدا وقال الزجاج سمعت لتضمن كفى معنى اكتف وهو من الحسبان وصحبه
قولهم اتقى الله امرؤ وصلح خبر بشب عليه اي لتشب وليفعل بالجزم بلام الامر وهو حسبك قولهم كفى بمثلك ان الثاني
احتج بالفاصل فهو جائز لا موجب بالجر وما استقط من ورقه وما تخرج من ثمره فان عوض من نحو الحسن هند
فالثالثة الملغى صيغ الامر وان كان معناها الخبر وقال البصريون الفاعل ضمير الاكتفاء وصحة قوله موقوفة على جواز
تعلق الجار بضمير المصدر وهو قول الفارسي والرماني اجاز امرور بزيد حسن وهو ممتنع وقيل واجاز الكوفيون
اعمال في الظرف وغيره ومنع جمهور البصريين اعماله مطلقا قالوا ومن مجيئها عاملة كفى هذا مجردا عن الباء قول
صحيح كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا وعلى ذلك على ما اخترناه انه لا يستعمل كفى هنا بمعنى اكتف كما يزاد الباء
في فاعل كفى التي بمعنى اجزء واغنى ولا التي بمعنى وفى والاول اسعد بقولهم كفى قليل منك يكفني ولكن
قليلك لا يغال القليل والثانية متعد لاثنين كفوني وكفيتهم والكفاية من مبين القتال فسكفيكهم الله وقع
في المثبتي زيادة الباء في فاعل كفى المتعدية لواحد قال كفى بنا فخرا بانك منهم وبه كفى شرفا ان تسبت من اهله
والمراد من انتقى عليه الكلب وهذا اما ليس من شرط الزيادة او لجعلهم فضلة الزيادة من قبيل الضرورة كما تجاب لو
لتجرد الفاعل غير مجرور بالباء وقيل بقصد المدح وهم بطن من طي وصح للضرورة اذ هي العدو الى العلمية
كعمرو وقد قرئ وهم مرفوع عند ابن جني بفعل يفسره ما بعده وهو اصل صفة له بمعنى مسخي واللام متعلقة باهل وجيء
ابن الشجري في دهر ثلثة او جرحل احدها ان يكون مبتدأ محذوف الخبر اي يقتتلون وصح الابتداء بالنكرة لانه قد وصف
باهل والثاني كونه معطوفا على فاعل كفى اي انهم فخروا بكونهم منهم وفخروا بزمانه لنظارة اياه وهذا وجه

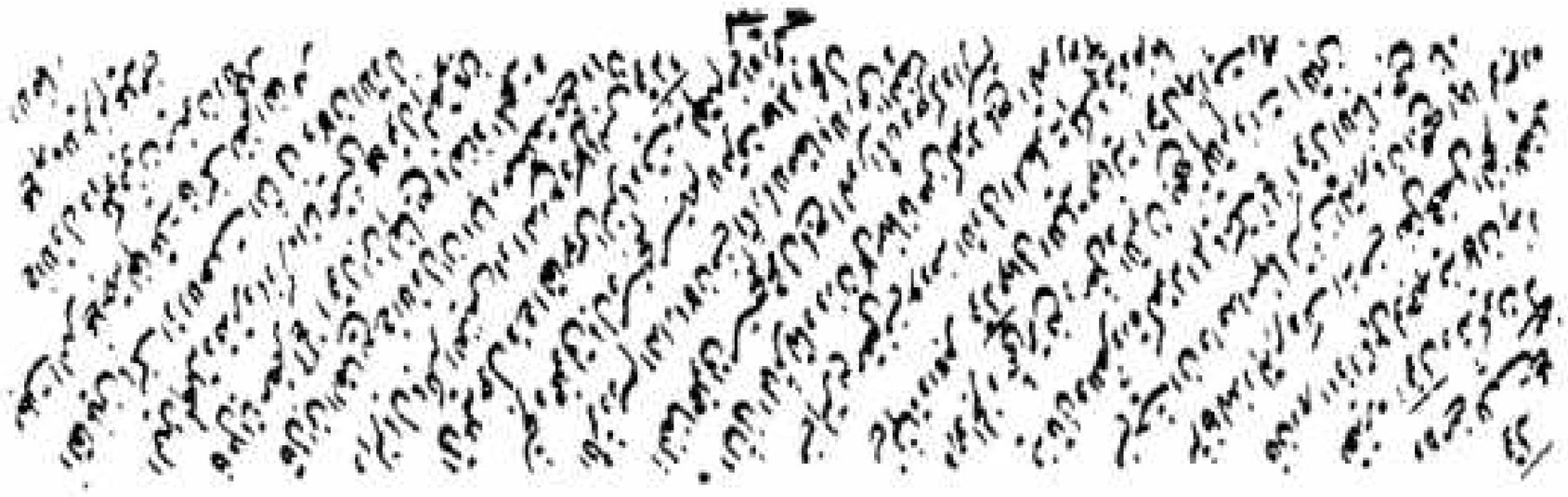

لاحقة به والثالث انجره بعد ان ترفع فخرا على تقديره كونه على الكوفة والباء متعلقة بفخر الاولة وفخر
الدهر بالعطف تقديرا هلا فخر الموعد وفي زعم الفراء ان الصواب نصب دهر بالعطف على بغلا اي وكفى دهر
هو اهل لان يسمى اهلة انه اهل لكونك من اهله لا يخفى ما فيه من التعسف وشرحه انه عطف عط
المفعول المتقدم وهو بغلا والفاعل المتاخر وهو انك منهم منصوبا ومرفوعا وهما دهر واند ومعمولها
وما تعلق بخبرها ثم حذف المرفوع المعطوف اكتفاء بدلالة المغني وزعم الزجاج ان النصب بالعطف على اسم ان
وانا هل عطف على خبرها ولا معنى للبيت على تقديره والضرورة كقوله الرياشي والانباء تنمى عمالا
لبون ناد وقوله مهما للك ليلة مهما تبد اودى بعلى وسربالي وقال ابن الضائع في الاول ان الباء
متعلقة بتنمي وان فاعل بالي مضمر والمسئلة من باب الاعمال فان يابيك يقتضي الفاعل وتنمي يقتضي عائدا
على الانباء ويقتضي المفعول فتنازعا فيما الا فاضمر الفاعل في الاول واعمل في الثاني وقال ابن الخباز في الباء
الباء معدية كما تقول ذهبت بعلي ولم يتعرض لشرح الفاعل وعلامة يقوا ذا قدر ضميرا في اوكد ويصح ان يكون
التقدير اودى هواي مودا ي ذهب ذا هب كما جاء في الحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر
حين يشربها وهو مؤمن اي ولا يشرب هو اي الشارب اذ ليس المراد ولا يشرب الزاني والشاني مما يراد فيه
المفعول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وهي البئر بجذع النخلة فلم يدد بسبب الى السماء ومن يرد فيه بالحاد
فلم يقق مسحا بالسوق اي يمسح السوق مسحا ويجوز ان يكون صفة اي مسحا واقعا بالسوق وقوله ينصر بالسيف وزجوا
بالفرج الشاهد في الثاني فاما الاولى فللاستعانة وقوله صلى على غرة الزمن وابنها سوى المحجر لا يقران بالسوء
وقيل ضمن تلقوا معنى تفضوا ويرد معنى يهم وشرح معنى يطمع ويقران معنى يرفق وشبه كف وانبعثا اقران بالسوء
على هذا المعنى ولا يقال قرات بكتاب لفوات معنى التبرك فيه قاله التسهيلي وقيل المراد لا تلقوا انفسكم الى
التهلكة بايديكم فحذف المفعول به لدلالة الكلام كما في كتبت بالقلم او المراد بسبب ايديكم كما يقال لا تفسد الرجل
برايك كثرت بلادها في مفعول عرف نحو وقلت في مفعول ما تعدى لاثنين كقولك تبلت فؤادك في المنام خريدة
تسبي الصبيح بارد بسام وقد نبهت في مفعول كفى المتعدي لواحد ومنه الحديث كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل
سمع وقوله ولكني بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا وقيل انما هي لسبب زائدة في الفاعل ومحبة بدلا
على الحل وقال المتنبي كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني الثالث المبتدأ وذلك في قولهم
درهم وغيره فاذا برزيد وكيف بك اذا كان كذا ومنه عند سيبويه بايكم المفتون وقال ابو الحسن بايكم متعلق بما يدل
عليه مفتون لا به لا يعمل المفتون لاختلاف فاعل المفتون مصدر بمعنى الفتنة وقيل الباطر فيه اي في اي طائفة منكم
شبيه صوتي من الغريبان بدت فيهما اصلة وسط اسم لبين بدلا ان يتلو الى صميم الخبر كقراءة بعضهم لبين الهان بالواو

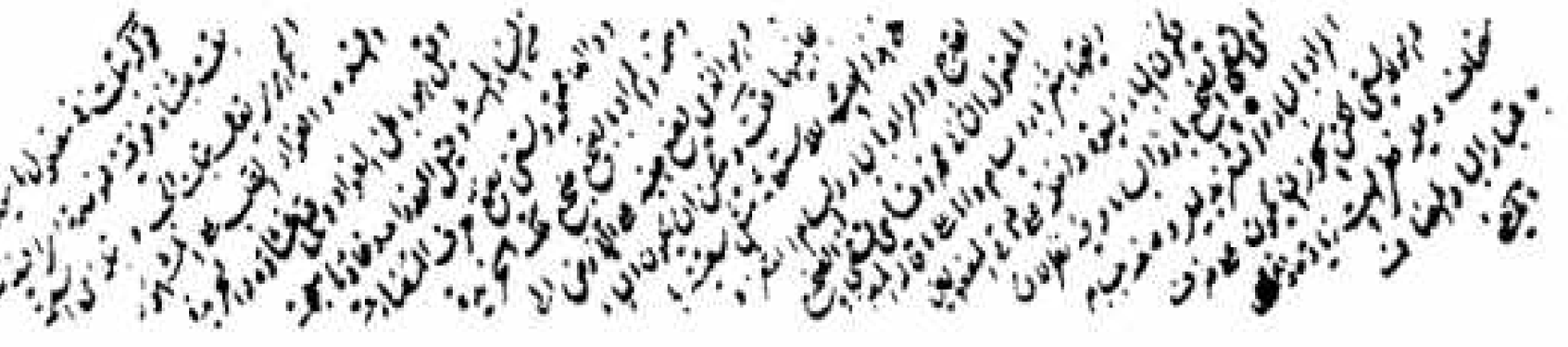

نصب البيت وقوله العجب بان الفتى بضاب سبق لذكر في بدية والرابع الخبر وموضع بان غير معجب فيه فاعل تعجب ليس بقائم وما الله بغافل وقولهم لا خير بخير بعده النار اذا لم يحمل على الظرفية ومنصوب فيتوقف على السماع وهو قول الاخفش ومن تابعه ويجعلوا منه وجزاء ستئة مثلها وقول الحماسي ومنعكما شيء يستطاع والاولى تعليق مثلها بمستقر محذوف هو الخبر وشيء بمنعكما والمعنى ومنعكما بشيء ما يستطاع وقال ابن مالك في تحبيك بلد ان زيدا مستقل مؤخر لانه معرفة وحسبك نكرة الخامس الحال المبني عاملها كقوله فما رجعت خائبة ركاب حكيم ابن المسيب منها او قوله فما انبعثت من بوهدة ولا كل ذكر ذلك ابن مالك وخالفه ابو حيان وخرج البيتين على ان التقدير بحاجة خائبة وبشخص من دواعي مذعورة ويرد بالمزود نفسه على احد قوليهم رايت منه اسدا وهذا التخريج منظار في البيت الاول دون الثاني لان صفة الذم اذا نفيت على سبيل المبالغة انتفى اصلها وطلب الفعل وما ربك بظلام ان فعالا هنا ليس للمبالغة بالنسبة لله وليت بلدي سبسب ولبن بنيال اي وما ربك بذي ظلم لان الله لا يظلم الناس شيئا ولا يقال لعبت منه اسدا او جرا ونحو ذلك الا عند قصد المبالغة في الوصف بالاقدام والكرم السادس التوكيد بالنفس والعين ان توكدا ولا يجمع من بعضهم بتوكيد بالنفس وغيره نحو انتم انفسكم ولان التوكيد ضياع اذ الماموت بالربص لا يذهب الوهم الى ان المامور غيرهم بخلاف قولك زارني الخليفة بنفسه وانما ذكر هنا الانفس لزيادة البعث على التربص لاشعاره بما يستكفى منه من طموح انفسهن الى الرجال لشبابه وذهب البصريون ان احرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس كما ان احرف الجر واحرف النصب كذلك وما اوهم ذلك فهو عندهم اما ما زائدة او لا يعتد به لفظا كما قيل في ولا صلتكم في حذوع النخل ان في ليث معنى على لكن شبه المصبوب لتمكنه من الجذع بالحال في الشيء واما على تضمين الفعل معنى فعل متعد بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شرب في قوله شربن بماء البحر معنى روين واحسن فيه وقد احسن في معنى لطف واما على شذوذ انابة كلمة عن اخرى وهذا الاخير هو محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتاخرين ولا يجيزون ذلك شاذا ومذهبهم اقل تعسفا يجعل على وجهين حرف بمعنى نعم واسم وهي على وجهين اسم فعل بمعنى يكفي واسم مرادف لحسب فيقال على الاول علي وهو نادر وعلى الثاني علي الاحلى من السكر الا يجعل بل حرف اضراب فان تلاها جملة كان معنى الاضراب اما الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم عباد نحو يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما الانتقال من غرض الى اخر وهو اكثر ومنه قال ابن مالك اذ هم في شرح كافيته انها لا تقع في التنزيل الا على هذا الوجه ومثاله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا نحو ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة ومنه في ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح

ومن دخولها على الجملة قوله بل بلد ملء الفجاج قتامها اذ التقدير بل رب بلد موصوف بهذا الوصف قطعته وشاهدهم بعضهم
فزعم انها تستعمل جارة وان تالياها مفردة فهي عاطفة ثم ان تقدمها امر او ايجاب كما ضربت بكرا بل عمرا وقام
زيد بل عمرو فهي تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم على شيء واثبات الحكم لما بعدها وان تقدمها نفي
او نهي فهي لتقرير ما قبلها على حاله وجعل ضده لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو والجار
المجرور عند الوارث ان يكون تالياه في النفي والنهي الا ما تعبد وعلى قولهما فيصح ما زيد في الدار بل قاعد
ويختلف المعنى ومنع الكوفيون ان يعطف به بعد غير النفي وشبهه قال الهشام مجال ضربت زيدا بل اياك انتهى
ومنعهم ذلك مع سعة روايتهم دليل على قلته وترادفها لا التأكيد الا ضرب بعد الايجاب كقوله اجملك
الله بل الشمس لوح يفض للشمس كسفا واول والتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ومنع ان درستويه
زيادتها بعد النفي وليس بشيء لقوله وما هجرتك بل زادني شغفا هجرك وبعد تراخى لا الى العطف بها حروف
اصلي الالف وقال جماعة الامل بل والالف زائدة وبعض هؤلاء يقول انها للتأنيث بدليل امالتها في
بخص بالنفي ويبعد ابطاله سواء كان مجردا نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى او مقرونا بالاستفهام
كان نحو اليس زيد بقائم منقول بلى او تو بيخا نحو ألم تحسبوا انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ايجابا الانسان ان لن نجمع
عظامه بلى او تقريرا نحو الست بربكم قالوا بلى لجروا النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد في رده ببلى ولذلك قال
ابن عباس في عبره لو قالوا نعم كفروا ووجه ان نعم تصديق للخبر بنفي او ايجاب ولذلك قال جماعة من الفقهاء لو قال
اليس لي عليك الف فقال بلى لزمه ولو قال نعم لم يلزمه وقال الخوارزمي يلزمه فيهما وجروا في ذلك على مقتضى العرف
لا اللغة ونازع السهيلي وجماعة في الحكي عن ابن عباس وغيره في الايجاب ممسكين بان الاستفهام التقريري خبر موجب فلذلك
امتنع بلى وجعل متصلة في قوله افلا تبصرون ام انا خير لانها لا تقع بعد الايجاب واذا ثبت انها ايجاب فنعم بعد
الايجاب اصلة انتهى ويشكل عليهم ان بلى لا يجاب بها الايجاب في ذلك متفق عليه لكن وقع في كتب الحديث ما يخالف
خلاف في ذلك ففي صحيح البخاري في كتاب الايمان ان رجلا قال يا رسول الله صلى الله عليك وآله وصحبه ارضوان ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى
وفي صحيح مسلم في كتاب الحج ايدخل الجنة الا من كان منكم قال بلى قال فلا اذا وفيه ايضا انه قال انت الذي تقول
فقال للمجيب بلى وليس لهؤلاء ان يحتجوا بذلك لانه قليل فلا يخرج على الغالب واعلم ان تسمية الاستفهام التقريري
في الخبر عباسا عما عرفوه ومرادهم انه تقرير ما بعد النفي كما مر في صدر الكتاب في الموضع الخامس وسيأتي من هذا في باب
بيد وبيقاء سيبويه بالميم وهو ملازم للاضافة الى ان وصلتها وليس معنا احد غيره الا انه لا يقع مرفوعا
بل منصوبا ولا يقع صفة ولا استثناء متصلا وانما يستثنى به الا لفظا خاصا وسيأتي في الحديث نحن الآخرون
بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا وفي مسند الشافعي بيد انهم وفي الفخر بيد غير بقال انه كثير المال سيد انه يحمل

وفي الحكم ان هذا المثال حكاية انه السكيت وان بعضهم فسرها بمعنى على وان تفسيرها بغير اعلى وانكان يكون بمعنى
من لعل وهذا الحديث انا افصح من نطق بالضاد بيد انى من قريش واسترضعت في بني سعد بكر وقال ابن مالك وغيره انها بمعنى
غير على حد قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب وانشد ابو عبيد على مجيئها بمعنى من لعل قوله
عمدا فعلت ذلك بيد اخاف ان هلكت ان ترثني من ارتنبلة على ثلثمائة او حبر اسم لدع ومصدر
بمعنى الترك واسم مراد فكيف وما بعدها منصوب على الاول ومخفوض على الثاني ومرفوع على الثالث فيضاف
على الاول والثالث واعرب على الثاني وقد يسمى بالاوجه الثلثة قوله يصف السيوف تذر الجماجم ضاحيا هامها
بلا الاكف كانها لم تخلق وانكار ابي علي ان يرتفع ما بعدها مردود بحكاية ابي الحسن وقطرب لهذا اقبل بلا ابن
او المسلمين واحمد او الهندات احتمل المصيبة واسلم الفضل ومن الغريب ان في البخاري في تفسير العم التحد تقول
الله اعد لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه فيستعمل
محركا بمعنى فضلا عن كذا بمعنى الثلثة وفسرها بعضهم بغير وهو مولد وبهذا يقوى من بعدها في الفاظ الاستثناء
حرف التاء التاء المفردة محركة في اوائل الاسماء محركة في اوائلها واواخرها ومحركة في اواخر الافعال وساكنة في اواخرها
فالمحركة في اوائل الاسماء حرف جر معناه القسم ويختص بالتعجب وباسم الله وربما قالوا تربي وترب الكعبة وحكى ما قيس
وقال الزمخشري في وتالله لاكيدن اصنامكم الباء اصل حروف القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو وفي
زيادة معنى التعجب كانه يتعجب من تسهل الكيد على يده وتابع في عنوم وهو قوله انتهى والمحركة في اواخرها حرف خطاب
نحو انت والمحركة في اواخر الافعال ضمير مخوف وقف وقمت وهم ابن خروف وقفا في قولهم في التكسير ان التاء
هنا علامة كالواو في اكالي والبراغيث ولم يثبت في كلامهم ان هذه التاء تكون علامة ومن غريب امر التاء انها
انها مجردة عن الخطاب والتزم فيها لفظ التذكير والافراد في ارايتكما وارايتكم وارايتك وارايتكن اذ لو قالوا
ارايتما كما جمعوا بين خطابين واذا امتنعوا من اجتماعهما في غلامكم فلم يقولوا كما قالوا في يا غلامنا وبنا
غلامهم مع ان الغلام لهما وعليه الخطاب للتثنية وانخطاب الاثنين لواحد فهذا احرى وانما جاز وغلامكم
لان المندوب ليس مخاطبا في الحقيقة وباتي تمام القول في ارايتك في حرف الكاف التاء الساكنة في اواخر
الافعال حرف وضع علامة للتانيث كقامت وزعم الجلولي انها اسم وهو حرف لاجماعهم وعلى بنائها في الظاهر
بعد ان يكون مبتدا او الجملة قبلها خبره وبرده ان البدل صالح للاستغناء به عن المبدل منه وان عود
الضمير على ما هو بدل منه نحو اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم قليل وان تقدم الخبر الواضح الجملة قليل ايضا كقولك امك
ما امة من ضاربا بوه ولا كانت كليبة ضاربة ورب ما وصلت هذه التاء ثم قد والاكثر تحريكها معها بالفتح في
الشاء ثم يقال فيها ثم كقولهم في عبد حذف حرف عطف يقتضي ثلثة اموا التثنية بلفظ في الحكم والترتيب والمهلة

في كل منها الخلاف فاما التشريك في فرعل الانفراد والكوفيون انه قد يختلف ذلك بان تقع زائدة فلا يكون غاطفا
البتة وعلى ذلك حمل قوله حتى اذا اصابت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله
الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم فثم انما هي عاطفة وحرف الجواب على الاصل
تقبل الجواب والسبب على زيادة الفاء واما الترتيب فخالف فيه في قضائها اما تمسكا بقولهم هو الذي خلقكم
من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وبدئ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ
فيه من روحه ذلكم وصيكم به لعلكم تعقلون ثم اتينا موسى الكتاب وقول الشاعر ان من ساد ثم ساد ابوه
ثم ساد قبل ذلك جده والجواب عن الآية الاولى من وجهين احدهما ان العطف على محذوف اي من نفس
واحدة انشاها ثم جعل منها زوجها الثاني ان العطف على واحدة على تاويلها بالفعل اي من نفس تحدرت
اي انفردت ثم جعل منها زوجها الثالث ان الذرية اخرجت من ظهر ادم عليه السلام كالذر ثم خلقت حواء من
الرابع ان خلق حواء من ادم لما لم تجر عادة بمثله جاء بثم ايذانا بتراخي رتبته في الاعجاب وعظم القدرة لا الترتيب
الزماني وعن اخفش الخامس ان ثم للترتيب لاخبارا لا للترتيب الحكمي وانشد قال بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت
اعجب اي ثم اخبرك ان الذي صنعته امس اعجب والجواب الثاني انفع من هذا الجواب لانها تصح الترتيب والمهلة و
يصح الترتيب فقط فلان الحي بين الاحياء ولكن الجواب الاخير اعم لانه يصح ان يجاب به عن الآية الاخيرة والسبب
وقد اجيب عن الآية الثانية ايضا بانها معطوف على الجملة الاولى لا الثانية واجاب ابن عصفور عن السبب
بان المراد ان الجدات السود من قبل الام والام من قبل الاب كما قال ابن الزوزني قالوا ابو الصقر من شيبان
كلا لعمري ولكن منه شيبان كما قد علا بابن ذوي حسب كما علت برسول الله عدنان واما المهلة فزعم
انها قد تختلف بدليل قولك اعجبني ما صنعت امس اعجب الا ثم في ذلك الترتيب الاحياء لا ثم في الآية الحي بين الاحياء
وجعلوا منه قوله تعالى ثم اتينا موسى الكتاب الآية وقد مر البحث في ذلك والظاهر انها فاصلة موقع الفاء
قوله بكرت الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب اذ الهز موجود في انابيب الرمح بعقبه الاضطراب
ولم يات عنه مسببا عنه اجرى الكوفيون ثم مجرى الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون بها بعد
هذا الشرط واستدلوا بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره
على الله بنصب يدركه ولبعضهم ان ما للشرط اجازوا في قوله عليه السلام لا يؤمن احدكم في الشتاء
الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل ان يقع بغلبه ثم هو يغتسل وبجاءت الواو والجزم بالعطف
على موضع فعل المنفي والنصب في العطاء ثم حكم واو الجمع حكمها في الاصل وقد ذكر ابو البقاء ان الفراء ذكر
حكمها في افادة معنى الجمع فعلى الجزم والنصب يقتضي ان المنهي عنه الجمع بينهما دون كل واحد منهما وهذا

الباب الأول

في الجمل التي لها محل من الإعراب وفيه ثلاثة عشر فصلا

قراءة بعضهم حاشا لله كما يقال برائة لله من كذا وتنزيها لله وعلى هذا قراءة ابن مسعود حاشى لله
كما ذا لله ولبما اخبار او مجرور لام من عطية لانها انما تجر في الاستثناء ولتنوينها في قراءة الاخرين
وعوضها على اللام في قراءة التسعة والجار لا يدخل على الجار ولما ترك التنوين في قراءتهم لشبهها
بحاشا الحرفية وزعم بعضهم انها اسم فعل معناها انزه او برأ ويرد حاملة على ان تناولها وبرده اغلب
في بعض اللغات الثالث ان يكون للاستثناء فذهب سيبويه واكثر البصريين الى انها حرف وانها بمنزلة الا
لكنها تجر المستثنى وذهب الجرمي والمازني والمبرد والزجاج والاخفش وابو زيد والفراء وابو عمر والشيباني
الى انها تستعمل كثيرا حرف جار وقليلا فعلا متعديا بنفسه مدا لضمنه معنى الا وسمع اللهم اغفر لي ولمن
يسمع حاشا الشياطين وابا الاصبغ وقال حاشا اباتوبان ابن ضنا على الملحاة والشمردل وايضا حاشا
ابي ثابتا ويحتمل ان يكون رواية الا لفا على لغة من قال ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها فاعل
حاشا ضمير مستتر عائد الى مصدر الفعل المتقدم عليها او اسم فاعله او البعض المفهوم من الاسم العام قبل
قبل القوم حاشا زيدا فالمعنى جانبهم او القائم منهم او بعضهم ينبذ حتى حرف جر بمعنى
الى احد ثلثة معان انتهاء الغاية وهو الغالب والتعليل وعجب الا في الاستثناء وهذا اقلها وقل من يذكره
ويستعمل على ثلثة اوجه احدها ان يكون فعلا ماضيا بمنزلة الى في المعنى والعمل ولكنه يخالفها في ثلثة اوجه احدها
ان المخفوض شرطين احدهما ان يكون اسما عاما وهو ان يكون ظاهرا او مضمرا خلافا للكوفيين والمبرد فما قوله
كل فتى تحت مناك انها لا تخفب فضرورة واختلف في علة المنع فقيل هي ان مجرورها لا يكون الا بعضا
او كبعض منه فلم يمكن عود ضمير البعض على الكل وبرد بانه قد يكون ضميرا حاضرا كما في البيت فالعود على ما تقدم وقيل انه
قد يكون ضميرا غائبا عائدا على ما تقدم غير الكل كقولك ضرب زيد القوم حتى ما وقيل العلة اشتباه التبائها
وبرد بانها لو حملت عليها لقيل في العاطفة ما حتى انك واكرمتهم حتى اباك بالفصل لان الضمير يتصل الا بعدا
وفي الخافضة حتاك بالوصل كما في البيت مع فاد التبائها ونظير انهم يقولون في تاكيد الضمير المنصوب ابتك انت
وفي المجرور منه ابيتك انت فلم يحصل التباس ولو حملت عليها قلبت الفها ياء كما في الى وفي فرع من الى فلا يحتمل ذلك الشرط
الثاني ان يكون مجرورها اسما ظاهرا او مضمرا عائدا على المجرور او اخوا كل التمكن حتى واسمها ملازمان الاخر فرق
مطلع الفجر ولا يجوز سرت البارحة حتى ثلثها او نصفها قال المغاربة وغيرهم وتوهم ابن مالك ان ذلك لم يقل به الا
الزمخشري واعترض عليه بقول العرب ليلة الهلال فما زالت حتى نصفها حبا فقد توسا وهذا الدليل لا اشتراط اذ لم يقل
فما زال في تلك الليلة حتى نصفها وان كان المعنى عليه ولكنه لم يقل به لانه انما اذا لم يكن معها قرينة تقتضي
ما تعمل كما في قوله الى الصبح كيف بعله والى حتى بعلة القاها او عدة خلو كما في قوله سقى الحيا الاثل

حتى امكن عربت لهم فلان اذا غنها الخبر محمود احمل على الدخول صحيح في مثل ذلك ما بعد الى بعد الدخول
حملا على الغالب في النظر هذا هو الصحيح في الباب وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي انه لا خلاف في وجوب
ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف مشهور فيها وانما الاتفاق في حتى العاطفة لا الخافضة والفرق ان العاطفة هي
الواو الثالث ان كلا منها قد ينفرد بحمل لا يصلح للآخر فما انفردت به الى انه جر كنت الى زيد وانا الى عمرو وانحو
غابي كما جاء في الحديث انا نائب والبيت وسرت من البصرة الى الكوفة ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو وحتى الكوفة اما
الاول فلان حتى موضوع لافادة بعض الفعل وما بعدها شاء فشبها الى الغاية والى البيت كذلك واما الثاني
فلضعف حتى في الغاية فلم يقبلا بواسطتها ابتداء الغاية وما انفردت به حتى انه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو
سرت حتى ادخلها وذلك ممتنع حتى ان ادخلها وان المضمرة والفعل في تأويل مصدر مخفوض بحتى ولا يجوز سرت
الى ان ادخلها وانما قلنا ان النصب بعد حتى بان مضمرة لا بنفس حتى كما يقول الكوفيون لان حتى قد ثبت انها تخفض
الاسم وما يعمل في الاسم لا يعمل في الافعال وكذا العكس وبحتى الداخلة على المضارع المنصوب ثلثة معان مرادفة
الى نحو حتى ترجع البنا موسى ومرادفة كي التعليلية نحو اسلم الان فقاتلوا لكم حتى يردكم الذين يقولون لا تقاتلوا
على من عندهم حتى ينفضوا وقولك اسلم حتى ادخل الجنة ويحتملهما فقاتلوا الى ان تبغي حتى تفيء الى امر الله و
الا في الاستثناء وهذا المعنى ظاهر من قول سيبويه في تفسير قولهم والله لا افعل الا ان يفعل الميت حتى ان يفعل
وصرح به ابن هشام الخضراوي وابن مالك وتفرد ابو البقاء عن بعضهم وما بعدها من احد حتى يقول والظاهر
في هذه الامثلة خلافه وان المراد معنى الغاية بعم وظاهر فيما انشده ابن مالك من قوله ليس العظام من الفقوس ببعد
حتى تجيء وصالها دبلا قليلا وفي قوله والله لا اذهب شيئا بطلا حتى ابهما لكا وكاهلا لان ما بعدهما ليس
غاية لما قبلهما ولا مسببا عنه وجعل ابن هشام من ذلك الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما
اللذان يهودانه وينصرانه اذ من البلاد ما لا يهود فيه ولا ينصر فيكون حتى فيه للغاية ولا كونه يولد على الفطرة حتى يكون
علة للتهويد والتنصير فيكون فيه للتعليل ولك ان تخرجه على انه حذف اي يولد على الفطرة ويستمر على ذلك
حتى يكون ولا ينتصب الفعل بعدها الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن التكلم فالرفع واجب نحو زلزلوا حتى يقول الرسول
او بالنظر الى زمان قبل زمن التكلم فالرفع واجب ايضا ان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو زلزلوا حتى
يقول الرسول الآن او قالوا حتى يقول الرسول الآن فقولهم انما هو مستقبل بالنظر الى زمن التكلم وقولهم ما زالوا
يرفع الفعل بعدها ان كان حالا ان كانت حالية بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى اني
ادافلك ولست في حالة الدخول وان كانت حالية بالنسبة الى زمن قبله حقيقية ان كانت محكية رفع وجاز نصبه اذا لم تقدر
الحكاية نحو زلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله كذا وكذا

حرف الخاء

ولعلم انه لا يرتفع الفعل بعد حتى الا بثلثة شروط احدها ان يكون حالا او مؤولا بالحال كما مثلنا والثاني
ان يكون مستبعدا عما قبلها فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس ولا مات حتى ادخلها وهل يسرت حتى فدخلها اما الاول
فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما الثاني فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلان السبب
لا يتحقق وجوده ويجوز انهم سار حتى يدخلها ومشى سير حتى يدخلها لان السير يحقق فيصح ان يكون سببا
وانما الشك في عين الفاعل وفي عين الزمان واجاز الاخفش الرفع بعد النفي على ان يكون اصل الكلام ايجابا
ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسره لا على ما قبل حتى خاصة واوضحت هذه المسئلة بعد المعنى على سببه
لم يمنع الرفع فيها وانما منع اذا كان النفي مسلطا على السبب وكل احد يمنع ذلك والثالث ان يكون
فضلة فلا يصح في نحو سرت حتى ادخلها السلا يبقى المبتدا بلا خبر ولا في نحو كان سيري حتى ادخلها ان قدرت كان
ناقصة وان قدرتها تامة او قلت سيري امس حتى ادخلها جاز الرفع الا ان علقت امس بنفس السير لا باستقرار
محذوف والثاني من اوجهه ان يكون عاطفة بمنزلة الواو الا ان بينهما فرقا من ثلثة اوجه احدها ان المعطوف
حتى ثلثة شروط احدها ان يكون ظاهرا لا مضمرا كما ان ذلك من شروط مجرورها هذا ذكره ابن هشام الخضراوي
ولم اقف عليه لغيره والثاني انها ان يكون ما بعضا من جمع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة واخرج من كل مملوك
السمكة حتى راسها او كجزء من عجين الجارية حتى خبزتها ويمتنع ان يقول احبني ولدها والذي يضبط لك انها
انما تدخل حيث يصح دخول الا استثناء ويمتنع حيث يمتنع هذا لا يحبني ضربت الرجل حتى اضلعها وانما
حتى بعلة الفاء لان الفاء الصحيحة الزائدة في معنى الغاء ما بعدها بقبله والثالث ان يكون غاية لما قبلها اما في
زيادة او نقص فالاول نحو مات الناس حتى الانبياء والثاني نحو زارك الناس حتى الحجامون وقد اجتمعا في قولهم
قهرنا كم حتى الكماة فانكم لتحتشونا حتى بيض الاصابع فالفرق الثاني انها لا تعطف الجمل وذلك لان شرط المعطوف
ان يكون جزءا مما قبلها او كجزء منه كما قدمناه وليس في ذلك الا في المفردات هذا هو الصحيح وذهب السيرافي
امرء القيس بن تميم حتى تكل حيالها فيمن رفع تكل ان جملة تكل مطيهم معطوفة بحتى على جملة قوله الثالث انها
اذا عطفت على مجرور اعيد الخافض قبلها وبين الجارة فتقول مررت بالقوم حتى زيد وذلك لان حتى
واطلقوا قيده ابن مالك بان لا يتعين كونها للعطف نحو عجبت من القوم حتى بلبهم وقول الحويدرة
في الخلق حتى ناشزا ان الاشد بها وهو حسن وقد اجيب وقال في المثال هي جارة لا عاطفة
ان يكون بعضا او كبعض خلاف العاطفة وهذا منعوا عجبت الجارية حتى ولدها قال وهو في البيت محتمل
والقول ان شرط الجارة الثاني انما يعم الجمع ان يكون مجرورها بعضا او كبعض وقد ذكر ابن مالك ذلك في باب الجر
واورد ابو حيان عليه بلزم من امتناع اعجبني الجارية حتى ابهاها امتناع عجبت من القوم حتى بلبهم لان اسم القوم يشمل بناتهم

الباب الأول

واسم الجار به لا يشمل ابنها ويظهر لي ان الذي لحظه ابن مالك ان المضع الذي يصح ان يحل فيه الى محل حق العاطفة
فمتى صح حلول الجار فيه صح الى اعادة الجار وعند قصد العطف نحو اعتكفت في الشهر حتى في آخره بجاد المشار اليه
السابقين زعم ابن عصفور ان اعادة الجار مع حتى حسن ولم يجيلها واجبة بل تكثر اعادة العطف بحتى قليل ولا يقل
سنكرمه البتة ويجلون نحو جاء القوم حتى ابوك ورأيتهم حتى اباك ومررت بهم حتى ابيك على ان حتى فيها ابتدائية
وانما تعين على اضمار عامل الثالث من وجهين حتى ان يكون الخبر اسما ظاهرا فلا يبتدأ بعد الجمل اي يشترط
فتدخل على الجملة الاسمية كقولك اجبني فما زالت القتال حتى دماؤها تبلغ حتى ساقي وحتى قامت اشكل وقول الفرزدق
فواعجبا حتى كليب تسبني كان ابا هامان خال او مجاشع ولا بد من تقدير محذوف قبل حتى في هذا البيت يكون ما
بعدها غاية للاي فواعجبا لتسبني الناس حتى كليب تسبني وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقراءة نافع حتى
يقول الرسول وكقول حسان يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل وعلى الفعلية التي فعلها
ماض نحو حتى عفوا وقالوا وزعم ابن مالك ان حتى هذه جارة وانما تعمل ان مضمرة ولا اعرف له في ذلك سلفا
وفيه تكلف اضمار من غير ضرورة وكذا قال في الداخلة على اذا في نحو حتى اذا فعلتم وتنازعهم انها جارة ولين
اذا في موضع جرها وهذه المقالة سبقه اليها الاخفش وغيره والجمهور على خلافها وانها حرف ابتداء واذا
في موضع نصب بشرطها وجوابها والجواب في الآية محذوف اي امتحنتم او اقتسمتم وقسمين بدل من كم من قوله
الذين امنوا ومنكم من يريد الآخرة ونظيره حذف جواب لما في قوله فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد ومنهم غير
اي اقتسموا فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك وما قول ابن مالك ان قسمين مقتصد هو الجواب فمبني على صحة مجيء
جواب لما مقرونا بالفاء ولم يثبت وزعم بعضهم ان الجواب في الآية الاولى المذكورة وهو عصيتم او صرتم كفرا
مبني على زيادة الواو وثم ولم يثبت في ذلك فدخلت حتى الابتدائية على الجملتين الاسمية والفعلية في قوله
سريتهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان فمن رواه برفع تكل والمعنى حتى كلت ولكنها
على حكاية الحال الماضية كقولك رأيت زيدا امس وهو آكل والناصب حتى الجارة كما قدمنا ولا بد
على النصب من تقدير زمن مضاف اي الى زمان كلال مطيهم وقد يكون الموضع صالحا للامرين كقولك
اكلت السمكة حتى رأسها فلك ان تخفض على معنى الى وان تنصب على معنى الواو والرفع على الابتداء وقد مثلوا
بالاوجه الثلاثة قوله عمتهم بالسك حتى غوانيهم فكنت ما لك ذي عمى وذي رشد وظاهر حتى يعمله الظاهر
ان بينهما فرقا من وجهين لعدهما ان الرفع في البيت الاول شاذ لكون الخبر غير مذكور وفي الرفع تنبيه العامل
وقطع عنه هذا قول البصريين واوجبوا اذا فلت حتى رأسها بالرفع ان تقول ما كل وانك ان النصب في البيت الثاني
من وجهين لعدهما العطف والثاني اضمار العامل على شرط المفسر وفي البيت الاول من وجه واحد هو العطف

على الضمير المنصوب في عمهم واذا قلت قام القوم حتى ابوه قام جاز الرفع والخفض دون النصب وكان للنسق الرفع في
احدهما الابتداء والثاني العطف والثالث اضمار الفعل والجملة التي بعد حتى خبر على الاول معطوفة على الثاني
كما انها كذلك مع الخفض والمعطوف على الثالث فتكون الجملة معترضة وزعم بعض النحاة ان الاختيار من هذين
ضربته بالخفض ولا بالعطف بل بالرفع او النصب باضمار فعل لانه يمتنع جعل ضربته تاكيدا لضرب القوم قال
وانما جاز الخفض في حتى بعضهم لان ضمير المخاطب للتحقيق ولا يحمل على هذا الوجه ان يقدر انه للفعل ولا يحمل
الجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية خلافا للزجاج وابن درستويه زعما انها في محل جر وردا ان حروف الجر لا
تعلق عن العمل وانما تدخل على المفردات او ملفقا وبلهما وانهما اذا وقعوا بعدها كسروها فقالوا الامر حتى
زيد حتى انهم لا يجيزون والقاعدة ان حرف الجر اذا دخل على ان فتحت همزتها نحو ذلك بان الله هو الحق حيث
تقول حوشي وحاشا فيهما الضم تشبيها لهما بالغايات لان الاضافة الى الجملة كلا اضافة لان اثرها وهو الجر
لا يظهر والكسر على اصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف ومن العرب من يعرب حيث وقرئ من حيث لا
يعلمون بالكسر محتملها ويحمل لغة البناء على الكسر وهي لمكان انقاف قال الاخفش وقد يرد للزمان والغالب كونها
في محل نصب على الظرفية او خفض بمن وقد يخفض بغيرها كقوله لدن حيث الفت بطحاها الحشم وقد يقع مفعولا به
وفاقا للفارسي وعلى الله اعلم حيث يجعل رسالاته الاية انه سبحانه يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه
فيوليه اشياء في المكان وفاصبها يعلم محذوف فاعل لولا عليه يا علم لا يا علم نفسه لان افعل التفضيل لا ينصب المفعول به
فان اولته بعالم جاز ان تنصب به في رأي بعضهم ولم يقع اسما لان خلافا لابن مالك ولا دليل له في قولهم اجلس حيث
استقر من انت اعبر حتى فيه عزة وامان لجواز تقدير خبر او حتى اسما فان قيل يودي الى عمل المكان فعلا
قلنا هو بظرف قوله ان في مكة دار زيد وبظنه في الزمان ان في وجه الجمعة ساعة الاجابة ويلزم حيث الاضافة
الى الجملة اسمية كانت وفعلية واضافتها الى الفعلية اكثر ومن ثم رجح النصب في نحو جلست حيث زيدا الا ان
اضافتها الى المفرد كقوله ببعض المواضي حيث للعمائم والكثاب يقتضي ان يقدر من ذلك اضافتها الى جملة محذوفة
كقولهم اذا زيدة من حيث ما تضخ له الا ابر بها خليل بواصله اي اذا زيدة تضخ له من حيث هي وذلك لان
فاعل الفعل محذوف وقد تضخ فلو كان تضخ مضافا اليه حيث لزم بطلان التفسير اذ المضاف اليه يعمل فيما قبله
فلا يفسر عاملا فيه قال ابو الفتح في كتاب التمام ومن اضاف حيث الى المفرد اعربها انتهى وليت شعري الضابط
اما ترى حيث سهيل طالعا بفتح ثاء حيث وخفض سهيل وحيث بالضم وسهيل بالرفع اي موجود فحذف الخبر
واذا اتصلت بها ما الكافة ضمنت معنى الشرط وجزمت الفعلين كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في
غابر الازمان وهذا الباب لبل عندي على مجيئها للزمان لحرف الخاء المعجمة خلافا على وجبل احدهما ان

حرف جار للمستثنى ثم قيل موضعها نصب على تمام الكلام وقيل تتعلق بما قبلها من فعل أو شبهه على خلاف في ذلك
الجر والصواب عندي الأول لأنها لا تعدي الفعل إلى الأسماء أي لا توصل معناها إليها بل تزيل معناها عنها
في عدم التعدية لحروف الزيادة ولأنها بمنزلة إلا هي غير متعلقة والثاني أن تكون فعلا متعديا ناصبا له
وفاعلها على الحد المذكور في فاعل خاشا والجملة مستأنفة إخبارا بذلك على خلاف في ذلك كسوالف فهو خلافا
وإن شئت خفضت لا في نحو قولك لعبيد لا أكل شيء ما خلا الله باطل وذلك لأن ما هذه مصدرية فدخولها
الفعلية وموضع ما خلا نصب على الحال كما تقع المصدر الصريح في نحو أرسلها العراك وقيل على الظرف
على تأويلها وصلتها بمعنى الوقت بمعنى فهو مخالف لزيد على الأول فهو مخالف لمن عن زيد وهذا الخلاف المذكور
في محلها الخافض والناصب ثابت في عدا وقال ابن خروف على الاستثناء كما نقل غير فهو غير ك
وذهب الجرمي والربعي والكوفيون والفارسي وابن جني إلى أنه قد يجوز الجر على تقدير من الزائدة فإن قالوا ذلك بالقياس
لأن ما الزائدة قبل الجار والمجرور بعد لا نحو عما قليل ينصرفون وإن قالوه بالسماع فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه

حرف الراء

حرف جر خلافا للكوفيين في دعوى اسميته وقولهم إنه اخترعه في قوله إن يقتلوك فإن قتلك
لم يكن عارا عليك فيمن قتل عار ممنوع بل عار خبر لمحذوف والجملة صفة للمجرور وإنما عبر للمجرور وإنه في موضع مبتدأ
كما تكتب وليس معنى التقليل دائما خلافا للأكثرين ولا التكثير دائما خلافا لابن درستويه وربما جاء للتكثير
كثيرا وللتقليل قليلا ففي الأول ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفي الحديث ربما ركعتين في الدنيا
عارية يوم القيامة وسمع أعرابي يقول بعد انقضاء مطر يا رب صانعين بصنوعه ويا رب قائمين يهوم وهو نائم
بالكاف على إعمال اسم الفاعل المجرد عن المضي وقال الشاعر فيا رب يوم قد لهوت وليلة بآنس كأنها
تمثال الخال العز ربما أو فيت في علم ترفعن ثوبي شمالات وسمع الدليل الآية والحديث والمثال صوفة للتحو
والتبيين سوفا للإضافة والإبانة ولعل منها التقليل ومن الناس قول النابغة وأبيض يستسقى الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للأرامل يريد النبي صلى الله عليه وآله وقول الآخر لا رب صولود وليس لباب وذي ولد لم
يلده أبوان وذي شامة غراء في حر وجهه مجللة لا تنقضي لأوان ويكمل في تسع وخمس شبابه ومهر مرضعات
معجلون وأم ارد عيشي وادم عليهما سلاما والعمر ويظهر في أفادة التكثير كم الخبرية وفي أفادتها ذلك
التقليل أخرى تدل على ما نتلوه إن شاء الله بقشعريرة تكل وتعملا وقال لبيد وكل أناس سوف تدخل
دوهية يصفر منها الأنامل الآن الغالب في قد والتصغير إفادتهما التقليل وقد يأتي العكس وتنفرد رب
بوجوب تصدرها ووجوب تنكير مجرورها وبغتة إن كان ظاهرا وأفراده وتذكيره وتميزه بما يطابق المعنى

ان كان ضميرا وغلب حذف فعله او مضافا وعامله محذوف بعد الفا كثيرا وبعد الواو اكثر وبعد بل قليلا
وبعد هل اقل كقوله فهل لك حبلى قد طرقت ومرضع وقوله وابيض يستسقى الغمام بوجهه وقوله بل بلد ذى
اكام وقوله رسم دار وقفت فى طلله وبانها زائدة فى الاعراب دون المعنى فتحل محرورها فى نحو ربت رجل صالح
عندى رفع على الابتداء شذوذا وفى نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفى رب رجل صالح لقيته
رفع لو نصب كما فى قولك هذا لقيته وبجواز مراعاة محله كثيرا وان لم يجر نحو رب زيد وعمرو الا قليلا قال
وسن كسنى سنا وسنما ذعرت بمدلج الهجير طموض سنيق جبل بعينه وسنا اى ارتفاعا فعطف سنما
على محل سن والمعنى ذعرت بهذا الفرس ثورا او بقرة عظيمة وذعر الزجاج وموافقوه ان مجرورها لا يكون
الا فى محل نصب الصفة ما قدمناه واذا زيدت ما بعدها فالغالب بكفها عن العمل وان هيئتها للدخول
على الجمل الفعلية وان يكون الفعل ماضيا لفظا ومعنى كقوله ربما اوفيت فى علم ترفعن ثوبى شمالات
قوله بما ضربه بسيف صقيل بين بصرى وطعنة بخلاء ومن دخولها على الاسمية قوله الا ربما الخاسل
المؤبل فيهم والعناجيح بينهن المهار وقيل لا تدخل المكفوفة على الاسمية اصلا وان ما فى البيت نكرة موصوفة
والخاسل خبر هو محذوف والجملة صفة لها ومن دخولها على الفعل المستقبل بما يود الذين كفروا وقيل هو
بالماضى على حد قوله تعوفى فى الصبى وفيه تكلف لاقتضائه ان الفعل المستقبل عبر به عن ماض مستغنى
عن المستقبل والدليل على صحة استقبال ما بعدها قوله ان اهلك فريق سيبكى على مهذب رخص البنان
وقوله يا رب قائلة غدا بالهجم معوبه وفى رب ست عشرة لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف
والوجه الاربعة مع تاء التانيث ساكنة او محركة ومع التجرد منها فهذه اثنتى عشرة والضم والفتح مع اسكان الباء
وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف حرف السين الممثلة السين المفردة حرف يختص بالمضارع
فيخلصه للاستقبال وينزل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس مقتطعا من سوف خلافا
للكوفيين ولامدة الاستقبال معا خلافا للبصريين ومعنى قول المعربين فيها حرف تنفيس
توسيع وذلك لانها تنقل المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال وفى
من عباراتهم قول الزمخشرى وغيره حروف استقبال وزعم بعضهم انها قد تاتى للاستمرار لا للاستقبال وذكر ذلك
فى قوله ثم سحقن فى عرين لابه واستدل عليه بقوله ثم سيقول المستهامن الناس ما ولاهم عن قبلتهم وعد ان
ذلك انما نزل بعد قولهم ما ولاهم قال فجاءت السين علما بالاستمرار لا بالاستقبال انتهى وهذا الذى قاله
لا يعرفه النحويون وما استند اليه من انها نزلت بعد قولهم غير موافق عليه قال الزمخشرى فان قلت اى فائدة فى الاخبار
بالشىء قبل وقوعه قلت فائدته ان المخبر بالمغيب اذا علم به قبل وقوعه واعد له الصبر اذا وقع اتسق ثوبه ولم يسل فلا

انما استفيد من الضارع كما تقول فلان يقرئ الضيف ويصنع الجميل ترجمان فعلك طلبوا التنبيه
للاستقبال اذ الاستمرار انما يكون في المستقبل وزعم الزمخشري انها اذا دخلت على فعل معبود او مكرر
افادت انه مواضع لا محالة والمراد من تحقيقه تحقيق الوعد بحصول الفعل فدخولها على ما يفيد
الوعد او الوعيد مقتض لتوكيده وتثبيته معناه وقد ورد ذلك في سورة البقرة فقال في فسيكفيكهم الله
ومعنى السين ان ذلك الوعد كائن لا محالة فمن توكيد الوعد كما توكيد الوعيد اذا قلت سأنتقم منك انتهى
سوف ادخر للسين او اوسع منها على الخلاف وكان القائل بذلك نظر الى ان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى
وليس بمطرد وبقي انه يحذف الوسط وسيحذف الاخر وسوف يحذف الاخر وقلب الوسط ياء مبالغة
في التخفيف كما هو حاصل الحكم وتفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى وبانها
قد تفصل بالفعل الملغى كقوله وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء
اسم غير لازم مثل وفاء ومعنى وعين في الاصل واو وتثنيته سيان ويستغنى عن الاضافة كما استغنت عنها مثل
قولهم والشر بالشر عند الله مثلان واستغنوا بتثنيته عن تثنيته سواء فلم يقولوا سواءان لان الاشارة كقوله وثياب
ان لم يقيموا الحب تبنيا سويان فجعلني على حتفها جلدا وتشديدها بانه ودخول الاعليه ودخول اللام وعلى الاول
قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل فهو محطئ انتهى وذكر غيره انه قد يحذف
وقد يحذف الواو كقوله فنه بالعقوق وبالايمان الا سيما عقوق ووالد بر من اعظم القرب وهو عند القارئ يجب
على الحال فاذا قيل فما قولك الا سيما زيد فالناصب محذوف ولو كان كما ذكر لامتنع دخول الواو ولوجب تكرار الا كما تقول
رأيت زيدا الا عمرا ولا مثل خالد وعند غيره هو اسم لا التبرئة ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر
والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روي بهن ولا سيما بوزن الجراجيم وهو على النصب وما زائدة
بينهما مثلها في اما الاجلين والرفع على انه خبر لمضمر محذوف وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة والتقدير
ولا مثل الذي هو يوم او ولا مثل شيء هو يوم ويضعف في نحو ولا سيما زيد حذف العائد المرفوع مع عدم
الطول واطلاق ما على من يعقل وعلى الوصفين فتح سيء اعرابا لانه مضاف والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد
مثل في نحو ولجنا بمثله مددا وما كافة عن الاضافة والفتح بناء مثلها في نحو لا رجل واما قيد
المعرفة في نحو ولا سيما زيد فشذ الجمهور وقال ابن الدهان ولا اعرفه هكذا وجعل بعضهم بان ما كافة
وان لا سيما نزلت منزلة الا في الاستثناء وقد بان المستثنى مخرج وما بعده داخل من باب الاولى
ولجب بانه مخرج مما افهمه الكلام السابق من مساواة ما قبلها وعلى هذا يكون استثناء منقطعا
سواء يكون بمعنى مستوٍ ويوصف بها المكان بمعنى انها نصف بين مكانين فالاصح حينئذ
ان يقصر

سواء بفتح مع الكسر نحو مكانا سوى وهو احد الاسماء التي جاءت على فعل كقولهم ما رزق وقوم عدى وصمد بهم
الفتح او بكسر او بضم وكلاهما مع القصر قد قرئ بها وهو وصف بها غير المكان فيجب ان يمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء
والعدم وبعضهم الوسط وبعضهم الشلم يمد فيها مع الفتح نحو قوله تعالى في سواء الجحيم وقوله هذا درهم سواء وبعضهم
القصد ويقصر مع الكسر وهو اغرب معانيها كقوله فلا تصرفن سوء حذ بهذ مدح الفتى العشى وذكر
الاخفش ان الشجري وجمعي مكان او غيره على خلاف في ذلك يمد مع الفتح ويقصر مع الضم ويجوز الوجهان
مع الكسر ويقع هذا صفة واستثناء كما يقع غير وهو عند الزجاج وعند ابن مالك كغير في المعنى والنصب
على الاستثناء اجاز سواك بالرفع على البدل منه وابيت سواك بالنصب على المفعولية وما جاءني احد سواك بالنصب
والرفع وهو الاكثر وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازمة للنصب لا يخرج عن ذلك الا في الضرورة
وعند الكوفيين وجماعة انها ترد بالوجهين وردّ على من نفى ظرفيتها بوقوعها صلة فالواجاء الذي سواك
ولجيء بمثله سواجز الهو محذوفا وحالا لثبت مصدرا كما قالوا لا افعله ما ان جر امكانه ولا بمنع الخبرية
فتعلم سواك بالمد والفتح يجوز ان يقال انها نائبة لاضافتها الى المبني كما في غير شبيه وغير يسوى الى
بمعنى مستو عن الوليد فانه قد يقع نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستواء وقد اجيز في قوله تعالى
سواء عليهم انذرتهم كونها خبرا مقدما والمصدر مبتدأ وعلى هذا او مبتدأ وما بعدها فاعل على الاول وسد على الثاني وجزء الشاعر
وابطل ابو عمرو الاول بان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله والثاني بان المبتدأ المشتمل على الاستفهام
يجب التقديم مثال له وكذا الخبر فان اجاب بانه مثل زيد اين هو منعنا وقلنا بل مثل كيف هو بدلا ان انذرتهم
ان لم يعتد بالمفرد لم يكن خبرا لعدم تحمله ضمير سواء واما شبهه فيجوز فيها ان الاستفهام هنا ليس على حقيقته
فان اجاب بانه كذلك فنحو علمت ازيد قائم وقد بقي عليه استحقاق التصدير بدليل التعليق قلنا بل الاستفهام
مرادها اذا المعنى علمت ما يجاب به قول المستفهم ازيد قائم ولما في الابتداء ونحوها فلا استفهام البتة لامن قبل
المتكلم ولا غيره حرف العين المهملة عدا مثل خلا فيما ذكر من القسمين وفي حكمها معا والخلاف في ذلك
ولا يحفظ سيبويه فيها الا الفعلية على وجهين احدهما ان يكون حرفا وهو الذي ذكره الجماعة
فعلى انها لا تكون الا اسماء وبسيبويه لنا امران احدهما قولهم ما عسيت ان افعل كذا فعسى هنا من ضبط بها
واخفى الذي لولا الاسى لقضى اي لقضى على فحذف وصل مجرورها مفعولا وقد حمل الاخفش
على ذلك قول الاعشى ولكن لا تواعدوهن سرا اي على سر اي النكاح وكذلك لا تعدن لهم صراطك اي على صراطك والثاني
انهم يقولون نزلت عسى كل خير وشر مجاشر بن اي منزلها ثم استعملت الحذف الا ستعمالا اما على المجرور وحده
نحو عليها او على العمل نحو عليها او على ما يقدر منه نحو اعلى النار دلكه قولهم مر بنا على النار الندى والمحلق وقد

وقد يكون الاستغراق معنويا نحو وعلم علوم بنى فلان فضلنا بعضهم على بعض الشاكى المضاف نحو وانى لما
على حضرة ذنب لقوم مقترف المتأسف على ظلمهم الثالث الحاوى لكم كقولك اذا رضيت على بنى فشر لعمر الله
اعجبنى رضاه اى على وجه يحمل ان يعرض عنى من غير عطف وذلك لحمل على بغضى وهو محظور وقال فى لبلة لا
يرعى بها السوء يحكى علينا الاولى اليها اى علينا وقد مثال اضمن يحكى بضم الرابع التعليل كالذى نحو لتكبرن الله
على ما هديكم اى لهدايته اياكم وهو لغلا تقول الزرع يثمل عاتقى اذا اثقل الطعن اذا الحمل كرث الخامس الظرف
كهى نحو ودخل المدينة على حين غفلة ونحو واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان اى فى زمن ملكه وهل
ان تتلو ضمن معنى تتقول فيكون ممثلا ولو تقولوا علينا السادس موافقة من نحو واذا اكتالوا على الناس يستوفون
السابع موافقة الباء نحو حقيق على ان لا اقول وقد مر اى بالباء وقالوا اركب على اسم الله الثامن ان يكون زائدة
للتعويض او لغيره فالاول كقولك ان اكرم وابيك يعمل ان لم يجد يوما على من يتكل اى من يتكل عليه فحذف عليه
وزاد على قبل الموصول نحو يضاف له ابن حى وقيل المراد ان لم يجد يوما ما يتكل ثم ابتدأ استفهاما فقال على
يتكل وكذا قيل فى قوله ولا يوات بنا ما ناب من حدث الا لحوثة فانظر ايمن تثق ان الاصل فانظر لمن تثق ثم
استفهما وابن حى يقول فى ذلك ايضا ان الاصل فانظر من تثق به فحذف الباء وحرفها وزاد اما
نحو ومثل بما ثم الكلام عند قوله فانظر ثم ابتدأ ايمن تثق مستفهما والثانى اكثر نحو اجندب توانى الله لان برحه
ما لك على كل افنان العشار ورق قالوا ابن مالك فى نظر لان رافع الشىء بعضه اعجب ولا معنى له هنا وانما
مفعول ثم تفع التاسع ان يكون للابتداء نحو الان من الاضراب كقولك فلان لا يدخل الجنة لشوصنيعه على انه لا يحسن
من يعتد الله وقوله فواقه لا انسى قتيلا ونبه بجانبى قومه ما نبت على الارض على انها تفعل الكلوم وانما
توكل بالادنى وان جل مآ يمصى اى على ان العادة تنبأ المضاة البعيدة العهد وقوله يكل ندامى بنا فلم
مثابا على ان قرب الدار خير من البعد ثم قال على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهوى ليس بذى ود بل
بعلى الاولى وقوله لم يشف صاديا فقال ابى ان غير شفاء مآثم ابطل بالثانية وقوله على ان قرب الدار خير
من البعد ويتعلق على هذه بما قبلها عند من قال به كتعلق عاشا بما قبلها عند من قال به الا انها اوصلت
معناها الى ما بعدها على وجه الاضراب او الاخراج او هى خبر لمبتدا محذوف اى والتحقيق على كذا وهذا الوجه
ابن الحاجب قال على ذلك ان الجملة الاولى وقعت على غير التحقيق ثم جىء بها والتحقيق فيها والثامن ان يجىء على
ان يكون اسما بمعنى فوق فى نحو اذا دخلت عليها من كقوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها وزاد الاخفش من وضعا ان
ان يكون مجرورها فاعل متعلقها ضمير من لبسى واعد نحو قوله امست على نوعك وقول الشاعر عليك ان
الامير يكفك امره معاذ الله لانه لا يبعد فصل الضمير المتصل الا ضمير المنفصل فى غير باب ظن وفقد وعدم

ولا فرجت بي وضيق نظر لانها لو كانت اسما في هذه المواضع اصح حلول فوق محلها ولانها لو زمت اسميتها لكان
لزم الحكم باسميتها في نحو فضل البك وانضم البك وهو يجب البك مذ كله يخرج اما على التعلق بمحذوف
كما مثل في اللام في سقيا لك واما على حذف مضاف اي هون علي بفضلك وانضم الى نفسك وقد خرج ابن مالك
على هذا قوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الى قلبي فادعى ان الاصل يزيد من انفسهم ثم حذف
ثم فصل ضمير الفاعل المنصوب واخر عن ضمير المفعول وحامله على ذلك ظنه ان الضميرين لمسمى واحد وليس كذلك
فان مراده انه ما اصاحب قوما فاذكر قومي الا يزيد هؤلاء القوم حبا اليه لما يسمعه من ثنائهم عليهم والعقيدة
في حاسة الى تمام وليس يخرج هذا ذلك على ظاهره كما مثل في قوله قد بت احرسني وحدي وينعس صوت الشائع
به يصبح والهم لان ذلك شعر وقد يستسهل فيه مثل هذا ولا على قول ابن الانباري ان الى قد زاد اسما فانفصل
انضم من البك كما انفصل غلامي من عليك لا ان كان ثابتا في غير الشاذ وقد ولا على قول ابن عصفور ان
في وانضم البك اغراء والمعنى خذ حبك اي عصاك الان الى لا تكون يعني خذ عند البصريين ولان الخافض
ليس يعني العصا الا عند الفراء وشذ ذو من الفيرزان عن على ثلاثة اوجه احدها ان يكون حرفا جارا وهي
ما ذكرها عشرة معانيها احدها المجاوزة ولم يذكر البصريون سواها نحو سافرت عن البلد ورغبت عن كذا وجلست
عن الفرس وذكرها في هذا المثال معنى غير هذا وسيأتي والثاني البعد نحو وانقوا يوما لا تجزي نفس عن
نفس شيئا وفي الحديث صوموا عن اهلة الثالث الاستعلاء نحو فمن يبخل عن نفسه وقولهم في المصباح لا ابن عمك
لا افضلت في حسب ولا انت دهاني فخر وفي اي تقدر ان عمك لا افضل في حسب علي ولا انت ما لكي فخر
وذلك لان المعروف ان يقال افضلت عليه قبل ومنه قوله تعالى اني احببت حب الخير عن ذكر ربي اي قدمته علي
هوى على بابها وتعلقها بالمحذوف اي منصرفا عن ذكر ربي وحكى الزجاج عن ابي عبيدة ان احببت من احب البعير
احبابا اذا برك فلم يثر فعن متعلقة به باعتبار معنى الضمني وهي على حقيقتها اي اني انشطت عن ذكر ربي
وعلى هذا فحب الخير مفعول لاجله الرابع التعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها
ما نحن بتاركي الهتنا عن قولك ويجوز ان يكون حالا من ضمير تاركي اي ما تتركها صادرين عن قولك
وهو رأي الزمخشري وقال في ازلهما الشيطان عنها لما كان الضمير للشجرة فالمعنى حملهما على الزلة بسببها وحقيقته
اصدر الزلة عنها ومثله وما فعلته عن امري وان كان للجنة فالمعنى نفاهما عنها والخامس مرادف بعد نحو
قليل لبيبة ما دمين بمحفوف الكلام عن مواضعه بدليل ان في مكان لزم من بعد مواضعه ونحو ولتركبن طبقا
عن طبق اي حالة بعد حالة وقال ابن مالك ورد عن مهل السادس الظرفية واس سيرة القوم حبتهم عن مهلهم والا
عن محل الرابع عشر ولم يأت الزمخشري بهذه الحالة قيل بدليل ولا يتبادر ذكري والظاهر ان معنى وفي عن كذا

فيه وقفي فيه دخل فيه وقف السابع مرادفة من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات
الثامن في الأولى اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا بدليل فنقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر
وبنا نقبل منا والثامن مرادفة الباء نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر انها على حقيقتها وان المعنى
يصدرون عن هوى والتاسع الاستعانة قالوا ان مالك ومثله برمت عن القوس لانهم يقولون انها
رميت بالقوس حكاهما الفراء وغيره وعلى الجر في انكاره ان يقال فلان الا اذا كانت القوس هي المرمية وحكى ان
رميت على القوس العاشر ان يكون زائدة للتعويض من لحرف محذوف وكقوله اتجزع ان نفسا اتاها حمامها فهلا
التي عن بين جنبيك تدفع قال ابن جني انا وجدنا فهلا تدفع عن التي بين جنبيك فحذفت عن من اول الوصول
وزيدت بعده الوجه الثاني ان يكون حرفا مصدريا وذلك ان بني تميم يقولون في نحو اعجبني ان يفعل
عن يفعل قال وانما اعرض من سمعت من حرفاء منزلة ما الصلة من عبيك مسجور يقال ترهت الدار اي تباعد
وسجم الدمع سال وسجمته العين وكذلك يفعلون في ان المشددة فيقولون اشهد عن محمدا رسول الله
عفصة تميم الوجه الثالث ان يكون اسما بمعنى جانب وذلك مضمن في ثلثة مواضع احدها ان يدخل عليها
من وهو كثير كقوله فلقد اتاني للملاح دوينه من عن يميني مرة وامامي ويحتمل عندي ان بينهم من بين ايديهم
ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم فيتعدد معطوفا على مجرورها من لا على من ومجرورها ومن الداخلة
على عن زائدة عند ابن مالك ولابتداء الغاية عند غيره قالوا فاذا قيل فعدت عن يمينه فالمعنى في
جانب يمينه وذلك محتمل للملاصقة وللخلافها فان حيث بمن يتعين كون القعود مما وصفا الاول الثاني
والثاني ان يدخل عليها على وذلك نادر والمحفوظ منه بيت واحد وهو قوله على من يميني مرت الطير سلفا
الثالث ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضمير المتحدث واحد قاله الاخفش وذلك كقول امرئ القيس
عنك نهبا صيح في حجراته وقول ابي نواس دع عنك لومي فان اللوم اغراء وذلك لئلا يؤدي الى تعلق
فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل وقد تقدم الجواب عن هذا ومما يدل على انها البتة اسما انها
حلول الجائي محلها عوض ظرف لاستغراق المستقبل مثل ابدا الا انه مختص بالنفي وهو معرب ان
اضيف كقولهم لا افعله عوض العائضين ومبني ان لم يضف وسواء على الضم كقبل او على الكسر كقبل
او على الفتح كاين وسمي الزمان عوضا لانه كلما مضى منه جزء عوض جزء اخر وهيل بل لان الدهر في تصاريفه
وهو من حيث في قول الاعشى ربيعي انى اتاني انها تخالفا باسم دلج عوض لا تفترق فعل ظرف للنفي
وقال ابن الكلبي قسم وهو اسم صنم كان لبكر بن وائل بدليل قوله حلفت بما ابات حول عوض انصبك تكن
لدى السعير والسعير اسم لصنم كان لعنزة انثى ولو كان اسما كما زعم لوجب بناؤه في البيت عسى وفعل

مطلقا الاحرف مطلقا خلافا لابن السراج وثعلب فى الحبين يتصل بالضمير المنصوب كقوله يا ابتا علك اوعسا
خلافا لابى بكر حكاه عنه السيرافى او معنا الترجى فى المحبوب والاشفاق فى المكروه وقد اجمعا فى قولهم وعسى ان
تكره شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ويستعمل علا وحكى احمد ان بنى عقيل يقولون
فى اعرابه بعلا اقوال احدها وهو قول الجمهور انه مثل كان زيد يقوم واستشكل بان الخبر فيها وبل المصدر والخبر
عنه ذات فلا يكون الحدث عين الذات فاجيب بامور احدها انه على تقدير مضاف اما قبل الاسم اى عسى امر زيد
القيام او قبل الخبر اى عسى زيد ضارب القوم ومثله ولكن البر من امن بالله اى ولكن ذا البر او ولكن البر بر
من امن بالله والثانى انه من باب زيد عدل صوم ومثله وما كان هذا القرآن ان يفترى والثالث ان زيادة لا بعيدة
وليس بشئ لانها قد ثبتت لانها لا تسقط الا قليلا والقول الثانى انها فعل متعد بمنزلة قرب وعلا لو صير
بمنزلة قرب من ان يفعل لحدث الحار تعوا وهذا مذهب سيبويه والمبرد والثالث انها فعل قاصر بمنزلة قرب وانه
بدل اشتمال من فاعلها وهو مذهب الكوفيين ويرده ان يكون خبرا لا زما يوقف عليه فائدة الكلام وليس هذا ثابتا
السبب الرابع انها فعل ناقص كما يقول الجمهور وان والفعل بدل اشتمال كما يقول الكوفيون وان هذا البدل سد
الجزئين كما سد مسد المفعولين فى قراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خير لانفسهم واختاره ابن مالك
الاستعمال الثانى ان مسند الى ان والفعل ليكون فعلا تاما مسندا هو المفهوم من كلامهم وقال ابن مالك عنه
انها ناقصة ابدا ولكن سد ان وصلتها فى هذه الحالة مسد الجزئين كما فى احسب الناس ان يتركوا ان لم يقولوا
ان حسب هذا من اصلها الثالث والرابع والخامس انها تاتى بعد المضارع المجرد والمقرون بان
او الاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم وعسى زيد ان يقوم والاول قليل كقوله عسى الكرب الذى انت
فيه يكون وراءه فرج وقريب والثالث اقل كقوله اكثرت فى العدل لعلك ان ظلما ان لا تكثرن فى عسيت صياما وقولهم فى
عسى الغوير ابؤسا كذا قالوا والصواب انهما مثلان احدهما الخبر انى يكون ابؤسا اكون صماما ان فى ذلك ابقاء على
الاستعمال الاصلى ولان المحكى لا يعمل الا نفس الصائم والثانى نادر جدا كقوله عسى طيئ ان يعطى بنو عمهم
غلاء الكلى والجوائح وعسى تجىء من فعل ناقص بلا اشكال والثالث ان يقال عسانى وعسانى وعسوا قليل
ثلثى بنا الحدا انها اجريت مجرى لعل فى نصب الاسم ورفع الخبر كما اجريت لعل مجراها فى اقترانها بان قال ابن مالك
انها ناقصة على كل حال ولكن استتر ضمير النصب لكان ضمير الرفع قال الاخفش وبرده ان العرب تاتى بضمير
عن ضمير انما تثبت فى المنفصل نحو ما اتاك الا انت كانا وامثلة قوله بان الزبير ظالما عصيكا فالكاف ليست
من الثانية لانها تصير الامر اثنين بضمير عن ضمير كما ظن ابن مالك والثالث ان الخبر قد يظهر مرفوعا فى قوله فقلت عساما
كاس عليها شكى فاتخذها فعود والثالث انها ناقصة على اعمالها عملا كان ولكن غلب الكلام فصل الخبر عنه

خبرا وبالعكس في المثلين والغاية ورد باستئناف نحو قوله بأبا علك أو عكلا أنت نصار على أصل وقد
وهما ان يجاب بان المنصوب هنا موضوع في المعنى ادعاهما ان الاعراب قلب والمعنى عليه السابع عشر ان يقع حالا
تغلب ويخرج هذا على انها ناقصة وان اسمها ضمير الشان والجملة الاسمية الخبر بلا واو اذا قلت زيد
ان يقوم احتمل نقضا على تقديرها الضمير وتمامها على تقدير خلوها منه واذا قلت على ان يقوم زيد
احتمل الوجهين ايضا ولكن يكون الاضمار في يقوم لا في على اللهم الا ان يقدر العامل بتنازع زيد افتحمل الامرين
في على على اعمال الثاني واذا قلت على ان نصر زيد عمرا فالاجود ان يكون زيد اسم على لئلا يلزم الفصل بين صلة
ان ومعمولها وهو عمرا بالاجنبي وهو زيد ونظير هذا المثال قولك نحن على ان يبعثك تربة مقاما محمودا
عامل اسم بمعنى فوق وقد توافيا من وجه واحد استعمالا مجرورا من والثاني استعمالها غير مضاف فالاول نحو
من عل السطح كما يؤتى من علوه ومن فوق وقد وهم في هذا جماعة منهم الجوهري وابن مالك ومثاله قولك ما زيد
لا ظله ارض من تحت واضحى من علله فالها للشك بدليل انه مبني ولا وجه لبنائه ليكان مضافا وعلى
اريد بالمعرفة كان مبنيا على الضم تشبيها بالغايات كما في هذا البيت اذ المراد فوقيته نفسه لا فوقية مطلقة
والمعنى انه يصيب المرتفعا من تحته وحر الشمس من فوقه ومثله قول الاخر يصف فرسا اقب من تحت عريض
من عل وعلى اريد بها النكرة فكان معربا كقولك الجلوس تحت خطه السيل من عل اذا المراد تشبيه الفرس في سرعة الجري
الخط من مكان عال الا من علو مخصوص عل بلام مشددة مفتوحة او مكسورة لغة في لعل واصلها
عند من زعم زيادة اللام وقيل لا الا تين العقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعوها بمنزلة لعل في
المعنى وبمنزلة ان المشددة في العمل وعيل تخفض بها وتجر في لامها الفتح تخفيفا والكسر على اصل التقاء
الساكنين وبعض النصب في جوابها عند الكوفيين بمضمر بقرائن حضر لعلى ابلغ الاسباب التمور
فاطلع بالنصب وقوله عل صروف الدهر او دولاتها يدلننا اللمة من لماتها فشرح النفس من رفعها
وسيأتي الشيخ ذلك وذكر ابن مالك في شرح العمدة ان الفعل قد يلزم بعد لعل عند سقوط الفا وانشد
الفتا مثلك يحوي المعشر بمثل باب من بعد الفتا للرجم وهو غريب عيل اسم للحضور الحق بنحو
فلما رآه مستقرا عنده والمعشر بخوال الذي عنده علم وللقرب كذلك نحو عند سدة المنتهى عند
جنة المأوى ونحو وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار وكسر فيها اكثر من ضمها وفتحها ولا يقع الا ظرفا
او مجرورة بمن وقول العامري ذهبت العندلى ومن قول بعض المولدين كل عندلك لا باس وعلى نصف
قال الحريري لحن وليس كذلك بل كل كلمة ذكرت مرادا بها لفظها فتابع ان تصرف تصرف الاسماء وان تعرب
وبحكى اصلها شبيه بالاول قولنا عندا اسم للحضور موافق لعبا ابن مالك والصواب اسم لمكان الحضور
فاهما قرن

حرف الغين

فانها ظرف لا مصدر بلغ ايضا لزمانه نحو الصبر عند الصدمة الاولى وحسنك عند طلوع الشمس الثانى نعام
عند كلمات الدين طلقا نعولدى الحضاجر لدى الباب ومالك لديهم اذ يلفون اقلامهم ايتهم يكفل مريم وما
كنت لديهم اذ يختصمون ولدن اذا كان المحل محل ابتداء غاية نحو جئت من لدنه وقد اجمعنا فى ابتداء رحمة
من عندنا وعلمناه من لدنا علما ولوجئ بعند فيهما او بلدن لصح ولكن ترك دفعا للتكرار وانما حسن تكرار
لدن وما كنت لديهم لتباعد ما بينهما ولا يصلح لدن هنا لانه ليس محل الابتداء ويفترق من وجهان احدهما
ان لدن لا تكون الا مضافة بخلاف فيهما بدليل ولدينا كتاب ينطق بالحق وعندنا كتاب حفيظ وثالثة هو ان غيرها
من اكثر من نصبها حتى انه لم يجئ فى التنزيل منصوبا ومجرورا عند الا لدى ممتنع وتابع وهو انهما معربتان
وهى مبنية فى لغة الاكثرين وخامس وهو انها قد تضاف الى الجملة كقوله لدن شب حتى شاب سود الذوائب
سادس وهو انها قد لا تضاف وذلك انهم قد حكوا فى غدوة الواضعة بعدها الجر بلا اضافة والنصب على التمييز
والرفع بالابتداء كما مر ثم اعلم ان عند لمكن من لدى من وجهين احدهما انه يكون ظرفا للاعيان والمعانى تقول
القول عندك صواب وعندى فلان علم وبمنع ذلك فى لدى ذكره ابن الشجرى فى امالية ومبرمان فى حواشيه والثانى
انك تقول عندى مال وان كان غائبا ولا تقول لدى مال الا اذا كان حاضرا قاله الحريرى وابو هلال العسكرى
وابن الشجرى وزعم المعرى انه لا فرق بين لدى وعند وقوله غيره اولى وقد اغنانا هذا البحث عن عقد فصل لذلك
ولدى فى باب اللام حرف الغين المعجمة غير اسم سلازم للاضافة فى المعنى ويجوز ان يقطع عنها لفظا ان فهم معناها
وتقدمت عليها كلمة ليس وقولهم لا غير لحن ومثال مضت عشرة ليس غيرها بر فع غير على احد الخبرى مقصودا
بنصبها على اضمار الاسم اى ليس المقبوض غيرها وليس غيرا بالفتح من غير تنوين على اضمار الاسم ايضا وحذف
المضاف اليه لفظا وتنوينه كقراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالكسر من غير تنوين اى من قبل
ومن بعده وليس غير بالضم من غير تنوين وقال المبرد والمتأخرون انها ضمت بناء لا اعرابا وان غيرا شبهت بالغايات
كقبل وبعد لافتقارها كقوف وحتى وانما هو مبنى للكل وبعض وعلى هذا فهو الاسم وحده فى الخبر وقال الاخفش
يحتمل الوجهين وليس غيرا بالفتح والتنوين وليس غير بالضم والتنوين وعليهما فلكونها اعرابيتين لان التنوين
انما للمكن ولا يلحق الا المعربا واما للتعويض فكان المضاف اليه مذكورا ولا يعرف غير بالاضافة لشدة ابهامها
ويستعمل غير المضاف لفظا على وجهين احدهما وهو الاصل ان يكون صفة للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذى
كنا نعمل او للمعرفة وبرئ منها نحو صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم لان المعرف الجنسى قريب من النكرة
ولان غيرا وصفت بها الضد صفة لازمة حتى زعم ابن الشجرى انها لا تتعرف وبرده الآية الاولى والثانى
ان يكون استثناء فتعرب باعراب الاسم التالى الا فى ذلك الكلام فتقول جاء القوم غيرك بالنصب وما جاءنى

من لعد غير زيد بالنصب والرفع وقال الله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر بالرفع غير على
انه صفة للقاعدون لانهم جنس وأما على انه استثناء وابدال على حد ما فعلوه الا قليل منهم وبقراءة النصب
وان حسن الوصف في غير المغضوب عليهم انما كان لاجتماع الامرين الجنسية والوقوع بين الضد والثاني مفقود
ههنا وهذا الا بقراءة الخفض صفة للمؤمنين الغائبين لانه لا وجه لها الا الوصف وقرئ ما لكم من الهة غيره
بالجر صفة على اللفظ وبالرفع على الموضع وبالنصب على الاستثناء وهي شاذة ويحتمل قراءة الرفع الاستثناء
على انه ابدال على المحل مثل لا اله الا الله وانتصاب غير في الاستثناء عن تمام الكلام عند الفارسي وكانها في
الاسم بعد الا عندهم واختاره ابن عصفور وعلى الحالية عند الفارسي واختاره ابن مالك وعلى التشبيه بالظرف
المكان عند جماعة واختاره ابن الباذش ويجوز بناؤها على الفتح اذا اضيفت لمبني كقول لم يمنع الشرب منها غير
ان نطقت حمامة في غصونها وقال وقوله لذ بقيس ولا تذ بغيرها تلفه بحرا مفيضا خيره وذلك في لغة الاول
اقوى لانه انضم فيها الى الابهام الاضافة لمبني تضمن غير معنى الا تنبيهان الاول من مشكل التراكيب التي وقعت
فيها كلمة بغير قول الحكمي غير ما سوف على ان من يفيض بالهم والحزن وغير ثلثة اعاريب احدها غير ما سوف
يسعد ان من مثال والثاني ان غير الخبر مقدم والاصل ان من يفيض بالهم والحزن غير ما سوف يسعد عليه ثم قدم غير
ما تعمل ثم حذف من دون صفة فعاد الضمير المجرور بعلى عائدا غير مذكور فاتى بالاسم الظاهر مكانه قاله ابن
يسعد ابن الحاجب فان قيل فحذف الموصوف مع ان الصفة غير مفردة وهي في مثل هذا ممتنع قلنا في
النثر وهذا شعر فيجوز فيه كقوله انا ابن بجدلا اى ابن رجل جلا الامور وقوله ترمي بكفي كان من ارمى البشر
اى بكفي رجل كان والثالث ان خبر لمحذوف وما سوف مصدر جاء على مفعول كالمعسور والميسور والمراد باسم
الفاعل والمعنى انا غير اسف على زمن هذه صفته قاله ابن الخشاب وهو ظاهر التعسف التنبيه الثاني
من ابيات مشكل المغني قول احسان رضي انا ما علمنا بعدك سواه بغيره نبغي بديلا في ظلمة الليل هاديا صيغ
هو غيره فكانه قال فلم يعدل غيره بغيره والجواب ان الهاء بغيره للسوء فكانه قال لم يعدل سوا بغير السوء غيره
سواه هو نفسه على الصلوة والسلام فالمعنى فلم يعدل سواه بحر وف الفاء الفاء المفردة حرف مهمل
خلافا لبعض الكوفيين في قولهم انها انا صبر في نحو ما انا بها فحدثنا وللمبرد في قولهم انها لخافضة في
نحو فشلت حبلى قلت طرقت ومرضع فمن خرمشا والمعقول والصحيح ان النصب بان مضمرة كما سياتي وان
بها مضمرة كما مر وترد على ثلثة اوجه احدها ان يكون عاطفة وتفيد ثلثة امور احدها الترتيب

معطوف كما في قام زيد فعمرو وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو فوازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه ونحو
فقلنا اضرب موسى الحجر من ذلك فقالوا الآن جئت بالحق ونحو نادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الآية
ونحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ورجليه وقال الفراء لا يفيد الترتيب مطلقا وهذا مع قوله
ان الواو يفيد الترتيب غريب والحق بقوله اهلكناها فجاءها باسنا بيانا وهم قائلون والحق بان المعنى
اردنا اهلاكها او بانها للترتيب الذكري وقال الجرمي لا يفيد الفاء الترتيب في البقاع ولا في الامطار بدليل
قوله بين الدخول فحومل وقولهم مطرنا مكان كذا وان كان وقوع المطر منهما في وقت واحد الامر
الثاني التعقيب وهو في كل شيء بحسبه الا ترى انه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل
وان كانت مدة مطاولة ودخلت البصرة فبغداد اذا لم يقم في البصرة ولا بين البلدين وقال الله تعالى
الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة فجعل الفاء في هذه الآية للتسبيب وجاء التسبيب
لا يستلزم التعقيب بلا بل صح قولك ان تسلم فتدخل الجنة ومعلوم ما بينهما من المهلة وقيل يقع الفاء
تارة بمعنى ثم ومنه الآية وقوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما فالفاء ان في خلقنا العلقة وفي خلقنا المضغة وفي فكسونا بمعنى ثم لتراخي معطو
وقال ثم بمعنى الواو كقوله بين الدخول فحومل وزعم الاصمعي ان التعقيب يراعى بالوقائع لا يجوز جلست بين
زيد عمرو واجيب بان التقدير بين مواضع الدخول فمواضع حومل كما يجوز جلست بين العلماء فان زيدا وقال
بعض البغداديين الاصل ما بين خذف منها دون بين كما عكس ذلك من قال انا احسن الناس ما قوما الى
اصلها بين قرن فحذف بينا واقام قرنا مقامها مثله ما يعوضنه فما فوقها قال والفاء ناشئة عن الى وبحثا
على هذا القول الى ان يقال وصحت اضافة بين الى الدخول لاشتماله على مواضع اولان التقاء بين مواضع
الدخول وكون التقاء اللعناء بمنزلة الى غريب وقد يستدل عندي بمجيء عكس في نحو قوله وانت التي حببت
شغبا الي وطاني بلاده سواهما اذ المعنى شغبا عندها وهما موضعان ويدل على ارادة الترتيب قوله
بعده حللت بعد حلة بعد فطاب الوادي بانكلاهما وهذا معنى غريب لا يخلو من ذكره
والامر الثالث التسبيب وذلك غالب في العاطفة جملة او صفة فالاول نحو فوكزه موسى فقضى عليه
ونحو فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه والثاني نحو لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون
فشاربون عليه من الحميم وقد يجيء في ذلك لمجرد الترتيب نحو فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم ونحو
لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك ونحو فقلت اضربوه بعضها فكذلك يحيي الله الموتى ونحو
شغبا الي وطاني بلاده سواهما اذ المعنى شغبا عندها وهما موضعان ويدل على ارادة الترتيب قوله
بعده حللت بعد حلة بعد فطاب الوادي بانكلاهما وهذا معنى غريب لا يخلو من ذكره
والامر الثالث التسبيب وذلك غالب في العاطفة جملة او صفة فالاول نحو فوكزه موسى فقضى عليه
ونحو فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه والثاني نحو لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون
فشاربون عليه من الحميم وقد يجيء في ذلك لمجرد الترتيب نحو فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم ونحو
لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك ونحو فقلت اضربوه بعضها فكذلك يحيي الله الموتى ونحو
ونحو فازلهما الشيطان فاخرجهما مما كانا فيه ونحو

على ترتيب معانيها في الوجود كقوله بالحلف تابذ للحارث الصانع فالغانم فالآبائي الذي صيح ضمن ثبت
الثاني أن يدل على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه نحو قولك هذا الأكمل فالأفضل والعمل الأحسن فالأجمل
والثالث أن يدل على ترتيب موصوفاتها في ذلك نحو رحم الله المحلقين فالمقصرين اغفر للمسبل والمحلق بالحلف
بالحلف أبي على الحارث إذ صبح فوحي بالغارة فغنم فآب سلمها أن لا أكون لقمة فقلت في ذلك لأنه يريد بالحلف
الحلف بنفسه والثاني من وجه الغاء أن يكون رابطة لجواب ذلك حيث لا يصلح إلا أن يكون شرطا وهو مختص بمسائل
أحدها أن يكون الجواب جملة اسمية نحو إن تسألني تخبر فهو على كل شيء قدير ونحو وإن تعذبهم فإنهم عبادك
وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم الثانية أن يكون فعليته كالاسمية وهي التي فعلها جامد نحو إن ترن أنا
أقل منك مالا وولدا فعسى ربي أن يؤتين أن تبدوا الصدقات فنعما هي ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا
ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الثالثة أن يكون فعلها انشائيا نحو إن كنتم تحبون الله فاتبعوني
فإن شهدوا فلا تشهد معهم ونحو قل إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين ومنه إن الأسماء
الآتي تأنيثها نحو إن قام زيد فهند تقوم ومن ثم بنيت إن على حرف واحد لمشابهتها في ذلك الفعل
ومعنى أما حقه نحو إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ونحو إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين
وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما جاز النحو ومن جاء بالتشبيه فكتب وجوههم في النار
تزل هذا الفعل المحقق وقوعه منزلة ما قد وقع الخامسة أن يقترن بحرف استقبال نحو ومن يرتد منكم عن دينه
فيمت وهو كافر ونحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه الثامنة أن يقترن بحرف للصد كقوله فإن أهلك فلن
تلحظاه على بكاء يلهب النهى بالمعرف من أن ربت معقدة وإنها الصد وإنما دخلت في نحو ومن عاد فينتقم
الله منه لتقدير الفعل خبر المحذوف فالجملة اسمية وقد مر إذا الفجائية قد ينوب عن الفاء نحو وإن تصبهم سيئة
بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون وإن الفاء قد تحذف في الضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
وعن المبرد أنه منع ذلك حتى في الشعر وزعم أن الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره وعن الأخفش أن ذلك واقع
في النثر الفصيح وأن منه قوله تعالى إن ترك خيرا الوصية للوالدين وقد تقدم تأويله وقال ابن مالك يجوز في النثر
نادرا ومنه حديث اللقطة فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها بتثبيته كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك
تربطه الجواب بشبه الشرط وذلك في نحو الذي يأتيني فله درهم وبدخولها فهم ما أراده المتكلم من ترتب الوجوب
أعطى الدرهم على الإتيان ولو لم تدخل احتمل ذلك وغيره وهذه الفاء بمنزلة لام التوطئة في نحو لئن أخرجوا
لا يخرجون معهم فجيء أبدا بما أراده المتكلم من معنى القسم وقد قرئ بالإثبات والحذف في قوله تعالى وما أصابكم
من مصيبة فبما كسبت أيديكم الثالث أن يكون زائدة دخولها في الكلام كخروجها وهذا الاتي بشرط أن لا يقترن

الأخفش زيادتها في الخبر مطلقا وحكى الخوان فوجد وعبد الفراء والأعلم صباغة الجواز الجزم لا وهنا فالآية
كقوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم وقوله اراح مودع ام بكور انت فانظر لاي ذاك تصير وحمل عليه الزجاج هذا
فليذهبوه والنهي يجوز به فلا تضربه وقال ابن هشام ان اراد الفا عند اصحابنا جميعا كقوله فاذا هلك فعد
ذلك فاجزع اتئوف وتاول المانعون قوله خولان فانكح على ان التقدير بعده خولان فانكح وقوله انت فانظر على
ان التقدير انظر فانظر ثم حذف انظر الاول وحده فبرز ضميرا وقيل انت فانظر والبيت الثالث ضرورة واما
الآية فالخبر جهنم وما بينهما معترض وهذا منصوب بمحذوف يفسره فليذوقوه مثل وآباي فارهبون وعلى
هذا جهنم يتعلق بيصلونها وهو جهنم ومن زيادتها قوله لما التقى بيد عظيم جرمها فتركت صاحي جلدها بيد نهب لان الفا
لا يدخل في جواب لما خلافا لابن مالك واما قوله تعالى فلما نجيهم الى البر فمنهم مقتصد فالجواب محذوف اي
فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك واما قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم كانوا من قبل
يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فقيل جواب لما الاولى لما الثانية وجوابها وهذا اولى
لافتقار الفا الى جواب وقيل كفروا به جواب لما لان الثانية تكرير للاولى وقيل جواب الاولى محذوف اي انكروه مسئلة
الفا في نحو بل الله فاعبد جواب لا ما مقدرة عند بعضهم وقيل الجواب محذوف وهذه عند الفارسي وقيل بعد وقاطفة
عند غيره والاصل بتنبر فاعبد الله شكذ منبر فحذف المنصوب على الفا اصلا حا للفظ كبل ابقاء الفا صلا
قال البيع في الفا في نحو اما زيدا فاضرب اذ الاصل مهما يكن من شيء فاضرب زيدا وقد مضى شرحه في حرف الميم
مسئلة الفا في نحو خرجت فاذا الاسد زائدة لازمة عند الفارسي والمازني وجماعة وعاطفة
عند مبرمان وابي الفتح وللتبيتة المحضة كفاء الجواب عند ابي اسحق ويجب عندهما ان يحمل على ذلك مثل
انا اعطيناك الكوثر فصل لربك ونحو اثني فانا اكرمك فلا يعطف الانشاء على الخبر ولا العكس ولا يحسن
اسقاطها لتعذر دعوى زيادتها مسئلة اعجب بعد كمان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه فكذا نحم
قالوا بعد الاستفهام لافتقاره الى جواب وهذا كرهتموه بعني والغيبة مثله فكرهوها ثم حذف المبتدا وهو هذا او
قال الفارسي التقدير فكما كرهتموه فكرهوا الغيبة وضعفه ابن الشجري بان فيه حذف الموصول وهو مثل المصدر
دون صلتها وذلك ندري وجملة واتقوا الله عطف على لا يغتب بعضكم بعضا على التقدير الاول
وعلى فكرهوا الغيبة على تقدير الفارسي وبعد وعندي ان ابن الشجري لم يتامل كلام الفارسي فانه قال كما انهم
قالوا في الجواب لا يقبل الله منكم فكرهتموه فكرهوا الغيبة واتقوا الله فانه تواب عطف على فكرهوا وان لم يذكر كما في
اخيه يعقبنا الحرف فنجرت والمعنى فكما كرهتموه فكرهوا الغيبة وان لم يكن كما مذكورة كما ان ما ثابتا فصلنا
معنا فكيف بحدثنا وان لم يكن كيف مذكورة اتقوا الله هذا يقتضي ان كما ليست محذوفة قبل ان التقدير

فهو نصب معنى لا نصب اعراب بتشبيهه بالمفعول به وقيل يكون الفاء للاستئناف كقوله لم أتسأل الربع القواء فينطق
اى فهو ينطق لانها لو كانت للعطف لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية لنصب فيسئله فانما يقول لكن هو يكون بالرفع
اى فهو يكون نح وقوله الشعر صعب وطويل سلم اذا ارتقى فيه الذى لا يعلم زلت به الى الحضيض قدما يريد ان
يعثر فيجهد اى فهو يجهد ولا يجوز نصبه بالعطف لانه لا يريد ان يجهد والمحقق ان الفاء فى ذلك كله للعطف وان المعتمد
بالعطف الجملة لا الفعل والمعطوف عليه فى هذا الشعر قوله يريد وانما يعتمد النحويون كلامه هو ليبينوا ان الفعل
ليس المعتمد بالعطف فى حرف وجر لعشرة معان احدها الظرفية وهى اما مكانية او زمانية وقد
اجتمعتا فى قوله تعالى الم غلبت الروم فى ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين
او مجازية نحو ولكم فى القصاص حيوة ومن المكانية ادخلت الخاتم فى اصبعى والقلنسوة فى راسى الا ان فيهما
قلبا الثانى المصاب نحو ادخلوا فى امم اى معهم تخرج على قوسه فى زينته والثالث التعليلية نحو فذلكن
الذى لمتننى فيه لستكم فيما افعلتم وفى الحديث ان امراة دخلت النار فى قرة حبستها الرابع الاستعلائية نحو
ولاصلبنكم فى جذوع النخل اى على جذوع النخل اى صلبوا العبد فى جذع نخلة وقال الخريطل كان مثار النقع فوق رؤسنا
مراد فة الباء كقوله ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون فى طعن الاباهر والكلى وليس من قوله لم يفعلن بغير وكم
فيخلف فالزاعم سل هى للتعليل اى يكثر كم بسبب هذا الجعل والاظهر قول الزمخشرى انها للظرفية
المجازية قال لجعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث والتكثير مثل ولكم فى القصاص حيوة والسادس
مرادفة الى نحو فردوا ايديهم فى افواههم والسابع مرادفة من كقوله لا اعم صابا انها الطلل البالى وهل يعمن
من كان فى العصر الخالى وهل يعمن من كان احدث عهده ثلثين شهرا فى ثلثة احوال وقال ابو حية النميرى
فى عقب ثلثة احوال والدليل على هذا المعنى وهذه النظير لجاز ندحلت بلدا بقدير حلوس ثم بدا لنا الرحيل
ان يكون اصله الى بعد وقبل الاحوال جمع حال الاحوال التى فى ثلثة حالات نزول المطر وتعاقب الرياح وقدر
الدهر وقيل نزلنا احدث عهده خمس سنين ونصف فنى يعنى مع الثامن المغارب وهى الليلة بين المضى
سابق وفاضل لاحق نحو فامتاع الحق الذبانى فى الاخرة الاقليل والتاسع التعويض وهى الزائدة عوضا
من اخرى محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت اصله ضرب من رغبت فيه اجازه ابن مالك وحده بالقياس
على نحو قوله فانظر بمن تثق على عمله على الظاهر وغير نظر العاشر التوكيد وهو لغير يقوض لعبان الغار
فى الصخرة وانشدنا ابو سعد اذا الليل دجا فخالفى سواده بريئا وجاء بعضهم فى قوله لم قول
اركبوا فيها حرف القاف قل على وجهين حرف مبنى وسيأتى واسم وهو على وجهين اسم فعل وسيأتى واسم
مرادف لحسب وهذه تستعمل على وجهين مبنية وهو الغالب لشبهها بعد الحرف فى لفظها ولكثرة استعمالها فى

قيد الفهرسة

في وضعها وبقال في هذه قد نبد درهم بالسكون وقد نبذ بالتنوين رصفا على بقاء السكون لانه الاصل
ببنوه ومغربه وبقال قد نبذ درهم بالرفع كما قال احسبهم بالرفع وقد يغير النون فيقال
والمستعمل اسم فعل امر فقد لبكفي يقال قد زيدا درهم وقد زيد درهم كما يقال يكفي زيدا درهم ويكفيني درهم
وقوله قدني من نصر الخبيبين قدني يحتمل قد الاولى ان يكون مرادفة لحسب على لغة البناء وان يكون اسم فعل
واما الثانية فتحتمل الامرين وهو واضح والثاني على ان النون حذفت للضرورة كقوله اذ ذهب القوم الكرام ليا
ويحتمل ان اسم فعل امر بذكر مفعوله قاليا للاطلاق والكسرة للساكنين واما الحرفية فتختصر بالفعل
المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وتفيس وهي معه كالجزء فلا تفصل من شبي اللهم الا بالقسم
احالة قد الله وطال عشوة وما قائل المعروف فيها يعنف وقول الحرقصد والله بين لي عنائي بوشك
فراقهم صرفي بهم وسمع وقد لعمري يتب سامر وقد والله احسنت وقد يجاء بعدها الفعل الدليل كقول النابغة
افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد ذال وقد تفارقها النون في
وذلك مع المضارع واضح كقولك قد يعلم الغائب الصواب اذا كنت تتوقف قد ومرادا مع الماضي فاثبت الا كثرون
قال الخليل يقال قد فعل القوم ينتظرون الخبر ومن قول المؤذن قد قامت الصلوة لان الجماعة منتظرون لذلك
بعضهم بقلة قد ركب الامير لمن ينتظر ركوبه وفي التنزيل قد سمع الله قول التي تجادلك لانها كانت تتوقع اجابة
الله سبحانه لدعائها وانكر بعضهم كونها للتوقع مع الماضي وقال التوقع انتظار الوقوع والماضي قد وقع وقد
تبين بما ذكرنا ان مراد المثبتين لذلك انها تدل على ان الفعل الماضي كان قبل الاخبار متوقعا لا انه الان
متوقع والذي يظهر لي قولنا ثالث مضمونها لا تفيد التوقع اصلا اما في المضارع فلان قولك قد يعلم الغائب
يفيد التوقع بعد وقد اذ الظاهر من حال المخبر عن مستقبل انه متوقع له واما في الماضي فلانه لو صح اثبات
التوقع لها بمعنى انها من حيث تدخل على ما هو متوقع لصح ان يقال في الرجل يا فتى ان لا للاستفهام انما
لا تدخل الا جوابا لمن قال هل من رجل ونحوه الذي يعد للاستفهام عنه من جهة شخص اخر كان الماضي
بعد قد متوقع كذلك وعبارة ابن مالك في ذلك حسنة فانه قال انها تدخل على ماض متوقع
ولم يقل انها تفيد التوقع ولم يتعرض للتوقع في الداخلة على المضارع البتة وهذا هو الحق
الثاني تقريب الماضي من الحال نحو قام زيد فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد فان قلت
قد تقدم اختص بالقريب استغنى على افادتها ذلك احكام احدهما انها لا تدخل على ليس وعسى
ونعم وبئس لان معنى الحال فلا معنى لذكر ما يقرب منها حاصل ولذلك علة اخرى وهي ان صيغهن لا
تتغير بالزمان ولا تتصرف فاشبهن الاسم ولما قال عدي لولا الحباء الدائي قد عسى فيرى المشيب ام القا

ضمن هذا البيت أشد وألبس على الجامدة الثاني وجوب دخولها عند البصريين لا الأخفش على الماضي الواقع
حالاً أما ظاهر فنحو ما لنا لا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا أو معللة نحو هذه
بضاعتنا ردت إلينا ونحو وما لكم لا ترجون لله وقارا وما لهم لا يؤمنون والأخفش قال لو أريد بها الذ
لكثرة وقوعها حالا لا بد وقد والأصل عدم التقدير ولا سيما فيما كثر استعماله كما ذكر ابن عصفور
وهو أن القسم إذا اجيب بما جوابه مثبت فإن كان فعلا ماضيا متصرفا مسبوقا باللام وقد نحو تالله لقد آثرك الله علينا
وإن كان مضارعا لم يجب باللام وقد بل بما كقولك حلفت لها والله حلفة فبرت لنا ما وافقا ان من حيد ولا وصال
والظاهر في الآية والبيت عكس ما قال إذ المراد في الآية لقد فضلك الله علينا بالصبر وسبر والحسين
محكوم به في الأزل وهو متصف به منذ عقل والمراد في البيت أنهم ثابتو أميال حميدة ومقتضى كلام الزمخشري
أنها في نحو والله لقد كان كذا للتوقع لا للتقريب فإنه قال في تفسير قوله تعالى لقد أرسلنا نوحا في سورة
الأعراف فإن قلت فما بالهم لا يكادون يسقطون هذه اللام الا مع قد وقل عندهم نحو قوله حلفت لها بالله
البيت قلت لأن الجملة القسمية لما كانت لا تأكيد الجملة المحلوف عليها فكانت مظنة لمعنى التوقع
الذي هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم ينتظر ومضمون كلام ابن مالك أنها مع الماضي إنما تفيد
التقريب كما ذكره ابن عصفور وان من شروط دخولها كون الفعل متوقعا كما مر فإنه قال في تسهيله وقد تدخل
على أصل ما من متوقع لا شبه الحرف لتقربه من الحال استغنى الرابع دخول اللام الا نادرا في نحو قد كنت قدم
وذلك لأن الأصل دخولها على الاسم نحو إن زيدا لقائم وإنما دخلت على المضارع لشبهه بالاسم نحو وإن ربك
ليحكم بينهم وإذا قرب الماضي من الحال اشبه المضارع الذي هو شبيه بالاسم فجاز دخولها عليه للعلة المذكورة
التقليل هو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قد
يعلم ما أنتم عليه أي أن علمه بهو أقل معلوماته سبحانه وزعم بعضهم أنها في هذا وأمثاله للتحقيق
وأن التقليل في المثالين الأولين لم يستفد من قبل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق فإنه إن أريد
أن صدق ذلك منهما قليل كان فاسدا إذ لم الكلام بناقض أول الرابع الكثير فلا يسبق في قولك قد
تدرك الفرصة مصفرا أنامله كان أنواءه يحب بغرسها وقال الزمخشري قد يزيد تقليل حملة قال أي ربما رأيتني
مصفرا أنامله كثير الزور ثم استشهد بالبيت واستشهد جماعة على ذلك ببيت العروض قد أشهد الغارة
الشعواء تحملني جردا معروفة اللحيين سرحوب الخامس التحقيق نحو قد أفلح من زكاها وقد يعني أن بعضهم حمل على قد
تعلم ما أنتم عليه قال الزمخشري دخلت قد لتوكيد العلم ويرجع ذلك إلى تأكيد الوعيد وقال غيره في قوله تعالى قد
علم النبي اعتدادا منه في الجملة العقلية المجاب بها القسم مثل ان واللام في الجملة الاسمية المجاب بها في أقام

حرف الكاف

التأكيد وقد مضى نقل القول بالتقليل في الأولى والتقريب والتوقع في مثل الثانية ولكن القول بالتحقيق
بهما اظهر والشاهد في البيت حكى ابن سيده قد كنت في خبر فما غرك بنصب بغر وهذا غريب والذي في التهذيب
بقوله بعد بما نفى بعد فنصب الجواب بعدها انتهى ومحله عندي على خلاف ما ذكر وهو ان يكون كقولك للكذاب
صوت جعل صادق تهجا بالنصب بعد نظرا الى المعنى فان كان انما حكما بالنفي لثبوت الغين فغير مستقيم
قوله والحق بالجحاز فاسد جدا وقد انشد بعضهم بيتا يقذف بالحق على الباطل فيدمغه بالنصب مسئلة هل
يجوز النصب على الاشتغال في نحو خرجت فاذا زيدا يضربه عمرو مطلقا وهل يمتنع مطلقا وهو الظاهر
اذا الفجائية لا يليها الا الجمل الاسمية وقال ابو الحسن وتبعه ابن عصفور يجوز في نحو فاذا زيدا يضربه عمرو ويمتنع
بدون فا ووجهه عندهما ان التزام الاسمية مع اذا انما كان للفرق بينها وبين الشرطية المختصة بالفعلية
فاذا اقترنت بالفاء حصل الفرق بذلك اذ لا يقترن الشرطية بها فقط على قلة او حيث اعدمها ان تكون
ظرف زمان لا استقر قلت اما معنى وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة في لغة الفصيح بالنقيض بها
ما فعلته قط والعامة تقول لا افعله قط وهو لحن واشتقاقه من قططت اي قطعت فمعنى ما فعلته فيما انقطع
من عمري لان الماضي منقطع عن الحال والاستقبال وسبب الضم بها معنى مذ والى اذا لمعنى مذ ان خلقت
الى الآن وعلى حركة التقاء الساكنين وكانت الضمة تشبيها بالغايات وقد تكسر على اصل التقاء الساكنين
وقد تتبع فاء طاؤه في الضم وقد يخفف طاؤه مع ضمها او اسكانها والثناء ان تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة
القاف ساكنة الطاء يقال قطني وقطك وقطه زيد درهم كما يقال حسبي وحسبك وحسبه درهم الا انها
مبنية لانها موضوعة على فتح وحسب معربة والثالثة ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي ويقال قطني بنون الوقاية
كما يقال يكفني ويجوز نون الوقاية على الوجه الثاني حفظا للبناء على السكون كما يجوز في لدن ومن عن الا انك

حرف الكاف

الكاف المفردة على ثلاثة اوجه حرف وغيرها والجارة حرف واسم والحرف لاحد معان اداة التشبيه
نحو زيد كالاسد الثاني التعليل اثبت ذلك قوم ونفاه الاكثرون وقد بعضهم جوازه بان يكون
الكاف مكفوفة بما لحكاية ما سبق كما انك لا تعلم فتحاور اقتضاء والحق جوازه في المجردة من ما نحو وبكانه لا
يفلح الكافر وناى اعجب لعدم فلاحهم شفى المعرفة بما الكافة كما في المثال الثاني ونحو كما ربياني صغيرا قال
الشيخ ابو حيان الظاهر انها المتعلقة بما المصدرية نحو كما ارسلنا فيكم رسولا الآية قال الاخفش اي كما
ارسلنا فيكم رسولا منكم فاذكروني وهو ظاهر في قوله لفظا واذكروني كما هديكم واجاب بعضهم بانه من وضع
الخاص موضع العام اذ الذكر والهداية شيء كان في امر وهو الاحسان فهذا في الاصل بمنزلته واحسن كما
استالبك والكاف للتشبيه ثم عدل عن ذلك للاعلام بخصوصية المطلوب وما ذكرناه في الآيتين من ان

الباب الأول

ما مصدرية فالجمهور وهو الظاهر وزعم الزمخشري وابن عطية وغيرهما انها كافة وفيه الخروج الكاف عما ثبت لها من عمل الجر لغير مقتض واختلف في نحو قوله وطرفك ما خنتنا فاعجب كما يحسبوا الهوى حيث ينظرون فقال الفارسي الاصل كيما فحذف الياء وقال ابن مالك وهذا تكلف بل هي كاف التعليل وهذا الكاف ونصب الفعل بعدها بكي في المعنى وزعم ابو محمد الاسود في كتابه المسمى بزهرة الأدب ان اما على حرفين هذا البيت وقول العرب اما انا فسأفعل اذا جئت فاصله عندنا غير انا لكي يجيء البيت والثالث الاستغناء ذكره الاخفش والكوفيون وان بعضهم قبل لكيف اسجح فقال الكسائي على خير وقيل المعنى جيد فلم يثبت مجيء الكاف بمعنى الياء وقيل هي للتشبيه على حذف مضاف اي كصلاح خير وقيل في كن كما انت ان المعنى على ما انت والنحويون في هذا المثال اعاريب احدها هذا وهو ان ما موصولة وانت مبتدأ والعائد محذوف وخبر وانت الثاني موصولة وانت خبر حذف مبتدأه اي كالذي هو انت وقد قيل بذلك في قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم اي كالذي هو لهم والثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف لمجرد جاءه كما في قولهم ما انا كانت والمعنى كن فيما يستقبل مماثلا لنفسك فيما مضى والرابع ان ما كافة وانت مبتدأ والخبر محذوف اي عليه وكان وقد ذهب في كلام الطراز ما كافة وزعم صاحب المستوفى ان الكاف كلمت بما ورد عليه يقولوا واعلم انني واياك بعد كما النوم والرحيل الجليم وقوله الخ ما بعد لم يخبر في يوم مشهد كما سيفعل عمر لم يخبر مضارع بر وانما يصح الاستدلال بما اذا لم يثبت ان ما المصدرية توصل بالجمل الا بقية الخامس ان ما كافة ايضا وانت فاعل والاصل كما كنت ثم حذف كان فانفصل الضمير وهذا بعيد بل الظاهر ان ما على هذا التقدير مصدرية تشبيهية تقع كما بعد الجمل كثيرا صفة في المعنى فتكون نعتا لمصدر او حالا من اسم مذكور ويحتملهما قوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده فان قدرته نعتا لمصدر فهو اما معمول لنعيده اي نعيده اول خلق اعادة مثل ما بدانا او لنطوي اي نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل اول قدرته حالا اقيمت الصفة مقام الموصوف اي نعيده اي نعيد مماثلا للذي بدأناه ويقع كلمة كذلك ايضا كذلك فان قلت فكيف اجتمعت مع مثل في قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم ومثل المعنى نعت لمصدر قال المحذوف فكما ان كذلك نعت لمصدر لا يتعلق عامل واحد لمتعلقين بمعنى واحد لا تقول ضرب زيد عمرا ولا يكون مثل توكيدا لكذلك لان من شرطه ان لا يكون زيدا من قولك هذا يفعل كذا توكيدا لذلك ولا خبر المحذوف بقدير الامر كذلك لما يؤدي اليه من عدم ارتباط بعد بما قبله قلت مثل بدل من كذلك او بيان او نعت يعلمون اي لا يعلمون اعتقاد اليهود والنصارى مثل

حرف الكاف

ميز لها في مثل لا يفعل كذا ونصب بقبل الواو والكاف مبتدأ والعائد محذوف اي قاله ورده ابن الشجري
ذلك على مكي بان قال اقدامه على معمول له وهو مثل وليس بشيء لان مثل مفعول مطلق او مفعول به لفعل
والضمير المقدر مفعول به لقال المعنى الرابع المبادرة وذلك اذا اتصلت بما في نحو سلم كما تدخل
كما يدخل الوقت ذكره ابن الحباز في المنهاج وابو سعيد السيرافي وغيرهما وهو قريب جدا والخامس التاكيد وهو
الزائدة نحو ليس كمثله شيء قال الاكثرون الكاف ليس مثله شيء اذ لو ثبت بهذه الاداة صار المعنى ليس شيء مثل
مثله فيلزم المحال وهو اثبات المثل وانما زيدت لتاكيد نفي المثل لان زيادة الحرف بمنزلة اعادة
الجملة قالوا ولانهم اذا ابلغوا في نفي الفعل عن احد قالوا ما مثلك يفعل كذا ومرادهم انما
هو النفي عن ذاته ولكنهم اذا نفوه عمن هو على اخص اوصافه فقد نفوه عنه وقيل الكاف في الآية غير زائدة
ثم اختلف فقيل الزائد مثل كما زيدت في قولهم مثلي لا يقول ما امتنع به قالوا وانما زيدت هنا لنفي الكلام
من الضمير الذي والقول بزيادة الحرف اولى من القول بزيادة الاسم بل زيادة الاسم لم تثبت واما مثل ما امتنع
به فقد يشهد للقائل بزيادة مثل فيها قراءة ابن عباس بما امنتم به وقد تاولت قراءة الجماعة على زيادة
في الفعل المطلق اي امانا مثل امانكم بزيد بالله سبحانه او يحمد على التسليم او بالقرآن وقيل مثل للقرآن
وما للتنوين اي فان امنوا بكتابكم كما امنتم بكتابهم وفي الآية الاولى قول ثالث وهو ان الكاف و مثلا
كلاهما زائدة منهما ثم اختلف فقيل مثل بمعنى الذات وقيل بمعنى الصفة وقيل الكاف اسم وزيد مثل كما عكس ذلك
من قال مثلي لا يعصف ما كول واما الكاف الاسمية الجارة فقد ذهب المبرد والاخفش والفارسي وجمهور
المحققين الا في الضرورة كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم وقال كثير منهم الاخفش والفارسي وجمهور
النحويين في نحو زيد كالاسد ان تكون الكاف في موضع رفع والاسد مخفوضا بالاضافة ويقع مثل هذا
في كتب المعربين كثيرا قال الزمخشري في فائقه بيان الضمير راجع للكاف من كثرة الظهور فيقع في ذلك الشيء
المماثل فيصير كسائر الطرفين انتهى ووقع مثل ذلك في كلام غيره ولو كان كما زعموا لسمع في الكلام مثل مررت
بكالاسد ويتعين الحرفية في موضعين احدهما ان يكون زائدة خلافا لمن اجاز زيادة الاسماء والثاني
ان يقع هي ومخفوضها صلة كقوله لما يخبن ومناجاف جمعا منوا لنوكا للبث والعيش معا خلافا لابن مالك
في اجازته ان يكونا مضافا ومضافا اليه على اضمار مبتدا كما في قراءة بعضهم تماما على الذي احسن وهذا
مخرج للفصيح على الشاذ واما قوله وصاليات ككما يؤثفين فيحتمل ان الكاف حرف اكد او لما اشابهما
كما قال ولا للما بهم ابدادواء وان يكونا اسمين اكد احدهما او لما اشابههما وان يكون الاولى حرفا والثانية اسما
واما الكاف الغير الجارة فنوعان مضمر منصوب او مجرور ونحوهما وقعت في لثلث ومخرف معنى لا محل له وهما

الخطاب وهي اللاحقة للاسم الإشارة نحو ذلك وتلك وللضمير المنفصل المنصوب في نحو إياك وإياكما وأخواتهما
وهذا هو الصحيح وبعض أسماء الأفعال نحو هيهات وشتان وسرعان وبطآن ولا واو ومعنى أخبرني نحو أرأيتك
هذا الذي كرمت علي فالتاء فاعل والكاف حرف خطاب هذا هو الصحيح وهو قول سيبويه وعكس ذلك الفراء
فقال التاء حرف خطاب والكاف فاعل لكونها المطابقة للمسند إليه كما يرده صحة الاستغناء عن الكاف فإنها
لم تقع قط مرفوعة وقال الكسائي التاء فاعل والكاف مفعول ويلزم أن يصح الاقتصار على المنصوب في نحو أرأيتك
ما صنع لأنه المفعول الثاني ولكن الفائدة لا تتم عنده فلا يجوز الاقتصار عليه وأما أرأيتك هذا الذي كرمت
علي فالمفعول الثاني محذوف أي لم كرمته علي والخبر مستفهم عنه وقد تلحق ألفاظ الخطاب وذا وصل على ذلك
قولك أرأيتك الثوب هذا أيها وجب وما حسبتك أن تحبنا لئلا يلزم الإخبار عن اسم العين بالحدث
وقيل يحتمل كون أن وصلتها بدلا من الكاف سادا مسد المفعولين كقراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا
أنما نملي لهم بالخطاب على ثلاثة أوجه أحدها أن يكون اسما مختصرا من كيف كقولك كيمه تخبون إلى سلم أو
شر فتلاكم ولغة طيئ الطيجا تضطر أو لا كيف فحذف الفاء كما قال بعضهم سواء علي يزيد سقى الثاني أن
يكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية في نحو لم في السؤال عن العلة
كيمه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية في قولك إذا أنت لم تنفع ضرا فانتظر رجاء الفتى كيما يضر وينفع وقيل ما كافة
وعلى أن المصدرية بمعنى لئلا وجبت كي تكرمني إذا قدرت النصب بأن الثالث أن يكون بمنزلة أن المصدرية
معنى وعملا وذلك في نحو لكيلا تأسوا على ما فاتكم وقيل أن محلها وأنها لو كانت حرف تعليل لم يدخل
عليها حرف تعليل ومن ذلك قولك جئتك كي تكرمني وقوله تعالى كيلا يكون دولة إذا قدرت اللام مضمرة
فإن لم تقدر فهي تعليلية جارة ويجب إضمار أن بعدها ومثله في الاحتمالين قولك أردت لكيما أن تطير تقعني
فكي إما تعليلية مؤكدة باللام أو مصدرية مؤكدة بأن ولا تظهر أن بعد كي إلا في الضرورة كقوله فقالت أكل
الناس أصبحت ملحفا جشأ تكيما أن تغر وتخدعا وعن الأخفش أن كي جارة دائما وأن النصب بعدها بأن ظاهرة
أو مضمرة ويرده نحو لكيلا تأسوا فإن زعم أن كي تأكيد للام كقولك ولا للماء ثم بدا دواء رد بأن الفصيح المشهور
لا يخرج على الشاذ وعن الكوفيين أنها ناصبة دائما ويرده فهم كيف يقولون لمه وقول حاتم فأوقدت
نارى كي يبصر ضوءها ولخرجت كلبى وهو في البيت داخله لأن لام الجر لا يفصل بين الفعل وناصبه وأجابوا عن
الأول بأن الأصل كي يفعل ما ذا وإنما يلزم مع كثرة الحذف ولخرج ما الاستفهامية عن الصدر وحذف الفها
في غير الجر بحد في الفعل المنصوب مع بقاء عامل النصب وكل ذلك لم يثبت بل قد وضع في صحيح البخاري ما يفسر
بوضوح ما خرج وذهب كيما من يعوظهم ويعقلهم العداء أي كيما يسمعهم وهو غريب جدا ويحتمل العباس على تقدير

حرف الكاف

اذا قيل جئت لكن في النصب فالنصب بان مضمرة وجوزا بو سعيد كون المضمر كي والاول اولى لان ان يكثر
في عمل النصب من غيرها فهي اقوى على الجواز فيها بان تعمل مضمرة كم على وجهين خبرية بمعنى رب
بمعنى اي عدد وتشترك ان في حذف مميزها والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدر و
قول بعضهم في الدار اكرم اهلكنا اتيتهم من القرون انا لم يجوز ابدلت ان وصلتها من كم مردود وكون
عامل البدل هو عامل المبدل منه فمن قد عامل المبدل منه مقدر وحكمها الاصدر فلا تعمل فيها ما قبلها و
قوله اهلكنا فلا دليل في المعنى على البدل لجواز ان كم مفعول اهلكنا والجملة انا معمولة لمقدر على
انه علق عن العمل في اللفظ وان وصلتها مفعول لاجله وانما معترضتان بين بدل ومبدل منه وهو ان
وصلتها وكذلك قول ابن عصفور في قولهم كم اهلكنا ان كم في محل مرفوع بالابتداء والصدر وقوله ان ذلك
عائد على العدد دون حكاها الاخفش عن بعضهم لم يقبل لكن كم عبد فيخرجها عن الصدارة خطأ عظيما اذ خرج
كلام الله سبحانه على هذه اللغة وانما الفاعل ضمير اسم الله سبحانه او ضمير العلم او الملك المدلول عليه بالفعل
كم اهلكنا على القول بان الفاعل يكون جملة اما مطلقا او بشرط كونها مفسرة بما يعلق عن العمل و
قبلي نحو ظهر لي اقام زيد جوزا بو البقاء كون ضمير الاهلاك المفهوم من الجملة وليس هذا من المواضع التي يعود
فيها على المتاخر ونقل عن الفراء احد امرين ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلاف مع
الاستفهامية الثاني ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي مخاطبا جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعي
ذلك لانه مستخبر الثالث الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية بقي
الخبرية كم عبيد لي خمسون بل مئون وفي الاستفهامية كم مالك اعشرون ام ثلاثون الرابع ان تمييز الخبرية مفرد او مجموع
نحو كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت قال كم ملوك الشام ملكهم وبعضهم وثقه ماديوا وقال الفرزدق وكم عمالك يلعن
وخاله فدعاء قد حلبت علي عشاري ولا يكون تمييز الاستفهامية الا مفردا خلافا للكوفيين والخليل ان التمييز
واجب الخفض وتمييز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره مطلقا خلافا للفراء والزجاج وابن الدراج والفارسي بل
ان تجر كم بحرف جر نحو بكم تمرة اشتريت وجاز في التمييز وجهان النصب هو الكثير والجر خلافا لبعضهم وهو جر بمضمر وجوبا لا
بالاضافة خلافا للزجاج وللخفش ان في جر تمييزها قولا الجواز والمنع والمفصل فان جرت هي بحرف جر نحو بكم
درهم اشتريت جاز والا فلا وزعم قوم ان لغة تميم جواز نصب تمييز كم الخبرية انا كان مفردا ونسبوا قول الفرزدق
كم عمالك ياجرير وخاله المبيت بالخفض على قياس تمييز كم الخبرية وبالنصب على اللغة التميمية او على تقديرها
استفهاما استفهام توبيخ اي اخبرني بعدد عمالك فحذف الالف اللاتي لم يكن يجتمع ضدان بسببها وعليها فكم مبتدا
خبره قد حلبت واولد الضمير حملا على لفظ كم وبالرفع على انه مبتدا وان كان نكرة لكونه قد وصف بلك ويفعل

محلا وقد حملوا عليها بالمذكور اذ ليس المراد بخصوص الحالة بوصفها بالقطع كما حذف لك من صفة حالة
استدلالا عليها بالك الاولى والخبر قد علمت ولا بد من تقدير قد علمت اجرى ان الخبر عنه في هذا الموضع
لفظا ومعنى وينظر ذو نيب هنا قامت وكر على هذا الوجه ظرف او مصدر والتمر محذوف اي كم وقت او كم
كاين اسم مركب من كاف التشبيه واي المنونة وهذا اعتبار الوقف عليها بالنون لان التنوين انما دخل في
اثر النون الاصلية وهذا رسم في المصحف ينطق من وقف عليها بالحذف اعتبارا حكما في الاصل وهو الحذف في الوقف
ويوافقه في خمسة امور الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير نادرة وهو الغالب
نحو وكاين من نبي قاتل معه ربيون والاستفهام لغوي وهو نادر ولم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك
واستدلوا عليه بقول ابي بكر لابن مسعود رض كاين تقرئ سورة الاحزاب الآن فقال ثلاثا وسبعين وبخالفها في
خمسة امور لعدها انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح خلافا لمن زعم انها مركبة من الكاف وما الاستفهامية
تحذف الفها لدخول الجار عليها وسكنت ميمها للتخفيف لكثرة الكلمة بالتركيب والثاني ان تمييزها مجرور ومن
غالبا لحق زعم ابن عصفور لزوم ذلك وبرده قول سيبويه وكاين رجلا رايت زعم ذلك يونس وكاين قد اتانا
رجلا الا ان اكثر العرب لا يتكلمون به الا مع من التي من الخافض فتجر وكاين من نبي قاتل معه ربيون وكاين من دابة
وكاين من ذا ابر ومن النصب قوله اطرد الباس بالعباء فكاين الملعم بره بعبدر وقوله وكاين لنا فضلا عليكم
ومنة قديما ولا تدرون ما من منعم والثالث انها لا تقع استفهامية عند الجمهور وقد مضى والرابع انها لا
تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور احتجا بكاين بتبع هذا الثوب والخامس ان خبرها لا يقع مفردا
كذا بزيادة على ثلثمائة وعشرين احدها ان يكون كلمتين ناقصتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارية
كقولك رايت زيدا فاضلا ورايت عمرا كذا وقوله واسلمني الزمان كذا فلا طرف ولا انس وقد دخل عليها الجار
كقوله لقيتها هكذا عرشك الثاني ان يكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها من غير عدد كقول ائمة اللغة
لبعضهم امتى مكان كذا وكذا وحدثني فلان بكذا وكذا اذا قصد بها ضمنا ما عرف وكلما في الحديث اذ نبئت للعبد
المذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا والثالث ان يكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فوافق كاين في ان
معنى التركيب والبناء والابهام والافتقار الى التمييز وتخالفها في عشرة امور احدها انها لبسيطها الصدر تقول
كذا وكذا درهما والثاني ان تمييزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين اجازوا
في غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا ثوب وكذا اثواب قياسا على العدد الصريح ولهذا قال بعضهم وهم اندر من
يقول القائل لعندي كذا درهم سائر ويقوله كذا درهما بالرفع وكذا درهما احد عشر ويقوله كذا درهما
عشرون بالنصب ويقوله كذا وكذا درهما احد عشر وحملا على المحقق من نظائرهن من العدد الصريح ووافقهم على هذا القياس
غير مسلم

حرف الكاف

غير مستغنى الاضافة للمبرد والاخفش وابن كيسان والفراء وابن عصفور وهو ان التسهيل فصل انها تاتي بمعنى
على اجازة المبرد ومن ذكر معه والثالث انها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله عدا الغش يعمى بعد
بوساندا الى اكذا وكذا لطفا بدئ الجهد وزعم ابن خروف انهم انما يقولون اكذا درهما ولا اكذا اكذا درهما وذكر ابن
مالك انه مسموع ولكنه قليل كلا وكثير عند نعاب من كاف التشبيه والنافية قال وانما شددت لامن المعنى
المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره بسيطة وهي عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج بمعنى
البصريين حرف معناه الردع والزجر لا يفهم منها عندهم الا ذلك حتى انهم يجيزون ابتداء الوقف عليها والابتداء بما
وحتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا في سوء فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد والوعيد والكثير ما نزل ذلك
بمكة لان اكثر العتاب فيها وفي نظائرها لان وقوع المكية انما يكون عند اختصاص العتو بها لا عند غلبته ثم لا يمنع
الاشارة الى عتو سابق ثم لا يظهر معنى الزجر في كلا المسبوقة بنحو في اي صورة ما شاء ركبك يوم يقوم الناس
لرب العالمين ثم ان غلب بها على ظهور المعنى استغنى عن ذلك بالتصوير في اي صورة شاء الله وبالبعث
وعن العجلة بالقرآن نعتف اذا بتقدم في الاولين حكايته فيغني ذلك عن اعادة لطول الفصل الثالث بين كلا
وذكر العجلة وانها من الانسان ثم نزل كلا ان الانسان ليطغى فجاءت في اثناء
الكلام والوارد منها في التنزيل ثلاثة وثلاثون موضعا كلها في النصف الاخير وداخل المكي واوائله وعن
ان معنى الردع والزجر ليس مستفادا فيها من ذاتها بل هو مستفاد من امر خارج عليه ان يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا
في تعيين ذلك المعنى على ثلاثة اقوال احدها للكف وما بعدها قول لا يكون ممنوعا والثاني لا بل حق وما
بعدها قول لا يكون بمعنى لا الا استفتاحية والثالث للتنبيه ستمثل القرآن ومن وافقها قالوا يكون حرف جواب
بمعنى اي ونعم وحملوا على كلا والحق فقالوا معناه اي والحق وقول ابن عاتم عند تعداده على من قولها الا ان اكثر
ما وردا فان تقول النضر لا بأس في قراءة المؤمنين والشعراء على ما سبق وقول الكسائي لا بأس في نحو كلا
ان كتاب الابرار كلا ان كتاب الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لان ان تكسر بعد الا الاستفتاحية
ولا تكسر بعدها ولا بعد ما كان بمعناها ولان تفسير حرف بحرف اولى من تفسير حرف باسم واما قول
مكي ان كلا على راي الكسائي اسم اذا كانت بمعنى حقا فبعيد لان اشتراك اللفظ بين الاسم والحرف قليل
للالتباس وعروج التكلف وعلة لبنائها والاقلام لا تونث واذا صلح الموضع للردع ولغيره خلا الوقف عليها
وابتدأ بها على اختلاف المقدمتين والارجح حملها على الردع لانه الغالب فيها وذلك نحو طلع الغيب او اتخذ
ان عهدا كلا سنكتب ما يقول واتخذوا من دون الله آلهة كلا سيكفرون بعبادتهم وقد يتعين للردع والاستفتاح
نحو ونادى ربه ان ربي لمن اهلي وان وعدك الحق وانت اعلى اعمل صالحا فيما ترك كلا انها كلمة هو قائلها
ان كانت بمعنى حقا ما كثيرة في القرآن ولو كانت بمعنى نعم لكان

اجرى مذكرا باشتباه الناس كل الناس بالقمر وخالف الغالب في ذلك وزعم ان كلا في البيت نعت مثلها في الطمنانة
كل شاة ولبت تاكيد اول ليس مرادفا لكل التي بمعنى الاحاطة على الكمال لا على عموم الافراد ومن تاكيد النكرة
بها قوله بلبث حولا كاملا كله لا يلتئم الا على ضعيف واجاز الفراء والزمخشري ان يقطع كل المؤكد بها عن
لفظا مستدلا بقراءة بعضهم انا كل شيء خلقناه وخرجها ابن مالك على ان كلا حال من ضمير الظرف وفيه ضعف من وجهين
تقديم الحال على عامل الظرف وقطع كل عن الاضافة لفظا وتقديرا لتعذر نكرة منصوبة ان تكون حالا والاجود ان
يقدر كل بدلا من اسم ان واجاز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل ان معيد للاول مثل قم ثلاثتكم
والثالث ان لا يكون تابعا بل تابعا للعامل فتقع مضافة الى الظاهر نحو كل نفس بما كسبت رهينة
وغير مضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال واما اوجهها الثلاثة التي باعتبارها تعمل فقد يضاف الاشياع
اليها والاول ان يضاف الى الظاهر وحكمها ان تعمل فيها جميع العوامل نحو اكرمت كل يوم تميم والثاني
ان يضاف الى ضمير محذوف ومقتضى كلام التحرير ان حكمها كالتي قبلها ووجهها عندي شبهها في اشتمالها
بها وفي تذكرة ابي الفتح ان تقديم كل في قوله تعالى كلا هدينا احسن من تاخيره لان التقدير كلهم فلو تاخر لتعين
العامل مع انها في المعنى منزلة منزلة ما لا يباشره فلما قدمت اشبهت المرتفع بالابتداء في ان كلا منهما
لم يسبقها عامل في اللفظ الثالث ان يضاف الى ضمير ملفوظ به وحكمها ان لا يعمل فيها غالبا الا الابتداء
نحو ان الامر كله لله ضمن وضع كلا ونحوه وكلهم يستثنى الابتداء العامل معنوي ومن القليل قوله فصد عنها
كلها وهو ناصل ولا يجب ان يكون منه قول علي عليه السلام فلما تبينا الهدى كان كلنا على الطاعة الرحمن والحق و
اللفظ الاولى تقديره كلنا شانه وفصل واعلم ان لفظ كل على الافراد والتذكير وان معناها يضاف
يضاف البعض فان كانت مضافة الى منكر وجب مراعاة معناها فلذلك جاء الضمير مفردا مذكرا في نحو كل
شيء فعلوه في الزبر وكل انسان الزمناه طائره وقول ابي بكر وكعب لكل امرئ مصبح في اهله والموت اولى
من شر اكثر فعله كل ابيض واطلس سلامته يوما على الذعذاب محمول الاكل شيء ما خلا الله باطل وكل
نعيم لا محالة زائل وقول الشمول اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل ومعرفا ومعنى كما في
نحو كل نفس بما كسبت رهينة وكل انفك تنوء الموت ومشى في قول الفرزدق وكل رهط وكل
تعالى الضاف ومعناها انوام الخوان وهذا البيت من المشكلات لفظا واعرابا ومعنى فلنشرح قوله وكل رهط
هذه زائدة وعكس زيادتها في على كل قلب متكبر فمن اضاف وحمل بالجاء المهملة وتعالى الصلة طابق لفظا
للضمير ومعنى وعكس اثبات اللام للفرزدق فمن قال لها مستأنف خطأ كما افاده ابن خطاب فعل وفاعل والف
تعالى الام الفعل وبعد الضمير الذي الرفيقين لبيا باثنين مغبون ولم اكثر كقوله تعالى ان طلقتموهن

اشتملوا حمل على اللفظ اذ قال فيما الخوان كما قال فان صلحوا بينهما وجملة ما الخوان خبر كل وقوله تعالى ما تدرك
القتالان فوقهما من سببهما اذ معنا تقاوما تحذف الزوائد فتعويد الاشتمال ومفعول الجملة اى تقاتلا
لقا وكل منهما الاخر او مفعول له مطلق من باب صنع الله لان تقاتلا على تقاتلهما ومعنى لبث كل
الرفقا في السفر اذا استقاروا رفيقين وهما كالاخوين لاجتماعهما في السفر والعصبة وان تعاطى كل منهما معاملة
ويجمع على ما مذكر اذ في قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون وقول لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل
ويؤنث في قول الاخر وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى قرع القارعات هيئة الخطب يوفى وكل مصيبة
تصيب فنفسها وعلى هذه الاية فالبيت مما لف فيه وهذا الذي ذكرناه من وجوب مراعاة المعنى مع النكرة نص عليه
ابن مالك في مرده ابو حيان بقول العشرة خادعتنا عامة كل عين تره فانك تقول كل عين كالدرهم فمثال ترك ولم يقل تره
دال على جواز كل رجل قام وقاموا والذي يظهر لي خلاف قولهما وان المضافة الى المفرد ان اريد بها نسبة الحكم الى
كل فالعدد جاز الافراد نحو كل رجل من عشرة عبيد اولى الجمع وجب الجمع كبيت عشرة فان المراد ان كل فرد من الاعين
حاد وان مجموع الاعين تركن وعلى هذا فقول حاد على كل محسن فعنانا او فاعنوني بحسب المعنى الذي تريده وتيما
جمع الضمير مع ارادة الحكم على كل واحد كقوله من كل كوماء تاكثيرا ان الوبر وعلى هذا جاز اغضوا في قوله وما كان
لبيوتك نضحه وما كل موت نضر بل يجب ان يكون موتك جمعا حذف نونه للاضافة ويحتمل ذلك قول
فاطمة الخزاعية تبكي اخويها الخوين لا بعدا ابدا وبلى والله قد بعدا وكل ما حي وان مر وارد الحوض الذي
وردوا وقد للتحقيق فهما امر وافاما قولها وردوا فالضمير لاخويها هذا ان حملت الحي على نقيض الميت وهو الظاهر
فان حملت على مرادف القبيلة فالجمع في امر وافاجب مثله في كل حزب بما لديهم فرحون وليس من ذلك قوله
كل امة بما رسولها هم ليأخذوه لان القرآن لا يخرج على الشاذ وانما الجمع باعتبار معنى الامة في قوله تعالى
امة قائمة يتلون ومثل ذلك قوله تعالى وعلى كل صامر يأتين فليس الصامر مفردا في المعنى لانه قسيم الجمع وهو
رعاء لا بل هو اسم جمع كالجامل والباقر او صفة لجمع محذوف اى كل نوع صامر ونظيره ولا تكونوا اول كافر به
فان كافر نعت لمحذوف مفرد لفظا عموما معنى اى اول فريق كافر به ولولا ذلك لم يطابق كافرا الافراد والشكل من
الاربعين قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد لا تسمعون ولو ظرفها ابو حيان لم يعد الى الاعتراض بسبب
عشرة والجواب عنها ان جملة لا تسمعون مستأنفة اخبر بها عن حال المسترقين لا صفة لكل شيطان ولا حال منه
انلا معنى للحفظ من كل شيطان لا يسمع حتى يلزم عود الضمير الى كل ولا الى ما اضيف لانه انما هو عائد الى
الجمع المستفاد من الكائم وان كانت كل مضافة الى معرفة فقالوا يجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم
قائم او قائمون وقد اجتمعا في قوله تعالى ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصيهم وعدهم

عدا وكلهم اتيه يوم القيمة فردا والصواب ان الضمير لا يعود اليها من خبرها الا مفردا مذكرا على لفظها نحو وكلهم
الآية وقوله تعالى اضافها اليه تشريفا عبيد يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته الحديث وقوله كل الناس يغدو فبائع
نفسه فمعتقها او موبقها كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وكلنا الله عبد ومن ذلك ان السمع والبصر والفؤاد كل
اولئك كان عنه مسئولا وفي الآية حذف مضاف واضمار لتماثل على المعنى لا اللفظ اي ان كل افعال هذه الجوارح كان
المكلف مسئولا عنها وانما قدرنا المضاف لان السؤال عن افعال الجوارح لا عن انفسها وانما لم يقدر ضمير كان راجعا
لكل لئلا يظل مسئولا عن ضمير فيكون ذلك مسندا الى عنه كما توهم بعضهم ويرده ان الفاعل وفاقا لا يحذف
على عامله واما الفصل بينهم بجملة الجواب بها القسم وليست خبرا عن كل وضمير بها الجمع لمن الا كل ومن معناها
الجمع وان قطعت عن الاضافة لفظا قال ابو حيان يجوز مراعاة اللفظ نحو كل يعمل على شاكلته وكلا اخذنا بذنبه
ومراعاة المعنى نحو وكل كانوا ظالمين والصواب ان المفرد يكون مفردا نكرة فيجب افراد كما لوضح بالمفرد ويكون جمعا
معرفا فيجب الجمع وان كانت المعرفة لو ذكرت لوجب الافراد ولكن لمعنى ذلك تنبيها على احوال المحذوف فيها فالاول
نحو كل يعمل على شاكلته كل امن بالله كل قد علم صلوته وتسبيحه والثاني نحو كل له قانتون كل
في فلك يسبحون وكل اتوه داخرين وكل كانوا ظالمين اي كلهم مستكن الاولى قال البيانيون اذا وقعت
كل في حيز النفي كان النفي موجها الى الشمول خاصة وافاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد كقولك ما جاءني كل القوم
ولم آخذ كل الدراهم وكل الدراهم لم آخذ وقوله ما كل ما يتمنى المرء يدركه
وان وقع النفي في حيزها افقدت الشمول عن كل فرد كقولك لما قال الهدوي البيان ام نبيت ام قصرت الصلوة
كل ذلك لم يكن وقول النجم قد اصبحت ام الخيار تدلب وقد يشكل على قولهم في القسم الاول قوله تعالى انا كل
شيء خلقناه بقدر وقد صرح الشلوبين وابن مالك في نحو ابى الله ان يرزق الا المؤمن وفي المغني بين رفع كل ونصب قيد الشمول
على ابن ابي العافية اذ زعم ان بينهما فرقا والحق ما قال البيانيون والجواب عن الآية ان دلالة المفهوم انما يعول
عليها عند عدم المعارض وهو هنا موجود الدليل على تعذر الاغتسال والغسل مطلقا الثاني كل
في نحو كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا منصوب على الظرفية بالفعل وناصبها الفعل الذي هو جواب
في المعنى مثل قالوا في الآية وجاءتها الظرفية من جهة ما فانها محتملة لامرين احدهما ان يكون حرفا مصدريا
والجملة بعده صلة له فلا محل لها والاصل كل وقت رزق ثم عبر عن معنى المصدر بها والفعل ثم اتيا عن
الزمان اي كل وقت رزق كما اتيا عن المصدر الصريح في جئتك خفوق النجم والثاني ان يكون اسما نكرة بمعنى
وقت فلا يحتاج على هذا الى تقدير وقت والجملة بعده في موضع خفض على الصفة فيحتاج الى تقدير عائد
منها اي كل وقت رزقوا فيه وهذا الرابط مسعد وهو واو غلا حذف عائد الصفة وجوبا حيث لم يرد مصرحا في شيء
من امثلة

من امثلة هذا التركيب ومن هنا ضعف قول ابي الحسن في نحو عجبت مما قمت ان ما اسم والاصل ما قمته الذي قمته وقول الخليل انها الزمان اي ما موصولة والمعنى ما من مدة الزمان فان هذين العائدين لم يلفظ بهما قط وهو بعد عن كلامهم لقولك سيبويه في نحو سرت طويلا وضربت زيدا كثيرا ان طويلا وكثيرا حالان من ضمير المصدر المحذوف اي سيرا طويلا وضربا كثيرا فان قلت وقد قالوا لاسيما زيد بالرفع ولم يقولوا قط ولا سيما قلت هي كلمة واحدة شذ لفظها بالتزام الحذف ويونس يزعم ان فيها شذوذين اخرين اطلاق ما على الواحد ممن يعقل وعدم العائد المرفوع بالابتداء مع قصر الصلة وللوجه الاول مقربا بكثرة مجيء الماضي بعد ما نحو كما تكونوا يولى عليكم وكما تدين تدان وكما تزرع تحصد وكما تعمل تجزى وكما تدين تدان وكما تبني تسكن وكما تطعم تسمن وكما تسمع تسعى وكما تعاشر تعرف وكما تعرف تحمد وكما تحمد تستحق وكما تستحق تجد وكما تجد تحسد وكما تحسد تحقد وكما تحقد تحرد وكما تحرد تبعد وكما تبعد تندم وكما تندم تترحم وكما تترحم تتألم وكما تتألم تتوجع وكما تتوجع تتفجع وكما تتفجع تتلهف وكما تتلهف تتأسف وكما تتأسف تتحسر وكما تتحسر تتندم وكما تتندم تتحزن وكما تتحزن

يوقف المبتدأ ويبنى سواء وليس بمبتدإ يجوز كونه قبل الخبر إلا المبتدأ والخبر ويكون ما بينهما اعتراضا ثم الصواب في انشاده كلاهما بالرفع في المخادم اذ لا يقال ان المبتدأ يوقف نفسه وقد سئلت عن قول القائل زيد وعمرو كلاهما قائم وكلاهما قائمان بهما الصواب فكتبت ان قد كلاهما توكيدا قبل قائم لانه خبر عن زيد وعمرو وان قد مبتدأ فالوجهان والمختار الأول وعلى هذا فاذا قيل ان زيدا وعمرو فان قيل كليهما قائمان وكلاهما قائمان فالوجهان وسبب مراعاة اللفظ في نحو كلاهما محبب لصلاحية كل منهما وقوله كلانا غني عن لغيرك حبها ونحن اذا مسنا اشد تغانيا كيف وقد يقال فيهما كما يقال في سوف سوف يكفيني المجد ومآثرت مثلاكم ولظى الهيجا تضطرم وهو اسم لدخول الجار عليه بلا تاويل في قول علي كيف تبيع الاحمرين ولابدال الاسم الصريح منه نحو كيف انت اصحيح ام سقيم والاخبار به مع مباشرة الفعل نحو كيف كنت فيما اخبرتك به اشفت الحرفية ومباشرته للفعل اثبت الفعلية ويستعمل على وجهين احدهما ان يكون شرطا مقتضيا فعلين متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو كيف تصنع اصنع ولا يجوز كيف تجلس اذهب بالتاء ولا كيف تجلس اجلس بالجزم عند البصريين لافتقارها لما تضيفها الا دوات الشرط بوجه ما فتجازم جوابها لشرطها كما مر وقيل يجوز مطلقا والذي ذهب اليه بعض الكوفيين وقيل يجوز بشرط اقترانها بما قالوا ومن ورودها شرطا قوله كيف نشأ نصور كم في الارحام كيف يشأ فيبسط في السماء كيف يشاء وجوابه في ذلك كله محذوف لدلالة ما قبلها وهي بكل على الطلاقها ان هذا جوابها يجب مماثلة لشرطها والثاني وهو الغالب فيها ان يكون استفهاما اما حقيقيا نحو كيف زيد او غير نحو كيف تكفرون بالله الآية فانه اخرج مخرج التعجب وبقع خبرا قبل ما لا يستغني عنه نحو كيف انت وكيف كنت ومن كيف ظننت زيدا وكيف اعلمه قرسل لان ثاني مفعولي ظن وثالث مفعولي اعلم خبران في الاصل وحالا قبل ما لا يستغني عنه نحو كيف جاء زيدا على اي حالة جاء وعندي انها ثانية في هذا النوع منصوبة مطلقا ايضا وان منكرة من فعل تلك الحالة اي صنف صنف ذلك ولا يجوز ان يكون حالا من الفاعل ومثله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد اي فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد بصنوف ثم حذف عاملها منوبا عنها وعن اذا كذا قيل والاظهر ان يعد من كيف واذا اوعد اذا اغنا لبت من معنى الشرط واما كيف وان يظهروا فالمعنى كيف يكون لهم عهد وحالهم كذا او كذا فكيف حال من عهد اما على ان يكون تاما او ناقصا وهما بدلان لتنا على الحدث وجملة الشرط حال من ضمير المجموع وعن سيبويه ان كيف ظرف وعن الاخفش انها اسم غير ظرف ودليلوا على هذا الخلاف امورا احدها ان من صفتها عند سيبويه نصب دائما وعند هما رفع على المبتدا او نصب على غيره الثاني ان تقدير ما عند سيبويه في اي حال او على اي حال

عند ما

حرف اللام

عندهما فقد رفعها في نحو كيف بدا صحيح زيد بخلاف نحو وفي نحو كيف جاء زيد راكبا جاء زيد بخلاف نحو الثالث
الجواب المطابق عند سيبويه ان يجيء على خبر فنحو وهذا قال رقيه وقد قيل الركب اصبح خير عافاك الله اي على
خبر فحذف الجار وبقي عمله فان جيء على المعنى دون اللفظ قيل صحيح او سقيم وعندهما على العكس وقال ابن
ما معناه لم يقل احد ان كيف ظرف دلت زمانا ولا مكانا ولكنها لما كانت تفسر بقولك على اي حال الكون شابهت
عن الاحوال العامة بسبب ظرفيتها في تاويل الجار والمجرور واسم الظرف يطلق عليهما مجازا انتهى وهو حسن
الاجماع على انه يقال في البدل كيف انت اصحيح ام سقيم بالرفع ولا بد المرفوع من المنصوب بتلك نسبة وقوله بدا فعلا
الى الابل كيف خلقت لا يكون كيف بدلا من الابل لفساد دخول الجار على كيف شاذ على انه لا يسمع الى بل في على وان
الى متعلقة بما قبلها فيلزم ان يعمل في الاستفهام عمل مستقدم عليه لان الجملة التي بعدها نصب حينئذ عن
وانما هي منصوبة بما بعد على الحال وعمل النظر معلق عنها وهي وما بعدها بدل من الابل بدل اشتمال والمعنى الى الابل
كيف خلقها ومثله الم تر الى ربك كيف مد الظل ومثلهما في ابدال الجملة منها كيف من اسم مفرد قوله الى الله اشكو
بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان اي اشكو حاجتين بعد التقائهما مسيكة زعم قوم ان كيف
ثانية عاطفة ومن زعم ذلك عيسى بن عمر ونكره في كتاب العلل وانشد عليه ما قال لمرة انت فشانة وهان على
الادنى فكيف الاباعد وهذا لحظ الافتراق انها بالتاء وانما هي هنا اسم مرفوع المحل على الخبرية ثم يحتمل ان الا بمعنى
مجرور وبا اضافت مبتدا محذوف اي فكيف حال الاباعد على حد قوله ابن حيان والله يريد الاخرة او بتقدير فكيف الهوان
على الاباعد فحذف المبتدا والجار او بالعطف بالفاء ثم لغمت كيف بين العاطف والمعطوف لافادة الاولوية بالحكم

حرف اللام اللام المفردة ثلثة اقسام عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة وليس في القسم ان يكون عاملة
للنصب خلافا للكوفيين وسيأتي فالعاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر نحو لزيد ولعمرو الا مع المستغاث المباشر
للياء المفتوحة نحو يا لله واما قوائد بعضهم الحمد لله بضمها فهو عارض للاتباع ومفتوحة مع كل مضمر نحو لنا
لكم ولهم الا مع ياء المتكلم فمكسورة واذا قيل تالك او يالى احتمل كل منهما ان يكون مستغاثا به وان يكون مستغاثا
من اجله وقد اجازهما ابن جني في قوله فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى وا وحبذا عصفور في يالي ان يكون
مستغاثا من اجله لانه لو كان مستغاثا به لكان التقدير يا ادعو لي وذلك غير جائز في غير باب ظننت وحذف
وعلى وهذا لازم للا اذا دخل ما تذكره بعد من العرب من فتح اللام الداخلة على المضمر وبقراء وما كان الله
ليعذبهم واللام الجارة هي اثنان وعشرون معنى احدها الاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو
الحمد لله والعزة لله والملك لله لا امر لله نحو ويل للمطففين ولهم في الدنيا خزي ومنه للكافرين النار
اي عذابها والنار الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين والمسجد للمسجد والمنبر للخطيب والسرج للدابة والعتيق للعبد

ويجوز أن يكون له أخوة وقولك هذا الشعر للعجب وفي الناس مثله على الثالث المالك له
في السموات وفي الأرض وبعضهم يستغني بذكر الاختصاص عن ذكر المخصص الآخر ومثل له بالأمثلة
ونحوها وفي جواز تخصيص بعض المشتركين دون بعض واذا قيل هذا المثال لزيد والعمد لزم القول بأنهما للاختصاص
كون زيد قابلا للملك لئلا يلزم استعمال المشترك في معنييه بمعنى واحد وهم عشر الرابع التعليل نحو وهب لزيد
درهما والخامس شبه التعليل نحو حصل لكم من أنفسكم أزواجا السادس التعليل كقوله ويوم عقرت للعذارى
مطيتي وقوله تعالى الأبلاء فرش ونعلقها بما قبله وقبل بما قبله اي فعلهم كعصف مأكول الابلاء
فرش ويرجح بأنهما في مصحف ابي سورة واحدة وضعف بأن جعلهم كعصف انما كان لكرمهم وحملهم على الذنب الحرام
ومثل معلقه بمحذوف بعيد أعجلوا وقوله تعالى وانه لحب الخير لشديد اي وانه من اجل حب المال لبخيل وقد أنه
واذا خذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة الابتداء كجعل اتباعي انا كم بعض الكتاب والحكمة ثم لجاءكم
مصدق لما معكم لتؤمنن به فما مصدرية فيهما واللام تعليلية وتعلقت بالجواب المتأخر على الاتساع في الظرف
كما قال الأعشى عوض لا تستقر وبعيد كون ما موصولا اسميا فقيل في العائد في جاءكم رسول اي الذي استقر
لهيد هذا بأمر تأمل صبر وابكسر اللام وميمها اللام الثانية في نحو يا لزيد لعمرو وتعلقها بمحذوف وهو
مستغيثة اي ادعوك لعمرو او اسم موصول من المنادى اي مدعو لعمرو وقولان ولم يطلع اشتهر عصفور على الثاني
فعلل الاجماع على الاول وميمها اللام الداخلة لفظا على المضاف نحو وان لنا لاللآخرة والذكر لتبين للناس
واستضعف لفصل بعطف بان مضمرة بعينها وفاقا للجمهور لا بان مضمرة او بكي مصدرية مضمرة خلافا للسيرافي و
ابن كيسان ولا بالام بطريق الاصالة خلافا لاكثر الكوفيين ولا بها لنيابتها عن ان خلافا لثعلب في لك
اطيها وان فعول حبك لان ذكر شيء قد يجب ذلك اذا اقترن بالفعل بلا نحو لئلا يكون للناس عليكم
حجة لئلا يجعل الثقل بالنفي المثلين فرع احاز ابو الحسن ان يتلقى القسم بلام كي وجعل منه يحلفون بالله
لكم ليرضوكم فقال للغني لبرضيكم قال ابو علي وهذا عندي اولى من ان يكون مستغنا بجلفون والقسم عليه
محذوف واشار ابو الحسن اذا قلت قد كنت قال يا لله لتفعلن لتغني عن ذا اذا لك الجمع والجماعة بالبوهما
القسم ثم اجاب بالجملة وهو لك البيت لتغنن بفتح اللام وسكون النون التأكيد وذلك على لغة قوم في حد
لم الفعل لاجل النون اذا كان يائيا كسرة كقوله ولابكن عيشا تقضى بعد عيشة طاب اصائلا في ذلك البلد

حرف اللام

وقدرت الجواب محذوفا واللام متعلقة بنا ای لیکون کذا لغرضکم ولئلا یبقی عنی السامع توکب النفی الا
فی اللفظ علی المعنی سواء کان او لم یکن ناقضتین مسندتین لما اسند الیه الفعل المقرون باللام نحو ما
کان الله لیطلعکم علی الغیب لم یکن الله لیغفر لهم ویسمیها الکثیر لام الجحود ولا یلزم منها الحد ای النفی قال النحاس
والصواب تسمیتها لام النفی لان الجحد فی اللغة انکار ما تعرفه لا مطلق الانکار انتهی وعند الکوفیین ان اصل کان لیفعل ما کان یفعل ثم ادخلت اللام زیادة لتقویة النفی کما ادخلت الباء فی ما
بقائم لذلک عندهم انها حرف زائد مؤکد غیر جار ولکنه ناصب ولو کان حارا لم یطلق عندهم شیء لزیادته
فکیف بغیر جار وهو عند البصریین ان الاصل ما کان فاصد الفعل ونفی قصد الفعل ابلغ من نفیه وهذا
کان قوله تعاذ لابی لا ترد وما یعنی ان العوذ لک بابیه ابلغ من ان یلتمس لاستعاذ عن لسببه وعلی هذا فهو
حرف جر معد متعلق بمحذوف والتقدیر ان مضمر وجوبا وزعم کثیر من الناس فی قوله تعالی وان کان مکرهم
لتزول منه الجبال فی قراءة غیر الکسائی بکسر اللام الاولی وفتح الثانیة انها لام الجحود وفیه نظر لان النافی
علی هذا غیر ما ولم ولا بخلاف فاعلی کان وتزول الذی یظهر لی انها لام کی وان شرطیة ای وعند الله
مکرهم وهو مکر اعظم منه وان کان مکرهم لشدته معدا لاجل نقل الامور العظام المشبهة فی عظمها الجبال
کما نقول انا اشجع من فلان وان کان معدا للتواضع فقد یحذف کان قبل لام الجحود کقوله فما جمع لیغلب جمعی
مقاوم ولا فرد کفرد ای فما کان جمع وقول ابی الدرداء فی الرکعتین بعد العصر ما انا لادعهما الشامن مواظبة
الی نحو ان تلبث او نحو لها کل یجری لاجل مسمی ولو رفعوا لما هو لغة التمیم مواظفر علی فی الاستعارة
الحقیقی نحو یخرجون من الاذقان دعا تلک للجبین وقوله فخر صریعا للیدین وللفم والمجاز نحو وان تعاد
علیها ونحو قوله تعالی اشرطی لهم الولاء وقال النحاس المعنی من لجلهم قال ولا یعرف فی العربیة لهم بمعنی علیهم العباس
مواظفر فی نحو ونضع الموازین القسط لیوم القیمة لاجلها لوقوعها الامور وقولهم مضی لسبیله وقبل ومنه
یا لیتنی قدمت لحیاتی وحبوتی وقیل للتعلیل ای لاجل حبوتی فی الاخرة الحادی عشر ان یکون بمعنی عند
کتب الخمس خلون وحبل منارنی حبی قراءة الحجدری بل کذبوا بالحق لما جاءهم بکسر اللام وتخفیف المیم
الثانی عشر مواظفر بعد نحو اقم الصلوة لدلوک الشمس وفی الحدیث صوموا لرؤیته وافطروا لرؤیته قال فلما نفر
کانی وما لکا لطول اجتماع لم نبت لیلة معا الثالث عشر مواظفر مع قاله بعضهم وانشد علیه هذا البیت
الرابع عشر مواظفر من نحو سمعت له صراخا وقولهم حبذا لنا الفضل فی الدنیا وانفلت باغم ونحو لکم یوم القیمة افضل
الخامس عشر التبلیغ وهی الحایرة لاسم السامع لقول او ما فی معناه نحو قلت له وعذرت له الثالث عشر
مواظفر عن نحو وقال الذین کفروا للذین امنوا لو کان خیرا ما سبقونا الیه قاله ابن الحاجب وقال ابن مالک وغیره

هو لام التعليل وقيل لام التبليغ والتفت عن الخطاب الى الغيبة او يكون اسم القول لهم محذوفا اى قالوا لاخوانهم
من المؤمنين لما سمعوا الاسلام طائفة لحزى وحيث دخلت اللام على غير المقول لمعانا وبل على بعض ما ذكرنا
نحو قال اخزيهم لاولئهم ربنا هؤلاء اضلونا ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا وقيل كضرائر
الحشا فلن يجمعها حسدا وبغيا انه لدميم السابع عشر الصيرورة ويسمى لام العاقبة ولام المآل نحو فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقوله فللموت تغذوا الوالدات سخالها كالخراب لتذبني المساكن وقيل
فان يكن الموت اقتاهم فللموت تلد الوالدة وبحتمل ربنا انك اتيت فرعون وملاءه زينة واموالا في الحيوة
الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ويحتمل انها لام الدعا فتكون الفعل مجزوما لا منصوبا ومثله في الدعا
ولا تزد الظالمين الا خسارا ويتبين ان في خبر الابة ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا و
انكر البصريون ومن اتبعهم لام العاقبة قال الزمخشري والتحقيق انها لام العلة وان التعليل فيها واقع على سبيل
المجاز دون الحقيقة وبيانه انه لم يكن داعيهم الا التقاطه ان يكون لهم عدوا وحزنا بل المحبة والتبني غير ان ذلك
لما كان نتيجة التقاطهم لم يتمحض شبيها بالداعي الذي يفعل الفعل لاجله فالام مستعارة ولما يشبه التعليل كالام
الاسد لمن يشبه الاسد الثامن عشر القسم والتعجب معا ويختص باسم الله تعالى كقوله لله لا يبقى على الايام ذو حيد الثامن
عشر التعجب المجرد من القسم ويستعمل في النداء كقوله يا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وقوله فيا لك من ليل
كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل وقولهم يا لك رجلا عالما وفي غير كقولهم تصدر فارسا لله
انت وقوله شباب وشيب وافتقار وثروة فسبحان ذا الدهر كيف يرد والعشرون التعجب ذكره ابن مالك في الكافية
ومثله في شرحها بقولهم لله در زيد رجلا وله دره رجلا وفي الخلاصة ومثل للاستغاثة بالابتدا وبقولك قلت له افعل كذا ولم
يذكره في التسهيل الا في شرحه بل ذكر في غيرها ان اللام في الامر للتعليل وانما في امثال التبليغ والاولى في
ان يمثل للتعجب بنحو ما ضربت بد العمرو وما احسن بكر الخالد والعشرون التاكيد وهي اللام الزائدة وهي انواع منها
اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله كقوله ومن يك ذا عظم صليب يعابه لتكسير عود الدهر فالدهر كاسر
وقوله وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا لغير تسلم ومعاهد وليس مستردفا لكم خلافة المجد ومن والتعجب
بل ضمن بعض معنى فعل يليق باللام حسا بهم واختلف في اللام في نحو ربنا الله ليتبين لكم ولعزنا التسلم لرب العالمين
وقول الشاعر اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل فقيل زائدة ومثل للتقليل ثم اختلف
هؤلاء فقيل المفعول محذوف اى يريد الله التبيين ليتبين لكم وهديكم اى ليجمع لكم بين الامرين وامرنا لنسلم
امرنا بان نسلم واريد لنسلم وقيل الخليل وسيبويه ومن تابعهما الفعل في ذلك مقدر بمصدر مرفوع
بالابتدا واللام ومابعدها خبر اى ارادة الله للتبيين وامرنا للاسلام وعلى هذا فلا مفعول للفعل

ومنها

ومنها اللام المسماة بالمقوية وهي المقحمة بين المتضايفين وذلك في قولهم ما بوس للحرب والاصل ما بوس الحرب
فلما قصد تقوية للاختصاص قال ما بوس للحرب التي وصفت انها هطفا سترا خوا وهل انجرار ما بعدها او بما
قولان اصحهما الثاني لان اللام اقرب لان الجار لا يعلق ومن ذلك قولهم لا ابا لزيد ولا امالة ولا علا لهم
على قول سيبويه ان اسم لا مضاف لما بعد اللام واما على قول من جعل اللام ومابعدها صفة وجعل الاسم
بالمضاف لان المضاف من تمام الموصوف وعلى قول من جعلها خبرا وجعل ابا واخا على لغة من قال ان اباها وابا
اباها وقولهم مكره اخاك لا بطل وجعل حذف النون على وجه الشذوذ وقوله بعينك ثنتان وبصحة
مثناة فاللام للاختصاص وهي متعلقة باستقر محذوفا وقد تقدم ومنها اللام المسماة لام التقوية وهي المزيدة لتقوية
عامل ضعيف اما بتاخره نحو هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ونحو قولهم ان كنتم للرؤيا تعبرون وبكونه فرعا في العمل
نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد ناقة للشوى ونحو ضربي لزيدا حسن واما ضارب لعمرو وقيل ومنه ان هذا عبدي
لي وجب وقوله اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له اكيلا فاني لست آكله وحكمه وجوبا ان
كان عجزا معاد ومتاخرا كالامثلة المتقدمة لانها موضوعة للشيوع وليسا كذلك وبسبب المفعول بالتحريك والسكون
والاصح لين عما هو عجارله لان التحويل انما هو ثابت في الصيغ التي يراد بها المبالغة وانما اللام في الاسم الجليل
وهي متعلقة بالعلي في الابيات متعلقة باستقر محذوفا صفة لعبد وهي للاختصاص وقد اجتمع التاخر و
الفرعية في وكتا الحكيم شاهدين واما قوله تعالى انذر اللبشرا فان كان النذير بمعنى المنذر فهو مثل فعال للمبالغة
وان كان بمعنى الانذار فاللام مثلها في سقيا لزيد وسيبويه قال ان ما لك ولا زيدا لام التقوية مع عامل
متعد لاثنين لانها ان زيدت في مفعوليه فقد تعدى فعل الى اثنين بحرف واحد وان زيدت في احدهما لزم ترجيح
غير مرجح وهذا الاخير تم لانه اذا تقدم احدهما دون الاخر وزيدت اللام في المتقدم لزم ذلك وقد قال
في قراءة من قرأ ولكل جعلنا موالي بالاضافة كل اية من هذا وان الله مولى كل ذي رحمة وجعله
والضمير على هذا للتولية واتى بجعل كلا والضمير مفعولين لتستغني عن حذف ذي ورحمة لئلا يتعلق
العامل الى الضمير فيظاهره معا وهذا قالوا في الجملة من قوله هذا متراقب للقرآن يدرسانها هاء مفعول
مطلق الضمير القرآن وقد دخلت اللام على احد المفعولين مع تاخرهما في قول لبيد اعجاج لا سقى العضا
منكم ولا زال قطرا على العضا منها وهو شاذ لقوة العامل ومنها لام الاستغاثة عند المبرد واختاره
بلا ليل صحر اسقاطها وقال جماعة غيره زائدة ثم اختلفوا فقال ابن خروف متعلقة بحرف النداء المحذوف من معنى
وذهب ابن عصفور الى ان حرف النداء لا يعمل في الجر وقد عمل في الحال في نحو قوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا
لدى وكرها العناب والحشف البالي وقال الاكثرون متعلقة بفعل النداء المحذوف واختاره ابن الضائع وابن عصفور

حرف اللام

ملتبسة بفاعله ومصحوب كل منهما اما غير معلوم قبلها او معلوم ولكن استئنافه تقوية للبيان وتوكيدا
واللام في ذلك كله متعلقة بمحذوف ومثال المبينة للمفعول سقيا لزيد وجدعا له فهذه اللام ليست متعلقة بالمصدر
ولا بفعلهما المقدر بل انهما متعديان بانفسهما وهي معدية للعامل الضعيف بالفرعية ان قدرته المصدر او بالتراخي
الحذف ان قدرته الفعل لان لام التقوية تصله للمفعول وهذه لا تسقط لانها بقي سقيا ان بدا ولا حمدا اياه خلافا
لابن الخباز في شرح المفصل ولا هي ومحفوظها صفة للمصدر فيتعلق بالاستقرار لان الفعل لا يوصف فكذا
ما اقيم مقامه وانما هي لام مبينة للمدعو له او عليه ان لم يكن معلوما من سقيا او غيره او مؤكدة للبيان ان كان
معلوما وليس تقديم المحذوف عنها كما زعم ابن عصفور لانه بعدي بنفسه بل التقدير ارادتي لزيد ويتنوع على
ان هذه اللام ليست متعلقة بالمصدر انه لا يبقى في نحو سقيا له ان تنصب بدا بعامل محذوف وعلى شرطه
التفسير ولو قلنا ان المصدر الحال عمل الفعل دون حرف مصدري يجوز تقديم معموله عليه فتقول اضرابا زيدا
لان الضمير في المثال ليس معمولا له ولا هو من جملته واما نحو زيدا ضربي عمرا فقول الزجاج والذين كفروا فتعسا لهم كون
الذين في موضع نصب على الاشتغال فوهم وقال ابن مالك في شرح باب النعت من كتاب التسهيل في سقيا
لك متعلقة بالمصدر وهي للتبيين وفي هذا نظر لانهم اذا اطلقوا القول بان اللام للتبيين فانما يريدون
بها انها متعلقة بمحذوف استئنافا للتبيين ومثال المبينة للفاعل سقيا لزيد وجدعا له فانهما في معنى خبر
وهلك فان وصلتهما بالابتداء فاللام وعجرد هما خبر وعلمها الوضع والتبيين لعدم تمام الكلام فان
تأخرا وجب فتح الاول ورفع الثاني لم يجز لمخالفة الدليل والمدلول على انهما اللام في الاولين
واللام المحذوفة لغير واختلف في قوله تعالى اسقيكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات
لما توعدون فقيل اللام زائدة وما فاعل وقيل الفاعل ضمير مستتر راجع الى البعث او الاخراج فاللام للتبيين
وقيل هيهات مستدا بمعنى البعد والمجرور خبر واما قوله تعالى قالت هيت لك فيمن قرأ بها مفتوحة وتاء
وتا امفتوحة ولكن او مضمومة وبنيت اسم فعل ثم قيل هي اسم فعل ماض اي هيأت فاللام متعلقة بمحذوف
يتعلق بها لك وقيل هي اسم فعل امر بمعنى اقبل وقيل اللام للتبيين اي ادعى لك واقول لك
واما من قرأها هئت مثل جئت فهو فعل ماض مبني لهيأ والام متعلقة به واما من قرأ كذلك ولكن حمل
التاء ضمير المخاطب فاللام للتبيين مثلها مع اسم الفعل ومعنى هيأت تهيأ لها لانه فعل بدليل
فلا وجه لانكار الفارسي هذه القراءة مع ثبوتها او اتجاهها ويحتمل انها اصل قراءة هيت بكسر
الهاء وبالتاء وفتح التاء ويكون على ابدال الهمزة مثلية الظاهر منها من قولهم المتبوء للاسفار الحباب
ملوجبلها المتاخر الى ارواحنا سبل حار ومجرور متعلق بوجب لكن فيه بعد العمل الظاهر الى ضمير المتصل

كقولك ضربه زيد شكلك مع فتبقى ان يعتد صفة في الاصل لسبلا فلما قدم عليه صار حالا مؤسسة كما ان قوله
الى اواخرا كذلك المخوسبلا مسلوكة الى اواخرا والمخطفا وجزيرة وهو ان تعد جمعا للنها كحصاة و
ويكون للنا بامضا اليها ويكون ثبات اللهوات الميا استعارة شبه شيء بشيء يبتلع الناس ويكون لقام اللمي مقاما
لجاوات اللهوات اللفو واما اللام العاملة للجر فهي اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسلبت بعضهم
بعد الواو والفا الكثر من تحريكها نحو فليصبحوا ولبؤمنوا وقد يسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا وفي قراءة الكوفيين
وقالون والبزي وفي ذلك رد على من قال انجاس بالشعر ولا وقف في اقضا اللام الطلبية للجزم بين كونه
الطالم لجزم لينفق ذو سعة من سعته او دعا نحو ليقض علينا ربك والميا كقولك لمن يبا ويك
ليفعل فلان كذا اذا لم يرد الاستعلاء وكذا الواخرجت عن الطلب الى غيره كالتي لاريدها وعصيت بالخبر
من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا التعواب او ليخمد خطابا كريما وفيمد وتحمل او التهديد نحو ومن
قلبكفر وهذا هو معنى الامر في اعملوا ما شئتم وامر لبكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا قليلا سوف يعلمون فيحمل اللاول
سر التعليل ويكون ما بعدها منصوبا والتهديد فيكون مجزوما وبتعين الثاني في اللام الثانية في قراءة
من سكنها فيخرج بذلك ان يكون اللام الاولى كذلك وقد يحذف اللام في الشعر ويبقى عملها كقوله فلا
تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب وقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء
تبالا اي ليكن ولتفد والبال الوبال ابدلت الواو المفتوحة الفا مثل تقوى وصغ المبرد حذف اللام وبقاء عملها في

في الشعر قال في البيت الثاني انه لا يعرف قائله مع احتمال ان يكون دعاء بلفظ الخبر مثل يغفر الله لك وحذف الياء تخفيف واجاز اعنها بالكسر كقوله دواعي الهوى يخطرن التجافا قال ولما قولد على مثل اصحاب فاخشى الله الويل حق الرجاء ويلك من يكافو على ضجر جاز لانه عطف على المعنى اذ اخشى وليخشى بمعنى واحد وهذا الذي منعه المبرد في الشعر اجازه الكثير في الكلام ولكن بشرط تقدم قل وجعل منه قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة اي ليقيموها وافاد ابن مالك في شرح الكافية وزاد على ان ذلك يقع في النثر قليلا بعد القول الخبري كقولك قلت لعبد الله يقوم ابوه اذا ابتدأ فاني نحوها وجارها اي لتأذن فحذف من اللام وكسر حرف المضارعة وقال وليس لحذف مجزومة لتمكنه من ان يقول ابتدأ منهي قبل وهذا تحكم ضرورة بضرورة وهي اثبات همزة الوصل في الوصل وليس كذلك لانها بيتان لا بيت مصرع قافيته في البيت الاول وشعره بخلافها في نحو قوله الان اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع والجمهور على ان الجزم في الامر مثله في قولك ايتني اكرمك وقد اختلف في ذلك على ثلثة اقوال احدها للخليل وسيبويه انه بنفس الطلب ومن معنى ان الشرطية كما ان اسماء الشرط انما جزمت لذلك والثاني للمبرد والفارسي انه بالطلب لنيابته مناب الجازم الذي هو الشرط المقدر بعد الطلب وهذا ارجح من الاول لان الحذف والتضمين وان شاركا في انهما خلاف الاصل لكن في التضمين اعتبار معنى الاصل ولا كذلك الحذف وايضا فان تضمين الفعل معنى الحرف اما واقع او غير كثير ومن الثاني لان نائب الشيء يودي معناه والطلب لا يودي معنى الشرط وابطل انما للطلب لا بد ان يكون الجزم في جواب شرط مقدر لان تقديره يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول له فعلك عن الامتثال ولكن التخلف واقع واجاب بان الحكم مسند المبهم على سبيل الاجمال الا الى كل فرد وبانه يحتمل ان الافعال المأمور بها الاكثر هم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واتصل بالفعل وباحتمال ان ليس المراد بالعباد المأمورين بالايمان مطلقا بل المخلصين منهم وكل مؤمن مخلص قال له الرسول قم الصلوة فاقامها وقال للمبرد التقدير لهم اقيموا يقيموا والجزم في جواب امر مقدر لا في جواب قل وبرده ان الجواب لا بد ان يخالف المجاب له امثبات فمنفي او عكسه كما في الفعل والفاعل نحو ايتني اكرمك وفي الفعل نحو اسلم تدخل الجنة وفي الفاعل نحو قم اقم ولا يجوز ان يتوافقا ضمنا وايضا فان الامر للوجوب فيقيموا للتعيين وقيل يقيموا منصوب لحذوا على اقيموا وهو منبي وليس بشيء وزعم الكوفيون وابو الحسن ان لام الطلب حذفت حذفا مستمرا في نحو قم واصله وان الاصل لتقم ولتقعد فحذفت اللام للتخفيف وتبعهم الحوفي المضاعة وبقولهم اقول لان الامر معنى فحقه ان يودى بالحرف ولان ما لا يدخل عليه الا بالحرف ولان الفعل انما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل امرا او خبرا خارج عن مقتضاه ولانهم قد يظفرون بذلك الاصل كقولهم لتقم انت يا بن خير قريش كي لتقضي حوائج المسلمين وكقراءة جماعة وبذلك

فلتفرحوا وفي الخطاب لحاظ ومصافكم ولانك تقول الفرو اخش والدرهم واضربا واضربوا واضربي كما تقول في الجزم ولان البناء يعهد كونه بالحذف والاصل المحققين على ان افعال الانشاء مجردة عن الزمان كبعت واشتريت ومثلت واجابوا عن كونها مع ذلك افعالا بان تجردها عن الزمان عارض لها عند نقلها عن الخبرية ولا يمكنهم ادعاء ذلك في نحو قم لانه ليس لها حال غير هذه وح فيشكل فعليته واذا ادعى ان اصله لتقم كان الدال على الانشاء اللام لا الفعل واما اللام غير العاملة فتسع احدى عشر لام الابتداء وفائدتها ان تؤكد مضمون الجملة ولهذا تخلفها في باب ان عن صدر الجملة اذا صدرت بابتداء الكلام بمؤكدين وتخليص المضارع للحال كما قال الاكثرون واعترض بامثلة على الثاني بقوله تعالى ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة اني ليحزنني ان تذهبوا به فان الذهاب كان مستقبلا فلو كان يحزنني حالا لزم تقدم المعمول في الوجود على فاعله مع انه لا يجوز والجواب ان الحكم في تلك المواضع لا عالة قد نزل منزلة الحاضر المشاهد وان التقدير في مثل اني ليحزنني ان تذهبوا والقصد حال وقد يجاب بان قصدكم ان تذهبوا مردود بانه يقتضي حذف الفاعل لان ان تذهبوا على تقدير بان منصوب وتدخل بانفتامي في موضعين احدهما المبتدا نحو لانتم اشد رهبة والثاني سبعة ان وقعت في هذا الباب على ثلثة بانفتا في الاسم نحو ان ربي لسميع الدعاء والمضارع لشبهه به نحو وان ربك ليحكم والفرق نحو اعلم خلق عظيم وعلى ثلثة بانفتا في احدها الماضي الجامد نحو ان زيدا لعسى ان يقوم او لنعم الرجل قال ابو الحسن وحجتي ان الجامد يشبه الاسم والجمهور والثاني الماضي المتصرف المقرون بقد قال الجمهور وحجتي ان قد تقرب الماضي من الحال فيشبه المضارع المشبه للاسم بخلاف نحو خطاب ومحمد لمسعود الغزني وقالا انما قبل ان قد لقد قام فهو جواب لقسم مقدر الثالث الماضي المتصرف المجرد من قد لاجازته الكسائي وهشام على اضمار قد وصنع الجمهور قالوا انما هذه لام القسم فحق ان تتقدم فعل القلب فحق همزة ان كعلمت ان زيدا لقائم والصواب الكسر عندهما واختلف في دخولها في غير باب ان على شبهين احدهما غير المبتدا المقدر نحو لقائم زيد فمقتضى كلام جماعة الجواز وفي امالي ابن الحاجب لام الابتداء يجب معها المبتدا الثاني الفعل نحو ليقوم زيد فاجاز ذلك ابن مالك والمكودي وغيرهما ونفاه المالقي الماضي الجامد نحو لبئس ما كانوا يعملون وبعضهم المتصرف المقرون بقد نحو ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لقد كان في اخوته اثنا عشر والمشهور ان هذه لام القسم وقال ابو حيان في ولقد علمتم هي لام الابتداء معينة للتوكيد ويجوز ان يكون قبلها قسم مقدر وان لا يكون انتهى وينبغي على منع ذلك كله وقال ابن الحباز في شرح الايضاح لا تدخل لام الابتداء على الجملة الفعلية الا في باب ان وهو مقتضى ما قاله مشائخ ابن الحاجب وهو ايضا في الزمخشري قال في تفسير والسوء يعطيك ربك فترضى ان لام الابتداء لا يدخل على المبتدا والخبر وقال في لاقسم هي لام الابتداء دخلت على مبتدا محذوف وما بعد

لام القسم لانها عندهم ملازمة للنون وكذا زعم في ولسوف يعطيك ان المبتدا محذوف اي ولانت سوف يعطيك وقال ابن الحاجب اللام في ذلك لام التوكيد واما قول بعضهم انها لام الابتداء وان المبتدا بعد بمنزلة هل ففاسد من جهتين احداهما ان اللام مع الابتداء لا تفك عنه مع الفصل وان مع الاسم فكثيرا لا يحذف الفعل والاسم ويجب ان يجعل فيهما كذلك اللام بعد حذف الاسم والثانية انا اذا قدرنا المبتدا في نحو لسوف يقوم زيد بصير التقدير لزيد سوف يقوم زيد ولا يخفى ما فيه من الضعف والثالثة انه يلزم اضمار ما لا يحتاج اليه الكلام انتهى وفي الوجهين الاخيرين نظر لان ذكر الظاهر انما يجب اذا صرح بهما ولان النحويين قد عدوا مبتدا بعد الواو في نحو قمت واصك عينه وبعد الفاء في نحو مررت بعمرو فاذا هو قائم وبعد اللام في نحو لانا اكرم منه وكل ذلك بتقدير لعل الصناعة دون المعنى فكذلك ههنا اما الاول فقد قال الجماعة في ان هذا الساكن ان التقدير فيها ساكن ان فحذف المبتدا وبقيت اللام ولا يجوز على الصحيح نحو لقائم زيد وانما ضعف فعل المختار ابي بكر تكلف من غير ضرورة وهما تقدير محذوف وخلع اللام عن معنى الحال لئلا يجتمع لبيد الحال والاستقبال وقد صرح بذلك في تفسير لسوف اخرج حيا وانظر بخلع اللام التعريف واخلاصها للتخصيص في با الله سوف قوله ان لام القسم مع المضارع لا يفارق النون موضع بل قد يفارقها ويعتنع النون وذلك مع التنفيس كالآية ومع تقدم المعمول بين اللام والفعل نحو ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ومع كون الفعل للحال نحو لاقسم وانما قدر البصريون هنا مبتدا لانهم لا يجيزون دخول اللام على الجملة الاسمية وقد تاتي بمتنعا وذلك مع الفعل المنفي نحو تالله تفتؤ وقد تاتي بمتجابين وذلك فيما بعي نحو وتا فعلا لاكيدن اصنامكم مسئلة للام الابتداء الصلة وهذا علقت العامل في نحو علمت لزيد منطلق ومنعت من النصب على الاشتغال في نحو زيدا لانا اكرمه ومن ان يتقدم عليها الخبر في نحو لزيد قائم والمبتدا في نحو لقائم زيد فما قول الخليل بحسب شهرته فصل اللام زائدة وقيل للابتداء والتقديم لم يحكيا وليس لهما الصدارة في باب ان لانها متوخرة من تقديم ولهذا فتحت مع المخالفة والمخالفة بعد ذلك لان اصل ان زيدا لقائم ان زيدا قائم فكرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين فحذفوا اللام دون ان لتقدم معمول الخبر عليها ولانهم ادعوا ان الاصل ان زيدا قائم لتلا يحول ما لا الصدر بين العامل والمعمول لانهم قد نطقوا باللام مقدمة على ان في نحو قوله لانت من رمحي على كريم ولا عتاب بحكم صلتها فضلا عن ان يكون ما بعدها دليل الاول انها تمنع من تسلط الفعل القلبي على ان ومعموليها ولهذا كثر في نحو والله يعلم انك لرسوله بل اثر هذا المنع مع حذفها في قول الهذلي فضربت بعدهم بعيشا ناصبا لطخال الى لاحق تشبيع الاصل حكم اللام فحذفت اللام بعد ما علقت اخال وبقي الكسر بعد حذفها كما كان مع وجودها وهذا مما نسخ لفظه وبقي حكمه ودليل الثاني ان عمل ان يخطاها نفوذ انك في الدار لزيد وان زيدا لقائم وكذلك يخطاها عمل العامل بعدها

Powered by Google

نحو ان زيدا طعامك لآكل وهم بدا لدنهب مالك فمنع من ذلك والوارد في التنزيل كثير نحو ان ربهم بهم يومئذ لخبير **فصل** ان زيدا لقائم او ليقومن للام جواب قسم مقدر لا للام الابتداء فاذا دخلت عليها علمت **فصل** مثال فتح همزتها وان قلت لعلك لزيد فانت لواهي لام الابتداء وتجب كسر الهمزة وعندي ان الامرين يحملان اذا خففت ان نحو وان كانت لكبيرة وان كل نفس لما عليها حافظ فاللام عند سيبويه والاكثرين لام الابتداء افادت مع افادتها التوكيد التنبيه وتخليص المضارع للحال الفرق بين ان المخففة من الثقيلة وان النافية وهذا اصل لها وان كان بعد ان كانت بمعنى اللهم الا ان يدل دليل على قصد الاثبات كقراءة ابي بحار وان كل ذلك لما متاع الدنيا بكسر اللام اي للذي وكقولك ان كنت قلته لعلم يعلم بينكم لو لم يتموا بوعد غير توبيخ ويجب ذكرها مع نفي الخبر كقولك ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة وان هو لم يعد خلاف معتقد وزعم ابو علي وابو الفتح وجماعة انها لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق قال ابو الفتح قال ابو علي خطئت ان فلانا نحوي محسن حتى سمعته يقول ان اللام التي تصحب الخفيفة هي لام الابتداء قلت له اكثر نحويي بغداد على هذا انتهى وحجة ابي علي دخولها على الماضي المتصرف في نحو ان زيدا لقائما على منصوب الفعل المنزع عن ناصبه في نحو واعدد حبلا اكثر لقاستين وكلاهما يجوز في المشدد وزعم الكوفيون ان اللام في ذلك كله بمعنى الا وان قبلها نافية واستدلوا على مجيء اللام بمعنى الا بقوله اصلي بان ذلبا لا يعد عرسه وما ابان لمن اعلاج سودان وعلى قولهم بقال قد علمنا ان كنت لتقول بكسر الهمزة لان النافية مكسورة دائما وكذا على قول سيبويه لان لام الابتداء تعلق العامل عن العمل اما على قول ابي علي وابي الفتح ففتح القسم لتلقي اللام ان الثانية وهي الداخلة في خبر المبتدأ في نحو قوله ام الحليس لعجوز شهربه وقيل الاصل الذي عجونا وفي خبر ان المفتوحة كقراءة سعيد جبير الا انهم ليأكلون الطعام بفتح الهمزة وفي خبر لكن في قوله ولكنني من حبها لعميد وليس دخول اللام مقيسا بعد ان المفتوحة خلافا للمبرد ولا بعد لكن خلافا للكوفيين ولا اللام بعد لام الابتداء خلافا لهم وقيل اللام في للابتداء على ان الاصل لكن انني فحذفت همزة ان للتخفيف ونون لكن كذلك لثقل اجتماع الامثال على ان ما في قوله وما ابان لمن اعلاج سودان استفهام وتم الكلام عند ابان ثم ابتدأ لمن اعلاج بتقبيح هو من اعلاج وقيل هو لام زيد في خبر ما النافية وهذا المعنى عكس المعنى على القولين السابقين وما زيدت ايضا في خبر لما في قوله وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المغصى بكل مراد وفي المفعول الثاني في قول بعضهم اريك ان شاتي ونحو ذلك قيل وفي مفعول يدعو من قوله تعالى لمن ضره اقرب من نفعه وهذا مردود لافتقار هذه اللام في غاية الشذوذ فلا يليق تخريج التنزيل عليه وعموما مثل في اللام في هذه الآية قولان احدهما مذاوهو انها لام الابتداء وهو الصحيح ثم اختلف

هؤلاء فقيل انها مقدمة من تأخير والاصل يا عوم من لضره اقرب من نفعه فمن مفعول لضره اقرب مبتدأ وخبر والجملة صلة لمن وهذا بعيد لان لام الابتداء لم يعهد فيها التقديم عن موضعها وقيل انها في موضعها من مبتدأ وليس لها خبر لان التقدير ليس المولى هو بئس العشير ثم اختلف هؤلاء في مطلوب يدعو على اقوال احدها انه مطلوب بها وان الوقف عليها وانها انما جاءت توكيدا لليدعو في قوله تعالى يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه وفي هذا القول دعوى خلاف الاصل من ثلاثة اوجه الاصل عدم التوكيد والاصل ان الفصل الموكد عن توكيده لا سيما في التأكيد اللفظي والثاني ان مطلوبا مقدما عليه وهو ذلك الضلال على انه ذلك موصول وما بعدها صلة وعائد والتقدير يدعو الذي هو الضلال البعيد وهذا الاعراب لا يستقيم عند البصريين لان ذا عندهم لا يكون موصولا الا اذا وقعت بعد ما ومن الاستفهامين والثالث ان مطلوبا محذوف والاصل يدعوه والجملة حال والمعنى ذلك هو الضلال البعيد مدعوا والرابع ان مطلوبا الجملة بعده ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما ان يدعو بمعنى يقول والقول يقع على الجمل والثاني ان يدعو على ما هو ملموح به معنى فعل من افعال القلوب واختلف هؤلاء على قولين احدهما ان معناه يظن لان الضال معناه يسمى فكانه قيل يظن ان من ضره اقرب من نفعه الها ولا يصدق ذلك من اعتقد فكانه قيل يظن وعلى هذا القول فالمفعول الثاني محذوف كما قدرناه والثاني ان معناه يزعم لان الزعم معناه قول مع اعتقاد ومن امثلة اللام الزائدة قولك لان قام زيد لم اقم وفاتا اقوم وانت ظالم لان فعلت وكل ذلك مختلف بالشروط التي توجب دخول الا شتم على الثاني لام الجواب وهي ثلاثة اقسام لام جواب لو نحو لو زيد لي لاعذبتك لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ولام جواب لولا نحو لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولام جواب القسم نحو تالله لقد اثرك الله علينا وتالله لاكيدن اصنامكم وزعم ابو الفتح ان اللام بعد لو ولولا ولوما لام جواب قسم مقدر وخبر يعتقد لا ينقاس شيء يستغنى عن تقييد ولا يوقف عليه فائدة نعم الاولى في قولهم امنوا واتقوا المثوبة عند الله خير ان يكون اللام لام جواب القسم بدليل كون الجملة اسمية ولما القول بانها لام جواب لو وان الاسمية استغنت مكان الفعلية كما في قوله وقد جعلت قلوص بني سهيل من الاكوار مرتعها قريب ففيه تعسف وهذا المعنى تأباه عند على ضعف قول ابي الفتح اذ لو كانت اللام بعد لو ابدا في جواب قسم مقدر لكثر نحو لسا تني لانا اكرمك كثير ذلك في باب القسم والرابع اللام الداخلة على اداة الشرط للابذان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم سميت اللام الموذنة وسميت الموطئة لانها وطئت الجواب للقسم المحذوف نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار واكثر ما تدخل على ان وقد تدخل على غيرها كقولك لمتى صلحت ليقضين لك الصالح ولتحزنن اذا جزبت جميلا وعلى هذا قال الاخفش في قولهم لما انتم

الباب الأول

وهو الأرجح لانها الحركة التي يستحقها المركب فيرد على الشيء او الخلاف اذ زعما ان اسم لا غير العامل معرب وان
نزلت تنوينه للتخفيف فمثل الاجل عند القراء جرم في نحو لا جرم ان لهم النار المعنى عندهما لا بد من كذا او
لا محالة في كذا اخافت من اوقن وقال قطرب لا رد اي ليس الامر كما وصفوا ثم استأنف ما بعده وجر فعل لا اسم و
وجب ما بعده فاعل وقال قوم لا زائدة وجرم وما بعده فعل وفاعل قال قطرب وردده الفراء بان لا لا ترد
في اول الكلام وسيبويه في ذلك الثالث ان يقتضي خبرها عن افراد اسمها نحو لا رجل قائم بمكان
مرفوعا به قبل دخول لا بها وهذا قول سيبويه وخالفه الاخفش والاكثرون ولا خلاف بين البصريين
في ان يقتضي عنها اذا كان اسمها عاملا والرابع ان خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا او مجرورا
والخامس ان يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده فيجوز رفع النعت والمعطوف من نحو لا رجل
فيها ولا رجل وامرأة فيها والسادس ان يجوز الغاؤها اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلك في الا
ورفعها والمغايرة بينهما بالخلاف في نحو قولك ان محلا وان مرتحلا فلا عجب من النصب والسابع انه يكثر حذف
خبرها اذا علم نحو لا عليك ولا ضير فلا فوت وتميم لا تذكره ح الثاني ان يكون عاملة عمل ليس كقوله من صد عن نيرانها
البيت وانما لم يقدر بقاؤها مهملة والرفع بالابتداء لانتاح واجبة التكرار وفي نظر لجواز تركه في الشعر ولا
تخالف ليس من ثلثة اوجه احدها ان عملها قليل حتى ادعى انه ليس بموجود الثاني ان ذكر خبرها قليل حتى ان
الزجاج لم يظفر به فادعى انها انما تعمل في الاسم خاصة وان خبرها لا مرفوع ورده قوله تعز فلا شيء على الارض
باقيا ولا مخلد ما قضى الله واقيا واما قوله يقضي تلك اذ لا صاحب غير خاذل فبوئت حصنا بالكماة حصينا
فلا دليل فيه كما توهم بعضهم لاحتمال ان يكون الخبر محذوفا وغير مستثنا الثالث انها لا تعمل الا في النكرات
خلافا لابن خيي وابن الشجري وعلى ظاهر قولهما قول النابغة وحلت سواد القلب لا اناك غيرها سواها ولا فيها
مبرا خيا وعلى هذا المثل قوله اذ الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا بتنكيرها
اذا قيل لا رجل في الدار بالفتح تعين كونها نافية للجنس ويقال في تاكيده بل امرأة وقيل بالرفع تعين كونها
عاملة عمل ليس والمنع ان يكون مهملة والا لتكرر بلا داع والاحتمال ان يكون لنفي الجنس وان يكون لنفي الوحدة
ويقال في توكيده على الاول بل امرأة وعلى الثاني بل رجلان او رجال وغلط كثير من الناس فزعموا ان العامل
عمل ليس لا يكون الا نافيا للوحدة لا غير ورد عليهم بنحو قوله تعز فلا شيء على الارض باقيا الا البيت واذا قيل لا
رجل ولا امرأة في الدار برفعهما احتمل كون لا الاولى عاملة في الاصل عمل ان ثم العطف لتكرارها فيكون
ما بعد لا مرفوعا بالابتداء وان يكون عاملة عمل ليس فيكون ما بعدها مرفوعا بها وعلى الوجهين فالظرف
خبر عن الاسمين ان قدرت لا الثانية لتكرار الاولى فما بعدها معطوف فان قدرت الاولى مهملة و

الثانية عاملة عمل ليس وبالعكس فالظرف خبر عن احدهما وخبر الآخر محذوف كما في قولك زيد وعمرو قائم ولا يكون خبرا عنهما لئلا يلزم حذف الخبر مرفوعا ومنصوبا وتوارد عاملين معمولين على شيء واحد ومثل هذا يمتنع من غير لبس ولا مضايقة بالفتح احتمل كون الفتحة بناء مثلها في لا رجال كما كونها علامة للخفض بالعطف ولا مهملة فان قلت بالرفع احتمل كون لا عاملة عمل ليس وكونها مهملة والرفع بالعطف على المحل وأما قوله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر فظاهر الامر جواز كون اصغر واكبر معطوفين على لفظ مثقال او على محله وجواز كون لا مع الفتحة بنيا ومع الرفع مهملة او عاملة عمل ليس ويقوى العطف انه لم يقرأ في سورة سبا في قوله تعالى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة الا لا بالرفع لما لم يحذف التنوين في لفظ مثقال ولكن يشكل عليه انه يفيد ثبوت العزوب عند ثبوت الكتاب كما انك اذا قلت ما مر بنا رجل الا في الدار كان اخبارا بثبوت مرور رجل في الدار واذا امتنع هذا تعين ان الوقف على في السماء وان ما بعدها مستانف واذا ثبت ذلك في سورة يونس قلنا به في سورة سبا وان الوقف على الأرض وانه انما لم يجز ففي الفتح اتباعا للنقل وجوز بعضهم العطف فيهما على ان لا بمعنى ليس بخبيث نجيء الى الوجه الثالث ان يكون عاطفة ولها شروط احدها ان يتقدمها اثبات كجاء زيد لا عمرو او امر كاضرب زيدا لا عمرا قال سيبويه ونداء النحويين نحو يا ابن عمي ويا ابن عم لا ابن سعدان ان هذا ليس من كلامهم الثاني ان لا يقترن بها ما يمنع العطف فاذا قيل ما جاءني زيد لا بل عمرو فلا عاطفة بل ولا زائدة لما قبلها ولبست عاطفة واذا قلت ما جاءني زيد ولا عمرو فلا عاطفة الواو ولا لتوكيد النفي وفي هذا المثال مانع آخر من العطف بلا وهو تقدم النفي وقد اجمعوا ايضا في ولا الصالة بين والثالث ان يعاند ما عطفت هي عليه فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاءني رجل لا امرأة ولا يمتنع العطف بها على معمول الفعل الماضي للزجاجي حيث اجاز يقوم زيد لا عمرو ومنع قام زيد لا عمرو وما منعه مسموع فمنعه مدفوع قال امرؤ القيس كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل دثارا اسم راع وحلقت ذهبت واللبون ذو لبن وتنوفى جبل عقاب القواعل جبل صعب وقوله ان العامل مقدر بعد العاطف ولا يقال الاصل زيد لا عمرو بانه لو وقف صح العطف على صحة تقدير العامل بعد العاطف لا يمتنع ليس زيد قائما ولا قاعدا اليوم الرابع ان يكون جوابا مناقضا لنعم وهذا محذوف الجملة بعد كثير ايقال العائك زيد يحفظ ولا الى اصل لا يجيء والخامس ان يكون على غير ذلك فان كان ما بعدها جملة استحيل صدقها معرفة او نكرة ولم تعمل فيها او مفردا نصبا لفظا او تقديرا وجب تكرارها مثال المعرفة لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار واذا لم تكرر في نحو لا تؤلك ان تفعل اكد لانه معنى لا ينبغي لك فحملوه على ما هو معناه كما

في بنده حملا على بلبع لانهما بمعنى ولولا ان الاصل في بنده الكسر لما حذفت الواو وكما لم تحذف في يوحل وقتال
التي لا تعمل فيها الا فيها غول ولا هم عنها ينزفون والتكرار هنا واجب بخلاف ما في لا غو فيها ولا تاثيم ومثال
الفعل الماضي فلا صدق ولا صلى وفي الحديث فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وقول الهذلي كنت اغر
من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل وانما ترك التكرار في لا شلت يداك ولا فض الله فاك وقوله ولا زال
منهلا بجرعائك القطر وقوله لا بارك الله في الغواني هل يصبن الا من مطلب لان المراد الدعاء فالفعل مثل
في المعنى ومثله في علم وجوب التكرار لعدم حصد المعنى الا انه ليس في قولك والله لا فعلت كذا وقول الشاعر
حسب المحبين في الدنيا عذابهم ان الله لا عذبهم بعدها سقر وشذ ترك التكرار في قوله لا هم ان العان تابع جبله
فني على اليبر ثم فتله وكان في عبارته لا عهد له وايام سخ لا فضله زني بتخفيف النون كذا رواه يعقوب
واصله دناء بالهمز بمعنى ضيق ودوى بتشديدها والاصل ني بامراة ابيه فحذف المضاف واناب على غير القياس
وقال ابو خراش الهذلي وهو يطوف في الليل ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك الما وانما قوله لا افتحما
فان لا غير مكررة في المعنى لان المعنى فلا اقتحم عقبة ولا اطعم مسكينا لان ذلك تفسير للعقبة قال الزجاج
قال الزجاج انما جاز لان ثم كان من الذين امنوا معطوفا عليه وذلك لعمل في النفي فكانه قيل فلا اقتحم ولا امن
ولو صح لجاز لا اكل زيدا وشربت وقال بعضهم لا دعائية دعا عليه ان لا يفعل خيرا وقال الاخفش والاصل فلا
اقتحم العقبة ثم حذف الهمزة وهو ضعيف وكذلك يجب تكرارها اذا دخلت على مفرد خبرا وصفة وحالا
ان زيدا لا شاعر ولا كاتب بل عالم زيدا لا صالحا ولا باكيا وخوانها بقوة لا فارس ولا بكر وظل من يحبو لا بارد ولا
حر ولا كريم ولا لئيم ولا ممنوعة من شيء مباركة لا مشئومة لا شرقية ولا غربية وان كان ما دخلت عليه
لا فعلا مضارعا لم يجب تكرارها نحو لا يحب الله الجهر بالسوء من القول قل لا اسئلكم عليه اجرا واذا لم يجب ان تكرر
في لا نحو لئلا يكون للاسم المعرفة في تاويل المضارع فان لا يجب في المضارع لحق وتخلص المضارع بها للاستقبال
عند الاكثر وعند الفراء انما لك لصحة قولك لست احاف زيدا لا يتكلم بالا نفاق مع الاتفاق على ان الجملة الحالية لا
بد فيها من استقبال مشابهة من امتناع لا التي هي المعترضة بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد ومن
من الاشتقاق وعن الكوفيين انها اسم وان الجار دخل عليها بنفسها وان ما بعدها خفض بالاضافة وغيرهم يراها حرفا
ويتيمها زائدة كما يتيمن كان في نحو زيد كان فاضل زائدة وان كانت مفيدة للمعنى وهو النفي والانفصال فاصلة
عليه بدخولها بين شيئين مطالبين وان لم يصح اصل المعنى باسقاطها كما في مسئلة لا في نحو
من الاشتقاق وكذلك اذا كان بفوت بعض المعنى كما في مسئلة كان وكذلك لا المقترنة بالعاطف في نحو ما جاءني زيد
ولا عمرو ويتيمها زائدة ولبيت زائدة البيت الا ترى انه اذا قيل ما جاءني زيد وعمرو احتمل ان المراد نفي مجيء كل

على كما حال او ان يراد نفي اجتماعهما في وقت المجيء فاجيء بلا صلة الكلام نصا في المعنى الاول نعم هي في قوة
وما يسوي الاحتمالا ولا الاموال لمجرد التوكيد وكذا اذا قيل لا اكلم زيدا ولا عمرا وشتمهما عرض لا بين
والمجرور في نحو غضب من لا شيء وبين الناصب والمنصوب في نحو لئلا يكون للناس وبين الجازم والمجزوم في نحو
ان لا تفعل وبقد معمولها بعدها عليها في نحو يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الا ترى ليل
على انها ليطلها الصدر بخلاف ما اللهم الا ان يقع في جواب القسم فان الحروف التي يتلقى بها القسم كلها الصدر
وهذا قال سيبويه في قوله البيت لحب العراق الدهر طعامه ان التقدير على حب العراق فحذف الخافض ونصب
بعد ما بوصول الفعل اليه او لجعله من باب يلتقيان زيدا وعمرا لان التقدير لا طعامه وعلة الجملة جواز الالباس فان معها
حلفت وقيل لها الصدر مطلقا وقيل لا مطلقا والصواب الاول الثاني من اوجه لا ان يكون موضوعا على الطلب
الترك ويختص بالنحو على المضارع ويقتضي جزمه . نحو لا يسوء كان المطلوب منه مخاطبا نحو لا تتخذوا
وعدوكم اولياء او غائبا نحو لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء . تكلما نحو لا اريك ههنا وقوله لا اعرفن
وبرا جورا مدامعها وهذا النوع اقيم فيه المستقام الطلب فصل لا تكن ههنا فانك ومثله في الامر غلامي
فيكم غلظة اي واغلظوا عليهم ليجيء ذلك وانما عدل الى الامر بالواو ليدل على انه المقصود لذاته وما الا
فلم يقصد لذاته بل ليجيء وعكسه لا يفتنكم الشيطان اي لا تفتنوا بفتنة الشيطان واختلف في لا يحطمنكم
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة على قولين احدهما انها ناهية فيكون من هذا والاصل لا
للفتنة فتصيبكم ثم عدل عن النهي عن التعرض الى النهي عن الاصابة لان الاصابة مسببة عن التعرض واسند
هذا المسبب الى فعله وعلى هذا فلا اصابة خاصة بالمتعرضين وتوكيد الفعل بالنون واضح لاقترانه بحرف الطلب
ولا تحسبن الله غافلا ولكن وقوع الطلب صفة للنكرة ممتنع فوجب اضمار القول اي واتقوا فتنة مقولا فيها
ذلك كما قيل في قوله اجاز ايمنق هاريا الذئب قط الثاني انها نافية واختلف القائلون بذلك على قولين
احدهما ان الجملة صفة لفتنة ولا حاجة الى اضمار قول لان الجملة خبرية وعلى هذا فيكون دخول النون شاذا
نحو في قوله فلا الجارة الدنيا بها تلحينها بل هو في الايجاب اسهل لعدم الفصل وهو منها سماعي والذي
تشبيه الثاني بالناهية وعلى هذا الوجه يكون الاصابة عامة للظالم وغيره ولا خاصة بالظالمين كما
ذكره الزمخشري لانها قد وصفت بانها لا تصيب الظالمين خاصة فكيف يكون مع هذا خاصة بهم والثاني ان
الفعل جواب للامر وعلى هذا فيكون التوكيد لضرورة خارجا عن القبيل ومن ذكر هذا الوجه الزمخشري وهو
فاسد لان المعنى حينئذ فانكم ان تتقوها لا تصب الظالم خاصة وقوله ان التقدير ان اصابتكم لا تصب الظالم خاصة
مردود لان الشرط انما يقدر من جنس الامر لا من جنس الجواب الا ترى انك تقدر في اسق اكرمك ان تأتني اكرمك

ثم يعطف الجواب نحو ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده ونصح ايضا النهي على حدة او على هيئتها ولما الوصف فيأتي في مكانه هنا ان تكون الجملة حالا اي ادخلوا غير محطومين والتوكيد بالنون على هذا الوجه الاول سماعي وعلى النهي قياسي ولا فرق في اقتضاء الطلبية للجزم بين كونها مصدرة للنهي نحو لا تكرمن الكذوب ولو كما تقدم ام للتنزيه نحو لا تشتر الفضل بثمن وكونها للدعاء كقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا وقوله الكامل

يقولون لا تبعد وهم يدفنوني ... وأين مكان البعد الا مكانيا

وقول الآخر فلا شلل يدي فكلتا يديه ... لئن نضل او لئن نضالا ويحتمل النهي والدعاء قول الفرزدق اذا ما حر جنا من دمشق فلا نعد ... بها ابدا ما دام في الجرامض اي العظيم البطن وكونها للالتماس كقولك لنظيرك غير مستعل عليه لا تفعل كذا وكذا الحكم اذا اختلفا عن الطلب لحقيرة كالتهديد في قولك لولدك او عبدك لا تطعني وليس صلاة التي تجزم لتفعل عليه السلام الا في قول بعضهم ولا هي لا النافية والجزم بلام امر مقدرة خلافا للمبرد الثالث الزائدة الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده نحو ما ان رأيت كاليوم ظبيا ولا ريم مضلوا ان لا يتبعن ما سنعك الا ابتغاء وجه ربك الاعلى وما سنعك ان تسجد ومنه لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلموا وقوله ويلحين في اللهو ان لا احبه ولله داعيا غير غافل وقوله الوافر

نصب الخيل واما من خفضه فلا حينئذ اسم مضاف لان يريد به اللفظ وشرح هذا المعنى ان كلمة لا تكون للبخل تكون للكرم وذلك انها اذا وقعت بعد قول القائل اعطني او هل يعطيني كانت للبخل وان وقعت بعد قوله امنعني عطاءك او احرمنيه كانت للكرم وقيل هي غير الزائدة ايضا في نحو ما ان نصب الخيل وذلك على ان يجعل ان مفعولا والخيل مفعولا له اي لكراهية الخيل نحو بينت لكم ان تضلوا اي كراهية ان تضلوا وقال ابو علي في الحجة قال ابو الحسن فسرته العرب في جوده البخل وجعلوا لا حشوا اسمي وكما اختلف في لا في هذا البيت انافية ام زائدة كذلك اختلف فيها في مواضع من التنزيل احدها قوله لا اقسم بيوم القيمة فقيل هي نافية واختلف في نحو لا في منفيها على قولين احدهما انه شيء تقدم وبه حكى عنهم كثير من انكار البعث فقيل لهم ليس الامر كذلك ثم استؤنف القسم لوا وانما صح ذلك لان القرآن كله كالسورة الواحدة ولهذا يذكر الشيء في سورة ويذكر جوابه في اخرى نحو وقالوا آلهتنا الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون ثم قال ما انت بنعمة ربك بمجنون والثاني ان منفيها اقسم وذلك على ان يكون اخبارا لا انشاء واختار الزجاج في معاني القرآن له ذلك انه لا يقسم بالشيء الا اعظاما له بدليل قلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم فكانوا قبل ان اعظاما بالاقسام بكلا اعظام اي انه يستحق اعظاما فوق ذلك وقيل هي زائدة واختلف هنا لا في فائدتها على قولين احدهما انها بدل من لفظ ومعنى التفي الجواب والتقدير لا اقسم بيوم القيمة لا يكون كذا ومثله فلا وربك لا

بؤمنون حتى يحكموك وقوله لا وابيك ابنة العامري لا يدعى لقومي وافد بقوله تعالى لا اقسم بهذا البلد الآية
فان جواب مثبت وقد خلفنا الانسان في كبد ومثله فلا اقسم بمواقع النجوم الآيات وآخر انها ان تكون لمجرد
التوكيد وتقوية الكلام في قوله لئلا يعلم اهل الكتاب وردا بانها لا ترد لذلك صدرا بل حشوا بين شيئين
كما ان زيادة ما وكان كذلك نحو فبما رحمة من الله بما تكونوا يدرككم الموت ونحو بعد كان فاصل وذلك لان
زيادة الشيء يعيد الطرح منه وكون اول الكلام يعيد الاعتناء قالوا وهذا نقول بزيادتها في نحو فلا اقسم برب
المشارق والمغارب فلا اقسم بمواقع النجوم لوقوعها بين الفاء ومعطوفها بخلاف هذه ولجواب ابو علي بما تقدم
من ان القرآن كالسورة الواحدة فوضع الثاني في قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا
فقيل ان لا تشركوا وقيل بأن لا تشركوا وقيل زائدة والجميع محتمل وحاصل المعنى في الآية ان ما خبرية بمعنى الذي منصوبة
بأتل وحرم ربكم صلة وعليكم متعلق بحرم هذا هو الظاهر واجاز الزجاج كون ما استفهامية منصوبة بحرم
والجملة معلقة بأتل لا بمعنى اقول لكم تعالوا بل بمعنى ان متعلق عليكم بأتل ومن بجر اعمال اول المتنازعين وهم الكوفيون وعمله
على تقديره بحرف فان حذفا بعد او جاء حذفها ان يكون في موضع نصب بدلا من ما وذلك على انها موصولة لا
استفهامية اذ لم يقترن بها همزة الاستفهام الثاني ان يكونا في موضع رفع خبر الهو محذوفا واجاز هما
بعض المعربين وعليهما فلا زائدة قال ابو البقاء والصواب انها نافية على القول الزائدة على الثاني والثالث ان
يكونا الاصل ابين لكم فلما لتشركوا فلما لان تشركوا فذلك لانهم اذا حرم عليهم ضد شيء منهم ما احله الله تعالى لهم فكأنهم
اشركوا لانهم جعلوا لغير الله نصيبا من تلك والرابع ان الاصل اوصيكم بأن لا تشركوا بدليل ان وبالوالدين احسانا
معطوفا واوصيكم بالوالدين وان في آخر الآية ذلكم وصيكم به وعلى هذين الوجهين فحذف الجملة وحرف الجر
والخامس ان التقدير اتل عليكم ان لا تشركوا فحذف مدلولا عليه بما تقدم واجاز هذه الاوجه الثلاثة الزجاج
والسادس ان الكلام قد تم عند حرم ربكم ثم ابتدئ عليكم ان لا تشركوا او ان تحسنوا بالوالدين احسانا وان لا
تقتلوا ولا تقربوا فعليكم على هذا اسم فعل بمعنى الزموا وان في الاوجه الستة مصدرية ولا في الاوجه
الاربعة الاخيرة نافية والسابع ان ما مفسرة بمعنى اي ولا ناهية والفعل مجزوم ولا منصوبا وكأنه قيل اقول لكم
لا تشركوا به شيئا واحسنوا بالوالدين احسانا وهذان الوجهان الاخيران اجازهما ابن الشجري الموضع الثالث
قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون بفتح الهمزة فقال قوم منهم الخليل والفارسي لا زائدة
والامكان عندهم اي للكفار وعدم الخروج بانها نافية في قراءة الكسر فيجب ذلك في قراءة الفتح وقيل لا
نافية واختلف القائلون بذلك فقال الخليل في المعطوف اي وانهم لا يؤمنون وقال الخليل فقول الخ
ان يجعل مثل ايبات السوق انك لشريك لنا شبنا وعجز الزجاج وقال انهم اجمعوا على رد ما قاله الفارسي فيما

التوفيق الذي في لعل بإنابة الحكم بعدم ايمانهم بعضي في قرائة الكسر وهذا النظر مدارج بدا لزجاج كون لاعبرة بها وقد انتصر والقول الجليل بانها لو ابدت ان تشعركم وبدريكم بمعنى وكثير اما تاتي لعل بعد فعل الدراية نحو وما يدريك لعله يزكى وان في مصحف ابي وما يدريكم لعلها وقال قطرب ان مؤكدة والكلام فيهم حكم بكفرهم بعض من ايمانهم والوقف بايمانهم والابتداء بانها اذا جاءت لا يؤمنون اي انكم معذورون لانكم لا تعلمون ما سبق لهم بالقضاء من انهم لا يؤمنون حينئذ وتظير ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية وقيل التقدير لانهم واللام متعلقة بمحذوف اي لانهم لا يؤمنون امتنعنا من الاتيان بها ويظهر هو ما مر عنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون واختاره الفارسي واعلم ان مفعول يشعركم الثاني على هذا القول الاول بانها محذوف اي ايمانهم وعلى بقية الاقوال ان وصلتها الموضع الرابع وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وقيل لا زائدة والمعنى ممتنع على اهل قرية قدرنا اهلاكهم لكفرهم انهم يرجعون عن الكفر الى قيام الساعة وعلى هذا فحرام خبر مقدم وجوبا لان المخبر عنه ان وصلتها ومثله واية لهم انا حملنا ذرياتهم وان وصلتها فاعل اغنى عن الخبر كما جوز ابو البقاء لانه ليس بوصف صريح ولانه لم يعتمد على نفي واستفهام قبل تامة والاعراب على ما تقدم والمعنى ممتنع عليهم بانهم لا يرجعون الى الاخرة واما على ان حرام مبتدا حذف خبره اي ممنوع اعمالهم وابتدا بالنكرة لتقييدها بالمعمول واما على انه خبر لمبتدا محذوف اي والعمل الصالح حرام عليهم وعلى الوجهين فانهم لا يرجعون تعليل على اضمار اللام والمعنى انهم لا يرجعون عما هم فيه ودليل المحذوف ما تقدم من قوله تعالى فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ويثبه بها تمام الكلام قيل معنى قوله في قرائة بعضهم بالكسر الموضع الخامس ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكمة والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله وكونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً وفي قرائة السبع برفع يامركم ونصبه فمن رفعه قطعه عما قبله وفاعله ضمير يعود الى الرسول ويؤيد الاستيناف في قرائة بعضهم ولن يامركم والاعلى هذه القرائة نافية لا غير ومن نصبه فهو معطوف على يؤتيه كان يقول كذلك ولا على هذا لمؤكدة لمعنى النفي السابق وقيل على يقول ولم يذكر الزمخشري غيره ويجوز في لا وجهين احدهما الزيادة والمعطوف عليه المعنى ما كان لبشر ان يصطفيه الله للدعا الى عبادته ثم يدعوه الى عبادة الانداد ثم يامر الناس بان يكونوا عبادا له ويامرهم ان يتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً والثاني ان تكون غير زائدة وجعله بناء على ان الله كان نهى قريشا عن عبادة الملائكة واهل الكتاب من عبادة عزير والمسيح فلما قالوا له ائتخذ لنا ابليس الها ما كان لبشر ان يؤتيه الله ثم يامر الناس بعبادته ونهاهم عن عبادة الملائكة والانبياء هذا ملخص كلامه وانما فسر الامر بالنهي لانه حال النبي عليه السلام والاستفهام الامر اعم من النهي

ترقيم الشاملة آلياً

الباب الأول

والسكون والمراد الأول وهي الحالة التي يكون بها البشر مشافهة الان نهيه عن عبادتهم لكونهم مخلوقين فلا يستحقون ان يعبدوا وهو مشترك بينهم في كونه مخلوقا فكيف بامرهم بعبادته والحطاب في ولا تاركوا على القراءتين التفات شنيعة واجماعهم واتفاقهم لتصيبن الذين ظلموا وخرجها ابو الفتح على حذف الف لا تخفيفا كما قالوا والله لا جمع بين القراءتين بان يقال لا في قراءة الجماعة زائدة لان التوكيد بالنون يابى ذلك الا ان اختلف فيها في امرين احدهما في حقيقتها وفي ذلك ثلثة مذاهب احدها انها الاسم شيئا فان وليها مرفوع فضمير احذف خبرها او منصوب فمفعول لفعل محذوف وهذا قول الاخفش والمقدم عنده في الآية لا ارى حين مناص وعلى قراءة الرفع ولات حين مناص كان لم التي انها تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر وهذا قول الاخفش والثالث انها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر بعدها الا احد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف هو المرفوع واختلف في معمولها فمنع الفراء على انها لا تعمل الا في لفظ الحين وهو ظاهر قول سيبويه وذهب الفارسي وجماعة الى انها تعمل في الحين وغيره واورد قول الزمخشري بنت الشاعلى الاوحشت بغي الاحبا ثلثة ومصحف عثمان مختلط بعجم في الخط والادلة مبرهنة في خط المصحف من اشياء خارجة عن القياس وشهد للجمهور انه يوقف عليها بالتاء ولها وانها رسمت منفصلة عن الحين وان التاء قد تكسر على اصل حركة التقاء الساكنين وهو معنى قول الزمخشري وقرء بالكسر على البناء لكسر انتهى ولو كانت تعمل لما ضيا لبنى لمكسر وحجة الثاني في عملها وفي ذلك ايضا ثلثة مذاهب احدها انها الاسم شيئا فان وليها مرفوع فضمير احذف خبرها او منصوب فمفعول لفعل محذوف وهذا قول الاخفش والمقدم عنده في الآية لا ارى حين مناص وعلى قراءة الرفع ولات حين مناص كان لم التي انها تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر وهذا قول الاخفش والثالث انها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر بعدها الا احد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف هو المرفوع واختلف في معمولها فمنع الفراء على انها لا تعمل الا في لفظ الحين وهو ظاهر قول سيبويه وذهب الفارسي وجماعة الى انها تعمل في الحين وغيره واورد قول الزمخشري بنت الشاعلى الاوحشت بغي الاحبا ثلثة وتنظير بقي بقاء عمل الجار مع حذفه وزيادته قوله الا رجل جزاه الله خيرا فيمن رواه بجر رجل والثاني ان الاصل ولات اوان صلح ثم حتى المصاحف القطع عن الاضافة وكان بناؤه على الكسر تشبيها بغاق او زنا او لانه قدر بناؤه على السكون ثم كسر على اصل التقاء الساكنين كامس وجير ونون للضرورة وقال الزمخشري هي للتعويض كهو مشذ ولو كان كما زعم لاعربت لان العوض ينزل منزلة المعوض منه وعن الفراء بالجواب الاول وهو واضح وبالثاني

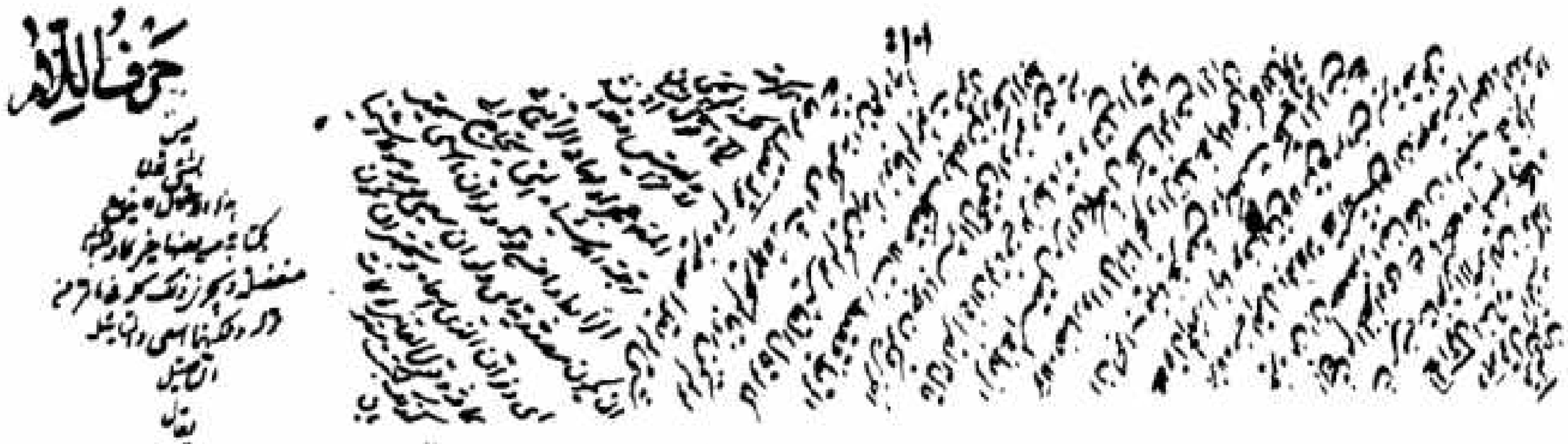

وقد جعلها الاصل حين سماها ثم نزل قطع المضاف اليه عن شبهه من تنزله وقطعه عن تمكن الاضافة المصاحب في
قاله الزمخشري وجعل التنوين عوضا عن المضاف اليه ثم بنى الحين لاضافته الى غير متمكن اشتهى والاولى ان يقال
ان التنزيل المذكور اقتضى بناء الحين ابتداء وان الناس معربة وان كان قد قطع عن الاضافة بالحقيقة لكنه
لبس بزمان فهو كقبل وبعد لو على خمسة وجر احدها المتعملة في نحو ليحاسبني اكرمته وهذا نقيد ثلثة
امور لحدها الشرطية اعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها والثاني تقييد الشرطية بالزمن
الماضي وبهذا الحيثية يتم ما ذكره بعد فارقت ان قال لان عقد السبب والمسببية في المستقبل وبهذا
قالوا الشرط بان سابق على الشرط بلزوم ذلك لان الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضي عكس ما يتبادر
الاترى انك تقول ان جئتني غدا اكرمتك فاذا انقضى الغد ولم يجئ قلت لو جئتني امس اكرمتك الثالث
الامتناع وقد اختلف النحاة في افادتها له وكيفيته افادتها اياه على ثلثة اقوال احدها انها لا تفيده
وهو قول الشلوبين زعم انها لا تدل على امتناع الشرط ولا على امتناع الجواب بل على التعليق في الماضي كما
دلت على التعليق في المستقبل ولم يدل الاجماع على امتناع ولا ثبوت وتبعه على هذا القول ابن هشام
الخضراوي وبهذا الذي قاله كان النضر بن شميل اذ فهم الامتناع منها كالسبكي فان كل من سمع لو فعل فعلا علم
وقوع الفعل من غير تردد ولذا يصح في كل موضع استعملت فيه ان تعقيب حرف الاستدراك اذا دخلا على
الشرط منفيا لفظا او معنى نحو لو جاءني اكرمتك لكنه لم يجئ ومن قوله لعمر الله لو اني اسعى لادنى معيشة الابيات وقوله
فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد ومن قوله تعالى ولو شاء لاتينا كل نفس هداها ولكن حق
القول مني لاملئن جهنم اي ولكن لم اشأ ذلك فحق القول مني وقوله تعالى ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم
في الامر ولكن الله سلم اي فلم يريكهم كذلك فحق قول الحاسبي لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
ثم قال لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء يزيدها انا او المعنى لكنني لست من مازن بل من قوم ليسوا
في شيء من الشر وان هان وان كانوا ذوي عدد فهذه المواضع ونحوها بمنزلة قولك نعم وما كفر سليمان لكنه
الشياطين كفروا فلم يقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى الا انها تفيد امتناع
الشرط وامتناع الجواب جميعا وهذا هو القول الجاري على السنة المعربين ونص عليه جماعة من النحويين وهو ظاهر
بمواضع كثيرة منها قوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا
ليؤمنوا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقول
عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وبيانه ان كل شيء امتنع ثبت نقيضه فاذا امتنع ما قام ثبت قيام
ضده بالعكس وعلى هذا فيلزم على هذا القول في الآية الاولى ثبوت ايمانهم مع عدم نزول الملائكة وتكليم

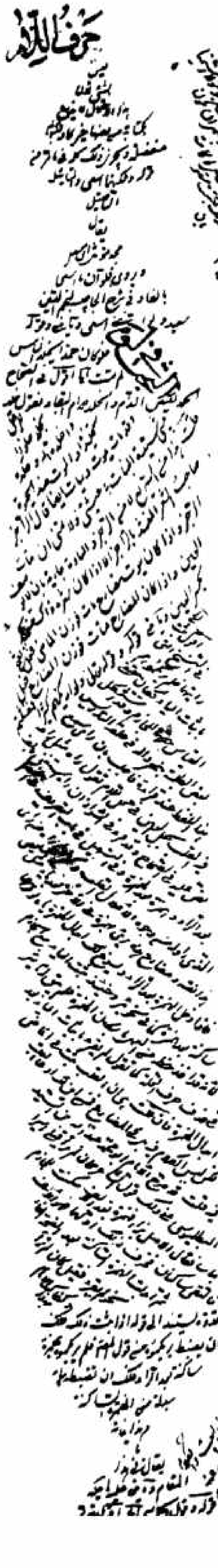

الموتى وحشر كل شئ عليهم في الثاني بفناد الكليات مع عدم كون كل ما في الأرض من شجرة اقلام يكتب الكلمات
وكون البحر الأعظم بمنزلة الدواة وكون سبعة ابحر مملوة مدادا وهي عند فناد البحور يلزم في الأثر ثبوت المعصية
مع ثبوت الخوف وكذا ذلك عكس المراد والثالث انها تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة لها على امتناع
الجواب ولا على ثبوته ولكن ان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا
لو انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء المسبب وان كان اعم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء
موجودا فلا يلزم من انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط وهذا قول المحققين ويلخص على هذا
ان يقال ان لو تدل على ثلاثة امور عقد السببية والمسببية وكونهما في الماضي وامتناع السبب باره بعقلين
الجزئين او بسياق مناسب وقرينة لا يعقل فالنوع الأول على ثلاثة اقسام ما يوجب فيه الشرع والعقل انتفاء مسببه
الثاني في مسببه الأول نحو لو شئنا لرضعناها ونحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وهذا يلزم فيه
امتناع الاول امتناع الثاني قطعا ما يوجب احدهما فيه عدم الانتفاء المذكور ونحو لو تام لانتقض وضوئه نحو
لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا وهذا لا يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثاني كما مر وما يجوز فيه
العقل ذلك نحو لو خاف اكرمتك فان العقل يجوز انتفاء احدهما عند انتفاء الآخر في المجيء بحرف ذلك هو الظاهر من حال
الثاني على الأقوال لانه المتبادر الى الذهن واستصحاب الاصل وهذا النوع بدلالة العقل على انتفاء
الثاني لانتفاء السبب لا على انتفاء مطلق بل الاستعمال والعرف على الانتفاء المطلق والنوع الثاني ما
احدهما ما يراد فيه تقرير الجواب بعد الشرط وقد لكنه مع فقده اولى وهذا لك الاثر عن عمر فانه يدل على
تقرير عدم العصيان على كل حال وعلى ان انتفاء المعصية مع ثبوت الخوف اولى وانما لم يدل على انتفاء الخوف
لامرين احدهما ان دلالة لو على ذلك انما هو من باب مفهوم المخالفة وفي هذا الأثر دل مفهوم الموافقة على عدم
المعصية لانه اذا انتفت المعصية عند عدم الخوف فعند الخوف اولى واذا تعارض هذان المفهومان قدم
مفهوم الموافقة الثاني انه لما انتفت المناسبة انتفت العلية فلم يجعل عدم الخوف علة لعدم المعصية فضلا
ان عدم المعصية معلل بالرغبة والرهبة والاجلال وذلك مستمر مع الخوف فيكون عدم المعصية عند
عدم الخوف مستندا الى ذلك السبب وعند الخوف مستندا اليه فقط او اليه والى الخوف معا وعلى ذلك
يخرج ابيات الكتاب ان العقل يجوز بان الكلمات اذا لم تنفد مع كثرة هذه الأمور فلان لا تنفد مع قلتها
عدم بعضها اولى وكذا لو سمعوا ما استجابوا لكم لان عدم الاستجابة عند عدم السماع اولى وكذا لو
اسمعهم لتولوا فان التولي عند عدم الاسماع اولى وكذا قوله لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم
فان الامساك عند عدم ذلك اولى والثاني ان يكون الجواب مقررا على كل حال من غير تعرض لاولوية نحو ولو

ردوا العاد وافهذا وامثاله بعرف شونه لعلة اخرى مستمرة على التقليب بما المقصود في هذا القسم تحقيق
الثاني واما الامتناع في القول فان وان كان حاصلا لكنه ليس المقصود وقد اتضح ان فساد تغير للوقوع من قال
حرف امتناع لامتناع واذ العبا الجيد قول سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وقول ابن مالك حرف
تدل على انتفاء ما يلزم لثبوت تاليه ولكن قد يقال ان في عبارة سيبويه ايماء الى كلا ونقصا فما الاستدلال
فان اللام من قوله لوقوع غيره في الظاهر لام التعليل اذ للتعليل فان عدم نفاذ الكلمات ليس معللا بان في
الارض من شجرة اقلام وما بعده بل بان صفاته سبحانه لا نهاية لها والا لنفدت خشية النفاد فليس معللا
خبر ان رحمة الله بل بما طبعوا عليه من الشح وكذا التولي وعدم الاستجابة ليست معللة بان اكثر اباهم علية من العقوق
والضلال وعدم محصورة فيهما بل بمخالفة الخوف بل بالمهلة والجواب ان تعدد اللام الملتوى بمثلها
في وجهها لو فيها الا هو اي ان الشاني ثبت عند ثبوت الاول واما النقض فلانها لا تدل على انتفاء الثاني عند
شرطها والجواب انه ممنوع من قوله لما كان سيقع فانه دليل على انه لم يقع نعم في عبارة ابن مالك نقص فانها لا تفيد
اقتضاؤها الامتناع في الماضي فاذا دخل لو حرف يقتضي في الماضي امتناع ما يليه واستلزام ما ليس كذلك
اجود العبارات شبيهة بمثل الاول اشهر بين الناس السؤال عن معنى الاثر المروي عن عمر وقد وقع مثله في حديث
رسول الله صلى الله عليه وآله وفي كلام الصديق وقل من يتنبه لهما فالاول قوله عليه السلام في بنات آدم
انها لو لم تكن ربيبة في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة فحلها له علة السلام مستفاد من جهتين
كونها ربيبة في حجره وكونها ابنة اخيه من الرضاعة كما ان معصيتهم سبب مستفاد من جهتي المخالفة والاعراض
والثاني في قوله لعمر لما طول في صلاة الصبح وقيل له كادت الشمس تطلع لو طلعت لما وجدتنا غافلين اذ الواقع
عدم غفلتهم عند طلوعها وكل منهما يقتضي انهم لم يجدهم غافلين اما الاول فواضح واما الثاني فلانها
اذا لم تطلع لم يجدهم البتة لا غافلين ولا ذاكرين الثاني فحجة الطلبة بالسؤال عن قوله تعالى ولو علم الله فيهم
خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وتوجيهه ان الجملتين يتركب منهما قياس صحيح فينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا
وهذا مستحيل والجواب منع ثالثة او جزء اثنان رجعا الى نفي كونه قياسا وذلك باثبات اختلاف
الوسط احدهما ان النقيد لاسمعهم اسماعا نافعا ولو اسمعهم اسماعا غير نافع لتولوا الثاني ان يقال ولو
اسمعهم على تقدير علم الخير فيهم والثالث بتقدير كونه قياسا صحيحا الوسط صحيح الانتاج والمقدمة
لو علم الله فيهم خيرا وفقا ما لتولوا بعد ذلك الثالث من اقسام لو ان يكون حرف شرط في المستقبل
انها لا تجزم كقوله ولو تلتقي اصداؤها وما بعد تولوا ومن دونه مسناة من الارض سبب لظل صداه
وان كنت رمسا لصوت صدا ليلى يهش ويطرب وقول بويلة ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني

جدا فصفح السلام التسليم البشاشة الوفاء اليها صدر من جانب الغير صانع وقوله الا بلفك الرحيب الا مظهرا
خلق الكرام ولو تكون عدا وقوله تعالى ولخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اى وليخش
الذين ان شارفوا ان يتركوا وانما اولنا الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم قتل الغير
لانهم بعده اموات ومثله لا يتوقون به جوز وا العذاب الاليم اى حتى شارفوا ربوبيته وبعبارة اخرى لان بعد
فنائهم يغتربهم لا يشعرون واذا راوهم ثم جائهم لم يكن بحيثهم بغتربهم لا يشعرون ويحتمل ان تحمل
الرؤية على حقيقتها وذلك على ان يكونوا بمرئية فلا يظنونه عذابا يحوزانه واكسفا من السماء ساقطا
يقولوا سحاب مركوم او يعتقدونه عذابا ولا يظنونه واقعا بهم وعليهم فيكون اخذهم بغتة بعد رؤيته
ومن ذلك كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اى اذا قارب خصوصا واذا ظهرت امارات الشقاء بلغ اجلهن فامسكوهن
لان بلوغ الاجل انقضاء العدة وانما الامساك قبله وانكر ابن الحاجب فجعله على المغرب مجيء لو للتعليق
في المستقبل قال ولهذا لا تقول لو يقوم زيد عمرو منطلق كما تقول في ذلك معان وكذلك انكره مدرك الذين
ابن مالك وزعم ان انكار ذلك لكثرة الجهل بحقيقة قال وغايته ما في ادلته من اثبت ذلك ان لو جعل شرطا للو تقل
في نفسه او مقيدا بمستقبل وذلك لا ينافي امتناعه فيما مضى لامتناع غيره وانحو الى الجزاء لو تما عهد
منها من المضي انتهى وفي كلام نظر في مواضع احدها نقله عن اكثر المحققين فانا لا نعرف من كلامهم انكار
ذلك بل اكثيرهم منهم ساكت عنه وجماعة منهم اثبتوه والثاني ان قوله وذلك لا ينافي الى الجزء مقتضاه
ان الشرط ممتنع لامتناع الجواب الذي قرره هو وغيره من مثبتي الامتناع فيهما ان الجواب هو الممتنع لامتناع
الشرط ولم ار احدا صرح بخلاف ذلك الا ابن الحاجب وابن الحنفا فاما ابن الحاجب فانه قال في اماليه ظاهر كلام ائمة
الجواب ممتنع لامتناع الشرط لانهم يذكرونها مع لولا يقولون لولا كذا لامتناع كذا لوجود والممتنع مع لولا
هو الثاني قطعا فكذا يكون فيلزم في لو وغيرها هذا القول اولى لان انتفاء السبب لا يدل على انتفاء مسببه
لجواز ان يكون ثمة سبب آخر يدل على هذا لو كان فيهما الهتا لا لفسدتا فانتفاء احدهما مستلزم لنفي التعدد لا
بامتناع الفساد لامتناع الالهة لاندراجه في المفهوم من سبأ امثال هذه الآية ولانه لا يلزم من انتفاء
الالهة انتفاء الفساد لجواز وقوع ذلك وان لم يكن تعدد في الالهة لان المراد بالفساد انظام العالم
عن حالته وذلك جائز ان يفعله الاله الواحد سبحانه انتهى وهذا الذي قاله خلاف المشاهد في
مثل لو جئتني اكرمتك فخلاف ما فسروا به عبارتهم الا بد الذين فمن المعنى انقلب على المتصور به
او بخلافه والا ابن الحنفا فاشهر من ابن الحاجب عنده وعلى كلامه اعتمد وسيأتي البحث معه وقوله ان المقتضي
نفي التعدد لا نفي الفساد مسلم ولكن ذلك اعتراض على من قال ان لو حرف امتناع لامتناع وقد بينا

فساده فان قال على تقدير لا اعتراض علينا قلنا فما تصنع بلو حينئذ في كريمتك ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم
فان المراد نفي الاكرام والاسماع لانتفاء المجموع وعلم الخير فيهم لا العكس واما ابن الحاجب فانه قال في شرح المفصل
وقد تلا قوله تعالى ولو شئنا لرفعناه بقول النحويين ان التقدير لم نشأ فلم نرفعه والصواب ان نرفعه فلم
نشأ لان نفي اللازم يوجب نفي الملزوم ووجود الملزوم يوجب وجود اللازم فيلزم من وجود المشيئة وجود
الرفع ومن نفي الرفع نفي المشيئة انتهى والجواب ان الملزوم هنا مشيئة الرفع لا مطلق المشيئة وهي مساوية للرفع
اي متى وجدت وجد ومتى انتفت انتفى واذا كان الملزوم واللازم هكذا لم يلزم من نفي كل منهما انتفاء
الاخر الاعتراض الثالث على كلام بدر الدين ان ما قاله من التاويل ممكن في بعض المواضع دون بعض فما امكن
فيه قوله تعالى ولنجزين الذين الآية اذ لا سبيل ان يقال لو شاء فيما مضى لم تخلق فتبين ضعف الحق
عليهم لكنه لم يشأ ذلك فيما مضى ومما لا يمكن ذلك فيه قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين
ونحو ذلك وكون لو بمعنى ان قليل كثير من النحويين في نحو وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ليظهرن على الذين
كله ولو كره المشركون قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث ولو اعجبكم ولو اعجبتك
حسنهن ونحو اعطوا السائل ولو جاء على فرس وقوله قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت باطهار
واما نحو ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فلان جواب لو محذوف وقد دل عليه شدوا وشدوا مستقبل
لا نحو اذ او اما احتمال الظاهر ولا يمكن جعلها امتناعية للاستقبال والاحتمال ولان المفصود تحقق وقوع
الفعل امتناعه واما قوله ولو تلقى البيت وقوله ولو ان ليلى الاخيلية سمحت فيحتمل ان لو فيهما بمعنى ان على ان المراد
مجرد الاخبار بوجود ذلك عند وجود هذه الامور في المستقبل ويحتمل انها على بابها وان المفصود فرض هذه
الامور في المستقبل واقعة والحكم عليها مع العلم بعدم وقوعها والحاصل ان الشرط منها كان مستقبلا
محتملا وليس المفصود فرض الآن او فيما مضى فهي بمعنى ان ومتى كان ماضيا او حالا او
الآن او فيما مضى فهي الامتناعية والثالث ان يكون حرف مصدر بمنزلة ان الا انها لا تنصب والاكثر وقوع
هذا بعد قال او يود نحو ود والوالد من بنيه لو يعمرون ومن وقوعها بعد غيرهما قول امثلة ما كان ضر لنا لو
ودنا من الغي وهو لغيظ المحنق وقول الاعشى وددت فاقات قومها جل امرهم من النار في وكان الخمر لو يعطلوا وقل

امرء القيس بجاورة اسما على حراصا لو يسرون مقتلا واكثرهم شبث وهو لو مصدر
والذى اثبته القراء وابو على وابو البقاء والتبريزى وابن مالك وسيبويه للمانعون فى محبوبا حدهم لو يعمر انه
وان مفعول يود وجواب لو محذوف وان والفعل بتأويل احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسر ذلك ولا خفاء بما فى
ذلك من التكلف ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ود والو تدهن فيدهنوا بحذف النون ونصب يدهنوا
على تدهن لما كان معناه ان تدهن ويشكل عليهم حينئذ على ان فى نحو وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
امدا بعيدا وجوابه ان لو انما دخلت على صلة محذوف مقدر بعد لو يتعدد تود لو ثبت ان بينها وبينه وود
ابن مالك السؤال فى ظلوان لنا كرة واجاب بما ذكرنا وفى هذا من باب توكيد اللفظ بمرادفه خضعا سالا
والسؤال فى الآية مدفوع من اصله لان لو فيها ليست مصدرية وفى الجواب الثانى نظر لان توكيد الموصول
قبل مجىء صلته شاذ كقراءة نبهب على قتل الذين من قبلكم بفتح اللام والرابع ان يكون للتمنى نحو لو تأتينى فتحدثنى
قبل وسنه ظلوان لنا كرة اى قلبت لنا ولهذا نصب فيكون فى جوابها كما انتصب فافوز فوزا عظيما فى جواب ليت
فى ليتنى كنت معهم فافوز فلا دليل فى هذا الجواز ان يكون انتصب فى نحو مثله فى الاوجها او من ود اجاب
او برسل رسولا وقول مسيلمة ولبن عبانه وتمرعبنه احب الى من لبن الشول واختلف فى لو هذه فقال ابن الطراوة
وابن هشام هى قسم برأسها لا يحتاج الى جواب الجواب الشرط ولكن قد يوفى لها جواب نحو جواب ليت وقال بعضهم
هى لو الشرطية اشربت معنى التمنى بدليل انهم جمعوا لها بين جواب من نصب وجواب ليت وقال بعضهم
قوله فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب ايّ زير وبيوت الشعثمين لمزعبا وكيف لقاء من تحت القبور وقال
ابن مالك هى لو المصدرية اغنت عن فعل التمنى وذلك انها ورد فى قول الزمخشرى وقد يجىء لو فى معنى التمنى نحو لو انى
فعلت شيئا ضال ان اراد ان لو الامتناعية قد وردت لو تأتينى فتحدثنى فحذف فعل التمنى لدلالة لو عليه فاشبهت ليت
فى الاشعار بمعنى التمنى وكان لها جواب كجوابها فصح او انها حرف وضع للتمنى كليت فممنوع لاستلزامه منع
الجمع بينها وبين فعل التمنى كالجمع بينه وبين ليت وانى اتمنى الخامس ان يكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا
ذكره فى التسهيل وذكر ابن هشام اللخمى وغيرهما معنى آخر وهو التقليل نحو تصدق ولو بظلف محرق
وقوله تعالى ولو على انفسكم وغير ظرف وهنا مسائل احدها ان لو الخاصة بالفعل وما يليها اسم مرفوع بفعل
محذوف يفسره ما بعده او اسم منصوب كذلك او خبر لكان محذوفة او اسم هو فى الظاهر مبتدأ ما بعده خبره
فالاول كقولهم لو ذات سوار لطمتنى وقول عمر لو غيرك قالها يا عبيدة وقول الموغر كرعلق الزبير بحبله
ادى الجواد الى بنى العوام والثانى يحلو زيدا راسه اكرمته والثالث نحو التمس ولو خاتما من حديد وضرب
لو زيدا والاثنا ولو ثابتا وقول الاباما من الدهر ينوبنى ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل واختلف

في فعل لو اسم يمتلكون مقبل من الاول والاصل لو يمتلكون فحذف الفعل الاول فانفصل الضمير وقبل من الثالث
اي لو كنتم تملكون وردد بان المعهود بعد ليحذف كان ومرفوعها معا فبقل الاصل لو كنتم انتم تملكون فحذفا
وفيه نظر للجمع بين الحذف والتوكيد والرابع نحو قوله لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري
وقوله لو في طهية احلام لما غرصوا دون الذي اما رمت وبر مبي واختلف فيه فقيل محمول على ظاهره
وان الجملة الاسمية ولبيها شاذ وذا كما قيل في قوله فهاء نفس لبيلى شفيعها وقال الفارسي هو من النوع
الاول والاصل لو بشر وحلقي فيه بوشر في فحذف الفعل اولا والمبتدا اخرا وقال المجتبى ولو قلم اظفاري شق
من السقم ما غيرت من خط كاتب فقبل الخبر لانه لا يمكن ان يعتد ولو الغي قلم اظفاري سوى نصب قلم وفيه
وهما صحيحان والنصب اوجه بقبل ولا يعتد بما كما يعتد بنحو يد احب عليه والرفع بقليل فعل دل عليه
المعنى اي ولو حصل قلم او ولو يسير قلم كما قالوا في قوله اذا ابن ابي موسى بلال بلغته فمن رفع ابنا ان التقدير
اذا بلغ وعلى الرفع فيكون العيث صفة للقلم ومن الاولى تعليلية على كل حال متعلقة بالعيث لا بغيرت
لو وقوعه في حيز ما النافية وقد يفعلون بغيرت لذا مثل ذا لمن يجوز في الشعر كقوله ونحن عن فضلك ما استغنينا
المسئلة الثانية يقع ان بعد كثير نحو ولو انهم امنوا ولو انهم صبروا ولو اننا كتبنا عليهم ولو انهم فعلوا
ما يوعظون به ولو انما اسعى لادنى معيشة ووصفها عند الجميع بمنع فقال سيبويه لا يبتدا ولا يحتاج
الى الخبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه احتضت من بين سائر ما يولى الاسم بالرفع بعد لو كما
عدوه بالنصب بعد لدن الحين بالنصب بعده لان وقبل على الابتداء والخبر محذوف ثم قيل يعتد مقدما
اي ولو ثبت انهم على حدة ولبطهم انا مع حملنا وقال ابن عصفور بل يعتد بها متاخرا ويشهد له انها
متاخرا بعد اما كقوله عندي اصطبار واما انني جزع يوم النوى فلو بعد كاد يبريني وذلك لان اصلها
هنا فلا يثبت ان المؤكدة اذا قدمت بالتي يجب لعل قال وليس ان يعتد متاخرا على الاصل اي ولو ثبت انهم
ثابت وذهب المبرد والزجاج والكوفيون الى انه على الغاء عليه والفعل مقدر بعدها اي ولو ثبت انهم امنوا
ورجح بان غير الغاء لو على الاختصاص بالفعل قال الزمخشري ويجب ان يكون خبر ان محذوفا لدلالة
من الفعل المحذوف وقدره ابن الحاجب وغيره بثبت لنا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وانما
ذلك في الخبر المشتق لا الجامد كالذي مر في الآية وفي قوله ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر حوادث
وهو وسلمى مستقر ولو انها عصفور لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وانما وعد ابن مالك قوله لكن
باند فجاء اسما مشتقا كقوله لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح وقد جعلت آية
في التنزيل وقع الخبر فيه اسما مشتقا ولم ينبه لها الزمخشري كما نبه لا بد لقمان ولا ابن الحاجب

والذي يمنع من ذلك ولا ابن لك في الا لما استدل به الشعر وجعل قوله تعالى بوقد لوا نهم نادمون في الاعراف
وجعل به الخبر فيها ظرف وهي لوان عند ما ذكرنا من الاولين المسئلة الثالثة لغلبة دخول لو على الماضي
لتجزم ولو ربما يمضي ان الشرط وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة ولحاز جماعة في الشعر منهم
ابن الشجري كقوله لو تشاء طاب يدوم معه لاحوال الاطاب الخلد نوخصل وقوله تامت فؤادك الخير بك ما
احدى نشا بنى نهل بن شيبانا وقد خرج هذا على ان ضمة الاعراب سلبت تخفيفا كقراءة ابي عمرو ينصركم
ويشعركم ويامركم والاول على لغة من يقول شاب بالالف ثم ابدلت همزة ساكنة كما قيل العالم والخاتم
ويجوز في رائه ان تكون منقلبة همزة ساكنة فان الاصل منه همزة مفتوحة مفصولة من شاء اذا
اخرج ثم ابدلت الهمزة الفا ثم الف همزة ساكنة المسئلة الرابعة جواب لو اما مضارع منفي بلم نحو لو لم
يخف الله لم يعصه او ماض مثبت ومنفي بما والغالب على المثبت دخول اللام عليه نحو لو شاء لجعلكم امة
ومن تجرده منها لو شاء جعلكم امة واحدة والغالب على المنفي تجرده منها نحو لو شاء ربك ما فعلوه ومن اقترانه
بها قوله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان مع اللبس وبظهره في الشذوذ اقتران جواب القسم المنفي
بما بها كقوله اما والذي لو شاء لم يخلق الثوى لن يعب عن عيب المغيب عن قلبي وورد جوب لو الماضي
مقرونا بقد وهو غريب كقول جرير لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الحوائم لا يجدن غليلا وظهوره في
الشذوذ اقتران جواب لو الا بها كقول جرير ايضا لو الا رجاؤك قد قتلت ولا دي قبل وقد يكون جواب لو محذوفا
استغنى عنه بالقسم او بالقسم كقوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ومثل هي جواب القسم
محذوف وقول الشاعر قالت سلامة لم يكن لك عادة ان تترك الاعداء حتى تعذرا لو كان مثل بالسلام فنا
لكن قربت مخافة ان وسر الولا على اوجه اي احدها ان يدخل على اسم فعلية لربط امتناع
الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد موجود فما قوله عليه السلام لولا ان اشق على
امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة فالتقدير لولا مخافة ان اشق الامر تركتهم او اصابني الا انعكس معناها ان المانع
المشقة والموجود الامر وليس المرفوع بعد لولا فاعلا لفعل محذوف لا بلولا لانتقاضها عنه ولانها لصالة
خلافا زاعمي ذلك بل مضمرا بالابتداء ثم قال اكثرهم يجب كونه مطلقا محذوفا فاذا اريد صلاحية
لم يجز ان تقول لولا زيد قائم ولا ان تحذف بل يجعل مصدره هو المبتدا فتقول لولا قيام زيد لاشتركت
او يجعل ان على المبتدا فتقول لولا ان زيدا قائم ويصيران وصلتها مبتدا محذوف الخبر وجوبا او مبتدا
لا خبر لها وفاعلا يثبت محذوفا على الخلاف السابق في فصل لو وذهب الزماني وابن الشجري والشلوبين
وابن مالك الى انه يكون كونا مطلقا كالوجود والحصول فيجب حذفه وكونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره

انما يعلم نحو لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة ويجوز الامران علم وزعم ابن الشجري
ان من ذكره ولولا فضل الله عليكم وهذا غير متعين لجواز تعلق الظرف بالفضل ولحن جماعة من المتقدمين
يجوز حذف الخبر المعرى في قوله في صفة سيف يذب اذا عب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا وليس
لاحتمال تقديره يمسك بدل اشتمال على ان الاصل ان يمسكه ثم حذف ان وارتفع الفعل او تقديره يمسكه
جملة فعلية معترضة ويبعد احتمال انه حال من الخبر المحذوف وهذا مردود بقبول الاخفش انهم ليذكرون
الحال بعد ما لانه خبر في المعنى وعلى الابتداء والاعتراض فالحال عند من قال به يجيء ايضا قول تلك المرأة
فوالله لولا الله تخشى عواقبه لزعزع من هذا السرير جوانبه وزعم ابن الطراوة ان جواب لولا ابدا هو خبر المبتدأ
ورده انه لا رابط بينهما واذا ولي لولا مضمر فجائز ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم لكنا مؤمنين وسمع
طلبا للولاي ولولاك ولولاه خلافا للمبرد ثم قال سيبويه والجمهور هي جارة للمضمر مختصة به كالخفض
الكاف الظاهر ولا يتعلق لولا بشيء وموضع المجرور بها رفع بالابتداء والخبر محذوف وقال الاخفش الضمير
مبتدأ ولولا غير جارة ولكنهم اتوا بالضمير المخفوض عن المرفوع كما عكسوا اذا قالوا اما انا كانت ولا انت كانا
وقد اسلفنا ان الصحيح انها ما وضعت للضمائر المنفصلة لشبهها بالاسماء الظاهرة في الاستقلال فاذا
عطف
عليه اسم ظاهر نحو لولاك وزيد لم يقبح نحو لانها انما تخفض الظاهر الثاني ان يكون للتخصيص والعرض فيخفض
بالمضارع او ما في تاويله نحو لولا تستغفرون الله ونحو لولا اخرتني الى اجل قريب الفرق بينهما ان التخصيص
طلب بحث وان عالج والعرض طلب سلس وتاد بالثالث ان يكون للتوبيخ والتنديم فيختص بالماضي نحو
لولا جاؤا عليه باربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ومنه ولولا اذ سمعتموه قلتم
الا ان الفعل اخر وقوله بعد ونحو لولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا فضل عجيب ونحو لولا اذ سمعتموه ظننتم
لولا عدتم وقول النحويين لولا بعد ونحو مردود اذ لم يرد ان يحضهم على ان يعدوا في المستقبل بل المراد توبيخهم
على ترك عدهم في الماضي وانما قالوا بعد ونحو على حكاية الخافض فكان مراد النحويين مثل قول الاخفش وقد فصلت
من الفعل باذ واذا معمولين له وبجملة شرطية معترضة قال قولي لولا اذ سمعتموه ظننتم قولا اذ جاءهم بأسنا
تضرعوا والثالث نحو فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن
لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ
مريبين وقالتم انكم لشاهدون ذلك ونحن اقرب الى المحتضر منكم بعلمنا او بالملائكة ولكنكم لا
تشاهدون فذلك ولولا الثانية تكرار للاولى والى آخر الاستفهام نحو لولا اخرتني الى اجل قريب لجواب
انزل اليه ملك فاله المرادي واكثرهم لم يذكره والظاهر ان الاولى للعرض وان الثانية مثل لولا جاؤا عليه

بان بعثر شهدا وذكر الهروي انها انما تكون بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت قريبة امنت فنفعها ايمانها
الأقوم يونس والظاهر ان المعنى على التوبيخ اى فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر
قبل مجيء العذاب فنفعها ذلك وهو تفسير الاخفش والكسائي والفراء وعلي بن عيسى والتحاس وشهد له قراءة
وعبد الله فهلا ويلزم من هذا المعنى النفي لان التوبيخ يقتضي عدم الوقوع وقد توهم ان الزمخشري
قائل بانها للنفي لقوله والاستثناء منقطع بمعنى لكن ويجوز كونه متصلا والجملة في معنى النفي كانه قيل
ما آمنت فلعله انما اراد ما ذكرنا وهذا قال والجملة في معنى النفي ولم يقل ولولا للنفي وكذا قال في فلولا
اذ حاجتهم باستحالة انتفاء امتناع النفي لكن حيث لولا لانتفاء امتناع لم يكن لهم عذر في ترك
التضرع الا عنادهم وقسوة قلوبهم واعجابهم باعمالهم التي زينها الشيطان لهم انتهى فان اريد بالهروي
انه قرأ بنصب قوم على اصل الاستثناء ورفعه على الابدال فالجواب ان الابدال يقع بعد ما امتنع ايجابه
النفي كقوله عاف تغير الا انوى والوتد فرع لما كان تغير جعله سببا على حاله وقد من هذا ان الله يعصمهم
فشربوا منه الا قليلا منهم لما كان شربوا منه بمعنى فلم يكونوا منه بدليل فمن شرب مني فليس مني ويوضح
ذلك ان البدل في غير الموجب ايجب من النصب فقد اجمعت السبعة على النصب في الاقوم يونس فدل على ان
الكلام موجب لكن فيه ايجاب غير الايجاب كما في قوله تغير الا النوى والوتد منه بيت ليس افتتاح لولا
الواقعة في نحو قوله الا زعمت اسماء ان لا احبها فعلت بلى لولا ابتئاس عني شغلني ان هذه كلمات بمنزلة لو
لولم والجواب محذوف اى لولم ابتئاس عني شغلني لزيتك وقيل بل هي الامتناعية والفعل بعدها على اضمار
ان على حد قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه لوما بمنزلة لولا تقول لوما زيد لاكرمتك وفي التنزيل
لوما تاتينا بالملائكة وزعم المالقي انها لم تات الا للتخضيض ورده قول الشاعر لوما الاصابة
للوشاة الكائن لي من بعد بخلك في صنائك دائبا لحرف فجزم لنفي المضارع وقلما يصح نحو
بلد لم يولد الا وقد يقع الفعل بعدها كقوله لولا فوارس من نعم واسرتهم يوم الصليف لما
يؤبوا بالجاري فقيل ضرورة وقال ابن مالك لغة وزعم اللحياني ان بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم لم
نشرح لك صدرك وقوله فاي يوم من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر وخرجا على ان الاصل نشرحن و
يقدرن ثم حذفت نون التاكيد الخفيفة وبقيت الفتحة دليلا عليها وفي هذا شذوذان توكيد المنفي بلم
وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين وقال ابو الفتح الاصل يقدر بالسكون ثم اشبع الفتحة فتولدت الهمزة
المفتوحة والالف الساكنة وقد جرت العرب الساكن المجاور للمتحرك والمتحرك مجرى الساكن اعطاء للمجاور حكم
مجاوره ابدلوا الهمزة المحركة الفا كما ابدلت الهمزة الساكنة بعد الفتحة بعد في نحو فتحة ما قبلها الا يقع

الالف الاصلية فتحرك قال وعلى ذلك قولهم المراة والكماة بالالف وعليه خرج ابو علي قول عبد يغوث كانهم
ترى وشلى السيل عنا فقال اصله مراءة بهمزتين بعد الالف قال سراقة البارقي ارى عينى ما لم ترا بهما ثم حذفت الالف
للجازم ثم ابدلت الهمزة الفا لما ذكرنا وانقيس من تحريكها ان يقال في قوله ابوه لم يقل نفلت حركة همزة ام
الى اللام فقد ثم ابدلت الهمزة الساكنة الفا كما قيل المراة والكماة ثم الالف همزة متحركة لالتقاء الساكنين
وكانت الحركة فتحة اتباعا لفتحة الراء قبلها كما في ولا الضالين ضمير همزة وكذلك القول في المراة والكماة
قوله كان لم ترى ولكن لم يحرك الالف فيهن لعدم التقاء الساكنين وكانت الحركة فتحة اتباعا لفتحة الدال
وقد تفصل من مجرورها في الضرورة بالظرف كقوله هذا ولم اذ الخير امر نباك من في الناس يبغيك كل المراء
وقوله فاصبحت مغبانها فقاد رسومها كان لم يسوا هل من الوحش يوهل وقد يليها الاسم معمول لفعل محذوف
يفسره ما بعده كقوله ظننت فقيرا غنى ثم نلته فلم فار جاء الفقير فالهب لما على ثلثة واجب
احدها ان يحض المضارع فيخرجه وينفيه وتلك لما ضبا كلم لانها نفاد فها في خمسة امور احدها ان
انها لا يقترن بادائه شرط لا يقال ان لما يقم وفي التنزيل ولما يفعل وان لم ينفيها وان الثاني ان منفيها مستمر النفي
الى الحال كقوله فما زلت ما كولا فكرخ بزاكل والافادكني ولما امرق ومنفي لم يحتمل النفي نحو ولما كن عاد
ترتب شقيا والانقطاع مثل لم يكن شيئا مذكورا ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجز لما لم يكن ثم كان بل يجاب
لما لم يكن وقد يكون ومثل ارقاك للنفي المنقطع بقولك كنت اذ كنت الهي وحدك لا بل شيئا الهي ولما
وتعلم ايضا بما كب على التسهيل وذلك انهم حاشوا لاستدراك النفي بعد لما لم يجز افتراقهما بل لما وقع في التعقيب
بخلاف لم يقل تم فلم يقم لان معناه ما مات عقيب مجيء ولا بعيد منه فلما تقم لان معناه ما مات
الى الان والثالث ان منفي لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم يقل لم يكن زيد في
العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن وقال ابن مالك لا يشترط كون منفي لما قريبا من الحال مثل عصى ابليس ربه
ولما يندم بل ذلك غالب لا لازم والرابع ان منفي لما متوقع ثبوته بخلاف منفي لم الا ترى ان معنى لما
يندموا الى العذاب انهم لم يذوقوه الى الان ولذا توقع منهم له متوقع قال لم تخبرني فما لما يدخل الايمان في
قلوبكم ما في لما من معنى التوقع دال على ان هؤلاء قد امنوا فيما بعد انتهى ولذا جاز والم يقع
ومنعوق في لما وهذا الفرق بالنسبة الى المستقبل فاما بالنسبة الى الماضي فهما سيان في نفي
وغيره ومثال المتوقع ان تقول ما اتى ميت فلم يتم او ولما يتم ومثال الغير المتوقع ان تقول لبئس ما يعلم او ولما
الخامس ان منفي لما جاز حذف الجواب كقوله لما عصت فتورهم بداولما فنادت لقتوه فلم يجبنادي ولما
بذا قبل ذلك اي مسيد او لا يجوز وصلت الى بغداد ولم تزرها ولم ادخلها فعامل لا لحفظ وبعتك الثي

الباب الأول

استودعتها يوم الأغارب ان وصلت وان لم تضرونه وعلى هذه الأحكام كلها ان لم تنفي عمل وان نفي
عمل الثاني من وجهين ان يخص بالماضي فيقتضي جملتين وحدث ثانيتهما عند وجود اولهما نحو ان اكرمته
ويقال فيها حرف وجود لوجود وبعضهم يقول حرف وجوب لوجوب ويزعم ان السراج وتبعه الفاوسي وتبعهما ابن
وتبعهم جماعة انها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعناه وهو حسن لانها مختصة بالماضي وبالاضافة
الى الجملة وردا بن حروف على ندور الاستقبال لما اكرمتني اكرمتك الواو لانها اذا افادت ظرفا كان
عاملها الجواب والواو في اليوم لا يكون في امس والجواب ان مثل ان كنت قلته فقد علمت والشرط لا يكون
الا مستقبلا ولكن المعنى ان ثبت اني كنت قلته وكذا هنا المعنى لما ثبت الوا كرامك لي امس اكرمتك
ويكون جوابها فعلا ماضيا لفظا وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية او بالفاء عند ابن مالك وفعلا
مضارعا عند ابن عصفور ودليل الاول فلما ان لم الما عرضتم الثاني فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون
والثالث فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد والرابع ولما ذهب ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا
وهو ساقط لجادلنا ويليها في اية لقمان الجوابحة في اي القسمين فمنهم مقتصد وفي اية العنكبوت
ان الجواب حاسة البشري على زيادة الواو او محذوف اي فلما نجاهم جادلنا ومن مشكل لما هذه قول الشاعر
اقول لعبد الله لما سقانا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم بمثال ابن فعلا لها والجواب ان سقانا
فاعل بفعل محذوف يفسره وهما بمعنى سقط والجواب محذوف تقديره قلت بدليل قوله اول وقوله
ثم امن قولك ثمت البر واذا نظرت اليه وامثلها سقط سقانا قلت لعبد الله شمت الثالث ان يكون
حرفا استثنائيا فيدخل على الجملة الاسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فمن شدد الميم وعلى الماضي لفظا او
نحو انشدك الله لما فعلت اي ما اسألك الا فعلت قال قلت لا والله يا ابا دين لما غثت نفسا او
وهيرقة لقول الجوهري ان لما بمعنى الا غير معروف في اللغة وانما هي لما مركبة من كلمات او كلمتين فاما
من كلمات فكما تقدم في قول كلا لما يوفهم في قراءة ابن عامر وحمزة وحفص بتشديد الميم بدون ان وتنوين
فمن قال الاصل لمن ما فابدلت النون ميما وادغمت فلما كثرت الميمات حذفت الاولى وهذا القول ضعيف لان
حذف مثل هذه الميم استثقالا لم يثبت وانما حذفت مع الواو الاخرى لان الفعل لما بالتنوين بمعنى جميعا ثم حذف
التنوين اجرا للوصل مجرى الوقف لان استعمال لما في هذا المعنى بعيد وحذف التنوين من المنصرف في الوصل
ابعد واضعف من هذا قول اخر امر فعلى من اللم وهو بعيد ولكن منع الصرف لالف التانيث ولم اثبت استعمال
هذه اللفظة واذا كان فعلى فهلا كتب بالياء وهلا اماله من قاعدة الا ما قولنا والجواب انها لما
الجازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا ولما يذوقوا الا لما تقدم من قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد
ثم ذكر

ثم ذكر الاشفياء والتعداء وجاز انهم قالوا اعرف وجها اشبه من هذا وان كانت التنوين تشبه
من حيث ان مثله لم يقع في التنزيل والحق ان الا يبعد لذلك اسمي وفي تقديره نظر والاولى عندي ان يقدر
لما هو فواعمالهم اي انهم الى الآن لم يوفوها وسيوفونها وجر بخانه امران احدهما ان يعد لبوفيهم وهو
دليل على ان النفي لم يقع بعد وانما سيقع والثاني ان ينفي لما متوقع الثبوت كما قدمناه والثاني غير منوي
الثبوت واما قراءة ابي بكر بتخفيف النون وتشديد الميم فيحتمل وجهين احدهما ان تكون مخففة من الثقيلة
المحذوفة لما تلك الوجه الثلثة والثاني ان يكون نافية وكلا مفعول باضمار اذكر ولما يمض الا اما قراءة الجحدري
بتشديد النون وتخفيف الميم فواضحة واما قراءة الحرميين بتخفيفهما فان في الاولى على اصلها من التشديد بجعل
الاعمال وفي الثانية مخففة من الثقيلة واعمل على احد الوجهين واللام من لما فيهما لام الابتداء وقيل
في قراءة التخفيف المخالفة بين ان النافية والمخففة من الثقيلة وليس بكل لان تلك انما يكون عند تخفيف ان
واهمالها وما زائدة للفصل بين اللامين كما زيدت الالف للفصل بين الهمزتين في نحو انذرتهم وبين النونا
في نحو اضربنان ايا تسوغ ايا وليت موصولة بجملة القسم لانها انشائية وليس كذلك الصلة في المعنى جملة
الجواب وانما جملة القسم مستطردة لمجرد التوكيد وتمهيد للتسلي له صلى الله عليه وسلم لئن سلمك لمن ليطغين الشيء لعل من نكرة
اي لفريقا ليطغين لانها حاج تكون موصوفة وجملة الصفة كجملة الصلة في اشتراط الخبرية واما المركب من
الكلمتين فكقولهم لما ولت ابانا بما فعلا وادغم القتال واشهد الهيجا وهو لغة يقال فيها ان جواب القسم
المنصوب ادغم وجواب الاول ان الفصل لزمها ثم ادغمت النون في الميم للتقارب ووصلا خطا الا لغة فانا
ان كتبا منفصلين ونظيره في الالغاز قوله عاف المعاني الشأفقلنا بردبنصا فتحنا فوكيف يكون
البرد سببا للصاد فتحنا وجوابه ان الاصل بالبرد يمكث على لفظ الالغاز وعن الثاني ان انتصابلن
الظرفية وصلتها ظرف لنفي صلتها وبين لن للمقرونة قد لما فتح كيف يجتمع قوله لن ادغم القتال مع قوله لن اشهد
الهيجا فيجاب بان اشهد ليس معطوفا على ادغم بل نصب بان مضمرة وان والفعل عطف على القتال اي لن ادغم
وشهد الهيجا على حد قوله لبس عباءة وتقر عيني لان حرف النصب ينفي والاستقبال وليس صلة
اصل لم الا ان حذفت الهمزة وعوضت الالف لسكونها خلافا للخليل والكسائي
بدليل جواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن اضرب خلافا للاخفش الصغير وامتناع زيدا يعجبني ان يضرب
خلافا للفراء ولان الموصول وصلته مفردان لن فصل كلام تام وقول المبرد انه مبتدأ حذف خبره اي لا الفعل
مردود بانه لم ينطق به مع انه لم يرد شيء مسدا بخلاف نحو لولا زيد لاكرمتك وبان الكلام تام بدون المقدر وبان

لا الداخلة على الجملة الأسمية فاجبة التكرار إذا المعمل ولا النافية له في دعوى علم وجوب ذلك فإن الا
سيشهد بذلك ولا يقيد لنا تأكيدا النفي خلافا للزمخشري في كشافه ولا تأبيده خلافا له في أنموذجه كلاهما
دعوى بلا دليل وقيل ولو كانت للتأبيد لم يقيد منفيها بالموقت فلن أكلم اليوم إنسانا ولكان تكرارا بلا
في قلن يموتوا بدا التكرار والأصل عدمه وثانيا للتنافي كما أنت لا أكذلك وفاقا لجماعة منهم ابن عصفور والخبازي وقوله
لن نبرح الوكد لكم ثم إن زلت لكم خالدا خلود الجبال وأما قوله تعالى قال رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين
فقيل ليس منه لأن فعل الدعاء لا يسند إلى المتكلم بل إلى المخاطب أو الغائب نحو يا رب لا تعذب خلانا ونحو لا
عذب الله عمرا إنتهى ورده قوله لئن أزلت لكم خالدا أو تلقى العتم بها ولم نادر جدا كقول الحي الطائي والله
لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفينا وقيل لبعضهم اللبنون فقال نعم وخالفهم أتم عن
مثلهم منجبة ويحتمل هذا أن يكون على حذف الجواب أي إن لي بنين ثم استأنف جملة النفي وزعم بعضهم أنها قد
تجزم كقوله فلن يحيل للعينين بعدك منظر وقوله لن يجب الأنذ من رحمانك من خر ساجدا دون نابك الحلقة والا
محتمل للاجتزاء بالفتحة عن الألف للضرورة ليتجرف في معنى يشغلون بالمحيل غالبا كقوله فبالبت
لنا بعيون فنخبره بما فعل المشيب بالممكن قليلا وحكم أن ينصب الاسم ويرفع الخبر قال الفراء وبعض أصحابنا وقد
كقوله يا ليتما أمنا شالت نعامتها والضب والجعا وبني على ذلك ابن المعتز وقوله مررت بنا سحاهير فقلت لها طوبا لك يا
ليتني إياك طوبا لك والأول عندنا محمول على حذف الخبر وتقديره أفلت لأنكون خلافا للكسائي العلم بقلة
أن ولو الشرطيتين ويصح بذلك ابن المعتز على أنا بضمير النصب عن ضمير الرفع ويقترن بها ما الحرفية فلا يليها
عن الأخفش خلافا لأبي إسحاق فما قام زيد خلافا لابن أبي الربيع وظاهر الفرق بين ما يجوز إعمالها لقيا
الاختصاص وإهمالها لحملا على أخويها ورد بأن الوجهين في قول الشاعر قلت ألا ليتما هذا الحمام لنا
إلى حمامتنا أو نصفه فقد يحتمل أن الرفع على أن ما موصولة وأن الإشارة خبرها محذوفا أي ليت الذي
هو هذا الحمام لنا فلا يدل على الإهمال ولكن احتمال مرجوح لأن حذف العائد المرفوع بالابتداء
في صلة غير أي مع عدم طول الصلة قليل ويجوز لبتما بذا الفتاة على الإعمال ويمتنع على إضمار فعل
على شريطة التفسير لعل وعسى تنصب الاسم وترفع الخبر قال بعض أصحابنا وقد تنصبهما وزعم
يونس أن ذلك لغة لبعض العرب وحكى لعل أبانا منطلقا وتأويله عندنا على إضمار يوجد وعند
الكسائي على إضمار يكون وقدر أن عسيتا وتحذفون بها المبتدأ كقوله لعل أبي المغوار منك قريب
وزعم الفارسي أنه لا دليل في ذلك لاحتمال أن يكون أصله لعله لأبي المغوار فحذف
موصوف قريب وضمير الشأن ولام لعل الثانية تخفيفا وأدغم الأولى في لام الجر ومن ثم كانت مكسورة

ومن فتح فهو على لغة من يقول المال لزيد بالفتح وهذا تكلف كثير ولم يثبت تخفيف لعل ثم رأيت سيبويه
يقول الأمثال ان الجر بلعل لغة قوم باعيانهم واعلم ان مجرور لعل في موضع رفع بالابتداء لتنزل العامل منزلة
الجار الزائد نحو بحسبك درهم جامع ما بينهما من عدم التعلق بعامل وقولك فريق هو خبر ذلك المبتدأ
ومثله لولاي لكان كذا على قول سيبويه ان كان زائدة وقول الجمهور ان الزائد لا تعمل شيئا فعلى الأول
هل لنا ثم وصل الضمير كان الزائد ضمير الرفع المنفصل الى جانب العامل وعلى الثاني بقي الضمير المرفوع المنفصل الى جانب العامل
بل الضمير توكيد المستتر في لنا على ان لنا صفة لجبر انتهى وصل الماذكر وقيل بل هو معمول لكان بالحشو
فقيل على انها ناقصة ولنا الخبر وقيل بل على انها الزائدة وانها تعمل في الفاعل كما عملت فيها العامل
نحو ما يظن غالم وتتصل بلعل ما الحرفية فتكفها عن العمل جاز الوجهان الاختصاص بها بدليل قوله
اصانت لك النار الحمار المقيدا وجوز وقوع اسم الجر بعد لعل حملا على لبت لاشتراكهما في انهما يغيران معنى الابتداء
وكذا لو في كان وبعضهم خص لعل بذلك لشدة التشابه بينها وليت لا الا شذوذا واما كان فللجر مثل واو رب
لمن يسمع بالبصرة لعل لها عندك راحة تلوم وهذا محتمل لتقدير ضمير الشان كما تقدم في ان من اشد لنا
عذابا يوم القيامة المصورون وفيها لغات مشهورة ولها معنيان احدهما التوقع وهو مرجو المحبوب والاشفاق
من المكروه ونحو لعل الحبيب مواصل ولعل الرقيب حاسد ويختص بالممكن وقول فرعون لعلي ابلغ الاسباب
السموات فاطلع الى اله موسى فكاذبا والثاني التعليل اثبته جماعة منهم الاخفش والكسائي وعليه قول
لقولا لبتنا العلماء يذكرون ونحو قوله ومن لم يثب في ذلك يحمله على الوجه ويصير للمخاطبين اي اذهب على رجائكما
والثالث الاستفهام اثبته الكوفيون وهذا على بها الفعل في نحو لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا
ونحو ما يدريك لعله يزكى قال الزمخشري في مذاكرتي بها معنى ليت من قرافا طلع انتهى وفي الايجاب بحسب
ويقترن خبرها بان كثيرا حملا على عسى كقوله لعلك يوما ان تلم ملمة وبحرف التنفيس قليلا كقوله فقولا له
قولا لعلها ان تعلما سر يعني من ذعرة وعويل وخرج بعضهم نصب فاطلع على تقدير ان مع ابلغ كاخفض المعطوف
في بحسب زهير بالجر لشدة التشابه بينها وليت الا نشا

خبر ليت هو بمنزلة لعل نحو يا ليتني قد مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا ليتني
كنت معهم فأفوز فوزا عظيما من مثل يا ليت شعري قوله يا ليت الحمام فليت كفاها فكان خبر ليت كله وشبه
عنها ان يتوهى الماء مرتويا واشكاله من اوجه احدها عدم ارتباط خبر ليت انى الظاهر ان كفاها
اسلمت ان كان تاما وانها وفاعلها الخبر ولا ضمير في هذه الجملة والثاني تعليقه عن ان يرتوي والثالث
ابقاؤه عاملا فاعلا ان يتوهى وانما يقال ان يتوهى الشارب والجواب عن الاول ان كفاها انما هو خبر لكان
مقدما عليها وهو بمعنى كاف واسم ليت محذوف للضرورة اى فليتك او فليته او فليت الشأن
ومثله قوله فليت دفعت الهم عني ساعة وخبر ان اسم كان وكله توكيد له والجملة خبر ليت واما ان يرتوي
فيروى بالرفع عطفا على خبر ان فجزء اما محذوف يقدر بكفاها من يتوهى فاعل ان يتوهى واما ان يرتوي
ساكن للضرورة كقوله ولو ان واشر باليمامة داره ودارى بأعلى حضرموت اهتدى ليا وبعضهم يبقيها
على انه اسم ليت محذوف فيها وسهل حذفها تقدم ذكرها كما سهل ذلك حذف كل وبقاء الخفض في قوله
اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا واما على العطف على اسم ليت المذكورة ان قدر
ضمير المخاطبة ماضيه الشان فلا يعطف عليه لو ذكر فكيف وهو محذوف ويرتوي على الوجهين مرفوع اما
لأنه خبر ليت المحذوفة او لانه عطف على خبر ليت المحذوفة وضعف عن الثاني بأنه ضمن يرتوي معنى كاف
لان المرتوي يكف عن الشرب كما جاء فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة لان في مخالفته
معنى يعدلون ويخرجون وان علقته بكفاها محذوفا على وجه مر ذكره فلا اشكال وعن الثالث انه اما
على حذف مضاف اى شارب الماء واما على جعل الماء مرتويا مجازا كما جعل صاديا كما في قوله وحبيت هجرا ايرك
الماء صاديا ويروى الماء بالنصب على تقدير من كما في واختار موسى قومه سبعين رجلا فما على ان يتوهى
على هذا مرتوكا تقول ما شرب الماء شاربا لكن مشددة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر
وفي معناها ثلثة اقوال احدها وهو المشهور انه واحد هو الاستدراك وضابطه ان تنسب لما
يتبادر الحكم بخلافه الحكم ما قبلها ولذلك لا يبدأ بها كلام منافض لما قبلها نحو ما هذا ابيض لكنه
متحرك او صدله نحو ما هذا ابيض لكنه اسود مثل او صلا نحو ما زيد شجاعا لكنه شارب وقيل لا
يجوز ذلك والثاني انها ترد تارة للاستدراك وتارة للتوكيد فالجماعة منهم صاحب البسيط وقد
الاستدراك برفع ما توهم شوبه نحو ما زيد شجاعا لكنه كريم لان الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان
فنفى احدهما يوهم انتفاء الآخر وما قام زيد لكن عمرو قام وذلك اذا كان بين الرجلين تلابس
او ماثل في الطريقة ومثلوا التوكيد بنحو لو جاءني اكرمته لكنه لم يجئ فاكرمته ما افاده تلو من الانتفاء

والثالث

والثالث انها للتوكيد دائما مثل ان وبعضهم التوكيد معنى الاستدراك وهو قول ابن عصفور
قال في المغرب ان ولكن معناها التوكيد ولم يزد على ذلك وقال في الشرح معنى لكن التوكيد تنفي مع
ذلك الاستدراك انتهى والبصريون على انها بسيطة وقال الفراء اصلها لكن ان فطرحت الهمزة للتخفيف
ونون لكن الساكنين كقوله ولك اسقني ان كان ماؤك اضل وقال ابو الكوفيين مركبة من لا وان
والكاف الزائدة لا التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا وقد يحذف اسمها كقوله فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر اي ولكنك زنجي عظيم المشافر وما كنت من جندل العنق قلبه ولكن من يصر
جفونك يعشق وبيت الكتاب ولكن من لا يلم ما ثوبه تعد ثم ينزلبه وهو عزل ولا يكون الا اسما فيهما من
لان الشرط لا يعمل فيما قبله ولا يدخل اللام في خبرها خلافا للكوفيين احتجوا بقوله ولكنني من حبها
لعميد ولا يعرف له قائل ولا تتمة ولا نظير ثم هو محمول على زيادة اللام وعلى ان الاصل لكنه ثم حذفت
الهمزة تخفيفا ونون لكن الساكنين ولكن ساكن الكوفيين ضبرا ان مخففة من الثقيلة وهو خبر اسم الا
بعما خلافا للاخفش ويونس لدخولها بعد التخفيف على الجملتين وحقيقة باصل الوضع فان وليها
كلام فحرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة ويجوز ان يستعمل بالواو نحو ولكن كانوا
الظالمين وبدونها نحو قول نهير انا بن دمنا لا نحشى بوادره لكن وقائع الحرب ننتظر وزعم ابن ابي الربيع
انها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وانظاهر قول سيبويه وان وليها مفرد فمع عاطفة
بشرطين احدهما ان يتقدمها نفي او نهي نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا يقم زيد لكن عمرو فان قلت قام زيد
جئت بلكن جعلتها حرف ابتداء دخلت الجملة قلت لكن عمرو لم يقم واجاز الكوفيون لكن عمرو على العطف
وليس بممنوع الشرط الثاني ان لا يقترن بالواو قاله الفارسي واكثر النحويين وقال قوم لا يستعمل
المفرد الا بالواو واختلف في نحو ما قام زيد لكن عمرو على اربعة اقوال احدها ليونس ان لكن غير عاطفة
والواو عاطفة مفردا على مفرد الثاني لابن مالك ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة جملة حذف
بعضها على جملة صرح بجميعها قال لتقدم في نحو ما قام زيد لكن عمرو ولكن قام عمرو وفي لكن
اشعث غائم النبيين لكن كان رسول الله وعلة ذلك ان الواو لا تعطف مفردا على مفرد مخالف
في الايجاب والنفي لتباين الجملتين المتعاطفتين فيجب تناسبهما فيتحو قام زيد ولم يقم عمرو والثالث
لابن عصفور ان لكن عاطفة والواو زائدة لازم مترو الرابع لابن كيسان ان لكن عاطفة والواو واو
عطف لازم مترو سمع ما مررت برجل صالح لكن طالح بالخفض وقيل على العطف وعلى الجوار مقدما لكن
مررت بطالح وجوازا بقاء عمل الجار بعد حذفه لقوة الدلالة عليه بتقدم ذكره ليس كلمة ذالة

على نفي الحال وشفى غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله وقول الأعشى له فاقات ما يعب بها قليل
عطاء اليوم مانع غدا وهي فعل لا يتصرف وزنه فعل بالكسر ثقل التزم تخفيفه ولم يبق فعل بالفتح لأنه
يخفف ولا فعل بالضم لأنه لم يوجد في ذوات الياء في العين إلا في هيؤ وسمع لست بضم اللام فتكون على هذه
كهيؤ وزعم ابن السراج أنه حرف بمنزلة ما وتابعه الفارسي في الحلبيات وابن شقير وجماعة والصواب
بدليل ليست ولستما ولستم ولستن ولا يلزم رفع الاسم ونصب الخبر وقيل قد يخرج عن ذلك في
مواضع أحدها أن يكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة لا لا نحو أتوني ليس زيدا والصحيح أنها ناسخة وأن اسمها
ضمير واجع لبعض المفهوم مما تقدم واستتاره واجب فلا يبلى في اللفظ الا المنصوب وهذه المسألة
سبب قولي أنه سيبويه النحو وذلك أنه جاء إلى حماد بن سلمة تمام الحديث فسمع منه قوله ليس من أصحابي
أحد الا ولو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدرداء فقال له سيبويه ليس أبو الدرداء فضاح به حماد وطرده
سيبويه أنها هذه استثنا فقال والله لأطلبن علما فلحق بخليل بعد حين ثم مضى ولزم الأخفش وغيره والثاني
أن يقترن الخبر بعد إلا نحو ليس الطيب إلا المسك فمن بني تميم يرفعونه حملا لها على ما في الاهمال عند تقدم
النفي كما حمل أهل الحجاز ما على ليس في الأعمال عند استيفاء شروطها حكى ذلك عنهم أبو عمرو بن العلاء
فبلغ ذلك عيسى بن عمر الثقفي فجاءه فقال يا أبا عمرو ما شيء بلغني عنك ثم ذكر له فقال له أبو عمرو ونحن في
أدلج الناس ليس في الأرض تميمي إلا وهو رافع ولا حجازي إلا وهو ناصب ثم قال للتميمي وللحلف الأحمر أيهما
إلى أبي مهدك فلفقاه الرفع فقال لا يرفع والى المنجع التميمي فلفقا النصب فقال لا ينصب فتباهما وحمد بكل منهما
أن رجع عن لغته فلم يعمل فلحن أبا عمرو وعنده عيسى فقال له عيسى بهذا فقت الناس وخرج الفارسي لذلك
على أوجه أحدها أن في ليس ضمير الشأن ولو كان كما زعم لدخلت الا على أول الجملة الاسمية الواقعة خبرا
ليس الا الطيب المسك كما قيل الا ليس الا ما قضي فتكائن وما يستطع المرء نفعا ولا ضرا وأجاب بأن الا قد توضع
في غير موضعها مثل ان نظن الا ظنا وقوله وما أغرة الشيب الا اغترارا أي ان نحن الا نظن ظنا وما اغتر
اغترارا الا الشيب وأن الاستثنا المفرغ لا يكون في المفعول المطلق لتوكيد لعدم الفائدة فيه وأجيب
بأن المصدر في الآية والبيت نوع على حذف الصفة أي الا ظنا ضعيفا والا اغترارا اعتيادا الثاني أن الطيب
اسمها وان خبرها محذوف أي في الوجود وان المسك بدل من اسمها الثالث أنه كذلك ولكن الا المسك
نعت للاسم لأن تعريفه تعريف الجنس أي ليس بطيب غير المسك طيبا ولا بي غزاد الملقب بمسك الثالث
وهو أن الطيب اسمها والمسك مبتدأ حذف خبره والجملة خبر ليس والتقدير الا المسك أفخره وما تقدم من
نقل أبي عمرو أن ذلك لغة تميم يرد هذه التأويلات وزعم بعضهم أن قائل ذلك قد يهما حرفا وأن من

حرف الميم

قوله ليس خلق الله مثله وقوله هي الشفاء الذاك لو ظفرت بها ولبس شفاء النفس مبذولا والا ظهر فيهما الجواز كون ليس فيهما شائبة الموضع الثالث ان يدخل على الجملة الفعلية او على المبتدا والخبر مرفوعين كما مثلنا وقد اجبنا عن ذلك الرابع ان يكون حرفا عاطفا اثبت ذلك الكوفيون وقد البغداديون على خلافهم بين النحلة واستدلوا بنحو قوله ما ان المفر والا له الطالب ولا شرم المغلوب ليس غالب فجزم على ان الغالب اسمها والخبر محذوف قال ابن مالك وهو في الاصل ضمير متصل غائب على الاشهر اى ليس الغالب كالمغلوب كقول الصيد كانز يد ثم حذف لاتصاله ومقتضى كلامه انه لو انتفى اتصاله وجب ابقاؤه مثبتا لم يجز حذفه وفيه نظر **حرف الميم** ما يأتي على وجهين اسمية وحرفية وكل منهما ثلثة اقسام فاما الاسمية فاحدها ان تكون معرفة وهي نوعان ناقصة وهي الموصولة لغة ما عند كل من يفهم عنه ومعنى عاقل اى معتقده بقولك الشيء ما علمته ومعنى علمته له في اللغتين وان سبق الصدق منعناها هي لمنعم الشيء هي والاصل منعم الشيء بدأوها لان الكلام في الابد الا في الصدق ثم حذف للتضاد وانيب عنه المضاف اليه فانفصل وارتفع وخلفه وهي التي تقدمها ويقيد من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اى نعم الغسل ونعم الدق اكثرهم لا يثبت مجيئها معرفة تامة واثبته جماعة منهم ابن خروف ونقله عن سيبويه والثاني ان يكون نكرة مجردة عن معنى الحرف وهي ايضا نوعان ناقصة وتلزمها الصفة وهي الموصوفة وتقيد بقولك شيء كقولهم مررت بما معجب لك اى بشيء معجب لك وقوله لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن لشيء بعيد نفعه الدهر شافعا وقول الآخر ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال اى ربت شيء تكرهه النفوس فحذف العائد من الصفة الى الموصوف ويجوز ان يكون ما كافة والمفعول المحذوف اسما ظاهرا اى ربما ذكره النفوس من الامر شيئا اى وصفا قبيحا والاصل من الامور لعراو في هذا انابة المفرد عن الجمع وهو في الاول اقبح لان الصفة غير المفرد تنوب عن الموصوف والجملة بعد صفة له وقد قيل في ان الله نعما يعظكم به ان المعنى نعم هو شيئا يعظكم به فما نكرة تامة مميزة والجملة صفة والفاعل مستتر وقيل ما معرفة موصولة فاعل والجملة صلة وقيل غير ذلك وقال سيبويه في هذا ما لدي عتيد الرد شيء لدينا عتيد اى معد لجهنم اعني اياه او خاصوا والتمييز الاول راى ان مخبرا في ان ملح للشخص العاقل وان قدرت ما موصولة فعائدها منها او خبرا ان وخبر المحذوف والتام يقع في ثلثة ابواب احدها التعجب نحو ما احسن زيدا المعنى شيء حسن زيدا لجزء يدل لك جميع البصريين الا الاخفش فجوزه وجوز ان يكون معرفة موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها وان يكون نكرة موصوفة والجملة بعدها في موضع رفع نعتا لها وعليهما فخبر المبتدا محذوف وجوبا تقديره

شئ عظيم ونحوه والثاني في باب نعم وبئس نحو غسلت غسلا نعما ودقة ما ذا نعما اي نعم شيئا وينصب على
التمييز عند كثير من المتاخرين منهم الزمخشري وظاهر كلام سيبويه انها معرفة تامة كما مر والثالث قولهم انا ابا فلان
المبالغة في الاخبار عن احد بالاكتفاء عن فعل الكتابة ان ذيدا ما ان يكتب اي انه من امره كتابة اي انه مخلوق
من امر ذلك الامر هو الكتابة فما بمعنى شئ وقد وصلتها في موضع حفض بدلا منها والمعنى ينزل الانسان
الانسان من عجل جعل الكثرة عجلته كانه خلق منها وزعم الخليل في اوان حروف وزنها ابن مالك وتقله
عن سيبويه انها معرفة تامة بمعنى الشئ او الامر وان وصلتها مبتدأ والظرف خبره والجملة خبر ان والاول
للكلام بعضهم ظاهر على هذا القيد والثالث ان يكون نكرة منتصبة بفعل محذوف وجوبا على الحال
ومعناها اي شئ نحو ما هي لعيها وما تلك بيمينك يا موسى قال سيبويه ما جئتم به السحر فذلك على قراءة ابن ابي عمرو
السحر بمد الالف فما مبتدأ والجملة بعدها خبر والسحر بدل منها وهذا وزن الاستفهام وكانه قيل
التحر جئتم به اما بمد فهو السحر والتحر هو واما من قرأ السحر على الخبر فما موصولة والتحر خبرها وبقوله
قراءة عبد الله ما جئتم به سحر وبحذف الف ما الاستفهامية لدخول الجر وابقاء الفتحة دليلا عليها
في مر فالي ام وعلى مر وقال فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم فحتى متى نرعى العنا المطول وربما سمع الفتح لالف
في الحذف وهو مخصوص بالشعر كقوله يا ابا الاسود لم تلقني لم مو طارقت وذكر وعلة حذف الالف للفرق
بين الاستفهام والخبر فلهذا حذفت في نحو فيم انت من ذكرها فانظرية بم جعل الرسول يقولون
تفعلون وشبت في لمستكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم يقولون بما انزل اليك ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي وكما لا يحذف الالف في الخبر لا يثبت في الاستفهام واما قراءة عكرمة وعيسى عما يتساءلون فشاذة
واما قول حسان على ما قام يشتمني لئيم خبر يزع في دمامته فضرورة والدماميني كالرماد وزنا ومعنى وهو
في رماد فلذلك حجة على تفسير ابن الشجري له بالحرب ومثل قول الاخر انا قتلنا بقتلانا سراتكم
اللوم فيما يكتنفه ولا يجوز حمل القراءة المتواترة على ذلك لضعفه فلهذا رد الكسائي قول الفراء
في ما غفر لي ربي انها استفهامية وانما هي مصدرية والعجب من الزمخشري اذ يجوز كونها استفهامية مع
على من قال في فيما اعوسجي ان المعنى اي شئ اعوسجي بان اثبات الالف قليل شاذ واجازهو وغيره ان
يكون بمعنى الذي وهو بعيد لان الذي غفر له هو الذنوب سبحانه لا اطلاع عليها وان غفر وقال
جماعة منهم الامام فخر الدين فحمها رحمه الله انها للاستفهام التعجبي اي فباي رحمته ربي تسوغ
الالف وان حفض رحمه لا يجر لانها لا تكون بدلا من ما اذ المبدل من لفظ الاستفهام يجب اقترانه بهمزة الاستفهام
نحو ما صنعت اخير ام شر ولان ملاء النكرة الواقعة في غير الاستفهام او الشرط لا يغني عن الوصف الا في

باب التعجب ونعم وبئس وفي نحو قولهم اني مما ان افعل على خلاف فيهن فلذا ترى لا عطف بان لهذا ولا ينعت
الا بنعت مبهم لا توصف فما لا يوصف كالضمير لا يعطف عليه لطف البيان ولا مضافا الا بما سمعنا
واسما الشرط والموصول لا يضاف منهما غير اي بقلة وكم في الاستفهام عند الخليل في نحو بكم درهم
اشتريت والصحيح انه جره بمن محذوفة واذا ركب ماء الاستفهام مع ذا لم يحذف الفها نحو لماذا جئت
لان الفها قد صارت حشوا وهذا فصل عقده لماذا اعلم انها تاتي في العربية على اوجه احدها
ان يكون ما استفهاما وذا اشارة نحو ماذا التواني ماذا الوقوف على نار وقد حمدت ناظما او
في الحرب الثاني ان يكون ما استفهاما وذا موصولة كقول لبيد ابرزت الانسان لم ماذا يحاول
انحب فيقضى ام ضلال وباطل فما مبتدا ليل ابتداء مرفوع منها وذا موصول وليل افتقاره للجملة بعده
وهو رابع الوجهين في ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو فيمن رفع العفو اي الذي ينفقونه العفو وان
الاصل ان يجاب الاسم بالاسم والفعل بالفعل الثالث ان يكون ماذا كله استفهاما على الركب
كقولك لماذا جئت وقوله ياحرز تعلب ماذا بال نسوتكم وهو رابع الوجهين في الآية في قراءة غير ابي عمرو و
العفو بالنصب اي ينفقون العفو الرابع ان يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء او موصولا بمعنى الذي على
في تخريج قول الشاعر دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبئيني فالجمهور على ان ماذا كله مفعول دعي ثم
اختلف فقال السيرافي ان خرق موصولا بمعنى الذي وقال الفارسي نكرة بمعنى شيء قال لان التركيب يجاب
دون الموصول وذب بان عصفور لا يكون ماذا مفعولا لدعي لان الاستفهام له الصدر ولا يعمل ما قبله
ان يستفهم عن معلوم بها ما هو ولا المحذوف بعينه سأتقيه لان علمت لا محل لها بل ما استفهامية
مبتدا وذا موصول خبر وعلمت صلته وعلق دعي عن العمل بالاستفهام انتهى وتقول اذا قدرت ماذا
بمعنى الذي وبمعنى شيء لم يمتنع كونها مفعولا لدعي وقول الجمهور ان يستفهم بها عن معلوم بها الا ترى انه اذا
ماذا مبتدا وخبرا ودعواه تعليق دعي ممنوعة بانها ليست من افعال القلوب فان قال انما اردت انه
قد يوقف على دعي فيستأنف بما بعده رده قول الشاعر ماذا الوقوف ببيت ولكن فيها لاذ بان يخالف
ما بعدها قبلها والمخالف هنا دعي فالمعنى دعي كذا ولكن افعلي كذا وعلى هذا فلا يصح استئناف ما بعد دعي
لانه لا بد ان من في الدار فتذكره ولكن لخبر يجيء عن كذا الخامس ان يكون ماذا زائدة وذا للاشارة كقولهم انوا
سرعان ذا بافوق انوا بالنون اي ايقنا او سرعان اصله مسرع بضم الراء مخففا يقال اسرع ذا خرج اي اسرع
هذا في الخروج قال الفارسي يجيء يكون ذا فاعل سرعان وماذا لغة ويجوز كون ماذا كله اسما كما في قوله
دعي ماذا علمت السأتقيه ان يكون ما استفهاما وذا زائدة اجاب هذا جماعة منهم ابن مالك في نحو ماذا صنعت

وعلى هذا التقدير ينبغي وجوب حذف الألف في نحو لا جانب والحقيق أن الاسم لا يرد النوع
الثاني الشرطية وهي نوعان غير زمانية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ما تنفي من أينه وقد جوزت
في ومتابكم من همزة ما على أن الأصل وما يكن ثم حذف فصل الشرط كقوله إن العقل في الأمور
يضيق منها ذراعا وإن صبرا فصبر للصبر أي إن يكن العقل وإن نحبس حبسا والأرجح في الأين أنها
موصولة وإن لقائها خلة على الخبر لا شرطية ولقاد خلة على الجواب وزمانية يثبت ذلك لفارسي وابو
البقاء وابو شامة وابن برهان وابن مالك وهو ظاهر في قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم أي
لهم مدة استقامتهم لكم ومحتمل في فما استمتعتم به منهن فتوهن أجورهن الآن ما هذا صعيد الأطوف فلها
من به ذا جعثن إليها ويجوز فيها أن تكون الموصولة وفاتوهن الخبر والعائد محذوف أي لأجله وقال
تلك يا بن عبد الله فينا فلا ظلم لتخاف ولا افتقار استدل ابن مالك على مجيئها للزمان وليس بقاطع
لاحتمال المصدرية للمفعولية المطلق فالمعنى أي كون تكون فيها طويلا أو قصيرا أو وجه الجرمية
فاحتمالها أن تكون نافية فإن دخلت على الجملة الاسمية أعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس
بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا ما هن أمهاتهم وعن عاصم إنما رفع أمهاتهم على اللغة التميمية وندر تركيبها مع
النكرة تشبيها لها بلا كقوله وما بأس لو نذل علينا بخيلة قليل على مر الزمان لحوفها وإن دخلت على
لم يعمل نحو وما ينفقون إلا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقوا من خير يوف إليكم
فاجتمعا شرطية بدليل الفاء في الأولى والجزم في الأولى والثانية وإذا ثبت للصانع تخلص عند الجمهور
للحال رد عليهم ابن مالك بنحو فلما يكون لي أن أبدله ولحبيب بأن شرط كونه للحال استقباله وهو خلاف
والثاني أن يكون مصدرية وهي نوعان زمانية وغير زمانية فغير الزمانية نحو عزيز عليه ما عنتم ودوا ما
وصافت عليهم الأرض بما رحبت فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا لهم عذاب شديد بما كانوا يوم الحساب
ليجزيك أجر ما سقيت لنا وليت هذه بمعنى الذي لأن الذي سقاه لهم الغنم وإنما الأجر على السقي الذي هو قبله
لا على الغنم فلن ذهبت تقدر أجر سقي الذي سقيته لنا فذلك تكلف لا يحوج البيت منه بما كانوا يكذبون
أمنوكما أمن الناس وكذا حيث أقرنت بكاف التشبيه وعللين متماثلين وفي هذه الآيات رد لقول الشلوبين
إن الفعل بعد ما هذه لا تكون خاصا فتقول العجب مما تفعل وإنما العجب مما تخرج والزمانية نحو ما دام
حيا أصلها دوام حيا فحذف الظرف وخلفته وما وصلتها كما جاء في المصدر الصريح جئتك صلوة
العصر والبيت قدوم الحاج ومن أن يبدلا إلا قصلاح ما استطعت واتقوا الله ما استطعتم وقوله إخبارنا
أن الخطوب ستوب وفي مقيم ما أقام عسيب ولو كان من كونها زمانية ما تدل على الزمان مدتها

لا بالنيابة لكانت اسما ولم يكن مصدرا كما قال ابن السكت وتبعه ابن الشجري في قوله منا الذي هو منا
طرشاربه والغانيون ومنا المرد والشيب شاملين طرقات زيدت ان بعدها الشبيهة في اللفظ بما النافية
كقوله ورج الفتى للخير ما ان رأيته على السن خير لا يزال يزيد وبعد فالاولى في البيت تقدير ما الظرفية
لان زيادة ان حيث قياسية ولان فيه سلامة من الاخبار بالزمان عن الجثة ومن اثبات معنى واستعمال
لما لم يثبتا وهما كونها للزمان مجردة وكونها مصاقة وكون الذي صرفيا عن هذا الجمع ظهور ان
ذكر المرد بعد ذلك لا يحسن لان الذي لم يثبت شاربه مرد والسبب عنه فاسد القسم بغير هذا الا ترى
ان الغانيات هم الذين لم يثبت لهن الا نبات بقية الاقسام وانما العرب محمودة عن الخطا في الالفاظ دون
المعاني وفي البيت مع هذا العيب شذوذ ان الحاق الغانين على المذكر وانما الاشهر استعمال المؤنث وجمع
الصفة بالواو والنون مع كونها غير قابلة للتاء ولاد الة على المفاضلة وانما عدلت عن قولهم ظرفها الى
قولي زمانيه لتشمل نحو كلما اضاء لهم مشوا فيه فان الزمان المقدر هنا محفوض اي كل وقت اضاء لهم
لا يسمى ظرفا ولا اشارة فيما في النيابة عن الزمان خلافا لابن جني وحمل عليه قوله وما الله ما ان سهلة
ام واحد بوجه من ان نيابتها صيغة وتبعه الزمخشري وحمل عليه ان اتاه الله الملك الا ان يصدقوا
انقلبوا رجلا ان يقول لي اشهد معنى التعليل في البيت والاثبات ممكن وهو متفق عليه فانه معلل عنده
وزعم ابن خروف ان ما المصدرية حرف باتفاق وقد علم من نقل فيها خلافه والصواب مع ناقل الخلاف فقد صرح
الاخفش وابو بكر باسميتها ويحتمل ان فيه تخليصا من دعوى اشتراك الاداة بين الحرفية والاسمية
ثابتة باتفاق وهي موضوعة لما لا يعقل والاكثر من جملة ما لا يعقل فاذا قيل اعجبني ما صنعت قلنا التقدير
اعجبني الذي صنعته وهو يحطي معنى قولهم اعجبني صانعك ويرد ذلك ان نحو جلست ما جلس زيد يمتنع
ممتنع مع انه مما لا يعقل والذي يسوغ ان يسمع كثيرا نحو اعجبني ما قمت لانه عندهما الاصل وذلك غير مسموع
قبل وممكن ان لم يمتنع وهذا خطابي بين ان نائبها المقدر مفعول مطلق لا مفعول به وقال ابن الشجري
النحويون يقدرونه الاخفش بقولك وظلم عذابا اليما بما كانوا يكذبون فقالوا ان كان الضمير المجرور للنبي والقرآن
صح المعنى وخلت الصلة من عائد وللتكذيب بالنبي والقرآن فقد المعنى لانهم اذا كذبوا التكذيب بالقرآن
والنبي كانوا مؤمنين انتهى وهذا سهو منهم لان كذبوا ليس فعلا على التكذيب بل هو تكذيب لانه مفعول
مطلق لا مفعول به والمفعول به محذوف ايضا اي بما كانوا يكذبون النبي او القرآن تكذيبا ونظيره قوله
يا ابانا كذابا ولا ابي لبقائي هذه الآية فلم يستعد فاعل ما مصدرية وصلتها يكذبون ويكذبون
خبر كان والعائد على ما لو مثل باسميتها فضمنت معنى الفصل بين ما الحرفية وصلتها وكون يكذبون

الباب الأول

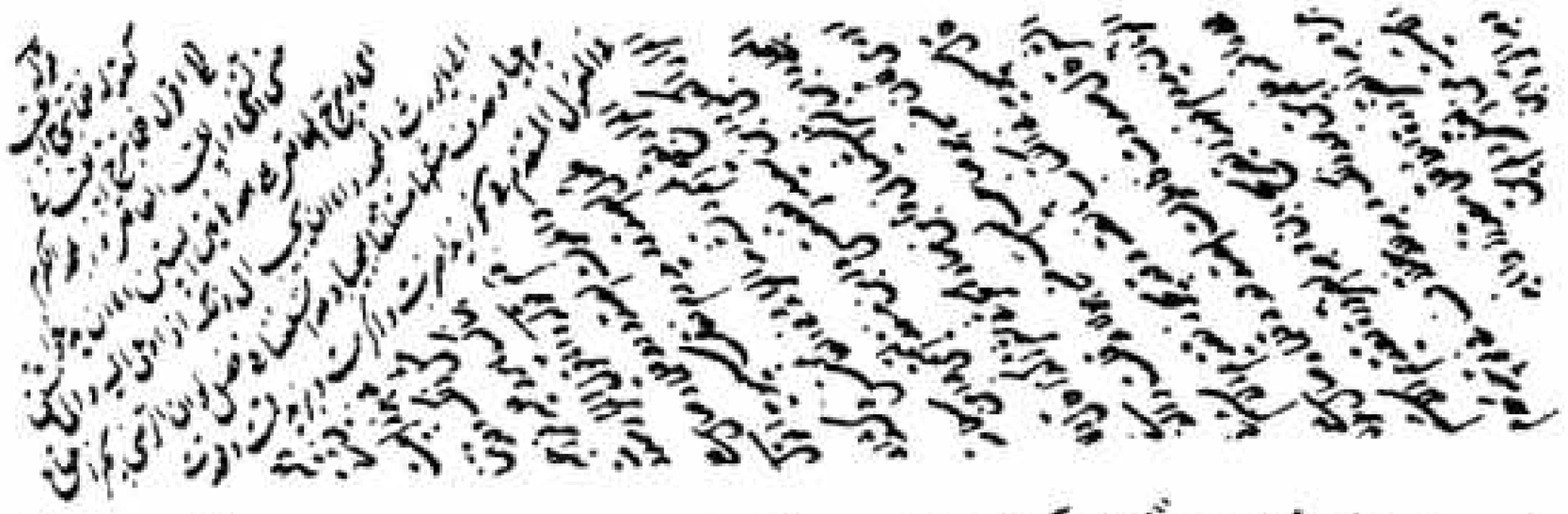

في موضع نصب لأنه خبر كان وكونه لا موضع له لأنه قدر صلة ما واستغنا الموصول لا أسمع عن عائد
والذي يحتشي غلط عكس هذه الخبرة فانجوز مصدرية ما في واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه مع أنها قد عاد
عليها الضمير فيه وصلها بالفعل الجامد في قوله ليس مبرحا بالسما أهل اليمامة واعتمد
وهذا البيت رجح القول بحرفيتها إذ لا يتأتى هنا تقدير الضمير العائد لثالث أن يكون زائدة وهي نوعان
كافة وغير كافة والكافة ثلثة أنواع أحدها الكافة عن عمل الرفع ولا يتصل إلا بثلثة أفعال قل وكثر وطال
وعلة ذلك شبهها بليت ولا تدخل إلا على جملة فعلية صرح بفعليتها كقوله قلما يبرح اللبيب الخ ما يورث
المحذور أعنيا أو مجيبا فما قول المرار صدقا فطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم فقال
سيبويه ضرورة وقيل وجه الضرورة أن حقها أن يليها الفعل صريحا والشاعر أولاها فعلا مقدرا لا صريحا و
أن وصلها مرتفع بعدها محذوفا مفسرا بالمذكور وقيل وجهها أنه قدم الفاعل وردها ابن السيد بأن النصب
لا يجوز في تقديم الفاعل في شعر ولا نثر وقيل وجهها أنها نابت الجملة الاسمية عن الفعلية كقوله فهلا
نفس ليلى شفيعها وزعم المبرد أن ما زائدة ووصلها فاعل لا مبتدأ وزعم بعضهم أن ما مع هذا الأفعال مصدر
والكافة الثانية الكافة عن عمل النصب لا الرفع وهي المتصلة بإن وأخواتها نحو إنما الله واحد كأنما
إلى الموت يساق المشلوه بفعل مهيئة وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين أن ما مع هذه الحروف اسم بمنزلة
ضمير الشأن في التفخيم والإبهام وفي أن الجملة بعدها مفسرة له ومخبر بها عنه ورده بمجيء الخبر مفردا وبدخولها
على الأبتدائيات ولا الداخلة على أخوات إن ورده ابن الخباز في شرح الإيضاح بامتناع عما ابن زيد
صحيح بتقدير ضمير الشأن بجملة الأشتها وهذا سهو منه إذ لا تقدير ضمير الشأن بالجمل غير الخبرية اللهم إلا أن يخفف
من الثقيلة فإنها قد يفسر بالفعل نحو أما أن جزاك الله خيرا وقرأ بعض السبعة والخامسة إن غضب الله عليها
على أنا لا نسلم أن اسم إن المخففة ضمير الشأن إذ يجوز هنا أن يقدر ضمير المخاطب أو الغائبة
الشأن وقد قال سيبويه في أن إبهيم قد صدقت الرؤيا إن التقدير إنك قد صدقت وأما إن ما توعدون لآت وإن
ما تدعون من دونه الباطل إنما عند الله موجود بكم ايحسبون إنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات
واعلموا إنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه فلفي ذلك كله اسم بالتفاق والحرف عامل ولما أنما حرم عليكم
فمن نصب الميتة فما كافة ومن رفعها وهو بوزن العطاردي فما اسم موصول والعائد محذوف وكذلك إنما
صنعوا كيد ساحر ومن رفع كيد فإن عملها وما موصولة لكنه محتمل للاسمية والحرفية أي إن الذي صنعوا
إن صنعهم ومن نصب وهو ابن مسعود والربيع بن خثيم فما كافة وجزم النحويون بأن ما كافة في إنما يخشى الله من
عباده العلماء ولا يمتنع أن يكون بمعنى الذي والعلماء خبر والعائد مستتر في يخشى والتفت ما على لفظ العلماء كما

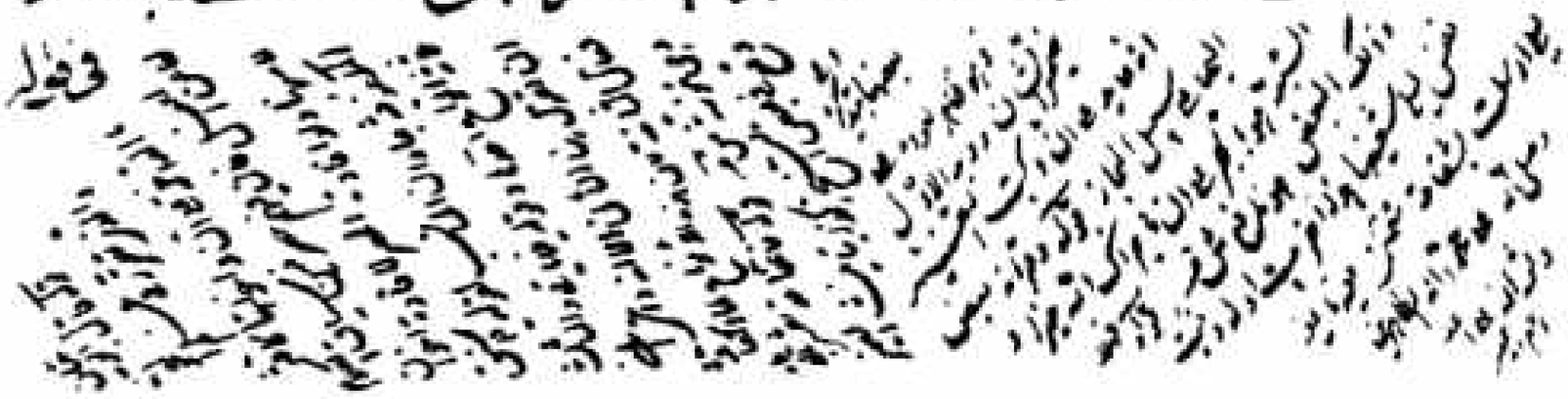

حرف الميم

في قوله وما ملكت ايمانكم فانكحوا ما طاب لكم من النساء وما نقول لنا بغة الا لبيتما هذا الحمام لنا فمن نصب
الحمام وهو الراجح عند النحويين في نحو ليتما زيدا قائم فما زائدة غير كافة وهذا اسمها ولنا الخبر فان سبق به
وقد كان ذو الرمة التجأ منشده رضا انتهى فعلى هذا يحتمل ان يكون ما كافة وهذا مبتدأ ويحتمل ان
يكون موصولا وهذا خبر محذوف اى لبت الذى هو هذا الحمام لنا وهو ضعيف لحذف الضمير المرفوع
في صلة غير اى مع عدم طول الصلة وسهل ذلك تضمنها بقاء الاعمال وزعم جماعة من الاخفش والبيانيين
انها الكافة مع ان نافية وان ذلك سبب افادتها للحصر قالوا لان للاثبات ما للنفي فلا يجوز ان يجتمعا
معا الى شيء واحد لتناقض ولان يحكم بموجب النفي للمذكور بعد ما لانه خلاف الواقع باتفاق فيتعين
صرفه لغير المذكور وصرف الاثبات للمذكور فجاء الحصر وهذا البحث مبني على مقدمتين باطلتين باجماع النحويين
اذ ليت ان للاثبات وانما هي لتوكيد الكلام ايجابا كان مثل ان زيدا قائم او نفيا مثل ان زيدا ليس بقائم
ومتى ان تنفلا يظلم الناس شيئا وليت ما للنفي بل هي غير نافية في جوابها في ليتما ولعلما ولكنما وكأنما
بعضهم بنى القول بانها نافية للفارسي في كتاب الشيرازيات ولا في غيرها ولا قاله نحوي غيره وانما قال الفارسي
في الشيرازيات ان العرب علمطوا انما معاملة ليت ولا في فصل الصبر كقول الفرزدق وانما يدافع عن احسابها
انا او مثلي فهذا كقول الاخر قد علمت سلمى وجارتها ما قتل القارس الا انا وقول ابي حيان لا يجوز في الصبر
المحصور بانما وان الفصل البيت الا ولضرورة واستدلاله بقوله تعالى انما اعظكم بواحدة انما تكون
بمعنى وعرفي الى التصوا انما توفون اجوركم يوم القيمة وهم ان الحصر فيهن في جانب الطرف لا الفاعل الا ترى ان
المعنى ما اعظكم الا بواحدة وكذا البقية والثالث الكافة عن عمل الجر ويتصل بالحروف وظروف الزمان
رب وكثر ما تدخل على الماضي كقوله ربما اوبيت في علياء فوق ثوبي شمالا ان الكثير والقليل
انما يكونان فيما عرف حده والمستقبل مجهول ومن ثم قال الزمخشري في ربما يود الخ لان المستقبل معلوم
عند الله تعالى كالماضي وقيل هو على حكاية حال الماضية مجازا مثل ويفتح في الصور وقيل التقليل ربما
كان يود ويكون كان هذه شاذة وليست منها كان بدونان ولو الشرطيتين سهلا ثم الجر وهو يود
مخرج على حكاية الحال الماضية فلا حاجة الى تقديرها كان ولا يمتنع دخولها على الجملة الاسمية خلافا للفارسي
ولهذا قال في قول ابي داود ربما الجامل المؤبل فيهم ما نكرة موصوفة بجملة محذوف مبتدأها اى شيء
هو الجامل الثاني الكاف نحو كن كما انت وقول كما سيف عمرو لم يخن مضربه قبل وما جعل الناس
كالهم الهم وقيل ما موصولة والتقدير كالذي هو الهم وقيل لا يكف الكاف بما وان ما فوق ذلك
موصولة بالجملة الاسمية الثالث الثاني كقوله فلئن صرت لا تحير جوابا لبما قد ترى وانت خطيب ذكر ما بين

الحمد لله الذي جعل الليل والنهار آيتين فمحا آية الليل وجعل آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وفصل كل شيء تفصيلا والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد فهذا شرح لطيف على كتاب الشيرازيات للعلامة الفارسي رحمه الله تعالى سماه صاحبه الشيخ المحقق المدقق أبو حيان الأندلسي رحمه الله تعالى بالتذييل والتكميل في شرح التسهيل والمحقق الفارسي هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي الشافعي صاحب التصانيف المشهورة كالإيضاح والتكملة والحجة والشيرازيات وغيرها وقد أخذ النحو عن الزجاج وابن السراج وغيرهما وأخذ عنه ابن جني وعبد الوهاب المغربي وعلي بن عيسى الربعي وغيرهم وكان من أئمة الاعتزال توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ببغداد رحمه الله تعالى ورضي عنه وأرضاه آمين

قال المصنف رحمه الله تعالى أول هذا الكتاب وهو الشيرازيات سألني بعض أصدقائي وفقه الله تعالى أن أملي عليه شيئا من مسائل النحو التي جرت بيني وبين جماعة من أهل العصر بشيراز حرسها الله تعالى وأن أذكر ما أجبت به عن كل مسألة منها فأجبته إلى ذلك رجاء أن يعم نفعه وأن يكون ذخرا لي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم والله أسأل أن يجعل ما أقوله خالصا لوجهه الكريم وأن يوفقني للصواب في القول والعمل إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير

قال الفارسي أول هذا الكتاب وهو الشيرازيات سألني بعض أصدقائي وفقه الله تعالى أن أملي عليه شيئا من مسائل النحو التي جرت بيني وبين جماعة من أهل العصر بشيراز حرسها الله تعالى وأن أذكر ما أجبت به عن كل مسألة منها فأجبته إلى ذلك رجاء أن يعم نفعه وأن يكون ذخرا لي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم والله أسأل أن يجعل ما أقوله خالصا لوجهه الكريم وأن يوفقني للصواب في القول والعمل إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير

وان ما الكافة احدثت مع انما معنى التقليل كما احدثت في الكاف معنى التعليل في نحو واذكروه كما هدىكم والظاهر ان انما والكاف للتعليل وان ما معهما مصدرية وقد سلم ان كلا من انما والكاف يأتي للتعليل مع علم ما كقوله تعالى فظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وبكاءه لا يفيد الكافون وان التقدير اعجب لعدم فالح الكافرين ثم المناسب في البيت معنى التكثير او التقليل الرابع من كقول الجعدي وانا لمما نضرب الكبش ضربة لدن الشجري والظاهر انها مصدرية فان المعنى مثله في خلق الانسان من عجل وقوله وخلق الانسان من عجل فجعل الانسان والعجل مخلوقين من العجل والعجل مبالغة واما الظروف فاحدها بعد كقوله اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس بكسر اللام المختلط وطبيا بها وقبل ما مصدرية وهو الحق لان قبلنا بعد على اصلها من الاضافة لانها الولد لكن مضافة لنون النسوة وان بين كقولهم بيننا نحن بالاثل معا اذا التي راكب علما. وقبل بان امتد وبين اضافة الى زمن محذوف الى الجملة اي بين اوقات نحن بالاثل والاقوال الثلاثة في بين الا لف في نحو قوله فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذ لحن فينا من سوقة ليس ينصف والرابع والخامس حيث واذ وبينما معنى ان الشرطية فيجزمان فعلين غير الكافة نوعان عوض وغير عوض فالعوض في موضع احدهما في نحو قولهم اما انت منطلقا انطلقت والاصل انطلقت ان كنت منطلقا فقدم المفعول له للاختصاص وحذف الجار وكان للاختصار وحتما للتعويض وادغم النون للتقارب والعماء عند الفارسي وابن جني لما لا كان والثاني نحو قولهم افعل هذا اما لا وان كنت لا تفعل غيره وغير العوض يقع بعد الرافع كقولك شتان ما زيد وعمرو وقول مهلهل لو بابا بين جاء يخطبها زهل ما انت مخلب بلعم وقد مضى البحث في قوله انوى واسرع ما ما فروق وان التقدير انفا وابن هذا وبعد الناصب والرافع نحو ليسمان بدا قائم وبعد الجار نحو وامابن عنك بامانذعوانها لكونوا قوله الاعشى متى ما الشاحي عند بابين هاشم تراحي ويلقى من فواضله ندا وبعد الخافض حرفا كان نحو فبما رحمة من الله عما قليل ما حظها تهم وقوله بما ضن بلبه بسيف صيقل بين بصري وطعنه نجلاء وقوله وينصر مولاها ويعلم انكا الناس مجرور على تقدير جار او اسما كقوله تعالى انما الاعمال بالنيات وقول الشاعر نام الخلي فما احس ولدغ صاحبه العقرب فبكى وما ذاك بسقم ولكن شفه فهم راء فاصاب فؤاده حي وقوله ولا سيما يوم بدارة جلجل اي ولا مثل يوم وقوله بدارة صفة ليوم وخبر المحذوف ومن رفع يوم فالتقدير ولا مثل الذي هو يوم وحسن حذف المبتدا طول الصلة بصفة يوم ثم المشهور ان ما المخفوضة وخبر المحذوف وقيل الا خبر لا والواو بمنزلة سقط سي عن الاضافة من غير عوض مثل وكون خبر لا معرفة وجوابه انه قد يقال ما انكرة موصوفة او يكون قد رجع الى قول سيبويه في لا رجل قائم ان ارتفاع الخبر ما كان مرتفعا بالابتداء الثانية في الجملة

وفي الحديث للفارسي اذا قبل فاموا الا سبما زيد فلا مهملة وسي حال اي فاموا غير مماثلين لزيد في القيام
ورده صحة دخول الواو وهي لا يدخل على الحال المفردة وعدم تكرار الا وذلك لتعذب الحال المفردة لما
من نصبه فهو تمييز ثم قيل ما نكرة تامة مخفوضة بالاضافة وكانه قيل ولا مثل شئ ثم جئ بالتمييز وقال الفارسي
ما حرف كاف لسي عن الاضافة فشبهت الاضافة في على التمرة مثلها زيد وانما قلت الا سيما زيد بجاز جر
زيد وضمير وامتنع نصب زيد قبل الخافض كما في قول بعضهم ما خلا زيد وما عدا عمرو بالخفض وهو نادر
وبعد اذا الشرطية جاز ما كانت نحو واما تخافن ايما تكونوا يدركم الموت وغير جائز نحو حتى اذا ما
شهد عليهم سمعهم وبين المتبوع وتابع مخفض مثلا ما تعوضت قال الخليل ما حرف زائد للتوكيد عند جميع
البصريين انتهى ويؤيده سقوطها في قراءة ابن مسعود وتعوضت بدل قليل ما اسم نكرة صفة لمثلا او بدل
وبعوضة عطف بيان على ما وقوله وربما جر بعوضة قال الاكثرون على ان ما موصول اي الذي هو بعوضة وذلك
عند البصريين والكوفيين على حذف العائد مع علم طول الصلة وهو شاذ عند البصريين قياسا عند الكوفيين
واختار الزمخشري كون ما استفهامية مبتدأ وبعوضة خبرها والمعنى اي شئ المعوض مما ضربه في
الحقارة وزادها الاعشى مرتين في قوله اما تران خفاف الانعال شنا اما كذلك لنخفى وتثقل وابن
ابي الصلت ثلث مرات في قوله سلع ما وعل ما وعالت البقول اوهذا البيت
قال عيسى بن عمر لا ادري ما معناه ولا رايت احدا تكلم فيه وقال غيره كانوا اذا ارادوا الاستقاء في سنة الجدب
عقدوا في اذناب البقر وبين عراقيبها السلع بفتحتين والعشر بضمتين وفتحة وهما ضربان من الشجر ثم اوقدوا
فيها النار وصعدوا بها في الجبال ودعوا اصواتهم بالدعاء قال الجاحظ انت بقول واسلعتدر بقلك
بين الله والمطر وغير عالت البقول ان النار اثقلت البقر بما حملتها من السلع والعشر وهذا فصل عند
للشديد نجما قوله لحاما اغنى عنه ما لوها ك يحتمل ما الاولى النافية اي لم يغن والاستفهامية منكرة
مفعولا مطلقا والتقدير اي اغناء اغنى عنه ما له وضعف كونه مبتدأ الحذف المفعول المصرح اذ التقدير
اي اغناء اغنى عنه ما له وهو نظير ضربت الا ان الهاء المحذوفة في الاية مفعول مطلق وفي المثال
مفعول به وامانا. الثانية فموصولة اسمية او حرفية اي والذي كسبه وكسبه قد يضعف الاسمية بانه
اذا قدر والذي كسبه لزم التكرار لتقدم ذكر المثال ويجاب بانه يجوز ان يراد بالولد في الحديث الحث على
اكل الرجل من كسب ولده من كسب الابتهاج نظير ان يغني عنهم اموالهم ولا اولادهم والا وما يغني عنه ماله
اذا تردى ما اغنى عنه ماله فانها محتملة للاستفهامية والنافية ويرجحها بعضهم في قنا اغنى عنهم سمعهم
ولا ابصارهم ولا ادرج في قنا انزل على ان لكن انها موصولة عطف على السحر وصلتها فتولوا على الخبر

والارجح في لتنذر قوما ما انذر اباؤهم النافية بدليل وما ارسلنا اليهم من قبلك من نذير يحتمل
الموصولة والاظهر في فاصدع بما تؤمر المصدرية وقيل موصولة قال ابن الشجري ففيه حشر حذف وفاعل
بما تؤمر بالصدع فحذف الباء فصار بالصدع فحذف الصدع فانفصل الضمير لامتناع اجتماعهما مع الاضافة فصار بصدعك
ثم حذف المضاف كما في واسئل القرية وضاربه ثم حذف الجار كما قال عمرو بن معديكرب امرتك الخير فافعل
ما امرت به فصار تؤمره ثم حذفت الهاء كما حذفت في هذا الذي بعث الله رسولا وهذا اقرب لان الجار
ما تنسخ من آية فما شرطية ولهذا جزمت ومحلها النصب بننسخ وانتصابها اما على انها مفعول مطلق
مثل بلما تدعوني فالقد برى سقمي ننسخ لاي آية ننسخ لان ذلك يجمع مع من آية ولما على انها مفعول
مطلق للفعل اي نسخ ننسخ فآية مفعول ننسخ ومن زائدة وردّ هذا ابو البقاء بان ما المصدرية لا يعمل
وهذا سهو فانه نقل عن صاحب هذا الوجه ان ما مصدرية بمعنى انها مفعول مطلق ولم ينقل
عن غيرها مصدرية واما قوله تعالى مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم فما محتملة للموصوفة اي شيئا لم نمكنه
لكم فحذف العائد والمصدرية الظرفية اي مدة تمكينهم طول انتفائها في الاول على المصدرية مثل
على الفعل به على تضمين مكنا معنى اعطينا وفيه تكلف وما قوله تعالى فقليلا ما تؤمنون فما محتملة
ايضا لحذفها الزيادة فتكون ما للمجرد لتقوية الكلام مثلها في فبما رحمة فتكون حرفا باتفاق وقليلا
في معنى النفي مثل في قوله تقلبا بها الاصوات الابعامها واما لافادة التقليل مثلها في اكلت اكلا ما
هذا فتكون تقليلا بعد تقليل ويكون التقليل على معناه وزعم قوم ان ما هذه اسم كما قدمنا
في مثلا ما بعوضة والوجه الثاني النفي وقليلا نعت لمصدر محذوف او لظرف محذوف اي ايمانا قليلا
او زمانا قليلا اجاز ذلك بعضهم ويرده امران احدهما ان ما النافية لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها
ويسهل ذلك شيئا ما على تقدير قليلا نعتا للظرف لانهم يتوسعون في الظروف وقد قال وتحن عن فضلك
ما استغنينا والثاني انهم لا يجمعون بين حذفين وهذا الاخير ادخلت الام لئلا يجمعوا بين حذف في
الدخول باسم المعنى بخلاف دخلت في الامر ودخلت الدار وانتصر سير عليه طويل لئلا يجمعوا بين
الحذف والزمان مسير او بين حذف الموصوف بخلاف وسير عليه طويلا وسير عليه سير طويل اعذر من طويل
والثالث ان تكون مصدرية وهي وصلتها فاعل بقليلا وقليلا حال معمول المحذوف دل عليه المعنى
اي لعلهم ينتصحون قليلا ايمانهم اجازه ابن الحاجب وهو رجح معنا على غيره وقوله تعالى ومن قبل ما فرطتم
ما اما زائدة فمن متعلقة بفرطتم واما مصدرية فقيل موصوفة اي ومن قبل شيء فرطتموه في يوسف
من قبل وقد بان الغاية لا تقع اخبارا ولا صلة ولا صفة ولا احوالا نص على ذلك سيبويه وجماعة من

وتشكل عليهم كيف كان عاقبة الذين من قبل وقيل يضمر عطفا على انذر وصلتها اى الم تظلم اخذ بسيكم
الموثق وتقريركم ويلزم على هذا الاعراب الفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف فان قيل ضمنا وجعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة قلنا ليس هذا من ذاك
كما توهم ابن مالك بل المعطوف شيئان على شيئين وقوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن
ما ظرفية وقيل بدل من النساء وهو بعيد وقوله الصنع ما صنعت فالموصولة او شرطية وعلى هذا فمحذوف
يقدر جوابا فان قلت اصنع ما تصنع مستقبل الشرطية لان شرط حذف الجواب مضي فعل الشرط وقولك ما
ما كان زيد قائما الثانية مصدرية وكان زيد صلتها والجملة مفعول ومجيء عند من جوز اطلاق ما على
من يعلم ان تقديرها بمعنى الذي وسعيد كان قائما قصد بالفعل نفسه وبنصب زيد على الخبرية ويجوز ايضا ان يكون
الذي مع رفع زيد على ان يكون الخبر ضميرا محذوفا والمعنى ما الحسن الذي كان زيد الا ان حذف خبر كان ضعيف
وما باب عنوا قول الشاعر في صفة فرس صافي اي ثان في وقوف احدى قوائمه الف الصفون فما يزال كانه
ما يقوم على الثلث كثيرا فيقال كان الظاهر رفع كثير خبر كان والجواب ان خبر يزال وهو معنا كاسرى ثانيا كريم
وقد يلاحظ ضمير الصحيح يريح وقيل وما مصدرية وهي وصلتها خبر كان اي الف القيام على الثلث فالا
بدال الثاني احد قوائمه حتى كانه خلق من قيامه على الثلث وقيل ما بمعنى الذي وضمير يقوم عائد اليها وكسر لعالم
الضمير وهو بمعنى مكسور وكان ومعمولاها خبر يزال اي كانه من الجنس الذي يقوم على الثلث والمعنى الاول اولى من
يأتي على خمسة عشر وجها احدها ابتدا الغاية وهو الغالب عليها حتى ادعى جماعة ان سائر معانيها
راجعة اليه والثاني ظهر المعنى في غير الزمان نحو من المسجد الحرام اي انه من بيت سليمان قال الكوفيون والاخفش والمبرد
ولبد رسوبه وفي الزمان بعض بدليل من اول يوم وفي الحديث فطرنا من الجمعة الى الجمعة وقال الناظر بن
من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب وقيل التبعيض من مضى ازمان ومن ناسيل اول يوم ورده
السهيلي لو قيل هكذا لاحتيج الى تقدير الزمان الثاني التبعيض نحو منهم من كلم الله وعلامتها امكان سد بعض
مسد كقراءة ابن مسعود حتى يعفوا بعض الحين الثالث بيان الجنس وكثيرا ما يقع بعد ما ومهما ومهما نهما
لا فراط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ما ننسخ من اية مهما تأتنا به من اية وهي
في موضع نصب على الحال ومن قوعها بعد غيرها نحو يحلون فيها اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من
سندس واستبرق الشاهد في غير الاولى فان تلك للابتدا وقيل زائدة ونحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان
وانكر مجيء من لبيان الجنس قوم وقالوا هي في من ذهب ومن سندس للتبعيض وفي من الاوثان للابتداء
فالمعنى فاجتنبوا من الاوثان الرجس وهو عبادتها وهذا تكلف وفي كتاب المصاحف لابن الانباري ان بعض

الباب الأول

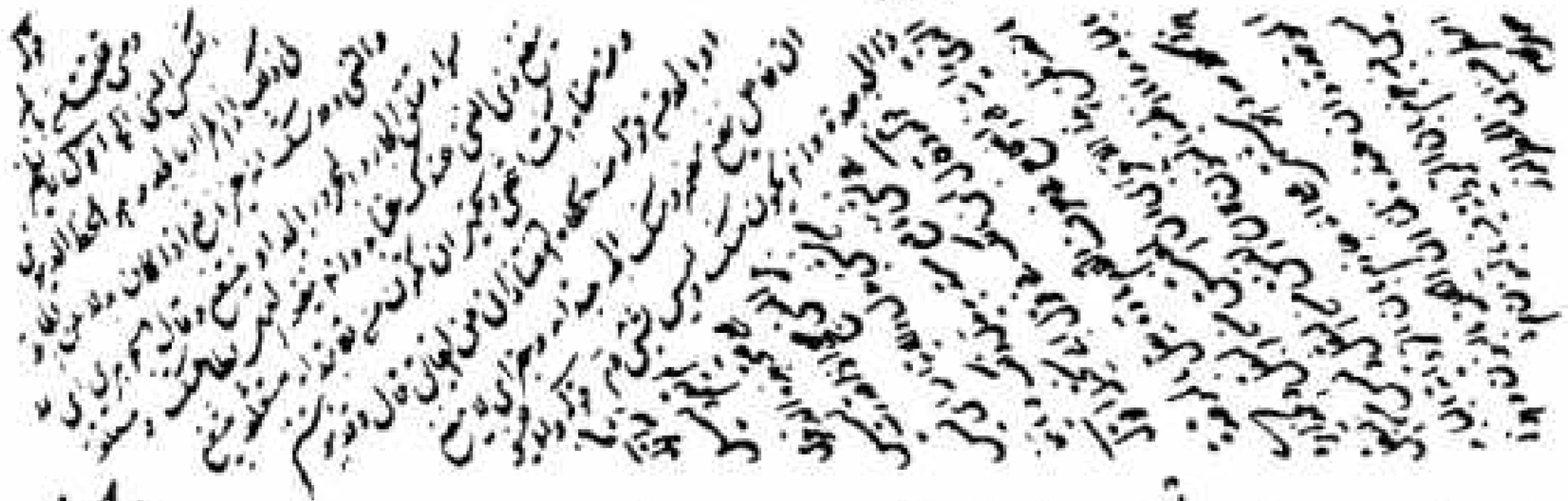

الزيادة فيه بقوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة في الطعن على بعض الصحابة
ان من فيها للتبيين لا للتبعيض اي الذين هم هؤلاء ومثله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح
للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم وكلهم محسن متق وان لم يتموا غما يقولون ليمس الذين كفروا منهم عذاب
اليم والمقول فيهم ذلك كلهم كفار الرابع التعليل نحو ما حظاها هم اغرقوا وقوله فذلك من تاجا وقوله
الفرزدق يغضي حياء ويغضى من مهابته الخامس البدل نحو رضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فجعلنا منكم ملائكة
في الارض يخلفون ان الملائكة لا تكون من الانس ان تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اي بدل طاعة
او بدل رحمة الله ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الحظ حظا من الدنيا بذلك اي بدل طاعتك او
بدل حظك او بدل حظه منك وقيل ضمن ينفع معنى يمنع ومتى علقت من بالجد انعكس المعنى ولنا فليس من الله
في شيء خليق من هذا خلافا لبعضهم بل من للبيان او للابتداء والمعنى فليس من الله في شيء من ولايته الله وقال ابن
في قوله تخيلة ولم تذق من البقول فستقا المراد بدل البقول وقال غيره توهم الشاعر ان العشق من البقول
قال الجوهري ان الرواية النقول بالنون ومن عليها للتبعيض والمعنى على قول الجوهري انها تاكل النقول لا العشق
من الفصيل غلبة ظلما ويكتب للامير فيلا اي بدل الفصيل والاصل الصغير لانه يافل بين الابل اي يغلب
انتصنا اصلا على الحكاية لانهم يكتبون ادى فلان فيلا وانكر قوم مجيء من للبدل وقالوا التقدير رضيتم
بالحياة الدنيا بدلا من الآخرة فالمعنى للبدل مستغنيا المحذوف واما هي فللابتداء وكذلك البواقي
الناس ما اعتذروا عن نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا وقيل هي في
الآية للابتداء المعنى انها بعد ذلك من العذاب اشد وكان هذا القائل يعلق معناها بويل مثل
فويل للذين كفروا من النار ولا يصح كونه متعلقا صناعيا للفصل بالخبر وقيل هي فيها للابتداء وهي في
الاولى للتعليل اي من اجل ذكر الله تلا اذا ذكر الله قست قلوبهم وزعم ابن مالك ان من في نحو زيد افضل منك
للمجاوزة وكانه قيل جاوز زيدا عمرو في الفضل قال وهو اولى من قول سيبويه وغيره انها للابتداء لان تقدير
في نحو افضل منه وابتداء الافضلية في نحو شر منه اذا لم يقع بعدها الى انتهى وقد يقال لو كانت للمجاوزة
لصح في موضعها عن السابع مرادفة الباء نحو يظرون اليك من طرف خفي قاله يونس والظاهر انها للابتداء
الثامن مرادفة في نحو رويت الماء من الاداوة اي فلان افيل وانكر قوم مجيء من للبدل وقالوا التقدير رضيتم
انها للبيان الجنس مثلها في ما ننسخ من آية التاسع موافقة عند نحويين تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله
شيئا قاله ابو عبيدة وقد مضى القول بانها في ذلك للبدل العاشر مرادفة ربما وذلك اذا اتصلت
كقولهم انا لمما نضرب الكبش ضربة على راسه تلقى اللسان من اللهم قاله السيرافي وابن طاهر والاعلم

علبر

على قول سيبويه واعلم انهم مما يحذفون كذا والظاهر ان من فيهما ابتدائية وقد صرح بانهم جعلوا كلا منهم
خلقوا من الصبر والحذف مثل خلق الانسان من عجل الحد الى عشر ادغم على نحو ويضرب من الغور وميل على التصغير
اى منعتا منهم بالنصر الى تاء عشر الفصل وهى الداخلة على ثانى المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح
حتى يميز الخبيث من الطيب لابن مالك وغيره نظرا لان الفصل مستفاد من العامل فان تاء وميز بمعنى فصل
العلة صفة يوجب التميز والظاهر ان من فى الامرين للابتداء وعبر عن الثالث عشر الغاية فقال سيبويه وقول
رأيت من ذلك الموضع فجعلت غاية لرؤيتك اى محلا للابتداء والانتهاء قال وكذا اخذته من يد زيد اى
مالك انتهاء فى هذا المجاوزة والظاهر عندى انها للابتداء الذى لاخذ ابتدأ من عنده وانتهاء اليك الرابع
عشر التضعيف على العموم وهى الزائدة فى نحو ما جاءنى من رجل فانه قبل دخولها يحتمل نفى الجنس ونفى الوحدة
ولهذا يصح ان تقول بل رجلان ويمتنع ذلك بعد دخول من الخامس عشر توكيد العموم وهى الزائدة فى نحو ما
جاءنى من احد او من ديار فان احدا وديارا صيغتا عموم وشرط زيادتها فى الموجب ثلثة امور احدها تقدم
نفى او نهى او استفهام بهل نحو وما استقط من ورقة الا يعلمها ما ان يحيى فى خلق الرحمن من تفاوت وقارجع البصر هل
ترى من فطور وتقول الا يقوم من احد ومنه قول الفارسى الشرط كقوله ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها
تخفى على الناس تعلم وثانيها ان تستغرق مجرورها والثانى تنكير مجرورها والثالث كونه فاعلا او مفعولا به او مبتدأ
بتأويلها اما بها فقد اجتمعت زيادتها فى المنصوب والمرفوع فى قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه
من اله اذ لو كان ثابتا اذن مرفوعها فاعل وناقصا لان مرفوعها شبيه بالفاعل واصله المبتدأ الثانى
تشبيه المفعول بقولنا به هى عبارة ابن مالك فخرج بقية المفاعيل وكان وحبذا ومنع زيادتها فى المفعول
والمفعول لاجله والمفعول فيه لانها منصوبة فى المعنى بمنزلة المجرور بمن وبفى وباللام وبفى ولانها معهن من ولكن لانهم لم يمنعوا فى
المفعول المطلق وحبذا وقد خرج عليه ابو البقاء ما فرطنا فى الكتاب من شئ فقال من زائدة وشئ فى موضع المصدر
اى تفريطا مثل لا يضركم كيدهم والمعنى تفريطا وضعيف اذ لا يكون مفعولا به لان فرط يتعدى بفى وقد
عدى بها الى الكتاب قال وعلى هذا فلا حجة فى الآية لمن ظن ان الكتاب يحتوى على ذكر كل شئ صريحا قلت
وكذا لا حجة فيها لو كان شيئا مفعولا به لان المراد بالكتاب اللوح المحفوظ كما فى قوله تعالى ولا رطب ولا يابس
الا فى كتاب مبين وهو اى التضعيف قياسى بقيد واحد ذكره الاخفش الصغير وهو ان يكون مجرورها
ثالث مفعولى علم لانها فى الاصل دخيلة وشذ قوله انشده بعضهم ما كان ينبغى لنا ان نحن من دونك من اناس
بنينا نحن للمفعول منه ابن مالك على شذوذه زيادة من فى الحال وبظهر لى قياسها فى المفعول لانك اذا قلت
ينبغى لافعل لك ان تحذر بدا فى حالة كونه خاذلا لك فمنعت مثبت تحذر لابتدائه عن اخذه وعلى هذا فلن

ان الملائكة اثبتوا لانفسهم الولا بد الرابع اكثرهم اما الشرط فيلزمهم زيادتها في الخبر نحو ما زيد قائما والتمييز
في نحو ملك طاب بذلك نفسا والحال فضوما جاءني احد راكبا وهم لا يجيزون ذلك واما قول ابي البقاء في
من آية انه يجوز ان يكون آية حالا ومن زائدة كما جاء آية حالا في هذه ناقة الله لكم آية والمعنى اي شيء
نسخ فليس بواضح فضلا عن ان يخرج التنزيل على شيء ان ثبت فهو شاذ اعني زيادة من في الحال وتقديم
الليس بمشتق ولا منفي ولا يظهر فيه معنى الحال حالا والتنظير بما لا يناسب فانا نقول في هذه ناقة الله لكم آية بمعنى علامة لا واحدا لا مي وتفسير اللفظ
بما لا يحتمله وهو قوله قليلا او كثيرا واما ذلك مستفاد من اسم الشرط لعمومه لا من ان ولا شرط الاخفش
واحد من الشرطين الاولين واستدل بنحو ولقد جاءك من نبا المرسلين بعفر اكمذنوبكم عجلوها ومن
اساء ومن ذهب فنكفر عنكم من سيئاتكم ولا شرط الكوفيون الاول واستدلوا بقولهم فلكان من مطر
وبقول عمر بن ابي ربيعة ينبي لها حبها عندنا فما قال من كاشح لم يضر وخرج الكثير على زيادتها ان من يشد
الناس عذابا يوم القيمة المصورون وابن جني قراءة بعضهم الا اتيتكم من كتاب وحكمة بتشديد لما وقال اصله
لمن ما ثم ادغم ثم حذف ميم وجر المخبر بها وما انزلنا على قومه الا يكون المعنى ومن الذي كنا منزلين يجوز
زيادتها مع المعرفة وقال الفارسي وننزل من السماء من جبال فيها من برد ويجوز كون من ومن الاخيرين
زائدتين بخلاف زيادة في الايجاب قال المخالف التقدير فكان هواي كائن من جنس المطر وفيما قال هواي كائن
من جنس الكاشح وانه من اشد الناس اي انا لشان ولقد جاءك هواي جاء من الخبر كائنا من نبا المرسلين
ثم حذف ولقد جاءك نبا من نبا المرسلين فحذف الموصوف وهذا ضعيف في العربية لان الصفة غير مفردة
فالاحسن تخريج التنزيل على ما اختلف في من الداخلة على قبل وبعد فقال الجمهور لابتداء الغاية وردوا بانها
تدخل عندهم على الزمان كما مر واجيب بانها غير مختصة في الظرفية وانما هما في الاصل لابتداء الزمان
اي معنى جئت قبل ذلك جئت زمنا قبل زمن مجيئك فلهذا سهل ذلك فيهما وذهب ابن مالك انهما لابتداء الغاية وفي الكلام
مبني على قول الاخفش في عدم الاشتراط لزيادتها مسئلة كلما اردوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيه
للابتداء والثانية للتعليل وتعلقها بارادوا او بيخرجوا او للابتداء فالغم بدل اشتمال واعيدوا الخ افسر
وحذف الضمير اي من غم فيها مسئلة ما ثبت الارض من بعدها ان الاولى للابتداء والثانية زائدة
فالخبر وبدا بعض واعبد الخابئة اما البتا الحبش فلظرف حال والمثبت محذوف اي مما ثبتكائنا من هذا
الجنس مسئلة ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله من الاولى مثلها في زيد افضل من عمرو ومن الثانية
للابتداء على انها متعلقة باستقر مقدما وبالاستقرار الذي يتعلق به عند اي شهادة حاصلة
من اخبر الله بها قبل او بمعنى عن على انها متعلقة بكتم على حد كناية عن الاداء الذي اوجبه الله كتمانه عن

وسبحان الذي لا يشتبه عليه مسئلة إنما تنوب الرجال شهوة من دون النساء من لا يبذلوا النظر وضلة الشهوة
اي شهوة مبتدئة من ذوقن قبل او للمقابلة كخذ هذا من دون هذا اي اجعله عوضا منه هذا بالحجج
معنى البدل الذي يقتضيه وجوده اذ لا يصح التفريع بدونه بالعوض مكانها هنا مسئلة ما بوذ الذين كفروا
من اهل الكتاب الا بهم من ثلثة رات الاولى للتبيين لان الكافرين نوعان كتابي ومشركون والثانية
زائدة والثالثة لابتداء الغاية مسئلة لا كلون من شجر من قوم وبوم نحشر من كل امة فوجا ممن
الاولى فيهما للابتداء والثانية للتبيين مسئلة نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة
من الشجرة من فيهما للابتداء ومجرورها بدل من مجرور الاولى بدل اشتمال لان الشجرة كانت
بالشاطئ من على خمسة اوجه شرطية نحو من يعمل سوءا يجز به واستفهامية نحو من يعشو من ذكرنا فمن يكلا
تلموسى واذا قبل من يعمل هذا لا يدفعني من الاستفهامية اشتراكهما في معنى النفي ومنه من يغفر الذنوب
الا الله ولا يفيد جواز ذلك ان يقدمها الواو خلافا لابن مالك بدليل من ذا الذي يشفع عنده الا
باذنه واذا قبل من ذا الذي من مبتدأ وذا خبره موصول والعائد محذوف فصحيح على قول الكوفيين في ذا
الاسم كون ذا زائدة ومن مفعوله وظاهر كلام جماعة انه يجوز في من ذا البيت ان يكون من وذا مركبين
كما في قولك ماذا صنعت وصنع ذلك ابو البقاء في موضع من اعرابه وتعقب في اما البيت وغيرها وحصل جون
باذا الان ما اكثر ابها ما لحسن ان تجعل مع غيرها كشيء واحد ليكون ذلك اظهر لمعناها ولان التركيب خلاف
الاصل وانما دل عليه الدليل فما وهو موطئ لما وجب اثبات الالف وهو موصول نحو الم تر ان الله يسجد له من في
السموات ومن في الارض ونكرة موصوفة ولهذا دخلت عليها رب في نحو قوله ربت من انضجت غيظا قلبه يشفي
موطئ لما وصفت بالنكرة في قولهم ربت عن معجب لك نحوا حسن فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد اياتا
وروي برفع غير فيحتمل ان من على حالها ويحتمل الموصولية وعليهما فالتقدير من هو غيرنا والجملة صفة او صلة
الفريد قال ابن هشام اذا دخلت رب لنا كمن بوادره بعد المحل ممطورة اي كشخص ممطور بوادره وزعم الكسائي انها
تكون نكرة الا في موضع جر النكرات وورد بها بعض المحدثين فجرها على الزيادة وذلك شيء لم يثبت كما بينا
وقال الله تعالى ومن الناس من يقول امنا فجرد جماعة بانها موصولة وهو بعيد لقلة استعمالها والغرور بانها موصولة
وقال الزمخشري لو قدرت ال في الناس للعهد فوصولة لمثل ومنهم الذين يؤذون النبي والجنس فموصوفة مثل من
المؤمنين رجال ويحتاج الى تأمل بينهما ان القائل يقول من بكر مني اكرمته فيحمل من ان موصولة وحدها
شرطية جزمت الفعلين او موصولة او موصوفة رفعتهما او استفهامية رفعت الاول وجزمت الثاني لانه جواب
بغير الفاء ومن فيهن مبتدأ وخبر الاستفهامية الجملة الاولى والموصوفة والموصولة الجملة الثانية والشرطية الاولى

او الثانية على خلاف في ذلك وسيقول من زارني وذلك فلا نحسن الاستفهام بحسب ما عدا الثاني في بيت
من قسمين اخرين احدهما ان ثاني نكرة تامة وذلك عند الجرمي على قاله في قوله ولو نعم من هو في سرو اعلان فزعم ان
الفاعل مستتر ومن تمييز وقوله هو مخصوص بالمدح فهو مبتدأ الخبر ما قبله او خبر لمبتدأ محذوف وقال غيره
من موصولة فاعل وقوله هو مبتدأ الخبر هو الخبر محذوف على حد قوله وشعري شعري والظرف متعلق بالمحذوف
لان فيه معنى الفعل اي ونعم من هو الثابت في حالتي السر والعلانية وقال وتحتاج الى تقدير وهو ثالث يكون
مخصوصا بالمدح الثاني التوكيد وذلك فيما زعم الكسائي انها تزاد كما وذلك سهل على قاعدة الكوفيين في ان
الاسماء تزاد وانشد عليه فكفى بنا فضلا على من غيرنا فيمن خفض غيرا وقوله يا شاة من قنص لمن حلت له فيمن رفع
بمن دون ما وهو خلاف المشهور وقوله ان الزبير رسا الحق قد علمت ذاك المقابل والعرفون من عاد ولنا انها
في الاولين نكرة موصوفة اي على قوم غيرنا ويا شاة انثى قنص وهذا من الوصف بالمصدر للمبالغة وعدا امن
لمن على انه اسم وضع موضع المصدر وهو العدا ي والاثرون قوما معدودين وامام معمول لبعد محذوفا وصلة او
صفة لمن وبدل من الاثرون مما اسم لعود الضمير اليها في مهما تأتنا به من امر نأته لفخر نا بها وقال
الزمخشري وغيره معاد عليها ضمير به موضع بها حملا على اللفظ وعلى المعنى انتهى والاولى ان يعود ضمير بها
الى به وزعم السهيلي انها تأتي حرف بدليل قولك ان هبر ومهما تكن عندا مرئ من خليقة وان خطا لخفي على الناس
تعلم قال فهي هنا حرف بمنزلة ان بدليل انها لا عمل لها وتبعه ابن هشام واستدل بقوله فما وسبك كل ما فوق
مهما تضيفا من نار وتشتم قال اذ لا يكون مبتدأ لعدم رابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا مقدما
فعلى الشرط مفعوله ولا سبيل الى غيرهما فتعين لها الا موضعها والجواب انها في الاول اما خبر يكن وخليقة
اسمها ومن زائدة لان الشرط غير موجب عندنا على واما مبتدأ واسم يكن ضمير راجع اليها والظرف خبر وبنت
ضميرها لانها الخليقة في المعنى ومثله ملحات حاجتك فيمن يضر حاجتك ومن خليقة بتذكير الضمير كقوله
لما نسجتها من جنوب وشمأل وفي الثاني مفعول مقدم وافقاطر وهو من نار وتفسيرها او متعلق بتضرما والمعنى
اي شيء تضرم في افق من البوار والشؤم وقال بعضهم مهما ظرف زمان والمعنى اي وقت تضرب نارا من افق فقلب الكلام
او في افق نارا فزاد من واستعمل افقا ظرفا انتهى وحكى ان مهما الا ستعمل ظرفا وهي بسيطة الا مركبة من مه وما
الشرطية ولا من ما الشرطية وما الزائدة ثم ابدلت الهاء من الالف الاولى دفعا للتكرار خلافا لزاعمي ذلك
وفيها ثلثة معان احدها ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط ومنه الآية وبهذا فسرت بقوله تعالى
من آية وجوزوا ان تكون ما مبتدأ او منصوبا على الاشتغال فيقدر لها عامل متعد كما في زيدا مررت به متأخرا عنها
لان لها الصدارة فيما يتضح بما تشابها في الابهام والشرط فيكون لفظ ما لفعل الشرط ذكره ابن مالك وزعم ان النحويين

اهملوه

اهلكوا وانشد لحاتم وانك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك الامنتهى الذم اجمعا وابيانا الخ ولا رد بل لك
لجواز كونها للمصدر بمعنى اى اعطاك كثيرا او قليلا وهذه المقالة سبق اليها ابن مالك غيره وشذ الاخفش
على من قال بها فقال هذه الكلمة في عداد الكلمات التي حرفها من لا بد لها في علم العربية فنضعها غير موضعها
نظمها بعضهم بقوله مهما جشتني اعطيتك وهذا من وضعه وليس من كلام واضع العربية ثم يذهب فيفسرها
الا بيه فيلحد في ايات الله انتهى والقول بذلك في الآية ممتنع ولو صح شيوعه في غيرها لتعذر به الاستدلال
ذكره جماعة منهم ابن مالك واستدلوا على ما يقوله مهما لي الليلة مهما ليلة بما وهي بفعلي وسر بالهمزة في نحو ان مهما يستبد
وعلى الخبر واعتبر الجملة توكيدا ولو دي بمعنى هلك وشذاذي فاعل والباز انده مثلها في كبى بالله شهيدا
دليل في البيت لاحتمال ان التقدير مما سم فعل بمعنى اكفف ثم استانف استفهاما ما وحذف مبتدأه من الشكل
قول الشاطبي رحمه الله مهما تصلها او بدا تبرانه ويقول فيه لا يجوز لي مهما ان تكون مفعولا بتصل لاستفاء
مفعوله ولا مبتدأ لعدم الرابط فان قيل قد يعمها واقعة على برانه ليكون ضمير يصلها راجعا الى البرء وحينئذ
او مفعولا لمحذوف يفسره يصل قلنا اسم الشرط عام وبرانه اسم خاص فضمير يعمها كذلك فلا يرجع الى العام وبالوجه الذي
بطل به ابتداء مهما يبطل كونها مشتغلا عنها العامل بالضمير وهذه بحاثها في قوله مهما تصلها مع اواخر
سورة فانها هناك واقعة على البسملة التي في اول كل سورة فهي عامة فصح فيها الابتداء والنصب بفعل يفسره يصل
اي واي بسملة تصل تصلها والظرفية بمعنى واي وقت تصل البسملة على القول بجواز ظرفيتها واما هنا فتعين
كونها ظرفا للفعل المقدم اي واي وقت تصل برانه او مفعولا به لمحذوف عاملا اي ومهما تفعل وتكون تصل بدلا
تفصيلا من ذلك الفعل واما ضمير يصلها فلك ان تعيده على اسم مظهر يسبقه محذوف اي ومهما تفعل في برانه يصلها او
بدا بها وحذف بها والملحق في المعنى يجعل مرجع الضمير في كبرانه ابتداء له اما على ان بدا مصدر وعلى اضمار على
على ما بعد كما هو برانه اما على انه بدا مصدر مثل ليست بدا فمفعول بدا محذوف اي وعلى ان الفعل الذي
واعمل الثاني مستغنيا فيه باسقاط الباء واضمر الفضلة في الاول على حد قوله انا كنت ضربت وضربت حتاجها
فكن في العجب احفظ للود مع اسم ويدل ليل التشوق في قولهم معاذ الله ان اجعل الحلم في حكايته بسببه ذهبت من معذر وقوله
بعضهم هذا ذكر من معي وشكين عبر لغة غنم وربيعة ضرورة خلافا لسيبويه واسمية بلى باقية وقول النحاة
انها حرف ايجاب مردود وتستعمل مضافة فتكون ظرفا وبلى ثلاثة معان اعدها موضع الايجاب وبها
مخبرا بها عن الذوات نحو والله بلى والثاني ما ينحو حبتك مع العصر والثالث مرادفة اجل عند صلبة الفراء وحكاه
سيبويه السابقان اسما ومفردة فتكون حالا وقد جاءت ظرفا مخبرا بها في نحو قوله اصفوا بني حرب بلاها انا معا
وقيل هي حال والخبر محذوف وهي في الافراد بمعنى جميعا عند ابن مالك وهو خلاف قول الخليل اذا قلت جاءا

احتمل ان فصلهما في وقف واحد او وقفين واذا قلت جاءا معا فالوقف واحد انتهى وتبعه نظر وقد جاء بينهما
من قال كنت وبحي كنت لعدة مني جميعا وزاني معا ويستعمل معا للجماعة كما يستعمل للاثنين قال اذا احتث
الاولى بجمعهما معا وقال الخليل وافد رجال فياد ومعا فصيح قلبي به مستفزا مني على خيل او حمر
اسم يستفهما نحو متى يضرب زيد اسم شرط كقوله متى اضع العمامة تعرفوني واسم مراد في للوسط تقول
من اوفى وذلك في لغة هذيل يقولون خرجنا من كمراي منذ قول ساعدة الهذلي ابرقا متى جاب له رجل اي
سحاب جاب اي ثقيل الماء لرطوبة واختلف في قول بعضهم وضعته متى كمي فقال ابن سيده بمعنى في
وقال غيره بمعنى وسط وكذلك اختلفوا في قول ابي ذؤيب يصف السحاب شربن بماء البحر ثم رفعن متى لجج خضر
لهن نئيج فقيل بمعنى من وقال ابن سيده بمعنى وسط مذ ومنذ لهما ثلاث حالات احدها ان يليهما
مجرور فيقال هما اسمان مضافان والصحيح انهما حرفا جر بمعنى من ان كان الزمان ماضيا وبمعنى في ان كان حاضرا
وبمعنى من والى جميعا ان كان معدودا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة او مذ يومنا او منذ ثلاثة ايام
واكثر العرب على جرهما الحاضر وعلى رفع منذ للماضي على رفع منذ للماضي على ما حكاه ومن
الكثير في منذ قوله وسبع عفتها منذ ازمان ومن القليل في منذ قوله اقوين منذ حجج ومنذ دهر والحالة
الثانية ان يليهما اسم مرفوع نحو منذ يوم الخميس ومنذ يومان فقال المبرد وابن السراج والفارسي مبتدا ان و
ما بعدهما خبر ومعناهما الامد ان كان الزمان حاضرا او معدودا او المدة ان كان ماضيا وقال الاخفش
والزجاج والزجاجي ظرف ان يخبر بهما عما بعدهما ومعناهما بين وبين مضافين لجملة الفعلية مذ يومان
يومان او لاسم ما فيه من التمام فمثال اكثر الكوفيين ظرف ان مضافان لجملة محذوف جملتها وبقي فاعلها او الاصل
يومان فعل واختاره السهيلي وابن مالك وقال بعض الكوفيين خبر لمحذوف اي مذ ما بيننا من الزمان الذي هو يومان
بناء على ان مذ مركبة من كلمتين من وذ وقال الطائية الحالة الثالثة ان يليهما الجمل الفعلية او الاسمية كقوله
ما زال مذ عقدت يداه ازاره وقوله وما زلت ابغي المال مذ انا يافع والمشهور انهما حرفان مضافان فيفتقر
الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدا ان فجوب تقدير زمان مضاف للجملة يكون هو الخبر والاصل
مذ مبتدا ليل جوعهم الى ضم ذال مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ الوم ولولا ان الاصل الضم لكسروا لان
بعضهم يقول مذ من طويل فضم مع عدم الساكن وقال ابن مالك هما اصلان لانتقال في الحرف ولا شهرة
تخفيفهم ان كان ولكن ندب قط وقال المالقي اذا كانت مذ اسما فصلها منا ومن فهي اصل من النون
النون المفردة باقي على ابعاده او حرف احدهما نون التاكيد والاخرى خفيفة وقيل جمعا في ليسجنن
وليكونا وهما اصلان عند البصريين وقال الكوفيون الثقيلة اصل ومعناهما التوكيد وقال الخليل

التوكيد بالثقيلة ابلغ ويختصان بالفعل ولما قولهم قاتلن احضروا الشهما وضروبها سويعها شبهها بالوصف
بالفعل ويؤكد بهما صيغ الامر مطلقا ولو كان دعاء كقوله فامنن علينا الا افتقرنا ابدا كمنى الفعل الماضي وشذ قوله فاحرين بطول ضر وعريا ولا يؤكد بهما الماضي مطلقا وشذ قوله دامن
لو رحمت وشيكا لولا انك لم يك للصبابة جانحا والذي سهل انه بمعنى افعل ولما المضارع فان كان حالا اكد
بهما وان كان مستقبلا اكد بهما وجوبا في نحو وتالله لاكيدن اصنامكم وقريبا من الوجوب بعد اما الشرطية
مخافة واما ينزغنك من الشيطان وذكر ابن جني انه قرئ فاما ترين بنون ساكنة بعدها نون الرفع على حد قوله
لم يوفون الجار فيها واشتد ان ترك نون التاكيد واثبات نون الرفع مع الجازم وجوز اكثر بعد الطلب
ولا يحسن التشعافا وقليلا في مواضع كقوله ومن غضة ما يبذلن شكيرها التاني الشوب ممنون وارده
ساكنة يلحق الفعل غير نون التوكيد فخرج نون حسن لانها اصل ونون ضيفن للطفيلي لانها متحركة ونون منكسر
لانها غير اخر ونون نحو لنسفعا لانها للتوكيد وافاد بخمس شئون التمكن وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف
بقيد انه على اصله وانه لشبه الحرف مبني ولا الفعل فمنع الصرف ويسمى شئون الامكنة ايضا وشئون الصرف
وذلك كزيد ورجل ورجال وشئون التنكير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين معرفها ونكرتها ويقع في
باب اسم الفعل بالسماع كصه ومه وايه وفي العلم المختوم بويه بقياس نحو جاءني سيبويه وسيبويه اخر وامابنون
رجل ونحوه من المعربات فشئون تمكين لا شئون تنكير كما توهمه بعض الطلبة وهذا لو سمي به جاز بقي ذلك الشئون
بعينه مع زوال التنكير وشئون المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات جعل في مقابلة النون في مسلمين وقيل هو عوض
من الفتحة نصبا ولو كان كذلك لم يوجد في الرفع والجر لان الفتحة قد عوض عنها الكسرة فاهذا العوض الثقيل
هو شئون التمكن ورده شبهه مع الاسم به كعرفات كما تبقى نون مسلمين مسمى به وشئون التمكين لاجامع العلتين
وهذا لو سمي بمسلمة وعوفي زال الشبهان وزعم الزمخشري ان عرفات مصروف لان تاء التانيث انما هي في
الالف للجمع قال ولا يصح ان يعد غيرها لان هذه التاء لاختصاصها بجمع المؤنث باقية في ذلك كالا يعتد بالتاء
في بنت مع ان الثاني في بنت المذكورة مبدل من الواو ولكن لاختصاصها بالمؤنث باقية في ذلك وقال ابن مالك
اعتبارا بانها في عرفات في منع الصرف اولى من اعتبارها في نحو عرفة ومسلمة لانها التانيث مصرحا بها ولانها علامة
بتغير في وصل ولا وقف وشئون العوض وهو اللاحق عوضا من حرف اصلي او زايد او مضاف اليه مفردا او جملة
فالاول كجواري وغواش فانه عوض من الياء وفاقا لسيبويه والجمهور ولا عوض من ضمة الباء وفتحها النائبة عن الكسرة
خلافا للمبرد اذ لو صح العوض عن حركات نحو جبلي ولا هو شئون التمكن والاسم منصرف خلافا للاخفش وقوله
لما حذف التاء التي للجمع باونان الاعاد كسلام وكلام مصروف مردود لان حذفها عارض للتخفيف وهو منوي

الباب الأول

بدليل ان الحرف الذي يجيء اخيرا لم يجب العوامل فخذ واتفق على انه لو سمي بكيف امرأة ثم سكن تخفيفا
لم يخرجه عن كونه فعلا وانه اذا قيل في جبال اعلما الرجل جبل بالنقل لم ينصرف وان صرف اقدم علما
لرجل لان حركة فاكف وهمز جبال منويا الثبوت وهذا لم يغلب فاجبل الفا لحركتها وانفتاح ما قبلها
والف كجعفل فان تنوينه عوض من الف جحادل قال الزمخشري والذي يظهر لي خلافه وانه تنوين الصرف لهذا
يجر بالكسر وليس ذهاب الالف التي هي علم الجمع كذهاب الياء من نحو جوار وغواش والثالث تنوين كل
اذا قطعا عن الاضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال فضلنا بعضهم على بعض وقبل سوى تنوين المتمكن جيء ان زال
الاضافة الهي كانت تعارضه والرابع للاحق لاذ في مثل وانشق السماء فهي يومئذ واهية والاصل فيهما يوم اذا
انشق وهية ثم عدل الجملة المضاف اليها للعلم بها وجيء بالتنوين عوضا عنها وكسر الدال لالتقاء الساكنين وقال
الاخفش التنوين تنوين التمكين والكسرة اعراب المضاف اليه وتنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة بدلا
من حروف الاطلاق وهو الالف للواو والياء والنون في انشاد بني تميم وظاهر قولهم ان تنوين محصل للترنم
فيحتمل بذلك ان يعتبر كما تقدم والذي صرح به سيبويه وغيره من المحققين انه جيء به لقطع الترنم وان الترنم
وهو التغني يحصل بالحروف الاطلاق لتشبعها بالمد الصوتي فاذا انشد واحد لم يترنم لحاوا ما بالنون في مكانها والف
هذا التنوين بالاسم بدليل قوله وقولي ان اصب فقد اصابني وقوله لما نزل برحلنا وكان فتى وزاد الاخفش
والعرضي تنوينا سادسا سموا الغالي وهو اللاحق القوافي المقيدة كقوله وبيرقا تم العماد خاويا
المحرقن وسمي غالبا لمجاوزته حد الوزن وسمي الاخفش الحكمة التي قبله غلوا وفائدة الفرق بين الوقف و
الوصل وجعله ابن يعيش من نوع تنوين الترنم زاعما ان الترنم يحصل بالنون نفسها لانها حرف اغن قال
وانما سمي المغني مغنيا لانه يغني صوته اي يحسن صوته عنه والاصل عنده معنن بثلث نونات فابدل
الاخيرة ياء تخفيفا وانكر الزجاج والفارسي ثبوت هذا التنوين البتة لانه يكسر الوزن وقال لا اعلم احدا
يريد ان في آخر كل بيت ضعف صوته بالهمزة فتوهم السامع ان النون تنوين واختار هذا القول ابن مالك
وزعم ابو الحجاج بن معزون ان ظاهر كلام سيبويه في المسمى تنوين الترنم انه نون عوضت من المد وليس بتنوين
وزعم ابن مالك في الغصن ان تسميته للاحق للقوافي المطلقة والقوافي المقيدة تنوينا عجلان وانما هو نون
اخرى زائدة وهذا الاسم يختص بالاسم ويجامع الالف واللام ويثبت في الوقف خلافا لبعضهم نبعا وهو تنوين
الصرف وهو اللاحق لما لا ينصرف كقولك يوم دخلت الخدر خدر عنيزة وللمنادى المضموم كقوله سلام الله
يا مطر عليها وبقوله لقول في الثاني دون الاولان الاول تنوين التمكين لان الضرورة اباحت الصرف واما
الثاني فليس تنوين تمكين لان الاسم مبني على الضم امتنا وهو التنوين الذي قول بعضهم هذا قول احكا

ابو زيد فتحها مدة مجرد تكتبه اللفظ كما قبل في الف ضعثري في قال ابن مالك الصحيح ان هذا نون زيد في غير الاسم كنون
ضيفن وليس بتنوين وفيما قاله نظر لان الذي حكاه سيبويه دليل منه على انه ممكن في الوصل دون الوقف
ونون ضيفن ليست كذلك وذكر ابن الحباب في شرح الجزولية ان امام التنوين عشرة وجعل كلا من تنوين الترنم
وتنوين ما لا ينصرف قسما برأسه قال في العاشر تنوين الحكاية مثل ان تسمي رجلا بقاله فتحكي اللفظ
المسمى به وهذا اعترافا منه بانه تنوين الصرف لان الذي كان قبل التسمية حكي بعدها الثالث تنوين الاتباع في
اسم في نحو التشويه بعد خلافا للمازني وحرف في نحو به بعد التسوغ في لغة من قال اكلوني البراغيث حكاه ابن جني
انها اسم وما بعد بدل منها او مبتدأ موخر والجملة قبله خبره الرابع تنوين الموازنة ويسمى تنوين العماد ايضا وتنوين
ياء المتكلم المنصوب المعدة من ثلثة احدها الفعل متصرفا كان نحو اكرمني واعامدا نحو عساني وقاموا ما خلا وما عدا
وحاشا ان قدرت فعلا واما قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي فضرورة وشذ نحو ما انت بجبار ولا الفك ولا دعاء
الظلوم للجلة وقد قرئ بهن في السبعة وعلى الجر وقيل النون الباقية تنوين الرفع وقيل نون الوقاية وهو
هو الصحيح الثاني اسم الفعل نحو دراكني وتراكني وعليكني بمعنى ادركني واتركني والزمني الثالث الحرف نحو انني وهي
الحذف مع ان وان وكان ولكن وغالبا الحذف مع لعل وقليلا مع ليت ويلحق ايضا قبل الياء المضاف هو وعن الا
في اللغة وقبل المضاف اليها الدال او قد او قط الا في قليل من الكلام وقد يلحق في غير ذلك شذوذا كقولهم
بجلني بمعنى بجلي اي وحسبي ومنه قوله اسلمني الى قومي شراعي ريد سراحه وان عمرا شذ ان الذي في مسلمي ونحو تنوين لا تنوين
ويدل للاول قولهم في ضاربني ان الياء منصوبة ومردوده قول الشاعر وليس المؤاتيني ليلي فيطمعا ولا في الحديث عن
الدجال اخوفني عليكم والتنوين لا يجامع الالف واللام ولا اسم التفضيل لكونه غير منصرف وفي الصحاح انه يقال
بجلي ولا يقال بجلني وليس كذلك نعم بفتح النون والعين وكانه تكرها وحكاه الكسائي بعضهم بجلي
خاصة وحكاه ابن مسعود وبعضهم بكسر النون اتباعا لكسرة العين تنزيلا لها منزلة الفعل في قولك انعم وشهد
بكسر ثانيهما كان لها منزلة الفعل في الامالة والفارسي لم يطلع على هذه القراءة واجازها ابو الفتح في
تصديق وعد واعلام فالاول بعد الخبر كقام زيد وما قام زيد الثاني بعد فعل لا تفعل وما في معناها
نحو هلا يفعل وهلا لم يفعل وبعد الاستفهام في نحو هل لعلك ترى زيدا ونحو هل بعد تمرا وعدكم حقا ان لنا لاجرا قل
نعم المغرب انه بعد الاستفهام للوعد غير مطرد لما يأتي قبل وبانى للتوكيد اذا وقف صلة نحو نعم عبد الله
الحق بها في ذلك حرف اعلام وانها جواب لسؤال مقدر لم يذكر سيبويه معنى الاعلام البتة قال واما نعم
بعده ويصدق واما بلى فيجاب بها بعد النفي وكانه رأى انه اذا قيل هل لم يزد فقيل بلى فقد اثبت بعد

الا استثنيها والاولى ما ذكرناه من انها للاعلام اذ لا يصح ان يقول القائل ذلك صدقت لانه انما اخبر و
اعلم انه اذا قيل قام زيد فقلت بلى تقيد بقيد نعم ولكن يجب ويمتنع دخول بلى لعدم النفي واذا قيل ما قام زيد فقلت
نعم ولكن يجب بلى وصار زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي ويمتنع دخول الا لانها لنفي الاثبات
لا لنفي النفي واذا قيل اقام زيد فهو مثل ما قام زيدا عنى انك تقول ان اثبت القيام نعم وان نفيته تقول
ويمتنع دخول بلى واذا قيل لم يقم زيد فهو مثل لم يقم زيد فتقول ان اثبت القيام بلى ويمتنع دخول الا
وان نفيته قلت نعم قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى الست بربكم قالوا بلى اولم تؤمن قال بلى وعن ابن
عباس لو قيل نعم في جواب الست بربكم كان كافرا والحاصل ان بلى لاباي الاعجاب نفي والا اتى الا بعد
ايجاب وان نعم تاتي بعدهما وانما جاز بلى قد جاءتك بلى مع انه لم يتقدم اداة نفي لان لولن تشهد اني
بدل على نفي هذا ابو معن الجواليقي بلى قد هديتك بجي الاثبات اي قد رشدتك بذلك مثل وامامن
هذيانهم وقال سيبويه في باب النعت في مناظرة جرت بينه وبين النحويين فقال له الست تقول كذا فانه لا بد
بد من ان يقول نعم فيقال له افلا تفعل كذا فانه قائل نعم فزعم ابن الطراوة ان ذلك لحن وقال جماعة من المتقدمين
والمتاخرين منهم الشلوبين اذا كان قبل النفي استفهاما فان كان على حقيقته فجوابه بجواب النفي المجرد وان
كان مرادا به التقرير فالاكثر ان يجاب بما يجاب به النفي وعبا اللفظ ويجوز عند امن اللبس ان يجاب به
الايجاب وعبا المعنى الا ترى انه لا يجوز بعده دخول احد ولا الاستثناء المفرغ لا يقال ليس احد في الدار
ولا الا زيد وعلى ذلك قول الانصاري للنبي وقد قال لهم الستم ترون ما لهم ذلك نعم وقول احد اليهود
لعمر وابا نافذ لك بينا ان نعم وادي الهلال كما تراه ويعلوها النهار كما علاني وعلى ذلك
كلام سيبويه والمحققين وقال ابن عصفور اجرت العرب التقييد في الجواب مجرى النفي المحض وان كان ايجابا
في المعنى فاذا قيل لم اعطك درهما قيل في تقييده بقد نعم وفي تكذيبه بلى وذلك لان المقرر قد يجاب فيما تقدم
وقد يجاب لفظا فاذا قيل نعم لم يعلم هل اراد نعم لم يعطني على اللفظ او نعم اعطيتني على المعنى فلذلك اجابوه
على اللفظ ولم يلتفتوا الى المعنى واما نعم في بيت حميد فجواب لغير مذكور وهو ما قدره في اعتقاده من ان
الليل يعيبهم وام عمرو يعيبان فذلك لا من اللبس لعلمه ان كل احد يعلم ان الليل يعيبهم وام عمرو او هو جواب لقولهم
اترى للهلال البيت وقد مر على قلت او لقوله فذلك بينا ان وهو احسن قال واما قول الانصاري فجاز لانهم
اللبس لانه قد علم انهم يربدون نعم نعرف لهم ذلك وعلى هذا يحمل استعمال سيبويه لها بعد المقرر انتهى و
يخرج على هذا انه لو جيب الست بربكم بنعم لم يكف في الاقرار لان الله سبحانه وجب في الاقرار بما يتعلق بالربوبية
العبا التي لا يحتمل غير المعنى المراد من المقرر وهذا لا يدخل في الاسلام بقول لا اله الا الله برفع الكلام له

الرحلة

الوحدة ولعل ابن عباس رضي الله عنه انما قال انهم لو قالوا نعم لم يكن اقرارا كافيا مع جواز الشلوبين ان يكون مراده انهم لو قالوا
نعم جوابا للملفوظ به على ما هو الافصح لكان كفرا اذ الاصل تطابق الجواب والسؤال لفظا وقد نظر ان التكفير
لا يكون بالاحتمال **حرف الهاء** الهاء المفردة على خمسة اوجه احدها ان يكون ضمير الغائب ويستعمل
في موضعي الجر والنصب نحو قال له حسنا وهو مجاوده والثاني ان يكون حرف للغيبة وهي الهاء التي ايا فالتحقيق
انها حرف مجرد معنى الغيبة وان الضمير ايا وحدها والثالث هاء السكت وهي اللاحقة لاسماء ان حركة او حرف نحو
ماهيه نحو فيهنا وواو بدلا واصلها ان يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف والرابع المبدلة من همزة
الاستفهام كقوله وانى صوابها فقلن نعم هذا الذي صح المودة غيرنا وحفانا والتحقيق ان لا بعد
لانها لبيت باصالة على ان بعضهم زعم ان الاصل هنا حذف الالف والخامس هاء التانيث نحو رحمة في
الوقف وهو قول الكوفيين وزعموا انها الاصل والتاء في الوصل بدل منها وعكس ذلك البصريون والتحقيق
انها لا بعد ولو قلنا بقول الكوفيين لانها اجر كلمة لادلتها على ثلاثة اوجه احدها ان يكون اسما للغائب
وهو حذف يجوز مد الفها ويستعمل ان يكاف الخطاب بعدها ويجوز في الممدودة ان يستغنى عن الكاف
همزتها نصابا بعد الكاف ويقال هذا للمذكر بالفتح وهذا للمؤنث وهذاء وهذاؤم وهذاؤن وهذان وهذاوم وهؤلاء
كذا به والثاني ان يكون ضمير المؤنث ويستعمل مجردة الموضع ومنصوبة نحو فاطمة هي قائمة وانها قائمة
ان يكون المنبه يدخل على اربعة اقسام الاشارة غير المختصة بالبعيد نحو هنا بخلاف ثم وهناك
وهنالك والثاني ضمير رفع المخبر عنه باسم اشارة نحو ها انتم اولاء وقيل انما كانت داخلة على الاسماء
فقامت في نحو ها انتم اولاء فاجيب بانها اعيدت توكيدا والثالث يغاث في النداء نحو يا ايها الرجل وفي
هذا واجب الشبه على انه المقصود بالنداء قبل والمسموع عما بعضنا البلوي ويجوز في هذا في لغة بني اسد
مجاورة الفها وان يضمها وها اتباعا وعليه قراءة ابن عامر ايه الثقلان اية الساعة المؤمنون بضم الهاء
في الوصل والرابع اسم لله تعالى في القسم تحذف الحرف بقال الله لافعلن بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع
الفها وحذفها هل حرف موضوع لطلب التصديق الايجابي دون التصور ودون التصديق السلبي فمتى
نحو هل زيد قائم لان تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة ونحو هل زيد في الدار ام عمرو فاذا اريد
المعادلة وهل لم يقم زيد فتنظيرها في الاختصاص بطلب التصديق ام المنقطعة وعكسها ام المتصلة
واسماء الاستفهام فان من لطلب التصور لا غير واعم من الجميع فانها مشتركة بين الطلبين وبفترق هل من الهمزة
من عشرة اوجه احدها اختصاصها بالتصديق والثاني اختصاصها بالايجاب بقولك هل قام زيد فيمتنع هل لم
يقم زيد بخلاف الهمزة نحو الم نشرح لك يكفيكم الله بكاف عبده وقل الله اعلم بنا عليه والثالث

تختصّ بها المضارع والاستقبال نحو هل يقوم وبجلاء الهمزة نحو أنطلق أم لا وأما قول ابن سيده في شرح الجمل
يكون الفعل المستفهم عنه للاستقبال فمقبول لأن الله سبحانه وتعالى قال هل وعدتم ما وعدربكم حقا وقال أنهر فمن مبلغ
الأحاد عن سلمى وذبيانها هل استمر كل مقسم والرابع الخامس والسادس أنها لا تدخل على الشرط ولا على أن ولا على
بعده فعل في الاختيار خلافا لهمزة بدليل إن منعتم الخالدون إن ذكرتم أنك لا تتبع يوسف أترانا جدا
نتبعه والسابع والثامن أنها تقع بعد العاطف لا قبله وبعد إن نحو فهل لهلك إلا القوم الفاسقون وفي
الحديث وهل تركت لنا عقيل من ربع وقال الشاعر شعري هل ثم هل أتيتهم أو يحولن دونه الحمام وقال العاقل هل يستوي
الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور التاسع أن يراد بالاستفهام بها النفي ولذلك دخلت على
بعدها إلا في نحو هل جزاء الإحسان إلا الإحسان والنبأ في قوله إلا هل أخو عيش نبيل بذاتم فصح العطف في قوله
أن شفائي عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول إذ لا يعطف الإنشاء على الخبر قلت قد مر لك في صدر
الكتاب أن الهمزة تأتي لمثل ذلك مثل أفصفيكم ربكم بالبنين الآية وأن الواقع أنه سبحانه لم يصفهم بذلك
قلت أنعم أنها للإنكار على مدعي ذلك ويلزم من ذلك النفي لأنها للنفي أبدا وهذا لا يجوز أيضا لأن
كما يجوز هل قام الا زيد فهل على الرسول إلا البلاغ المبين هل ينظرون إلا الساعة وقد يكون الإنكار
لوقوع الفعل على العكس من هذا وذلك إذا كان بعض ما كان ينبغي لك أن تفعل نحو أتضرب زيدا وهو أخوك
وبتلخص أن الإنكار على ثلاثة أوجه إنكار على من ادعى وقوع الشيء ويلزم من هذا النفي وإنكار على من أوقع الشيء
وتختصان بالهمزة وإنكار لوقوع الشيء وهذا هو معنى النفي وهو الذي تفرد به هل عن الهمزة العاشر أنها تأتي
بمعنى قد وذلك مع الفعل وبذلك فسر قوله تعالى هل أتى على الإنسان حين من الدهر جماعة منهم من عد سيبويه
والكسائي والفراء والمبرد قال في مقتضب هل للاستفهام نحو هل جاء زيد فيكون بمنزلة قد نحو قوله تعالى
هل أتى على الإنسان انتهى وبالغ الزمخشري فزعم أنها أبدا بمعنى قد وإن الاستفهام إنما هو مستفاد من همزة
مقدرة معها ونقله في المفصل عن سيبويه فقال وعند سيبويه أن هل بمعنى قد لأنهم تركوا الألف فصار
لأنها لا تقع إلا في الاستفهام وقد جاء دخولها على الخبر في قول بشامة بن الغدير
القائل ذي الأمم انتهى ولو كان كما ذكر لم تدخل إلا على الفعل كقد وبتثبيت في كتاب سيبويه ما نقله عنه في
باب أم المتصلة ولكن فيه أيضا ما يخالف هذا فإنه قال في باب عدة ما يكون عليه الكلام ما ينتصب هل وهي للاستفهام
لم يزد على ذلك وقال الزمخشري في كشافه هل التي بمعنى قد إنما تدخل على الكلام الذي يفيد التقرير والتقريب جميعا أي التي على الأول
قبل نفي أو قرب طال نفي من الزمان الطويل الممتد لم يكن فيه شيء مذكور بل شيء منسي بالنظر إلى الحال
والمراد بالإنسان الجنس بدليل قوله خلقنا الإنسان من نطفة انتهى ومن هذا غيره بعد خاصة ولم يحمل وقد على

التقريب بل على معنى التحقيق وقال بعضهم معناها التوقع وكانهم قبل لهم سوف تعلمون الخبر عن ما اتى على الانسان
وهو ادم عقال والحين من كونه طينا وقال اسمعيل بن مالك انه يحين مراد فرهل اذا دخلت عليها الجملة
يعني كلمة في البيت وفهموا انه لا يتعين لذلك اذ لا يدخل عليها بل قد يأتي لذلك كما في الآية ثم قوله لا يلتفت اليه
عكر وقوع ما قاله الزمخشري فزعموا ان هل الا تأتي بمعنى قد اصلا وهذا هو الصواب عندي اذ لا ممتنع ان يثبت
ذلك لا احد ثلثة امور احدها تنبيه ابن عباس رض ولعله انما اراد ان الاستفهام في الآية للتقرير وليس
باستفهام حقيقي وقد صرح بذلك جماعة من المفسرين وقال بعضهم هل هنا للاستفهام التقريري على
من انكر البعث وقد علم انهم يقولون نعم قد مضى دهر طويل لا انسان فيه فيتأتى لهم ان يقولوا حدث الناس بعد ان
لم يكونوا كيف يتبع عليهم احياؤهم بعد موتهم وهو معنى قوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون
اي هلا تذكرون فتعلمون ان من انشأ شيئا بعد ان لم يكن قادر على اعادته بعد عدمه انتهى وقال الزمخشري
الا انه فسر الحين بمائة الصور الرحم فقال المعنى الم يأت على الناس حين من الدهر كان نطفا ثم علقا ثم مضغا
الى ان صاروا اشياء مذكورا وكذا قال الزجاج الا انه حمل الاتيان على ادم فقال المعنى الم يأت على الانسان حين
من الدهر كان فيه ترابا وطينا الى ان نفخ فيه الروح انتهى وقال بعضهم لا يكون هل الا استفهام التقرير وانما
ذلك من خصائص الهمزة وليس كما قال وذكر جماعة من النحويين ان هل يكون بمنزلة ان في افادة التأكيد
وحملوا على ذلك هل في ذلك قسم لذي حجر وقد وقوعها جوابا للقسم وبعضهم والدليل الثاني قول سيبويه الذي
شافه العرب وفهم مقاصدهم وقد مضى ان سيبويه لم يقل ذلك والثالث دخول الهمزة عليها في البيت والمعنى
لا يدخل على مثله في المعنى وقد اجاب عن الزجاج ان الرواية الصحيحة ام هل وام هذه منقطعة بمعنى بل فلا دليل
بتقدير ثبوت تلك الرواية فالبيت شاذ فيمكن تخريجه على انه من الجمع بين الحرفين لمعنى واحد على سبيل التأكيد
كقوله لا لما بهم ابدا دواء بل الذي في ذلك البيت اسهل لاختلاف اللفظين وكون احدهما على حرفين نحو لعل
فاصبح لا يسأل عما به هو وقد يكون اسما وهو الغالب واحرفا في نحو زيد هو الفاضل اذا اعرب فصلا
وقلنا لا موضع له من الاعراب وقيل هي مع القول بذلك اسما كما قال الاخفش في نحو صرت الى اسما لا محل لها وكما
في الف الاستفهام واللام في نحو الضارب اذا قدرناها اسما حرف في الواو والمفرد اذا انتهى مجموع ما ذكر من اقسامها الى
عشر الاول العاطفة ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشيء على صاحبه نحو فنجيناه واصحاب السفينة وعلى
سابق نحو لقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى الاحق نحو وكذلك نوحي اليك والى الذين من قبلك وقد
اجتمع هذان في ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومثل هذا اذا قلت قام زيد وعمرو ولعمري لئن سألت
قال ابن مالك وكونها للمعية راجح والترتيب كثير وله كمكة قليل انتهى ويجوز ان يكون بين متعاطفيها تراخ

او تراخى نحو انا اكرمناه البتة فجاعلة من المرسلين فان رددته بعد القائه في اليم لا تخف ولا تحزن على راس اربعين
سنة وقول بعضهم ان معناها الجمع المطلق غير سديد لتقييد الجمع بعدد الاطلاق وانما في الجمع لا يعتبر
قول الشراح ان النحويين واللغويين اجمعوا على انها لا تفيد الترتيب مردود بل قال ابن فارس انها اتاه فظهرت الباء
الفراء والمفضل وابو عمرو والزاهد والهشامي والشافعي ونقل الامام في البرهان عن بعض الحنفية انها للمعية
تنفرد عن سائر حروف العطف بخمسة عشر حكما احدها احتمال معطوفها للمعية الثالث الاتباط والثاني اقترانه
بما نحو اما شاكرا واما كفورا والثالث افتقارها بالا ان سبقت بنفي ولم يفصل المعية نحو ما قام زيد
لا عمرو لتفيد ان الفعل منفي عنهما في حالتي الاجتماع والافتراق ومنعوا اموالكم واولادكم بالتي تقربكم
عند ان لفي والعطف حرف من عطف الجمل عند بعضهم على اضمار العامل والمشهور انه من عطف المفردات و
اذا فقد احد الشرطين امتنع دخولها فلا يجوز نحو قام زيد لا عمرو ولما جاز ولا الثانية لا في غير معنى النفي
وانما جاز قوله فاذهب فلحق فمضى التأسل حرزه من حفر ظلم ربع ولحيا لان المعنى ففي احرزه مثل فما يهلك
الا القوم الفاسقون ولا يجوز نحو ما اختصم زيد لا عمرو لانه للمعية لا غير واما وما يستوي الاعمى والبصير ولا
الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات فلا الثانية والرابعة والخامسة زائدة
لا من اللبس والرابع افتقر انها بلكن نحو لكن رسول الله خاتم من عطف المفرد على الاصح عند الاخفش
الرباط كرب بحمل قائم زيد لا نحو وبحسب زيد فلم عمرو وغلامه وقولك تباين الاشتغال ينبغي ضرب عمرو ولا لغا
والسادس عطف العقد على النيف نحو احد وعشرون والسابع عطف النصف المفرقة مع الجملة منقولة كقوله
على ربعين مسبوقة باول والثامن عطف ما حصر التثنية والجمع نحو قول القرزدق ان الوزير وزير شلها ضدان
مثل محمد ومحمد وقول ابي نواس افنيتها يوما ويوما ويوما وثالث ثلاثة ويوما له يوم الترحال خامس وهذا البيت
عند اهل الادب يقولون كرافاموا والجواب ثمانية لان يوما الاخير رابع وقد وصف بان يوم الترحال خامس لان
فيكون يوم الترحال هو الثامن بالنسبة الى اول يوم والتاسع عطف ما لا يستغني عنه كاختصم زيد وعمرو
زيد عمرو وهذا من اقوى الادلة على عدم افادتها الترتيب ومن ذلك الحلب بين زيد وعمرو وهذا كان
بقال الضوابط بين الدخول وحول لا فعل ولا يجب في التبيين نحو بين الدخول فحومل فهو كقولك الحلب بين الزيدين
فالعمرين وبان الدخول مشتمل على اماكن وبشارك كلا في هذا الحكم ام المسئلة ويستثنى من هذا الحكم العطف
بام المسئلة فنحو سواء على اقمت ام قعدت فانها عاطفة ما لا يستغني عنه والعاشر والحادي عشر عطف العام
على الخاص وبالعكس فالاول نحو رب اغفر لي ولوالدي لمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات والثاني
نحو اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح والاول يشارك كلا في هذا الحكم الاخير حتى كان الثاني

حتى الأنبيا وقدم الحاج حتى المشاة فانها عاطفة خاص على عام والثاني عشر عطف عامل خاص وبقي معمول
على عامل آخر يجمعهما معنى واحد كقوله وزججن الحواجب والعيونا اي وكحلن العيون والجامع بينهما التحسين ولو هذا
التقييد لوردت اشتر صدرهم فضة او الذهب فقد عطف الثوب عليه والثالث عشر عطف الشيء على مرادفه نحو
انما اشكو بثي وحزني الى الله فجر او لئك عليهم لعنة الله والناس اجمعين ونحو عوتا ولا استاء وقوله لسبق منكم
ذو الاحلام والنهى وقول الشاعر والفى قولها كذبا ومينا وزعم بعضهم ان الرواية كذبا مبينا فلا عطف
ولا تاكيد ولك ان تعد الاحلام في الحديث جمع حلم بضمتين والمعنى ليليني البالغون العقلا وزعم ابن مالك
ان ذلك قد يأتي في اوان من نثر خطبة او اتما والرابع عشر عطف المقيد على مطلق نحو للصائم فرحتان فرحة عند
افطاره وفرحة عند لقاء ربه والخامس عشر عطف المخصوص على الجار كقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم فيمن خفض الرجل وفيه بحث
شبيه زعم قوم ان الواو قد تخرج عن افادة مطلق الجمع وذلك على اربعة احدها ان تستعمل بمعنى او وذلك على
ثلثة اوجه احدها ان يكون بمعنى او في التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله كما الناس مجروم عليه
بالذي مسوم ذكر ذلك ابن مالك في التحفة والصواب انها في ذلك على معناها الاصلي اذ الانواع مجتمعة في الدخول
تحت الجنس ولو كانت هي الاصل في التقسيم لكان استعمالها فيه اكثر من استعمال الواو والثاني ان يكون بمعنى
او في الاباحة والتخيير قاله الزمخشري وزعم انه يقال جالس الحسن وابن سيرين اي احدهما وانه لهذا افتي ابن عباس
عشرة كاملة بعدد كن نشأ وسبعة لما وقوعهم ارادة الاباحة والمعروف من كلام النحويين انه لو قيل
الحسن وابن سيرين كان امرا بمجالسة كل منهما وحملوا ذلك الفرق بين العطف بالواو والعطف بأو والثالث ان
يكون بمعنى الى التي قالها بعضهم في قوله وقالوا ان فاختها الصبر والبكا فقلت البكا اشفى اذن لغليلي قال
معناه والبكا اذ لا يجتمع مع الصبر بقول يحتمل ان الاصل فاختر من الصبر البكا احدهما ثم حذف من كما
في واختار موسى قومه وحقيقه ان اتا على القالي ق بمن وقال الشاطبي في باب البسملة وصل واسكن وا
فقالوا اشارة الى كلامه المراد التخيير ثم قال محققوهم ليس ذلك من قبيل الواو بل من جهة ان المعنى وصل ان
واسكت ان شئت قال ابو شامة وزعم بعضهم ان الواو وبأو للتخيير مجازا والثاني ان يكون بمعنى بل الجرجاني
انه اعلم وما لك وبعت الشاة ودرهما قالوا اجماعا وهو كما هو والثالث ان يكون بمعنى ام المنقطعة قال الخفاجي
وحمل عليه الواو الداخلة على الافعال المنفية في قوله تعالى ويعلم الذين يجادلون ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين بل لما يذوقوا
تكذبوا بالصواب ان الواو ومنهم للمعية كما في الثاني والثالث من اقام الواو وان لم يقع ما بعدها الا بعدهما
والاستبعاد في نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ونحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن فمن رفع ونحو ومن

يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون فيمن رفع ابيّ نحو واتقوا الله ويعلمكم الله اذ لو كان واو
العطف لا نصب بفتح ولا نصب او لجزم نشر ولجزم بذلكما او الاخرون والرفع عطف الخبر على الامر وقال الشاعر على
الحكم المأتي يوما اذا قضى قضيته ان لا يجور ويعتدي وهذا مصنعين للاستيناف لان العطف يجعله شريكا
في النفي فيلزم التناقض وكذلك قولهم دعني ولا اعود لان لو نصب كان المعنى لتجمع ترك كل معروف وتركي
لما نهيتني عنه وهذا باطل لان طلبك لتركه العود انما هو في الحال فاذا انقضت تلك الحال انقضى عنه المنهي عنه بالحال فلم يحصل
المؤدب لو جزم فاما بالعطف فلم يقتض جازم او بلى على ان تقدر اهبط وبرده ان المقتضي لترك الشيء
انما هو الخبر عن نفي العود لا نفس العود اذ لا تناقض بين النهي عن العود وبين العود بخلاف العود والاخبار
بعدم صحة ذلك تقول انا انهاه وهو يفعل ولا تقول انا لا افعل وانا افعل معا والثانية واو الحال
الداخلة على الجملة الاسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة وتسمى واو الابتداء ويقدر بها سبق ولا فارق
بادر ولا يريد بانها بمعنى اذ لان اذ ظرف والحرف لا اسم بل انها وما بعدها في تأويل المفعل السابق كما ان اذ كذلك
ولم يقدروها باذ لانها لا تدخل على الجملة الاسمية وهو ابو البقاء في قوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم
فقال الواو للحال وقيل بمعنى اذ وسيقع الى ذلك مكي وزاد على قبلها الواو للابتداء او قيل للحال والجملة
اذا تنهى والثالثة بمعنى واحد فمن اراد بالواو الابتداء الاستيناف فقوله تماسوا ومن امثلتها داخلة على الجملة الفعلية
قوله بايديهم حال اي تشمل الخمر ولم يكثر القتلى بها حين سلبت ولو قدر للعطف لانقلب المعنى ذما وقد سبق
بجملة حالية احتملت عند من يجيز بعد الحال العاطفة والاستئناف نحو هبط بعضكم لبعض عدو ولكم في
مستقر ومتاع الرابع والخامس واو ان ينتصب ما بعدهما وهما واو المفعول معه كسرت والنيل ولبس النصب بها
خلافا للجرجاني ولم تات في التنزيل بيقين فمما قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم في قراءة السبعة فاجمعوا بقطع
الهمزة وشركاءكم بالنصب فيحتمل الواو فيه ان يكون عاطفة مفردا على مفرد بتقدير مضاف اي وامر شركائكم
او جملة على جملة بتقدير فعل واجمعوا شركاءكم بوصل الهمزة وهو جائز التقدير في الوجهين ان جمع لا تعلق له بالذوات
بل بالمعاني كقولك اجمعوا على كذا بخلاف جمع فانه مشترك بدليل جمع كيده والذي جمع مالا ويقرأ فاجمعوا بالوصل
فلا اشكال ويقرأ برفع الشركاء عطفا على الواو للفصل بالمفعول والواو والداخلة على المفتاح المنصوب لعطفه
على اسم صريح او مؤاته الاول كقوله ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف والثاني شرطه ان يقبله
الواو نفي او طلب ويسمى الكوفيون هذه واو الصرف وليس النصب بها خلافا لهم ومثالها ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقوله الا تستغن عن خلق وتأتي مثله والحق ان هذه واو العطف كما في
الثامن والسابع واو ان يجزم ما بعدهما وهما واو القسم ولا تدخل الا على مظهر ولا يعمل الا مجرورا وقد يحذف

والقرآن لعكيم فان تلتها واو لخرى نحو والنين والزيتون فالتالية واو العطف والا احتاج كل من الاسمين الى
جواب واو ربما يكون له وليل كموج البحار خبر سدوله ولا تدخل الا على منكر ولا يطلق الا بمؤخر والعطف واو
العطف وان الجر بمحذوف قسما للكوفيين والمبرد وحجتهم فشائع القضاء بها كقوله وبيض وقائم الاعماق
خاوي المخترق واجيب بجواز تقديم العطف على شيء قبل المتكلم به وبوضح كونها عاطفة ان واو العطف لا تدخل
عليها كما تدخل على واو القسم قال ولا تطلق الا مرة ملحبة والثاني من واو فحطا كخروجها وهي الزائدة اثنيا
الكوفيون الاخفش وجماعة حمل على ذلك حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها بدليل الآية الاخرى وقيل هي عاطفة
والزائدة الواو في قوله الخزنتها وقيل هما عاطفتان والجواب محذوف اي كان كيت وكيت وكذا البحث في
فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابرهيم الاولى والثانية زائدة على القول الاول وهما عاطفتان
والجواب محذوف على القول الثاني والزائدة ظاهر في قوله فما بال من اسعى لامر عظيم حفاظا وهو من سفاسف
كسرى وقوله ولقد سمتك في المجالس كلها فاذا اولت بقيم من هيضي والتاسع واو الثامنة ذكرها جماعة
من الادباء كالحريري ومن النحويين الصفاقسي كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي وعلى ان العرب اذا عدت قالت
سبعة وثمانية ابدا بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد ناقص واستدلوا على ذلك بابات احدها قوله
ثلثة رابعهم كلبهم الى قوله سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي في ذلك العطف جملة على جملة اذ التقدير هم سبعة
الجمع كلامهم وقيل العطف من كلام الله تعالى والمعنى نعم هم سبعة وثامنهم كلبهم ان هذا تصديق لهذه المقالة
كان رجما بالغيب تكذيبا لتلك المقالة وبقول ابن عباس حين جاءت الواو انقطع العدد اي لم يبق عدد
يلتفت اليها ان قلت اذا كان المراد التصديق فما وجه مجيئه قال ليعلم ان الذي علم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل قلت
الاولى توكيد صحة التصديق باثبات علم المصدق ووجه الثالثة الاشارة الى ان القائلين بتلك المقالة الصائبة
قليل او ان الذي قالها منهم عن يقين قليل ولما كان التصديق في الاية مخفيا لم يخرج الا مثل ابن عباس وقيل
ذلك وعليه كان يقول انا من ذلك القليل هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي واو الحال وعلى هذا فقد التبدا
اسلم اشارة اي هو لا سبعة ليكون في الكلام ما يحمل في الحال ويرد ذلك ان حذف عامل الحال اذا كان مغنيا
ممتنع وهذا رد واعلى المبرد وقوله في بيت الفرزدق وما ان مثلهم بشر ان مثلهم حال ناصبها خبر محذوف وقد
واذ ما في الوجود بشر مثالا لهم الثانية اية الزمر وقيل فتحت في اية النار لان ابوابها سبعة وفتحت في اية الجنة
اذ ابوابها ثمانية واقول لو كان لواو الثامنة حقيقة لم يكن الا بد منها اذ ليس فيها ذكر عدد البتة وانما فيها ذكر
الابواب وهي جمع لا يدل على عدد مخصوص ثم الواو ليست داخلة عليها على حالها هو فيها وقد مر ان الواو في فتحت
مفتحة عند قوم وعاطفة عند اخرين وقيل هي واو الحال اي جاؤها مفتحة ابوابها كما صرح بمفتحة حالا في جنات

عمرو الثاني ان يكون للتذكر كما مر اولا وقد مضى ان التحقيق ان لا يعد هذا الثالث ان يكون ضمير الشأن نحو
الزيدان قاما وقال المازني هي حرف والضمير مستتر الرابع ان يكون علامة للاثنين كقوله القيا عني فيها
وقوله وقد اسلماني مبعد وحميم على قول المبرد وقد مر مثاله وخصائصهم بعيد والتزام ما قبل
الالف الكافة كقوله فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذ الخزف فيهم سوقه لين ضعف وقبل الالف بعض ما
الكافة وقبل اشباع فتحة بعض مصنفي الجملة ويرد بانها قد اضيفت الى المفرد في قوله بينا نعنقط الخ وعدم
محل الجملة المجرى سلفا كما مر ان يكون فصلة بين نظيرين نحو ما ان زيد قائم ولا جالس او بين كون
الثاني مخففا ومهملة الثاني ان يكون فصلة بين النون وفعل الامر نحو ظنا ويقن الكاذب يخذلنا ويقن الصادق
ان يكون فصلة بين الصيغة والمنتهى نحو ما انت والسؤدد او بين الصيغة والمنتهى نحو ما انت وزيدا
لهما الفضل فيه وقوله حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمر الثالث ان يكون بدلا من نون ساكنة وهي
اما نون التاكيد او تنوين المنصوب فالاول نحو لنسفعا ولنكونا وقوله لا تعبد الشيطان والله فاعبدا ويحتمل ان هذا
ان يكون من باب طارحي اخر عنه والثاني كاب يدا في غمر بعيرة ويجوز ان يعد الالف المبدل من نون اذا وقف
كعشرين لا الف الاثنين كالقبلي ولا الف الحاق كالف ارطى ولا الف الاطلاق كالف قوله من طلل كالاتحى
الهجا ولا الف التثنية كاربدان ولا الف الاشباع الواقع في الحكاية نحو منا او في غير ما في الضرورة كقوله اعوذ بالله من
العقراب ولا الالف التي تثبت بها الكلمة في الوقف وهي الف انا عند البصريين ولا الف اصغر نحو ذا واللذ بلا
انها لا تثبت في الدرج حرف التا التاء المفردة على ثلثة اوجه ذلك انها تكون ضمير المتكلم نحو قمت وقمن وقال
خفت والمان تنتهي حرف تا بنت وانها تكون ضمير المؤنث والفاعل مستتر وجوبا نحو انكار نحو ان هند تقوم
هذا ما قد تقدم البحث فيهما والصواب ان الضمير اسم كما لا يعد ياء الضمير وياء المضاف ويا الاطلاق ويا الاشباع ونحو
لانها اجزاء للكلمة لا كلمات **يا حرف موضوع** لنداء البعيد حقيقة او حكما وقد ينادى بها القريب توكيدا او
هي مشتركة بين القريب والبعيد قيل بينهما وبين المتوسط وهي اكثر احرف النداء استعمالا ولا يقدر عند
سوى نحو يوسف اعرض عن هذا ولا ينادى اسم الله عز وجل والاسم المستغاث وانها بالهما الا بها ولا المندوبة الا بها او ايا و
ليس بعض المنادى بها ونحو العرق لا بهن اسما لا دعو مسحملة الضمير الفاعل خلافا لزاعمي ذلك بادعو محذوفا قلت وقد ذكر ابن الطراوة
النداء انشاء ودعوى جمهور النحويين انه اخبار لانك اذا قلت يا زيد فانما تخبر انك تدعوه والصواب الاول
يا استغاثة قبل غاية سخال والمعرف نحو يا لبني كنت معهم ويا لكعب تنزل الدنيا عاد بها لنبهة والجملة الاسمية كقوله
يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار قيل فيه للنداء والمنادى محذوف وتمثيل المجرد للتغليب او لان
الاعجاز في الجملة كلها وقال ابن مالك وتبعه كذا اليس واما نحو الا يا اسجدوا فمن للنداء الكثرة وقيل للنداء قبلها المحذوف
اي اسكن يا نوح اهبط ونحو يا مالك ليقض علينا والاصح للتنبيه والله تعالى اعلم قد تم الجانب الاول

الباب الثاني في تفسير الجملة وذكر اقسامها واحكامها

الباب الثاني من الكتاب في تفسير الجملة وذكر اقسامها واحكامها شارح
الجملة وبيان ان الكلام اخص منها لان مرادفها الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل
على معنى يحسن السكوت عليه والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد والمبتدا وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة
احدهما نحو ضرب اللص والقائم الزيدان وكان زيد قائما وظننته قائما وبهذا يظهر لك انها اعم مما يراد في كما
يتوهمه كثير من الناس وهو ظاهر قول صاحب المفصل فانه بعد ان فرغ من حد الكلام قال ويسمى الجملة والصواب
انها اعم منه اذ شرطه الافادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة وكل ذلك
مفيد افليس كل قائم [illegible] يرتضي ذلك بصحة قول ابن مالك في لامية الافعال بعد ان ذكر اسكان السين من
عضد وقالوا قد مس انابنا الضر والجهد فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا
عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا
وهم نائمون ان الزمخشري حكم بجواز الاعتراض بسبع جمل اذ زعم ان افمن معطوف على فاخذناهم وورد عليه من ظن ان
الجملة والكلام مترادفان فقال انما اعترض باربع جمل وزعم ان من عند ولو ان الى والارض جملة لان الفائدة
تتم بجميعه وبعد ففي القولين نظر اما قول ابن مالك فلانه كان من حقه ان يعد منها ثماني جمل احدها وهم لا يشعرون
واربعة في خبر لو وهي امنوا واتقوا وفتحنا والمركبة من ان وصلتها مع ثبت مقدرا وهو ثابت مقدرا على الخلاف
في انها فعلية او اسمية والسادسة ولكن كذبوا والعاشرة فاخذناهم والشامنة بما كانوا يكسبون فان قلت لعله
بنى ذلك على ما اختاره ونقله عن سيبويه من كون ان وصلتها مبتدا لا خبر له وذلك لطول وعرياه الاسناد
في ضمن قلت انما مراده ان بين ما لزم على اعراب الزمخشري والزمخشري يرى ان وصلتها هنا فاعل اثبت واما
قول المعترض فلانه كان من حقه ان يعد ثلث جمل وذلك لانه لا يعد وهم لا يشعرون جملة لانها لم تقع صلة لها
ولا صفة لما قبلها ولا حالا مما بعدها وما في خبرها جملة واحدة فضلا ان تعد ولو ثبت ان اهل القرى امنوا واتقوا
او اسمية ان قدر لو امنهم وتقويهم ثابتان وبعد ولكن كذبوا جملة وفاخذناهم بما كانوا يكسبون كلمة واحدة
وهذا هو التحقيق ولا يخفى ذلك ما قدمناه في تفسير الجملة لان الكلام هنا ليس في مطلق الجملة بل في الجملة بقيد
كونها جملة اعتراض وذلك لا يكون الا كلاما تاما انقسام الجملة الى اسمية وفعلية وظرفية والاسمية ما صدرها
اسم كزيد قائم وهيهات العقيق وقائم الزيدان عند من جوزه وهم الاخفش والكوفيون والفعلية التي صدرها فعل
كقام زيد وضرب اللص وكان زيد قائما وظننته قائما ويقوم زيد ويوم والظرفية المصدرة بظرف ومجرور نحو عندك
زيد وفي الدار زيد وافي الدار زيد فاعلا بالظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدا خبره
بعدها ومثل الزمخشري لذلك بعبي الدار من قولك زيد في الدار وهو مبني على ان الاستقرار المقدر فعلا لا اسما

في انقسام الجملة الى اسمية وفعلية وظرفية

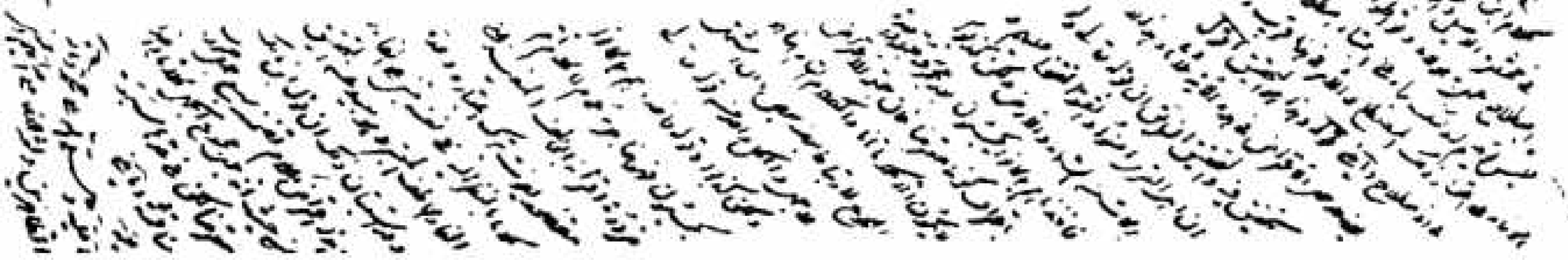

اندحذف وحده وانتقل الضمير الى الظرف بعد ان عمل فيه وزاد التخشري وغيره في الجملة الشرطية والصلة
من قبل الفعلية لانها اشبهت بها الاسمية والمعتمد جملة المسند والمسند اليه فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحرف
فالجملة من نحو انما زيد ان زيد الخ وكذا لعل انما زيد منطلق وما زيد انما اسمه في نحو اقائم زيد ولن قام زيد
قام زيد وهلا قمت فعلية والمعتبر بها ما هو صدر في الاصل فالجملة من نحو يا زيد ومن نحو فاتى اياك اشكر
ومن نحو زيد قائم وفي بيتي تقعد ومن نحو خاشعا ابصارهم يخرجون فعلية لان هذه الاشياء في تاويل
وكذا الجملة من نحو يا عبد الله ونحو ان احدا من المشركين استجارك فاجره الانعام خلقها لكم والليل اذا يغشى
لان صدورها في الاصل افعال والتقدير ادع عبد الله وان استجارك احد وخلق الانعام واغشى الليل
باب ما يجب على المسند اليه ان يفصل فيه عما هو له من الاسمية والفعلية لاختلاف التقدير او لاختلاف النحويين
ولذلك امثلة احدها ان يصدر الكلام من نحو اذا قام زيد فانا اكرمه وهذا مبني على الخلاف السابق في العامل
اذا ان قلنا جوابها مقدر الكلام جملة اسمية واذا معمول ذلك من تاخير وما بعد اذا منها لا يتقدم
اليه بخلاف ذلك فتقول يوم ان قام زيد انا مسافر وعكس قولنا فيما سبق نحو انا اذا قدمت اكرمك
زائدة وبين مضافه الى الجملة الاسمية فان صدر الكلام جملة فعلية والظرف مضافا الى جملة اسمية وان قلنا
العامل في اذا فعل الشرط ولذا غير مضاف فصدر الكلام جملة قدم ظرفها كما في قولك متى يقوم غدا اقوم الثاني
افي الدار زيد ولعند اسم عمرو فانا ان قدرنا المرفوع مبتدا او مرفوعا بمبتدا محذوف تقديره كائن او مستقر
فالجملة اسمية ذات خبر في الاولى وذات فاعل مغن عن الخبر في الثانية وان قدرناه فاعلا باستقر فعلية
او بالظرف فظرفية الثالث نحو يوم ان في نحو ما رايته منذ يومان فان تقديره عند الاخفش والزجاج
وبين لقائه يومان وعند ابي بكر وابي علي امد انتفاء الرؤية يومان وعليهما فالجملة اسمية لاحل لها او
خبر على الاول ومبتدا على الثاني وقال الكسائي وجماعة المعنى منذ كان يومان فظرف لما مثلنا او ما
بعدها جملة فعلية حذف فعلها وهي في محل خفض وقال الخوارزمي المعنى من الزمن الذي هو يومان
من حروف الابتداء وذو الطائية واقعة على الزمن وما بعدها جملة اسمية حذف مبتدأها والاحل لها
لانها صلة الرابع ملذا صنعت فانه يحتمل معنيين احدهما الذي صنعته فالجملة اسمية قدم خبرها عند الاخفش
وصدرانها عند سيبويه والثاني اي شيء صنعت فهي فعلية قدم مفعولها فان قلت ما اذا صنعت فعلى
التقدير الاول الجملة محلها وعلى الثاني يحتمل الاسمية بان تقدر ملذا مبتدا والفعلية بان تقدر مفعول
لفعل محذوف على شريطة التفسير يكون تقديره بعد ملذا الان الاستفهام له الصدر الخامس نحو ابكرا تمدح ام بشرا
فالارجح تقدير شرط علا لتمسك محذوف والجملة فعلية ويجب تقديره مبتدا وتعيين الاسمية فانتم تخلفون ما

في الجمل التي لا محل لها

يقوم ابو الثاني انما قلت صغرى وكبرى موافقة لهم انما الجر استعمال فعلى اضعف بال او بالاضافة ولذلك
لحن من قال كان صغرى وكبرى من فوائها حصباء درعلى ارض من الذهب وقول بعضهم ان من زائدة وانيما
مضافان على حد قوله بين ذراعي جبهة الاسد يرد بان العجب ان من لا تقع في ايجاب ولا مع تعريف المجرد ولكن
وبما استعمل استعمال المفضل الذي لم يرد به المفاضلة مطابقا مع كونه مجردا قال اذا غاب عنكم اسوأ العيبن
كنتم كراما والئيم ما اقاء الا ترى ان لئيم ضد هذا يخرج البيت وقول النحويين وكذلك قولهم العروض فاصلة
كبرى فاصلة صغرى وقد تحمل الكلام الكبرى وغيرها وهذا النوع امثلة احدها ما ذكرنا انيك بها فتحمل انيك
ان يكون فعلا مضارعا ومفعولا وان يكون اسم فاعل ومضافا اليه مثل وانهم ليهيم غدوة وكلهم ابوه الفيه وهو
ويؤيده ان اصل الخبر الاول وان الهمزة تسهيل الالف من ايتك فذلك مشتق على انه قد يقال انها من همزة الثاني
نحو ايبي الدار فانه يحتمل تقدير استفهم وتقدير مستفهم الثالث نحو انما انت سير اذ يحتمل تقدير
تقديرا بين وينبغي ان يجري هنا الخلاف الذي في المسئلة قبلها الرابع زيد قائم ابوه اذ يحتمل ان يقدر ابو
مبتدأ وان يقدر فاعلا بقائم مشبها بقعين في قوله لا عمر وليت استطاع رجوعه فقد رجوعه مبتدأ
ومستطاع خبره والجملة في محل نصب على انها صفة لا في محل رفع على انها خبر لان الا التي للتبرئة لا خبرها
سيبويه الا لفظا ولا تقديرا فاذا قبل الا ما كان ذلك كلاما مؤلفا من حرف واسم وانما تم الكلام بذلك
عملا على معناه وهو اثنى ما وكذلك يمتنع تقدير مستطاع خبرا ورجوعه فاعلا لما ذكرنا ويمتنع ايضا تقدير
مستطاع صفة على المحل او تقدير مستطاع رجوعه جملة في موضع رفع على انها صفة على المحل لما ذكرنا
ليبقى امتناع مراعاة محل اسمها وهذا ايضا قول سيبويه وخالف في المسئلتين المازني والمبرد انصافا
الكبرى الى ذات عجز والى ذات وجهين هي بمنزلة الصدر فغلبة العجز نحو زيد يقوم ابوه كذا قالوا
ويمتنع ان يراد عكس ذلك نحو ظننت زيدا ابوه قائم بناء على ما قدمنا وذات الوجهين نحو زيد ابوه قائم ومثل على ما
نحو ظننت زيدا يقوم ابوه **الجمل التي لا محل لها من الاعراب وهي سبع** وبدأنا بها لانها لا محل لها مردودة
الاصل في الجمل ان تكون ابتدائية ومعنى ابتدائية استقلالها وعدم اضمار شيء قبلها فاندرج في الابتدائية
بالمبتدأ لو كان لها محل نحو الجملة المستأنفة عما قبلها نحو زيد قائم ابوه اذ يحتمل ان يقدر ابو
مبتدأ وان يقدر فاعلا بقائم مشبها بقعين في قوله لا عمر وليت استطاع رجوعه فقد رجوعه مبتدأ
ومستطاع خبره والجملة في محل نصب على انها صفة لا في محل رفع على انها خبر لان لا التي للتبرئة لا خبرها
سيبويه لا لفظا ولا تقديرا فاذا قبل ل

فان جملة القول الثاني جواب السؤال معلق به فماذا قال الجمع لهذا فصلت عن الاول فلم يعطف عليها
وفي قوله نعم سلام قوم منكرون جملتان احداهما في خبر الاولى ومستأنفة الثانية اذ التقدير سلام عليكم انتم قوم منكرون
ومثله في استئناف جملة القول الثاني وبنبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم
وجلون وقد استوفت جملة القول في قوله ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام
من الاستئناف البياني ايضا قوله نعم العوادل انني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي فان قوله صدقوا جواب سؤال
تقديره صدقوا ام كذبوا ومثله يشبه لي فيها بالغدو والآصال رجال فيهم فتيان فيجب تشبيهات الاول من الاستئناف
ما قد يخفى وله امثلة كثيرة احدها الا يسمعون من قوله لئلا يسمعون حفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملا الاعلى
فان الذهن يتبادر الى ان صفة لكل شيطان او حال مقدرة من كل لانهما باطلان اذ لا معنى للحفظ من شيطان
لا يسمع وانما هي استئناف نحوي لا يكون استئنافا بيانيا لفقد المعنى ايضا وقيل يحتمل ان الاصل لان لا يسمعوا ثم حذفت
اللام كما في جئتك ان تكرمني ثم حذفت ان فارتفع الفعل كما في قوله الا ايهذا الزاجري احضر الوغى فيمن رفع احضر
واستضعف النحشري الجمع بين الحذفين فان قلت اجعلها الا مقدرة اي وحفظا من كل شيطان مارد مقدرا
عدم سمعهم اي بعد الحفظ قلت الذي يقتضيه وجود معنى الحال هو صاحبها كالمرور به في قولك مررت برجل معه صقر صائدا
به غدا اي مقدرا حال المرور به ان يصيد غدا والشياطين لا يقدرون عدم السمع ولا يريدونه انما المراد
ما ذكر وهم ما يعلمون بعد قوله فلا يحزنك قولهم فانه ربما تبادر الذهن الى انه محكي بالقول وليس كذلك لان
ذلك مقول لهم الثالث ان الغرة لله جميعا بعد فلا يحزنك قولهم وهي كالتي قبلها وفي حمل القراء السبعة وابن
الوقف على قولهم في الاثنين والسب والصوا انه ليس في جميع القرآن وقف قبح الرابع ثم يعيده بعد قوله او لم
يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده لان اعادة الخلق لم يقع بعد فيقر في ابرقتها ويؤيد الاستيناف قوله قل
على عقب ذلك قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدء الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة الخامس نعم ابوا لها
ان من ذلك نشر الارض فقال الوقف على ذلوا جيد ثم يبتدئ بنشر الارض على الاستيناف ورده ابو البقاء
بان ذلا انما يعطف على النفي وبانها لو اثارت الارض كانت ذلولا ويرد اعتراضه الاول صحة مررت برجل
ولا بامرأة والثاني ان ابا حاتم نعم ان ذلك من عجائب هذه البقرة وانما وجه الوقف ان الخبر لو بات بان ذلك
من عجائبها وبانهم انما كلفوا اياما موجودا لا اياما مرخاما للعادة وبانه كان يجب تكرار لا في لا ذلول اذ لا يقال
رجل لا شاب ولا شيخ حتى يقول ولا كانت لا يقال قد تكرر بقوله ولا تسقي الحرث لان ذلك واقع بعد الاستيناف
على زعمه الثاني قد يحتمل اللفظ الاستيناف وغيره وهو نوعان احدهما ما اذا حمل على الاستيناف ولجئ الى تقدير
جزء يكون معه كلاما مغايرا من قولك نعم الرجل زيد والثاني ما لا يحتاج فيه الى ذلك لكونه جملة تامة وقد

في الجمل التي لها

كثير جدا نحو الجملة المنفية وقد عدها في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم الخ وما تخفي صدورهم اكبر قال الزمخشري لا يحسن ولا يبلغ ان يكون مستأنفا على وجه التعليل للنهي عن اتخاذهم بطانة من دون المسلمين ويجوز ان يكون لا يألونكم في محل النصب على الحال من ضمير المفعول في لا تتخذوا اي بطانة غير آلتكم مقصرين في افسادكم لا دأبهم مع المسلمين وهو ان يودوا لهم العنت ويتمنوا لهم المكاره قد ظهرت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر مما تبدي افواههم من العداوة فقد بلغ بهم البغض كل مبلغ ويجوز ان يكون لا يألونكم خبالا بدلا من لا تتخذوا بطانة غيرهم على حذف المضاف اي بطانة ذوي خبالكم وسوء حالكم وقد ابدت البغضاء بعضها بدل من جملة النهي وسوغ الواو دخول هذا الجنس في حكم العطف بها على الجملتين وتتم الاقوال الاربعة صاحبا بوذيان حب مخلوقتان التي يظهر ان الصفة ثقة بغير واو وان كانت جملة كما في الخبر خواتم علم القرآن خلق الانسان علم البيان وحصل لك العلم في تفسيره فلله الويل سبحانه يسئل ما الحكمة في نقلهم من دونكم على بطانة ولجاب ان محط النهي هو من دونكم لا البطانة فقد روى الشيخان ذكر وبظبية فهذا ان باحبا فسر في سورة الانبياء كلم وزيد بعد قوله ويقطعون امرهم بينهم وانا فهي في شق المؤمنين وزلك تفسيرها هناك وتبعه على ذلك السهيلي جلا الخصام من تفسير واعرابا الثالث من الجمل المعترضة في انشاء الاول امثلة احدها لغو اقوم من قولك ان قام زيد اقوم وذلك لان اللام تدل على اضمار الفاء وسببيته انه موح من نقيضه وان الاصل اقوم ان قام زيد اي جواب الشرط محذوف وتقديره الذي امرهم في مثل ذلك كون الشرط ماضيا وابنى على هذا اسئلة احدها انه هلا يجوز زيدا ان تاتني اضرب بالنصب على تقدير يجوز زيدا اكرم ان تاتني والقياس ان المبرد يمنعه لانه نصب في اداة الشرط فلا يعمل فيما تقدم على الشرط فلا يعمل غير ملابسها الثاني انه اذا بني بعده هذا الفعل المرفوع فعلام يعطف وما خبره والا يجوز لجزم وعلى قول اللبلي ينبغي ان يجوز الرفع بالعطف على لفظ الفعل الجزم بالعطف على محل المفتي وما بعد الفاء التي تدخل ومنذ وما بعدها فيما ابتدئ بعدها فقال الشلوبين في موضع نصب على الحال وليس بشيء لعدم الرابط قال الجمهور ينقض جواب السؤال بقيده عند من قيد بمنذ بدا ما امد ذلك عند بين خبرا بينك وبين لقيته الثالث حملة افعال الاستثناء ليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشا فقال الشلوبين اذا المعنى قام القوم خالين عن زيد وجوز الاستيناف وجعل من عصفوف قلت جاءني بعد ليس وزيدا فالجملة تصفة ولا يمتنع عندي ان يقال جاءني ليس زيد اي على الحال الرابع الجملة بعد حتى الابتدائية وفي اشكال فقال الجمهور مستأنفة وعن الزجاج ان درست اليها في موضع جر بحتى وقد نقله الجملة الثانية المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية وتسديدا يحتاج اليه في مواضع احدها بين الفعل وفاعله كقوله شجاك اظعان بقلن الظاعنينا ويروى بنصب الربع على انه مفعول ثان او شجاك مفعوله الثاني وضمير منثورا اليه وقد ادركني وحوادث جمة اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل والمطوق يقول لم ابتلك والا ابتلى بما لاقت لبوني زيد على ان البيان انما هو في الفاعل ويحتمل ان يأتي ويعني متنازع فاعمل الثاني واضمر الفاعل في الاول فلا اعتراض ولا

في الجملة المعترضة

لكن المعنى على الاول وجد المعنى الابتدائي من شأنها ان تهمي ظبداء وبغيرة الثاني بينة بين نعمة كقولك زيد
ذو مبتدأ هيفاء بالصبا الشمال والثالث بين المبتدأ وخبره كقولك بين وفيهن والابام بعشرين بالف بواد في مثله
وتواتي ومن الاعتراض جملة الفعل الملغى في نحو زيد اظن قائم وجملة الاختصاص في نحو قوله نحن معاشر الانبياء لا نورث
وقول الشاعر نحن بنات طارق نمشي على النمارق واما الاعتراض بكان الزائدة في نحو قوله وبي كان يوسف الصحيح
لا فاعلها فالجملة والرابع بين ما اصلها المبتدأ والخبر كقوله وانى لارى طرقا مثل الذي العلى وان شطت نوى
ان شئت وفي ذلك على تقدير انوى هي خبر لعلى وتقدير الصلة محذوفة اي التي هي قول العلى وكقوله لعلك والموعود
لقاؤه بدا لنفي ثلاث الفتى بدا وقوله يا ليت شعري والمنى لا ينفع هل اغدون يوما وامري مجمع اذا قبل يا جملة
خبر على تاويل شعري بمشعوري ليكون الجملة نفس المبتدأ فلا تحتاج الى رابط هذا او اقبل بان الخبر محذوف وفي شعري
او ان ليت لا خبر لها هنا اذ المعنى ليتني اشعر فالاعتراض بين الشعر ومعموله الذي علق عنه بالاستفهام وفي السماء
ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان وقال ابو مرة ان سليمى والله يكلؤها ما ظننت بشيء ما كان بزينها
قول زوجة ابي وأسطو سطو سطو القاتل يا نصر نصر نصر وقول الكثير واني وقتلى بعزة بعد ما تطلبت ما بيننا و
لكالمرجل ظل الغمام كلما نوء منها للمقيل اضمحلت قال ابو علي هذا مما يعترض جملة معترضة بين اسم ان وخبرها وقال
ابو الفتح يجوز ان يكون الواو للقسم كقوله والذي وعبت لعنين بك فتكون الباء متعلقة باليمين لا بخبر محذوف
الخامس بين الشرط وجوابه نحو وان ابدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر ونحو ان لم
ولن تفعلوا فاتقوا النار ونحو ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى قال جماعة منهم ابن مالك في
الظاهر ان جواب القسم نائب عنهما ولا يرد ذلك لان تثنية الضمير كتثنية المبهم لان ما وهذا للمتنوع وحكمها حكم الواو في وجوب
المطابقة نص عليه الاخفش وهو الحق واما قول ابن عصفور ان تثنية الضمير في الشعر شاذة فباطل كما في قوله
ذلكم قولا قولكم بافواهكم والله ورسوله احق ان يرضوه وفيه ثلاثة اوجه احدها ان الحق خبر عنهما وسهل افراد
امر ان معنوي وهو ان رضا الله تعالى ورضا رسوله هو بالعكس ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ولفظي وهو ذلك
افراد الحق وحد ذلك انه اسلم لتقديم المجرور من ان الاوفق واجب الافراد نحو ليوسف واخوته احب الى ابينا منا
ولبناته كم وانكروا ان واحكم الى قوله احب اليكم والثاني ان الحق خبر عن الله تعالى وحذف مثله خبرا عن اسم
او بالعكس والثالث ان ان هي التي في موضع جر او نصب بتقدير بان يرضوه بدلا من موضع رفع بدلا من اهل الا ان
وحذف من الاخر مثل ذلك والمعنى وارضا الله ورضا رسوله احق من ارضاء غيرهما والكاف من الفتم وجوابه
كقوله لعمري وما عمري علي بهين لقد نطقت بطلا على الاقارع وقوله تعالى قال فالحق والحق اقول لاملان جهنم
الاية اقسم بالحق لاملان والحق وقدم مفعولها فنصب الحق الاول بعد اسقاط الخافض بافعل محذوف والحق

الثاني

الشافي باقوال اعتراضين جملة اقوال الحق وقدم مفعولا للاختصاص وفتح برفعهما بتقدير فالحق هو الحق اقوله وجرهما
على تقدير ولا القسم في الاقوال وتقدير الثاني توكيدا كقولك والله لا فعلن وقال الزمخشري جر الشافي على القسم
واقوال الحق اي هذا اللفظ في عمل القول في لفظه والقسم مجرورها على سبيل الحكاية قال وهو وجه حسن
وهو جائز في الرفع والنصب انتهى وقرئ برفع الاول ونصب الثاني فقيل اي فالحق هو قسمي وقيل اقوالي الحق
من ذلك قوله كم فالاقسم بمواقع النجوم الآية والسابع بين الموصوف وصفته كالآية فان فيها اعتراضين
بين الموصوف وهو قسم وصفته وهو عظيم جملة لو تعلمون واعتراضا بين اقسم بمواقع النجوم وجوابه وهو انه لقرآن
كريم بالكلام الذي بينهما واما قول ابن عطية ليس فيها الا اعتراض واحد وهو لو تعلمون لان انه لقسم عظيم
لا اعتراض فيه فرد وكان التوكيد الاعتراض لاستيفاء وقد مضى ذلك في حد جملة الاعتراض والثامن بين شيئين
وصلته كقوله ذاك الذي واسبتي بعرنا الكابح جمله قوله واني لامر نظرة البيت وذلك على ان يتعلق الصلة
انتهى وفيها خبر لعل محذوف اي لعلي افعل ذلك التاسع بين جزاء الصلة فعلوا الذين كسبوا السيئات جزاء
بمثلها الآية وصفهم ذلة الآية فان جملة ترهقهم ذلة معطوفة على كسبوا السيئات فهي من الصلة وما بينهما اعتراض
به قيل ان جملة ما لهم من الله من عاصم خبر قوله ان عصفور وهو بعيد لان الظاهر ان ترهقهم آيات به لتعريف النوع
وتعطف على صلة ما يجب به للاعلام بما يصيبهم جزاء على كسبهم السيئات ثم انه ليس متعينا جواز ان يكون الجزاء
سيئة بمثلها فلا يكون في الآية اعتراض فيجوز ان يكون الخبر جملة النفي كما ذكر وما قبلها جملة معترضة او ان
يكون الخبر كأنما اغشيت فلا اعتراض على تلك عمل اولئك اصحاب النار فالاعتراض باربع وبجملتين وهما الاظهر ان
ليس مبتدا بل معطوفا على الذين الاول اي للذين احسنوا الحسنى وزيادة وللذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها
فمثلها هنا في مقابلة الزيادة هناك ونظيرها في المعنى قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة
فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون وفي اللفظ قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو وذلك من العطف
على معمولي عاملين مختلفين عند الاخفش وعلى اضمار الجار عند سيبويه والمحققين ومما يرجح هذا الوجه ان الباقي
بعد مثلها معقب بالجزاء فاذا كان جزاء سيئة مبتدا الحق بتقدير الجزاء واقع قاله ابو البقاء او هم
الحوفي وهو حسن الاعتناء عن تقدير رابط بين هذه الجملة ومستأنفها وهو الذين على ما اخترناه يكون خبرا
عطفا على الحسنى فاحتاج الى تقدير آخر واما قول ابي الحسن وابن كيسان ان مثلها هو الخبر وان الباء زيدت في
الخبر كما زيدت في خبر المبتدا نحو بحسبك درهم نمرود عند الجميع وهذا يدل على انها وجزاء سيئة سيئة مثلها
والعائد بين المتضايفين كقولهم هذا غلام والله زيد وما ان خافا علم الزيادة وقيل الكاف هو الاسم والظرف خبر
وان الاخبار على الغاء القصر كقولهم مكره اخاك لا بطل وهو كقولك لا علي لا عشرون الا درهما

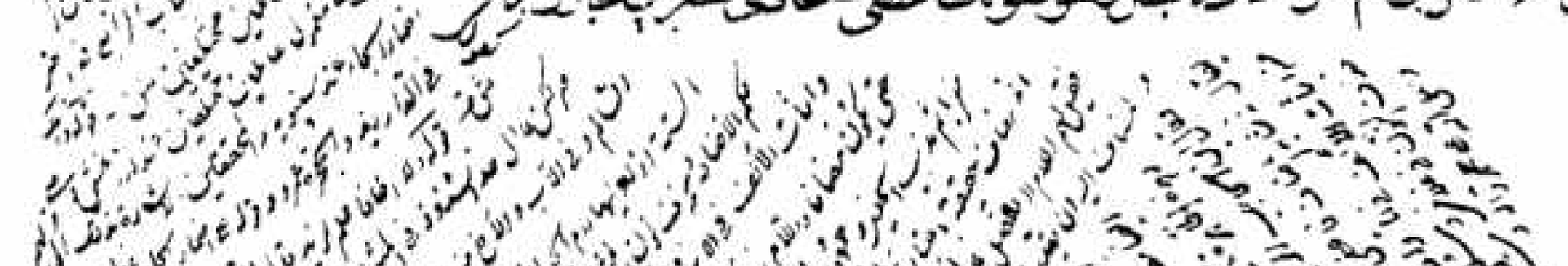

كقولك اشتر بشرا بعد انقضاء هم الثاني عشرين الحرف الناسخ وقد دخل على كقوله كان وقد الى حول كامل
اثافيها حمامات مشوكة اذا قال قوم وممكن ان يكون هذه الجملة حالية فقد دخلت على صاحبها وبلا سم كان على هذا الحال
في قوله كان قلوب الطير رطبا يابسا لدى وكرها العناب والحشف الباقي الثالث عشرين الحرف فتوكيد كقوله
وهل ينفع شيبا لبت شبابا بوقا شيب الرابع عشرين حرف التنفيس الفعل كقوله وما ادري وسوف
لخال ادري اقوال الحصن ام نساء وهذا الاعتراض في اثناء اعتراض اخر فان سوف وما بعدها اعتراض بين ادري و
جملة الاستفهام الخامس عشرين قد والفعل كقوله احالد قد راعها وطمأ عشق السادس عشرين حرف النفي
منفيه كقوله ولا ارهاتوا الظالمة وقوله فلا قاني بهما ذا السبع عشرة السابع عشرين جملتين مستقلتين نحو
قالوا من حبيثام كم الله ان انتخب التوابين وحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فان نساؤكم
حرث لكم تفسير لقوله من حبيث امركم الله اى ان المأتى الذي امركم الله به هو مكان الحرث دلالة على ان الغرض
في الاتيان طلب النسل لا محض الشهوة وقد تضمنت هذه الاية الاعتراض باكثر من جملة ومثلها في ذلك قوله
ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك وقوله تعالى
رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى وانى سميتها مريم فيمن قرأ بكسر التاء ووضعت ان
الجملتان المصدرتان بانى من قولها وما بينهما اعتراض للغير وليس الذكر الذي طلبت كالانثى التي وهبت لها
قال الزمخشري هما جملتان معترضتان كقوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم انتهى وفي هذه النظر لان الذي
في الاية الثانية اعتراضان كل منهما بجملة لا اعتراض واحد بجملتين وقد يعترض باكثر من جملتين كقوائم الزرقاء
اويؤاتصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل الله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى
بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون الكلم ان قدر من الذين هادوا ويأتي الذين هادوا اللفظ عاما في المهيع والنصارى والمراد البعض منهما وبيانا لاعدائكم والمعترض به على هذا التقدير جملتان وعلى
الاول ثلث وهي والله اعلم وكفى بالله مرتين وامائة الضلالة ويريدون جملتان تفسير لمقتضاه المعنى الموجب
الى فعلهم الذين اويؤاوان علقت من ينصر مثل ونصرناه من القوم او يجر محذوف على ان يحرفون صفة
محذوف اى قوم يحرفون كقوله ومنا ظعن ومنا اقام اى مسافرون فلا اعتراض البتة وقد مر ان الزمخشري اخطأ
في سورة الاعراف لاعتراض بسبع جمل على ما ذكر ابن مالك وزعم ابو علي انه لا يعترض باكثر من جملة واحدة وذلك
قال في قول الشاعر انى ولا كفران لله ابر البغي قد طالب غير منيل ان نيله وهي مصدر وبت الا ان حمدوا
الا ينتصبا وبت محذوفة لئلا يلزم الاعتراض بجملتين قال وانما انتصبنا باسم لا اى ولا اكفر الله وحمده منى لنفسي
ولزم من هذا ترك تنوين الاسم المطول وهو قول البغداديين اجازة الاطالع جبلا احمره في ذلك مجرى

كما اجرى مجراه في الاعراب وعلى قولهم يخرج الحديث لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت وما على قول الاخفش
مجيب بنو تميم ولكن الرواية انما جاءت بغير تنوين وقد اعترض ابن مالك قول ابي علي بقوله تعالى وما ارسلنا
من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر وبقوله هم ليعرشون والخطوب مغيرا
وفي طول المعاشرة التقالي لقد باليت مظعم ام اوفى ولكن ام اوفى لا تبالي وقد يجاب عن الآية بان جملة الا
دليل الجواب عند الاكثرين ونفي عند قوم فهي معمولة للقول المحذوف اي وما ارسلناهم بالبينات الا رجالا نوحي اليهم
ما قام الا زيد احد وما قام احد الا زيد افاضل مسئلة كثيرا ما يثبته المعترضة بالحالية فيقولون
منها امور احدها انها تكون غير خبرية كالامرية في قولا تموتن الا وانتم مسلمون والا من تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد
مثل ما اوتيتم كذا مثل ابن مالك وغيره بناء على ان يؤتى احد متعلق بتؤمنوا ان المعنى ولا تظهروا ايمانكم
بان احدا يؤتى من كتب الله مثل ما اوتيتم وبان ذلك لاحد يحاجونكم عند الله يوم القيامة بالحق وتغلبونكم الا لاجل
دينكم لان ذلك لا يغير اعتقادهم بخلاف المسلمين فان ذلك يزيدهم ثباتا وبخلاف المشركين فان ذلك يدعوهم الى
الاسلام ومعنى الاعتراض ان الهدى هدى الله فاذا قدره لاحد لم يضره مكركم والا يحتمله لغير ذلك وقد يكون
الكلام قد تم عند الاستثناء والمراد لا تظهروا الايمان الكاذب الذي تبوحون به نهارا وتفضحون به الا
لمن كان منكم ثم اسلم وذلك لان اسلامهم كان اغيظ لهم ورجوعهم الى الكفر كان عندهم اوقع على هذا فان يؤتى
من كلام الله وهو معلق بمحذوف هو خبر اي لكراهة ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم هذا الكيد وهذا الوجه ارجح لوجهين
احدهما انه الموافق لقراءة ابن كثير ان يؤتى بمدتين اي لكراهة ان يؤتى فعلتم ذلك والثاني ان في الوجه الاول
عمل ما قبل الا فيما بعدها مع انه ليس من المسائل الثالث المذكورة انفا وكالمعاشرة في قولهم ان الثمانين وبلغتها
قد اوجب بمعنى الرجمان وقولهم ان سليمى والله يكلؤها ما لكتب التي ما كان بزرقها وكالمشبهة في قولهم اني وقيار
البيت وكالشبيهة في قوله بعثوا الي عريفهم يتوسم يجعلون له ما يكرهون البتة لهم ما يشتهون وكذا مثل بعضهم وكالا
في قوله تعالى فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله فلم يصروا وكذا مثل ابن مالك فلما الاولى فلا دليل
اذا قدرتم جزاء وما مبتدأ والواو للاستئناف لا العاطفة جملة على جملة وقد الكلام الحديد بدا كقولك لعبدك
عندي ما اختار تريد بذلك ابعاده او التهكم به على ان الكلام لتحديد كقولك لعبدك اصنع ما شئت بل اذا
قدرتم جزاء مجزوما على الله وما معطوفا عليه على البيان وذلك ممتنع في الظاهر اذ لا يتعلق فعل للضمير المتصل الا
في باب ظن وفقد وعدم نحو فلا تحسبنهم بمفازة فيمن ضم التاء ونحو ان راه استغنى فانه يجوز نحو زيد يضربه
ضرب نفسه فيما يصح في الآية العطف المذكور اذ قدر ان الاصل والله يعلمهم ثم حذف المضاف وذلك تكلف

ومن العجب القراء والمحتبري والنحويين تمدوا العطف المذكور ولم يعدوا المضاف المحذوف ولا بد من العطف المضاف
واما الثانية فنص هو وغيره على ان الاستفهام فيها بمعنى النفي فالجملة خبرية وقد فهم فيما اورد من ان
تقع طلبية ان الحالية لا تكون الا ان تكون خبرية وذلك بالاجماع وما قاله بعضهم في قول القائل اطلب و
لا تضجر من مطلب ان الواو للحال وان لا ناهية فخطأ وانما هي عاطفة اما مصدرية سبك من ان والفعل على مصدر
متوهم من الامر السابق اي ليكن منك طلب وعدم ضجر وجعله على عمله وعلى القول فتحة اعراب ولا ناهية والعطف
مثله في قولك ايتني ولا احسنك بالنصب وقولهم مثلث ادعى وادعو ان ما ذي لصح ان ينادى داعيا وعلى الثاني
فالفتحة للتركيب والاصل فلا تضجرن بنون التاكيد الخفيفة فحذف للضرورة ولا ناهية وعطف النهي على
الامر مثله في قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الثانية ان يجوز تعدد ها بدليل الاستقبال كالتنفيس
في قوله وسوف اسال ربي واما قول النحوي في اذا هب الى ربي سيهديني ان الجملة حالية فرد وكان وان
يفعلوا كالشرط فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا
ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم
فكيف تتقون ان كفرتم يوما فالا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان هذان لساحران ان هب وان مكنا ان المضارع
على كل حال فلا بد ان يتاول بالوجود الشيء وعدمه الثالثة يجوز ان تقدر انه بالفاء كقوله واعلم ان
يفعل ان شيء في كل ما قدروا بجملة فاتطولي يهبا في قول وقد مضى وبجملة فساي الاذ ربكما تكذبان الفاصلة
بين فاذا انشقت السما فكانت وردة كالدهان وبين الجواب وهو فومثل لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان والفاء
بين ومن دونهما جنتان وبين فيهن خيرات حسان وبين صفتهما وهي منهما مدهامتان في الاولى محذوف وفي الجنتان
في الثانية ويحتمل ان تقدر مبتدا فتكون الجملة اما صفة واما مستانفة الرابع انه يجوز اقتران بها بالواو مع تصدرها
بالمضارع المثبت كقول المثبتي يا خادلي غيرها واحسني احمد مبتدا قبل اعتمادها فعلا فاعلا بها على قلا واقل
نظرا لاعتمادها قوله افقدها على اضمار ان وقوله اقل يروى بالرفع والنصب تنبيه للمبتدئين في الاعتراض صطلا
مخالفا لاصطلاح النحويين والنحوي يستعمل بعضها كقوله في فخر له مسلمي يجوز ان يكون حالا من ما على تعسف
او من مفعول لاسلما على ضميرهما وان تكون معطوفة على تعسف وان تكون اعتراضية مؤكدة اي ومن حالنا انا له
التوحيد ويرد عليه مثل ذلك من لا يعرف هذا العلم كابي حيان توهما منه ان لا اعتراض الا ما يقوله النحويون
وهو الاعتراض بين شيئين متطالبين بالجملة الثالثة التفسيرية وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما
تليه وسانذكرها مستوفاة مع توضيحها الحدها واستوا النحوي الذين ظلموا اهل هذا الابتر مثلكم فجملة الا
مفسرة للنحوي فهل هنا للنفي يجوز ان يكون بلا منها ان قلنا ان ما فيه معنى القول يعمل في الجمل وهو قول

الكونين وان تكون معمولة لقول محذوف وهو حال مثل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اى
ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فخلقه وما بعده تفسير لمثل ادم لا
باعتبار ما يعطيه ظاهر لفظ الجملة من كونه قد وجد امر طين ثم كون بل باعتبار المعنى اى ان شان عيسى
كشان ادم فى الخروج عن مستمر العادة وهو التولد بين الابوين والثالث هل انتم على عادتكم من علامة
اليوم تؤمنون بالله فجملة تؤمنون تفسير للجواب وقيل مستانفة معناها الطلب اسوا بدليل يعقبهم
بالجزم كقولهم اتق الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه اى ليتق الله وليفعل يثب وعلى الاول فالجزم فى جواب الامر
نيابة للشرط والجملة المنزلة المسبب وهو الامتثال الرابع ولما بانكم مثل الذين خلوا من قبلكم مسهم
البأساء والضراء وزلزلوا وجود ابو البقاء كونها حالية على اضمار قد والحال الاتية من المضاف اليه فى
مثل هذا الخامس حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان قدرت اذا غير شرطية فجملة القول تفسير
ليجادلونك والا فهى جواب اذا وعليهما فيجادلونك حال بتأويل المضى ثلثة اقسام مجردة عن حرف
النفى كما فى الامثلة السابقة ومقرونة باى كقولك ويزيني الطوى اى انت مذنب وسفر وبئر بان
نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وقولك كتبت اليه ان افعل ان له بقدر الباء قبل ان السادس
ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين فجملة ليسجننه قيل مفسرة للضمير فى بدا الراجع الى
البدا المفهوم منه والصحيح انها جواب لقسم مقدر وان المفسر مجموع الجملتين ولا يمنع من ذلك كون القسم
انشائيا لان المفسر هنا انما هو المعنى المتحصل من الجواب وهو خبرى وذلك المعنى هو سجنه فهذا هو البدا
الذى بدا لهم ثم اعلم انه لا يمتنع كون الجملة الانشائية مفسرة بمفسرها ويقع ذلك فى موضعين احدهما
ان يكون المفسر انشائيا ايضا نحو احسن الى زيد اعط الفقير بيان والثانى ان يكون مفردا مؤولا بما فى جملة
نحو واسروا النجوى الذين ظلموا وانما قلنا فيما مضى ان الاستفهام يراد به النفى بقيد الما اقتضاه المعنى
واوجبته الصناعة لاجل الاستثنا المفرغ لا ان التفسير اوجب ذلك ونحو ما يلفى عن زيد كلام والله
لافعلن كذا ويجوز ان يكون ليسجننه جوابا للاولى فقال القلوب لا فادتها التحقيق يجاب بما يجاب به
القسم قال ولقد علمت لتاتين منتهى وقال الكوفيون الجملة فاعل ثم قال هشام وتغلب وجماعة يجوز ذلك
فى كل جملة نحو يعجبنى يقوم وقال الفراء وجماعة جوازه بشرط يكون المسند اليها قلبيا بافقرانها بادا
معلقة نحو ظهر لى اقام زيد وعلم هل عندك عمرو وتبين لى ان اداة الشرط يلبق بان تكون ما نحن فيه من
ان تكون مجوزة وكيف تعلق العامل عما هو من كالجزاء وبعد فنقول ان المسئلة صحيحة ولكن مع الاستثنا
خاصة دون سائر المعلقات وعلى ان الاستثنا الى مختلف محذوف الى الجملة الاخرى ان المعنى ظهر

جواب انهم نبداى جواب قول القائل فلك وكنا في علم اصدعنه وذلك لابد من تقديره دفعا للتناقض
اذ ظهور الشيء والعلم به مناف للاستفهام المقتضي للجهل به فان قلت ليس هذا مما يقع فيه الاضمار في
الجمل قلت قد يضمر لشاهد من قرينة الحال التي يراد بها اللفظ بحكم لها بحكم المفردات السابع واذا اقبل
لهم لا تفسدوا في الارض نعم ان عصفوان البعير بقدرون نائب الفاعل ضمير المصدر وجملة التفسير
مفسرة لذلك المضمر وقيل الظرف نائب الفاعل فالجملة في محل نصب وبه بان لا يتم الفائدة بالظرف
عدمه في واذا قيل ان وعد اقحق والصواب ان نائب الجملة لانها كانت قبل حذف الفاعل مفعولا
بالقول فكيف لتقلب مفسرة والمفعول به متعين للنيابة وقولهم الجملة لا تكون فاعلا ولا نائبا
جوابه ان التي لا يصح بها لفظها بحكم بها بحكم للمفردات ولهذا تقع مبتدأ نحو لا حول ولا قوة الا بالله كثر
من كنوز الجنة وفي المثل زعموا مطية الكذب ومن هنا يحتج الجزائي بطق نحو قولي لا اله الا الله كما لا
يحتاج اليه الخبر المفرد الجامد الشامن وعدا الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم
لان وعد يتعدى الى الاثنين وليس الثاني هنا لهم مغفرة لان ثاني مفعولي كسا لا يكون جملة بل هو
محذوف والجملة مفسرة له وتقديره ملجرا عظيما او الجنة وعلى الثاني فوجه التفسير اقامة السبب مقام
المسبب اذ الجنة مسببة عن استقرار الغفران والاجر وقولي في الضابط العضلة احترزت بها عن
الجملة المفسرة لضمير الشان فانها كاشفة لحقيقة المعنى المراد بها وهنا موضع بالاجماع لانها لم تسد في الحال
او في الاصل وعن الجملة المفسرة في باب الاشتغال فانها قبل انها تكون ذات محل كما سيأتي وهذا
اهملوه ولا بد منه مسئلة وقولنا ان الجملة المفسرة لا محل لها خالف فيه الشلوبين فزعم انها تجب
ما تفسره فمن نحو زيدا ضربته لا محل لها وفي نحو انا كل شيء خلقناه بقدر نحو زيد الخبر بكله نصب الخبر
في محل رفع ولهذا يظهر الرفع اذا قلت كله وقال فمن نحن نؤمن به وهو لمن فظهر الجزم وكان الجملة
المفسرة عند عطف بيان او بدل لم يثبت الجزم وقوع البيان والبدل جملة وقد ثبت ان جملة الاشتغال
ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة مفسرة وان حصل فيها تفسير ولا يثبت بحرف حذف المعطوف عليه
عطف البيان او اختلف في المبدل منه وفي البدل ذهب الكوفيون على ان الجزم في ذلك باداة شرط مقدرة
فانه قال ما ملخصه ان الفعل المحذوف والفعل المذكور في نحو قوله لا تجزع ان منفسا اهلك يجزم فيها
في التقدير وان الجزم الثاني ليس على البدلية اذ لم يثبت حذف المبدل منه على تكرير ان اي ان اهلك
نفسا ان اهلكته وبلغ اضمار ان وان لم يجز اضمار لام الامر الا في ضرورة لاشتباههم فيها بدليل الالزام بلا
في الاستقبال ان تقدرها مفعولا للافعال عليها وهذا اجاز سيبويه من نحو امرتك ان تفعل وقول

في الجملة التي لا محل لها من الإعراب

في الجملة المجاب بها القسم

وقال قبيل مررت برجل صالح إن لا صالح فطالح بالخفض إنه أسهل من اضمار رب بعد الواو وبعد شيء يكون صفيقا ثم يحمل للكثرة كما في ضرب غلامه زيدا فانه ضعيف جدا وحسن في نحو ضربه أبي وضربت قومك فاستغنى بجواب الأولى عن جواب الثانية كما استغنى في نحو زيد ظننته قائما عن ثاني مفعولي ظننت المقدمة بثاني مفعولي ظننت المذكورة **الجملة الرابعة المجاب بها القسم** نحو والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين ونحو تالله لأكيدن أصنامكم ومنه لينبذن في الحطمة ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الدبر وما اشبه القسم وما يحتمل جواب القسم وان منكم الا واردها وذلك بان تقدر الواو عاطفة على ثم نحن اعلم به فانه وما قبله لجوبة لقوله تعالى فوربك لنحشرنهم وهذا مراد ابن عطية من قوله هو قسم والواو تقتضيه هو جواب قسم والواو هي المحمولة لذلك لانها عطفت وتوهم ابو حيان عليه ما لا يتوهم على صغار الطلبة وهو ان الواو حرف قسم فرد عليه بانه يلزم منه حذف المجرور وبقاء الجار وحذف القسم مع كون الجواب منفيا بان وان سلم ما يقول ابو حيان فليس بصحيح لان الجواب مثبت بدخول اللام وسلم انه منفي فقد قال الله تعالى وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ثم أقررتم وأنتم تشهدون ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون وإذ أخذنا ميثاقكم لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون وإذ أخذنا ميثاق الذين أوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا تكتمونه وقال الكسائي والفراء وتوجيه التقدير بان لا تعبدوا إلا الله وبان لا تسفكوا ثم حذف الجار ثم ان فارتفع الفعل وجوز الفراء ان يكون الأصل النهي ثم اخرج مخرج الخبر ويؤيده ان بعده وقولوا وأقيموا وآتوا ومما يحتمل الجواب وغيره قول الغزي نقش فان عاهدتني لا تخوني نحن بما عاهدتنا وافون فان كان من باب يعجبني التمر لا الفاكهة النفي اما جواب لعاهدتني كما قال أرى مرزئا عاهدته ليوافقن فكان كمن غرسه نخلا فلا محل لها او حال من الفاعل او المفعول او كليهما لتحملها الضمير والمعنى شاهدا للحوابية وقد يخلو المضارع المثبت من اللام نحو قوله تعالى لئن لم ينته لأرجمنكم ومنه على احد الوجهين حلفة لا اشتم الدهر مسلما لأخارجن من فيء كلامي وذلك انه عطف خارجا على محل جملة لا اشتم كأنه قال حلفت غير شاتم ولأخارجن والتزم علي المحققون ان خارجا مفعول مطلق والأصل ولأخرجن خروجا ثم حذف الفعل واناب الوصف عن المصدر كما عكس في ان اصبح ماؤكم غورا الا ان المراد انه حلف بين باب الكعبة وبين مقام ابراهيم بانه لا يشتم مسلما في المستقبل لاشتمالها على نفي وهو لا انه حلف في حال انضافه سنبذا الصفير على شيء آخر مسألة قال ثعلب لا تقع جملة القسم جزاء قبل في نحو لئن لم تنته لأرجمنك لان نحو لا فعل لا محل له فاذا بني على مبتدأ قبل ان يدخل الفعل عليه اله موضع وليس بشيء لانه انما منع وقوع الخبر جملة قسمية لأجملة هي جواب القسم مرادة

الباب الثاني

ان القسم يحتمل ان لا يكون ان خبرا اذ لا تنفك احدى الجملتين عن الاخرى وجعلنا القسم والجواب يمكن ان يكون لهما محل كقولك
قال زيد اقسم لاضلن وانما المانع عندنا ان كون جملة القسم لا ضمير فيها فلا تكون خبرا لان الجملتين هنا التيا
بجملتي الشرط والجزاء ان الجملة الثانية ليست معمولة لشيء من الجملة الاولى ولهذا منع بعضهم وقوعها صلة
واما كون جملة القسم انشائية والجملة الواقعة خبرا لابد من احتمالها للصدق والكذب فلهذا منع قوم من
الكوفيين منهم ابن الانباري ان يقال زيد اضربه وزيد هل ضربته وعندنا ان كلا من الجملتين ملغى اما
الاولى فلان الجملتين مرتبطان ارتباط الخاص بالخاص فهما بمنزلة الجملة الواحدة وان لم يكن بينهما عمل وزعم ابن عصفور ان القسم
قد يجاء به يوصل الموصل بجملة القسم وجوابها وذلك نحو قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم قال فما موصولة لانه
والا للزم دخول اللام على اللام انتهى وليس بشيء لان امتناع دخول اللام على اللام انما هو لام لفظي وهو ثقل
والفاصل يزيله ولو كان زائدا ولهذا اكتفى بالالف فاصلة بين النونات في اذهبنا وبين الطرمتين في
انلفينهم وان كانت زائدة وكان الجيد ان يقول بقوله تعالى وان منكم لبطئن فان قيل يحتمل ان الموصوف اي لفريق
لبطئن قلنا وكذا ما في الآية اي لقوم ليوفينهم ثم ان لا يمنع صفة الا ما يقع صلة فلا يستدل لثابت وان قلت
صفة فان يمثل قائم جعلت الجملة الاسمية قلت جاز لانها غير مقصودة وانما المقصود جملة الجواب وهي خبرية
ولم يثبت بجملة القسم الا مجرد التركيب لا للمناسبة واما الثاني فلان الخبر الذي شرط احتمال الصدق والكذب
الخبر الذي هو قسيم الانشاء لا خبر المبتدأ للاتفاق على ان اصله الافراد واحتمال الصدق والكذب انما هو من
صفات الكلام وعلى جواز ان يقال زيد وكيف عمرو وزعم ابن مالك ان الكلام قد يتم بما منه يتركب وهو قولهم
والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقولهم حتى ضلت الذي حيث لبابتين انتمى وعندي لما استدل به
تاويل لطيف وهو ان المبتدأ في ذلك كله ضمن معنى الشرط وخبره منزلة منزلة الجواب فاذا وقع مثله قسم كان
الجواب له كما كان خبر المبتدأ المشبه بجواب الشرط محذوفا للاستغناء بجواب القسم المقدر مثله ونظيره في الاستغناء
بجواب القسم المقدر قبل الشرط المجرد من لام التوطئة عن جواب الشرط قوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين
والله ليمسن لئن لم ينتهوا ليمسن بشبيه وقع لمكي وابي البقاء وهم في جملة الجواب فاعرابها يقتضي ان لها
موضعا من الاعراب فلما مكي فقال في قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم ان ليجمعنكم بدل من الرحمة قد
سبقه الى هذا الاعراب غيره ولكن زعم ان اللام بمعنى ان المصدرية وان من ذلك ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات
ليسجننه اي ان يسجنوه واستشهد مجيء اللام مصدرية وغلط مكي فيما جاز البدل به مع قوله ان اللام لا تجوز القسم
والصواب انها لام الجواب وانها منقطعة مما قبلها ان قدر قسم او مستقلة بنفسها ان جعل الجواب بالقسم ان جرى بدا جرى

اقسم

اعلم كما اجرى علم في قوله ولقد علمت الثانية منتبي واما ابو البقاء فانه قال لما اتيتكم من كتاب وحكمة الآية
من فتح اللام ففي ما وجهان احدهما انها موصولة مبتدأ والخبر اما من كتاب اي الذي اتيتكموه من الكتاب والثاني
بدل اللام جواب القسم ان اخذ الميثاق قسم وجاءكم عطف على اتيتكم والاصل ثم جاءكم به فحذف وعليه ما او الاول
مصدر له ثم نائب الظاهر عن المضمر والعائد ضمير مستقر الذي يتعلق به معكم والثاني انها شرطية واللام موطئة
وهو ضعيف لما يترتب والمفعول الثاني ضمير المخاطب ومن كتاب مثل من لبيان ما تنسخ انتهى ملخصا وفيه امور احدها
ان من لبيان لا تكون من كتاب خبرا فيلزم الاخبار عن الموصول قبل كمال الصلة لان ثم جاءكم عطف على الصلة
الثاني ان يجوز كون لتؤمنن خبرا مع تقديره اياه جوابا لاخذ الميثاق يقتضيان له موضعا وانه لا موضع له وهو
انما كان حقه ان يقدر جوابا للقسم بعد فرغ ويقدر الجملتين خبرا وقد يقال انما اراد بقوله اللام جواب القسم
لان اخذ الميثاق قسم ان اخذ الميثاق قسم دال على جملة قسم مقدرة ومجموع الجملتين الخبر وانما سمي لتؤمنن جزاء
لانه الدال على المعنى المقصود بالاصالة لانه وحده هو الخبر بالحقيقة وان لام قسم مقدر قبل اخذ الله ميثاق
النبيين هو جملة القسم وقد يقال الواو في هذا لم تحصر الدليل فيما ذكر للاتفاق على ان وجود المضارع مفتوحا
بلام مفتوحة ما بعدها نون مؤكدة دليل قاطع على القسم وان لم يذكر معه اخذ الميثاق الثالث انه يجوز
كون العائد ضمير مستقر يقتضي عود ضمير مفرد الى شيئين معا فانه عائد الى الموصول والرابع انه جوز في العائد
المجرور مع ان الموصول غير مجرور وفيه ان قيل اكتفى بكلمة في الثانية فيكون كقوله ولو انه اعالجت لين قوائما
فنشأ استلين به لان الخبر لما قدما جوز على هذا الوجه عود الضمير المذكور الى الرسول لا الى ما الخامس انه ضمن
اتيتكم معكوفا ثانيا وانما هو اول مسئلة زعم الاخفش في قوله انا قال قد بي قلت بالله حلفة لتغني عني ذا انا
اجمعان لتغني جواب القسم وكذا قال في ولتنصرنه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة لان مثله وكذلك يصلا
لكل بنيه عدوا الا بدو ليس فيما يكون ولتنصرنه معطوفا على الصلة خلافا قوله لان الجواب لا يكون الا جملة والا
وما بعدها في تأويل المفرد واما ما استدل به من تعلق اللام فيه بمحذوف اي لتغرين لتغني عني وضلنا ذلك
الجملة الخامسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا جازم ولم يقترن بالفاء الا بادا الفجائية والاول اجود
لو ولو لا ولو ما ولما وكيف وحيث ان لم تقم اقم وان قمت لما القول فظهور الجزم في لفظ الفعل واما الثاني
فلان الحكم في موضعه بالجزم الفعل فالجملة باسرها هي الجملة السادسة الواقعة صلة لا اسم ولا حرفا الاول نحو
جاء الذي قام ابوه فالذي في موضع رفع والصلة لا محل لها ويغني عن بعضهم انه كان يلقن اصحابه ان يقولوا
ان الموصول وصلة في موضع كذا محتجا بانها كلمة والعدد ولحن ما قدمت لك بدليل ظهور الاعراب في نفس الموصول
في نحو ليقم ايهم هو في الدار ولاكرمن ايهم هو افضل وفي التنزيل ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا
الثاني نحو جاء الذي ابوه قائم فالذي في موضع رفع بالابتداء والجملة بعدها الخبر والرابط الضمير المضاف اليه
الثالث نحو جاء الذي ضربت غلامه زيد فالذي في موضع نصب بالمفعول والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه
الرابع نحو جاء الذي مررت بغلامه زيد فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه
الخامس نحو جاء الذي زيد ضربت غلامه فالذي في موضع نصب بالمفعول مقدما والجملة بعدها صلة والرابط الضمير
المضاف اليه السادس نحو جاء الذي زيد مررت بغلامه فالذي في موضع جر بالباء مقدما والجملة بعدها صلة والرابط
الضمير المضاف اليه السابع نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب فالذي في موضع رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة
والرابط الضمير المضاف اليه الثامن نحو جاء الذي زيد غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها
صلة والرابط الضمير المضاف اليه التاسع نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع رفع بالابتداء
والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه العاشر نحو جاء الذي زيد غلامه مررت به فالذي في موضع جر
بالباء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الحادي عشر نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي
في موضع رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الثاني عشر نحو جاء الذي زيد غلامه
مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الثالث عشر نحو جاء
الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه
الرابع عشر نحو جاء الذي زيد غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير
المضاف اليه الخامس عشر نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع رفع بالابتداء والجملة بعدها
صلة والرابط الضمير المضاف اليه السادس عشر نحو جاء الذي زيد غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء
والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه السابع عشر نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي
في موضع رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الثامن عشر نحو جاء الذي زيد
غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه التاسع عشر
نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير
المضاف اليه العشرون نحو جاء الذي زيد غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها صلة
والرابط الضمير المضاف اليه الحادي والعشرون نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع رفع
بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الثاني والعشرون نحو جاء الذي زيد غلامه
مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الثالث والعشرون
نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير
المضاف اليه الرابع والعشرون نحو جاء الذي زيد غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها
صلة والرابط الضمير المضاف اليه الخامس والعشرون نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع
رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه السادس والعشرون نحو جاء الذي زيد
غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه السابع والعشرون
نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير
المضاف اليه الثامن والعشرون نحو جاء الذي زيد غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها
صلة والرابط الضمير المضاف اليه التاسع والعشرون نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع
رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الثلاثون نحو جاء الذي زيد غلامه
مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الحادي والثلاثون
نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير
المضاف اليه الثاني والثلاثون نحو جاء الذي زيد غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها
صلة والرابط الضمير المضاف اليه الثالث والثلاثون نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع
رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الرابع والثلاثون نحو جاء الذي زيد
غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الخامس والثلاثون
نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير
المضاف اليه السادس والثلاثون نحو جاء الذي زيد غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها
صلة والرابط الضمير المضاف اليه السابع والثلاثون نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع
رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الثامن والثلاثون نحو جاء الذي زيد
غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه التاسع والثلاثون
نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير
المضاف اليه الأربعون نحو جاء الذي زيد غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها
صلة والرابط الضمير المضاف اليه الحادي والأربعون نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع
رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الثاني والأربعون نحو جاء الذي زيد
غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الثالث والأربعون
نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير
المضاف اليه الرابع والأربعون نحو جاء الذي زيد غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها
صلة والرابط الضمير المضاف اليه الخامس والأربعون نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع
رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه السادس والأربعون نحو جاء الذي زيد
غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه السابع والأربعون
نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير
المضاف اليه الثامن والأربعون نحو جاء الذي زيد غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها
صلة والرابط الضمير المضاف اليه التاسع والأربعون نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع
رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الخمسون نحو جاء الذي زيد غلامه
مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الحادي والخمسون
نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير
المضاف اليه الثاني والخمسون نحو جاء الذي زيد غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها
صلة والرابط الضمير المضاف اليه الثالث والخمسون نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع
رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الرابع والخمسون نحو جاء الذي زيد
غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الخامس والخمسون
نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير
المضاف اليه السادس والخمسون نحو جاء الذي زيد غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها
صلة والرابط الضمير المضاف اليه السابع والخمسون نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع
رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الثامن والخمسون نحو جاء الذي زيد
غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه التاسع والخمسون
نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير
المضاف اليه الستون نحو جاء الذي زيد غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها
صلة والرابط الضمير المضاف اليه الحادي والستون نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع
رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الثاني والستون نحو جاء الذي زيد
غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الثالث والستون
نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير
المضاف اليه الرابع والستون نحو جاء الذي زيد غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها
صلة والرابط الضمير المضاف اليه الخامس والستون نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع
رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه السادس والستون نحو جاء الذي زيد
غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه السابع والستون
نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير
المضاف اليه الثامن والستون نحو جاء الذي زيد غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها
صلة والرابط الضمير المضاف اليه التاسع والستون نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع
رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه السبعون نحو جاء الذي زيد غلامه
مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الحادي والسبعون
نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير
المضاف اليه الثاني والسبعون نحو جاء الذي زيد غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها
صلة والرابط الضمير المضاف اليه الثالث والسبعون نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع
رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الرابع والسبعون نحو جاء الذي زيد
غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الخامس والسبعون
نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير
المضاف اليه السادس والسبعون نحو جاء الذي زيد غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها
صلة والرابط الضمير المضاف اليه السابع والسبعون نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع
رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الثامن والسبعون نحو جاء الذي زيد
غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه التاسع والسبعون
نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير
المضاف اليه الثمانون نحو جاء الذي زيد غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها
صلة والرابط الضمير المضاف اليه الحادي والثمانون نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع
رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الثاني والثمانون نحو جاء الذي زيد
غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الثالث والثمانون
نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير
المضاف اليه الرابع والثمانون نحو جاء الذي زيد غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها
صلة والرابط الضمير المضاف اليه الخامس والثمانون نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع
رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه السادس والثمانون نحو جاء الذي زيد
غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه السابع والثمانون
نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير
المضاف اليه الثامن والثمانون نحو جاء الذي زيد غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها
صلة والرابط الضمير المضاف اليه التاسع والثمانون نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع
رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه التسعون نحو جاء الذي زيد غلامه
مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الحادي والتسعون
نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير
المضاف اليه الثاني والتسعون نحو جاء الذي زيد غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها
صلة والرابط الضمير المضاف اليه الثالث والتسعون نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع
رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الرابع والتسعون نحو جاء الذي زيد
غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الخامس والتسعون
نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير
المضاف اليه السادس والتسعون نحو جاء الذي زيد غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها
صلة والرابط الضمير المضاف اليه السابع والتسعون نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع
رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه الثامن والتسعون نحو جاء الذي زيد
غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير المضاف اليه التاسع والتسعون
نحو جاء الذي زيد غلامه ضارب هو فالذي في موضع رفع بالابتداء والجملة بعدها صلة والرابط الضمير
المضاف اليه المائة نحو جاء الذي زيد غلامه مررت به فالذي في موضع جر بالباء والجملة بعدها
صلة والرابط الضمير المضاف اليه

وفي انهم اشد بالنصب وفي وسلم على انهم افضل الخفض وقال الطائي فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا وقال
العبسي نحن اللذون صبحوا الصباحا وقال الهذلي هم اللذون فكوا الغل عني والثاني نحو اعجبني ان قمت وما
اذا قلت اجرفيما المصدر وفي هذا النوع قبال الموصول وصلته في موضع كذا لان الموصول حرف فلا اعراب له
لا لفظا ولا محلا واما قول ابي البقاء في مما كانوا ليكذبون ان ما مصدرية وصلتها يكذبون وحكم ذلك بان
يكذبون في موضع نصب خبر لكان فظاهره متناقض ولعل مراده ان المصدر انما يسبك من ما ويكذبون
لا منها ومن كان بناء على قول ابي العباس وابي بكر وابي علي وابي الفتح واخرين ان كان الناقصة لا مصدرها

الجملة التي لها محل من الاعراب

الجملة التابعة لما لا محل له نحو قام زيد ولم يقم عمرو اذا قدرت الواو عاطفة لا واو الحال الجملة التي
لها محل من الاعراب وهي اثنا عشر الجملة الاولى الواقعة خبرا وموضعها رفع في باب المبتدا وان
ونصب في باب كاد وكان واختلف في نحو زيد ضربته وعمرو هل جاءك فقيل محل الجملة التي بعد المبتدا رفع على
الخبرية وهو الصحيح وقيل نصب بقول مضمر هو الخبر بناء على ان الجملة الانشائية لا يكون خبرا وقدم ابطاله الجملة

في الجملة الواقعة خبرا

الثانية الواقعة حالا وموصوفها نحو لا تمش لئيما تندم ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى قالوا
انؤمن لك واتبعك الارذلون ومنها ما بينهم من ذكر من تهم حدث الا سمعوه هم يلعبون فجملة اسمعوه
حال من مفعول بينهم او من فاعله وفي محدثا لان الذكر مختص بصفة مع انه قد سبق بالنفي فالحال ان عطف
الاول اشكل مما في قولك ما لقيت الا زيدا عمرو مصعدا الا عند بكر وعلى الثاني مثلهما في قولك ما لقيت
الا زيدا عمرو راكبا الا ضاحكا واما وهم يلعبون فحال من فاعل اسمعوه فالحال متداخلة ولا يضر حال
من فاعل يلعبون وهذا من التداخل ايضا ومن فاعل اسمعوه فتكون من التعدد لا من التداخل ومن مثل
الحالية ايضا قوله عليه الصلوة والسلام افرض ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وهو من اقوى العلة على ان
انتصاب قائما في ضربي زيدا قائما على الحال لا على انه خبر لكان محذوفة اذ لا يقترن الخبر بالواو وقولك
ما تكلم فلان الا قال خيرا كما تقول ما شعر فلان الا قال خيرا وهو استثناء مفرغ من احوال عامة محذوفة
وقال الفرزدق بايدي يغالون الرشا وسيوفهم ولم يكثر القتلى بها حين سلت لان تقدير العطف
للمعنى وقول كعب فما بلغ اضحى وهو شمس واضحى تامة الجملة الثالثة الواقعة مفعولا بها ان لم تتبع الفاعل وهذه النبابر مختصة بباب القول ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون لما قدمنا
من ان الجملة التي يراد بها لفظها تنزل منزلة الاسماء المفردة فتقع ايضا في الجملة المفرغة بمعلق
نحو علم ايهم زيد والعبارة هو لاء ووقوع هذه فاعلا وحملوا عليه وبينا لكم كيف فعلنا بهم او لم يهد لهم كم
اهلكنا ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين والصور خلاف ذلك وعلى قولهم هؤلاء

فتراد في الجمل التي لا محل لها من الإعراب الواقعة فاعلا فان قلت فينبغي زيادتها على ما قدمت اختياره من خلو الجملة مع الفعل القبلي المعلق بالاستفهام بحرف ظهر لي القسم وبه قلت انما اجزت ذلك على ان المسند اليه محذوف في الجملة يقع الجملة مفعولا في ثلاثة ابواب احدها باب الحكاية بالقول او ما في معناه نحو قال زيد عبد الله وهل هي مفعول به او مفعول مطلق نوعي كالفرفصاء في قعد القرفصاء اذ هي ذات على نوع من القعود فيه وجهان ثانيهما اختيار الحاجبي والذي عزا الاكثرين لهم ظنوا ان تعلق الجمل بالقول كتعلقها بعلم في علمت لزيد قائم وليس كذلك لان الجملة نفس القول والعلم غير المعلق وافقه فاستهوى الصواب قول الجمهور اذ يصح ان يخبر عن الجملة بانها مقولة كما يخبر عن زيد من ضرب زيدا بانه مضروب بخلاف الفرفصاء فلا يصح ان يخبر عنها بانها مقعود لانها نفس القعود وما استمر النحويين الكلام قولا فكثيرا ما يريد اللفظ وانما الحقيقة انه مقول لملفوظ والثاني نوعان ما معه حرف التفسير كقوله وتؤمنني يا لطرفاء اي انت مذنب تقابلني لكن اياك لا اقلي وقولك كتبت اليه ان افعل اذا لم تقل بابا الجر والجملة في هذه النوع مفسرة للفعل فلا موضع لها وما ليس معه حرف التفسير نحو ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين ونحو ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا وقوله بعضهم فدعاريه اني معلوق بكسر الهمزة وفتح الواو وجاؤن من مكة اخبرنا انا لبنا رجلا عرفنا يا بؤى بكسر ان فهذه الجمل في محل نصب بالقول فاما قال البصريون انتصب بقول مقدر وقال الكوفيون بالفعل المذكور وشبه للبصريين التفسير بالقول في نحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي ونحو اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب اني وهن العظم مني وقول الحق في البقاء وقوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ان الجملة الثانية في موضع نصب بيوصي قال لان المعنى يفرض لكم او يشرع لكم في امر اولادكم انما يصح على قول الكوفيين وقال الزمخشري ان الجملة الاولى اجمال والثانية تفصيل لها وهذا يقتضي انها عنده معمولة لا محل لها وهو الظاهر بينهما بالك الاولى من الجملة الجمل المحكية ما قد يخفى من ذلك في المحكية بعد القول نحو علينا قولوا امنا بالله وما انزل الينا والاصل انكم لذا تقولون علانية ثم عدل الى التكلم لانهم تكلموا عن انفسهم كما قال الزمخشري يوم حتى يقضي بكيت فنادوني وهم بنعلية والاصل ما لك ومنه في المحكية بعد ما فيه معنى القول ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون اي تدرسون فيه هذا اللفظ وتدرسون قولنا هذا الكلام وذلك اما ان يكونوا خوطبوا بذلك في الكتاب على زعمهم او الاصل ان لهم لما تخيرون ثم عدل الى الخطاب عند مواجهتهم وقد قيل في قوله تعالى بل عجبت اقرب من نفعه ان يدعوني معنى يقول مثلها في قولهم عشرة بعين غدوا لرماح كانها اشطان بئر في لبان الادهم فمن رفع عشرة بالضم على الابتداء اي من مبتدأ وليس لها خبر وما بينهما الجملة اسمية صلة وجملة من رفع

حكاية بعد عواى ان الكاف يقول ذلك في القسمة وقيل من مبتدأ محذوف خبره اى الهة وان ذلك حكاية لما يقوله
في الدنيا وعلى هذا فالاصل يقول الوثن لعبدته عبر عن الوثن بمن ضره اقرب من نفعه تشنيعا على الكافر ثم
قد يقع بعد القول ما يحتمل الحكاية وغيرها نحو اقول موسى في الدار فللك ان تقدر موسى مفعولا به اى
على اجراء القول مجرى الظن ولك ان تقدرهما مبتدأ وخبرا على الحكاية كما في قوله تعالى ام يقولون ان به جنة
واسمعيل اسحق الا ترى ان القول قد استوفى شروط اجرائه مجرى الظن ومع هذا جيء بالجملة بعده محكية
قد يقع بعد القول جملة محكية ولا عمل للقول فيها وذلك نحو اول قولي الحمد لله اذا كسرت انه لان المعنى
اول قولي هذا اللفظ فالجملة خبر لا مفعول خلافا لابي علي في زعمه انها في موضع نصب بالقول وفي المبتدأ لابن
فقد موجبان وثابت وهذا المقدر مستغن عنه بل هو مفسد لان اول اني احمد الله باعتبار الكلمات ان
الحرف والهمزة فيجب الكلام على تقدير الاعتبار بان ذلك الاول ثابت وهو يقتضي بمفهومه ان بقية الكلام غير ثابت
اللهم الا ان يعتبر اول الابتداء والبعض لا يتجزى ونحو اشتريت شاة فاذا هي عنزي اتاعلى في التقييد المذكور والصواب
فان قلت فالمعنى حمدته يعني بلي عبارة كان الرابع قد يقع الجملة بعد القول غير محكية به وهي نوعان محكية بقول المحذوف
محذوف وكقوله تعالى فاذا ائتمرون بعد قال الملا من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم الا ترى قوله ثم عند قوله ائتمرون
ارضكم ثم التقييد فقال فرعون بدليل قالوا ارجه واخاه وقول الشاعر قالت له وهو بعيش ضنك لا تكثري علي
وخلي عنك التقييد قالت له انذكرين ذلك اذ الوصل في الاشراف في الانفاق الا تكثري لومي محذوف المحكية
بالمذكور واثبت المحكية بالمحذوف غير محكية وهي نوعان الدالة على المحكية كقولك قال نعم لعمرو في جواب انظن جاءنا
بجيلا فحذف المقول وهو جاءنا بجيل مدلولا عليه بجملة الانكار التي هي من كلامك دونه وليس من ذلك
قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا وان كان الاصل والله اعلم اتقولون للحق لما جاءكم هذا سحر ثم
حذف هذا لتهم مدلولا عليها بجملة الانكار لان جملة الانكار هنا محكية بالقول الاول وان لم تكن محكية
بالقول الثاني وغير دالة عليه نحو لا تحزن لك قولهم ان العزة لله جميعا وقد مر البحث فيها الخامس قد يتوصل
بالمحكية غير محكي وهو الذي يسمونه المحذوف مدرجا وصنوه كذلك يفعلون بعد حكايته قولها وهذه الجملة
ونحوها مستثنيات لا بد لها قول الباب الثاني من الابواب التي يقع فيها الجملة مفعولا ثانيا ظن واعلم فانها تقع
مفعولا ثانيا الظن وثالثا لا علم وذلك لان اصلها الخبر ووقوعها جملة سابق كما مر وقد اجتمع وقوع خبري كان
وان والثاني من مفعولي ثاب ظن جملة في قولك ابى وذوب فان زعمت كنت اجعل ابى وذوب فاني شريت العلم
بالجهل الباب الثالث وثاب التقبل وذلك غير مختص بباب ظن بل هو جائز في كل فعل قلبي وهذا
هذه الجملة الى ثلاثة اقسام احدها ان تكون في موضع مفعول مقيد بالجار نحو اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة

فلينظر لها ان كطعاما ما استلوبا بان يوم الذئب لانه لا يقال فكرت فيه وسالت عنه ونظرت فيه ولكنها
علقت هنا بالاستفهام عن الوصول في اللفظ الى المفعول وهو من حيث المعنى طالب للعمل في ذلك الحرف الذي
ابن عصفور انه لا يعلق فعل غير علم وظن حتى يضمن معناهما وعلى هذا فتكون هذه الجملة قد سدت مسد مفعولين
واختلف في قوله تعالى اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم فقيل التقدير ينظرون ايهم يكفل مريم وقيل يعرفون
وقيل يقولون فالجملة على التقدير الاول مما لحن فيه وعلى الثاني في موضع المفعول به للكراى غير المقيد بالجار
وعلى الثالث ليست من باب التعليق البتة والثاني ان تكون في موضع المفعول المسرح عرفت من ابوك ذلك
لانك تقول عرفت زيدا وكل علمك من ابوك اذا اردت علم التي بمعنى عرف ومنه قول بعضهم اما ترى اي برق هبنا
لان راى البصرية وسائر افعال الحواس انما تتعدى لواحد بلا خلاف الا سمع للعلم باسم عين نحو سمعت
زيدا يقرا فضل متعدية لاثنين ثانيهما الجملة وقيل الى واحد والجملة حال فان علقت سمع تعدت لواحد
اتفاقا نحو سمعت يوم يسمعون الصيحة وليس من الباب لتنزع عن من كل شيعة ايهم اشد خلافا لبونس لان نزع الخافض
قلبي بل اي موصولة لا استفهامية وهي المفعول وضمنها معنى الا مر اي اشاهد حظوظهم وجملة الحال محذوفة
والثالث ان تكون في موضع المفعولين نحو ولتعلمن ايها اشد عذابا وابقى لنعلم اي الحزبين احصى وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون لان ايا مفعول مطلق لينقلبون لا مفعول به للعلم اذ لا استفهام لا يعمل فيه ما قبله
وجوبا الجملة المعلقة في محل نصب بفعل العلم وما يوهمه في انشاده ولعرابه سنعلم لمن الكذاب منهما
اي غير المستفاض عزمها والصواب فيه نصب الاولى على حد انتصابها في اني منقلب الا انها مفعول به لا
مطلق وقع اي الثانية مبتدا وما بعد الخبر والعلم معلق عن الجملتين المتعاطفتين الفعلية والاسمية
في نحو عرفت زيدا من هو وقيل جملة الاستفهام حال وردبان الجملة الانشائية لا تكون حالا وقيل مفعول
على تضمين عرفت معنى علم وردبان التضمين لا ينقاس وهذا التركيب مفيس وقيل بدل من المنصوب ثم لختلف
بدل الاشتمال وقيل بدل كل والاصل عرفت شان زيد على القول بان عرف بمعنى علم فهل يقدر بان المعلول الى
قال عباس من المغاربة اذا قلت علمت زيدا ابو من قائم او ما ابو من قائم فالعامل معلق عن الجملة وهو عامل في محلها
النصب على انها مفعول ثان وخالف في ذلك بعضهم لان الجملة حكمها في مثل هذا ان تكون في موضع نصب وان لا يوثر
العامل في لفظها وان لم يوخذ معلق وذلك نحو زيدا علمت ابوه قائم واصطفى في ذلك كلام الزمخشري فقال
هو ايتم ليبلوكم ايكم احسن عملا في سورة هود انما جاز تعليق فعل البلوى لما في الاختبار من معنى العلم لانه طريق اليه
ملا يبلوكم كما تقول انظر ايهم احسن وجها واسمع ايهم احسن صوتا لان النظر والاستماع من طريق العلم ايضا وقد اوقع
على تعليق النظر البصري والاسمع الامر خبرني في قصة الابرص في سورة الملك ولا يسمى هذا تعليقا وانما التعليق

المضاف إليها في الجملة

بعد العامل يلزم نصبه منصوبة جميعا كعلمت بهما عمرو الا ترى انه لا يفترق الحال بعد تقدم احد المنصوبين
بان مجيء ما له الصدر وغيره ولو كان تعليقا لافترقا في علمت زيدا منطلقا وعلمت ان زيدا منطلق بتنبيه
فائدة الحكم على محل الجملة في التعليق بالنصب هو ذلك في التابع فتقول عرفت من زيد وغير ذلك من
امور واستدل ابن عصفور بقول كثير وما كنت ادري قبل غزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت
بنصب موجعات والذي ندعي ان البكا مفعول وزمان ابدة اول الاصل ولا ادري موصول فيكون من
عطف الجمل وان الواو للحال وموجعات اسم لا اي وما كنت ادري قبل غزة والحال انه لا موجعات للقلب
ما البكا ورأيت بخط الامام جمال الدين بن الخباز انه مذهب اقول العباس جواز العطف على محل الجملة
المعلق عنها بالنصب بشرط ان يكون منصوبا انتهى ومن نصر على ان الذي لا وجه للوقف عنده مع قولهم ان المعلق عامل
في محل الجملة الى بعضهم المضاف اليها وعلما الجر والاضافة الى الجملة الاثنية احدها اسم الزمان ظرفا
كانت او اسما نحو والسلام علي يوم ولدت ونحو انذر الناس يوم ياتيهم العذاب ونحو ليس يوم الطارق
يوم هم بادون ونحو هذا يوم لا ينطقون الا ترى ان الهو ظرف في الاولى مفعول به في الثانية وبد
من في الثالثة وخبر في الرابعة ويمكن في الثالثة ان يكون ظرفا لمحذوف في قوله تعالى لا يحق على احدهم شيء من
اسماء الزمان ثلثة اضافها الى الجملة واجبا ذا اتفاق واذا اعلم الجمهور ولما عتد من قال باسميتها وبين
سيبويه ان اسم الزمان المبهم ان كان مستقبلا فهو كاذا في اختصاصها بالجملة الفعلية وان كان ملتبسا فهو كان
في الاضافة الى الجملتين فتقول ايتك زمن يقدم الحاج ولا يجوز زمن الحاج قادم وتقول ايتك زمن يقدم الحاج
وزمن الحاج قادم ورد عليه بعضهم اختصاص المستقبل بالفعلية بقولهم يوم هم بادون وتقول الشاعر فلم
لم شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب والجواب ان عصفورا عن الاخفش انه يشترط
حمل الزمان المستقبل على اذا اذا كان ظرفا وهو في الآية بدل من المفعول به لا ظرف ولا ينافي قولنا
في البيت والجواب الشامل لهما ان يوم القيمة لما كان محقق الوقوع جعل كالماضي فحمل على اذ لا على اذا على حد
نفخ في الصور الثاني حيث وبخض بذلك عن سائر اسماء المكان واضافها الى الجملة لا من قولك يشرق الجلد
كونها ظرفا وزعم المهدوي شارح التذييل وليس بالمهدوية المصري المغربي اذا حيث في قوله ثم اتبع في اللفظ
الى حيث ينجلي الازمان وحيث لما عريت عن الظرفية بدخول الى عليها عريت عن الاضافة الى الجمل وصارت
الجملة بعدها صفتها وتكلف تقدير رابطها وهو جنس وليس شيء مما عد منا في اسماء الزمان الثالث ابدا يضاف
عليه نهايا تضاف جوازا الى الجملة الفعلية المتصرف فعلها مثبتا او منفيا بما كقوله ايام يقدمون الخيل
شعثا وقوله بما كانوا وضعاء ولا عزلا هذا قول سيبويه وزعم ابو الفتح انها انما تضاف الى المفرد

نحو اية ملكان يأتيكم التابوت وقال الاصل يأتيه ما تقدم من اي يأتيه اقدامكم كما قال يأتيه ما تحبون اللهم الا
ان يقال في هذا محذوف موصول حرفي عبارة بقاء صلته ثم هو غير ثابت في قوله يأتيه ما كانوا صفوا ولا غرا لا تابع ش
في قولهم اذهب بذي تسلم والباقي في الظرفية وذي صفة لزمن محذوف ثم قال الاكثرون هي بمعنى صاحب
فالموصوف نكرة اي اذهب في وقت صاحب سلامة اي في وقت ومظنة السلامة وقيل بمعنى الذي فالموصوف معرفة
والجملة صلة فلا محل لها والاصل اذهب في الوقت الذي تسلم فيه وضعف ان استعمال ذي موصولا يختص
بطي ولم يقل احد بخصوص هذا الاستعمال بهم وان العثال عليها في لغتهم البتة ولم يسمع هنا الا الاعراب وان
حذف عائد المجرور وهو الموصول بحرف متحد المعنى مشروط باتحاد المتعلق نحو ويشرب مما تشربون والمتعلق
هنا مختلف وان هذا العائد لم يذكر في وقت وهذا الاخير يضعف قول الاخفش في ايها الناس انها
موصولة والناس خبر لمحذوف والجملة صلة وعائد اي يأمرهم الناس على انه قد حذف العائد حذفا لا يزال في
نحو ولا يأبى ابوما وان رفع اي الامثل الذي هو يوم وايما في نظائره ذكر العائد لكنه نادر وقد يحمل
عليه الخامس والسادس لدن وبث فانهما يضافان الى الجملة الفعلية التي فعلها متصرف ويشترط كونه مثبتا
مجردا من ما فما لدن فهي اسم لمبتدإ الغاية زمانية كانت او مكانية ومن شواهدها قوله لزمنا الزبير
سالمونا ونحن منهم سالمنا وما بث فهي مصدر بات اذا ابطأ وعومل معاملة اسماء الزمان
في الاضافة الى الجملة كما عوملت معاملتها اسماء الزمان في التوقيت كقولك جئتك صلوة العصر
وقفا بث فقضى لبانة من العرضة المذكرات عمرو وزعم ابن مالك في كافيته وشرحها ان الفعل بعدهما
اضمار ان والاول قوله في البسيط وقد يعد في ريث لانها لبث زمانا لخلاف لدن وقد يجاب
بانها لما كانت لمبدإ الغاية مطلقا اختص للوقت في العرف لان الدهان ان سيبويه الاري جعلها فيها
الى الجملة ولهذا قال في قوله من لدن شولا ان تقدم من لدن ان كانت شولا ولم يقيد من لدن كانت والسابع والثامن
قول ثعلب كقوله قول بالرجال اي بعض منا عين الكمول والشبا وقوله ولعب قال كيف انت بصالح العجم
ملك وملى عوادي الجملة الخامسة الواقعة بعد الفا او اذا اجوابا للشرط جازم لانها لم تصلح بمفرد يقبل
لفظا كما في قولك ان تقم اقم او محلا كما في قولك ان جئتني اكرمتك مثال المقرونة بالفا من يضلل الله فلا
هادي له ويذرهم وبهذا قرئ بجزم يذر عطفا على المحل ومثال المقرونة باذا وان يصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون والفا المفعلة كما في الموجودة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ومن عند المبرد بخلاف فاقوم
وقول نهير وان انا خليل يوم مسلة يقول الغاب مالي والاحورو هو احد الوجهين عند سيبويه والوجه الاخر
ان على التقديم والتاخير فيكون دليل الجواب لا عبير وح فلا يجزم وما عطف عليه ويجوز ان يجزم ناصبا لما قبل

فهرس المجلد الاول ومحتوياته

نحو عبد الله قائم اكرم منع للمبرد بقديم التقديم محجا بان الشئ اذا حل في موضع نوى به غيره والا لجاز ضرب غلامي
زيدا واذا خلا الجواب الذي لم يجز لفظ من الفاء اذا نحو قام زيد وعمرو تحل الجزم محكوم به للفعل الاول لجملة
ركذا الغير في الشرط قبل وهذا جاز نحو ان قام وبعده اخوك على اعمال الاول ولو كان محل الجزم للجملة لزم
لزم العطف على الجملة قبل ان تتم تنبيه قد يعبر الجمع والاولى العزي الى الغالب فاقه قد اكن بالجزم فقيل
عطف على ما قبله على تقدير اسقاط الفاء وجزم الفعل وبسبب العطف على المعنى وبنى له في غير القرآن العظيم
العطف على التوهم وقيل عطف على محل الفاء وما بعدها وهو صدق محل الجزم لا نجواب الشرط بحسب الاصل
بان مقتدة وانكر العطف في قول من يقول اشتهي ما هدى له ويذرهم يلعبوا وعلى هذا فيضا الى انها
المذكورة ان يقوا وجواب طلب ولا يفيد هذه المسئلة بالفاء انها انشاء واعلى ذلك قوله فاما يلوني لبستكم
لعلي اصالحكم واستدرج نويا وقال ابو علي عطف استدرج على محل الفاء الداخلة في التقدير على الصلة وما
بعدها قلت فكان هذا المثال هنا بمنزلة من يفعل الخير شنا الله تشكرها في باب الشرط وبعدها التحقيق ان
العطف في الباب من العطف على المعنى لان المنصوب بعد الفاء ناب عن الفاء فكيف يكون هو والفاء في محل الجزم
وسيوضح ذلك في اقسام العطف الجملة الثالثة الجملة الثانية لمفرد وهي ثلاثة انواع احدها المنزلة منزلة المفرد
في موضع رفع في نحو من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه بنصب في نحو واتقوا يوما ترجعون فيه وجر في نحو ربنا انك
جامع الناس ليوم لا ريب فيه ومن مثل منصوب المحل قولنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم الآية فجملة تكون لنا عيدا صفة لمائدة وجملة تطهرهم وتزكيهم بها صفة للصدقة
ويحتمل ان الاولى حال من ضمير المائدة المستتر في من السماء على تقدير صفة لها لا مستقلا بانزل ومن مائدة
على هذا التقدير لانها قد وصفت وان الثانية حال من ضمير خذ وتحوفوهبلي من لدنك وليا يرثني
ولتا وان ثاوذ لك فيمن رفع يرثني لما من جزم فيجوز ان الدعاء ومثل ذلك ارسله معي ردءا يصدقني
فزجه رفع يصدق وجزمه والثاني المعطوف بالحرف نحو زيد منطلق وابوه ذاهب ان قدرت الواو عاطفة على الجملة
قدرت العطف على الجملة فلا موضع له وان قدرت الواو واو الحال فلا نصب والمحل نصب وقال ابو البقاء في قوله
الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة اصل فهي تصبح الضمير للقصة وتصبح جزم او نصب بعد
وهو معطوف على انزل فلا محل له اذن انتهى وفيه اشكال لان العطف انما يصح في الظاهر ليقدر ضمير القصة
والثاني تقيد الفعل المعطوف على الفعل المخبر به ولا محل له وجواب الاول انه قدر الكلام مستانفا والجواب
بعد التمني في مثل ذلك مستأنف كما قالوا في وتشرب اللبن فيمن رفع ان التقدير وانت تشرب ذلك اما القصد
ايضاح الاسبق اولا بتأنف الا على هذا التقدير والا للزم العطف الذي هو مقتضى الظاهر جواب

الثاني ان الفاء تربط الجملتين منزلة الجملة الواحدة ولهذا اكتفى فيهما بضمير واحد فلم يجمعهما كما في الشرط والجزاء الواقعتين خبرا والمحل لذلك المجموع وما كان منها فجزء الخبر فالمحل له فافهم فانه دقيق ينبغي التنبه على هذا لئلا يخفى عليك ما في ذلك فتخطئه من نحو زيد يضربه الذئب فيغضب فقد خلصت المعنى الذي اردته واخرجت عن العهدة كما ان القاء كان بجواب الشرط وفي نحو ان احسن اليك فان قلت فما وجه تسميته واو الحال وما يلحق بهذا البحث انه اذا قيل ان زيدا عبد الله منطلق وعمرو منه فليست الجملة الاولى محلا ولا الثانية بل المحل للجملتين معا فهي في محل رفع واحدة منهما لان المقول يجب ان يكون احدهما جزءا من الجملة الواحدة محلا لواحدة منهما باعتبار القول فما مثله الا كما اذا قيل ان زيدا منطلق وان عمرا منه فليست الجملة الاولى محلا ولا الثانية بل المحل للجملتين معا فهي في محل رفع وا

انها تنع الذي لما مل الجملة المستثنا والجملة المسند اليها اما الاولى فنحو لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله قال ابن الخروف من مبتدا وبعذبه الله خبره والجملة في محل نصب على الاستثناء المنقطع وقال الفراء في قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليلا مبتدا محذوف خبره اي لم يشربوا منه وقال الجماعة في الآية الاولى انه مبتدا والجملة بعده خبره وليس من ذلك نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه لان الاستثناء مفرغ والجملة هنا من احد باتفاق وصفة له عند الاخفش وكل منهما قد مضى ذكره وكذا الجملة في الآية لم تاكلون الطعام فانها حال وفي نحو ما عملت زيدا الا يفعل الخير فانها مفعول وكل ذلك قد ذكر واما الثانية فنحو سواء عليهم انذرتهم الآية اذا اعربت سواء خبرا وانذرتهم مبتدا ونحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اذا لم يقدر الاصل تسمع بسماعك فقد تسمع فاما مقام السماع كما ان الجملة بعد الظرف في نحو يوم ينفخ في الصور وفي نحو انذرتهم في تاويل المصدر وان لم يكن معهما حرف تاويل واختلف في الفاعل وفاعل فعل لكونان جملة ام لا فالمنع مطلقا ونقل عن سيبويه ونحو يعجبني قام زيد وفضل الفراء عمرا ونسبه لسيبويه فقالوا ان كان الفعل قلبيا وجب معلوما عن العمل نحو ظهر لي اقام زيد صح والا فلا وجعلوا منه بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه وما لي لا يعجبني يقوم زيد لعادتهما الاولان واحتجا بقوله وما راعني الا بشرط ومنع الاكثرون ذلك كله واولوا ما مما يوهم وفقالوا في بدا ضمير السداد وتسمع مبني على ضمان وما قوله لا يعدم واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا لا نحن الا مصلحون الا بالله كثر مع كونه لحنة وقول العرب في عوامطة الكذب فليس من باب الاسناد الى الجملة

في حكم الجملة بعد النكرة وبعد المعرفة

في غير هذا الموضع حكم الجملة بعد النكرة وبعد المعرفة بقول المعربون على سبيل التقريب الجملة بعد النكرة ان صفة وبعد المعرفة احوال وشرح المسئلة مستوفى ان يقال الجملة الخبرية التي ليست ما قبلها ان كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي صفتها او بمعرفة محضة فهي حال عنها او بغير المحض منهما فهي محتملة لهما وكل ذلك بشرط وجود المقتضي وانتفاء المانع مثال النوع الاول وهو الواقع صفة لا غير الجملة بعد النكرات المحضة نحو حتى ينزل عليه امائدة من السماء كتابا نقرؤه لم يعظ قوما الله مهلكهم او معذبهم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ومنه حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها وانما عيد ذكر الاهل لان قبل استطعامهم ان المراد وصف القرية لقوم خلو الصفة من ضمير الموصوف ولو قيل استطعماها كان مجازا وهذا كان هذا الوجه اولى من ان يقال الجملة جواب لاذ لان النكرة الظاهرة يصح عن هذا المعنى وايضا فلان الجواب في قصة الغلام قال لا تقتله فقتله لان الماضي المقرون بقد لا يكون جوابا فليكن قال في هذه ايضا جوابا ومثال النوع الثاني وهو الواقع حالا لا غير الواقع بعد المعارف المحضة نحو ولا تمنن تستكثر لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ومثال النوع الثالث وهو المحتمل لهما بعد النكرة وهذا ذكر مبارك انزلناه فقد جعلته

صفة للنكرة وهو الظاهر ولك ان تقدرها حالا عنها لانها قد تخصصت بالوصف فقربتها من المعرفة
حتى ان بابا الحال يصفها بالمعرفة فقال في قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق ان الاولى
ان الاولى صفة لابني آدم او صفة بمحذوف اي نبأ كائنا بالحق ولك ان تقدرها حالا عن المعرفة وهو الضمير في عليهم
وضعف من حيث المعنى مجيء الحال من المضاف اليه اما الاول فلان الاشارة اليه لم تقع في حالة الانزال كما وقعت
الاشارة الى السجل في حال الشجوج في هذا على شيخا واما الثاني فلانه يقتضي ان يكون الكتاب حالا
ويقول ما فيها الحديث اجيب بان الحال لا يمتنع عن النكرة بعمومها ومثال النوع الرابع وهو المحتمل
بعد المعرفة كقول الحماسي ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثم قلت لا يعنيني فان اللام في اللئيم للجنس فهي في المعنى من النكرات فصح تقدير مجيء حالا او وصفا
ومثله ولقد امر على اللئيم فسلم اي فمضى وقوله ولقد امر على اللئيم يسبني وقد اشتمل الضابط المذكور على قيدين
احدهما كون الجملة خبرية والحق ان هذا من نحو هذا عبد بعتكه فتزيد بالجملة الانشاء وهذا عبد بعتكه
كذلك فان الجملة مستأنفة لانها انشاء لا يكون نعتا ولا حالا ويجب ان يكون خبر المبتدأ الحر لا العبد من نحو
بعد الخبر ط وهو الحق ابن عصفور وعند من منع تعدده مختلفا بالافراد والجملة وهو ابو علي وعند من منع
وقوع الانشاء خبرا وهم طائفة من الكوفيين من الجمل المحتملة الانشائية والخبرية فيختلف الحكم باختلاف
التقدير ومثاله منها قوله تعالى قل لعبادي الذين يخافون انعم الله عليهما فان جملة انعم الله عليهما
تحتمل الدعاء فتكون معترضة والاخبار فتكون صفة ثانية ويضعف من جهة المعنى ان يكون حالا لا يضعف
في الصناعة لو صفها بالطلب ومنها قوله تعالى اوجاؤكم حصرت صدورهم فذهب الجمهور الى ان جملة
قد حصرت صدورهم جملة خبرية ثم اختلفوا فقال جماعة منهم الاخفش هي حال من فاعل جاء على اضمار قد
ويؤيده قراءة الحسن حصرت صدورهم وقال الزجاج هي صفة لنكرة لا يحتاج الى اضمار قد ثم اختلفوا فقيل
الموصوف محذوف تقديره اي قوما حصرت صدورهم وقيل ان اضمار الاسم اسهل من اضمار حرف المعنى وقيل
مخفوض على البدل من ضمير المفعول في جاؤكم فلا اضمار البتة وما بينهما اعتراض وتوبيخ انه قد ثبت باسقاط او
وعلى ذلك يكون جاؤكم صفة لقوم ويكون حصرت صفة ثانية وقيل بدل اشتمال من جاؤكم لان المجيء
مشتمل على الحصر وغيره بعد لان الحصر من صفة الجائين وجاء ابو العباس المبرد الجملة انشائية معناها الدعاء
مثل قاتلهم الله انى يؤفكون وقد بان الدعاء عليهم بضيق قلوبهم عن قتال قومهم لا بجبنهم ومن ذلك
قوله تعالى وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم اي اثبتوا على كفركم انا عاملون ثباتنا على الايمان
لقول احمد ف هو الصفر اي فتنة معقولا فيها ذلك ويرجحه ان توكيد الفعل بالنون بعد الا الشاهير
فياس محمولا لمحسن انتصاغا فلا وعلى الثاني فمن صفر لفتنة ويرجحه سلامته من تقييد العدد الشاصلا

الباب الثالث

للاستغناء عنها فخرج بذلك جملة الصلة وجملة الخبر والجملة المحكية بالقول فانها لا يستغنى عنها بمعنى ان القول موقوف عليها واشتاذ ذلك العبد آتاك وجوه المقتضى واحترزت بذلك عن نحو مضروب من قولك انما وكل شيء مملوء في الزبر فانه صفة لكل واحد شيء ولا يصح ان يكون خالا من كل مع جواز ان يجيء نحو كم رجلا جاءك لعدم ما يعمل في الحال ولا يكون خبرا لانهم لم يفعلوا كل شيء ونظيره قوله تعالى ولا كتاب من الله سبق ان يكون سبق صفة ثانية لا حالا من الكتاب لان الابتداء لا يعمل في الحال ولا من الضمير المستتر في الخبر المحذوف لانا بالخبر حكمنا ان الحال لا بد ان يذكر بعد تمام الكلام لا بد كر الخبر ولا يكون خبر المبتدا اثرا له ولا يسقض القول بقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم لان الواو فيها لا تعترض بين الموصوف والصفة خلافا للزمخشري ومن تبعه والثالث ما يمنعهما معا نحو جاءني رجل راكب ما لم يرد الا ان يقول الزيد ولا بنوها حولها الخطيئة لسدوهما واما قول ابن الشجري في قولا فضل الله عليكم لان عليكم خبر زيد بل هو متعلق بالمبتدا او الخبر محذوف والعبد الرابع لفظا المانع والمانع اربعة انواع احدها ما يمنع حالية كانت متعينة لولا وجوده ويمتنع الاستيناف نحو ما ابرق نحرك بسكا فيه اولى انسى له ذلك فان الجملة بعد المعرفة للحال ولكن السين ولن ما نفلن ان الحالية لا تصد بدليل استقبال واما قول بعضهم في وقال اني ذاهب لي رغبي سيهدين ان سهلت حالا كما ذاهب محمدا فمنهو والثاني ما يمنع وصفية كانت متعينة لولا وجود المانع ويمتنع فيه الاستيناف لان الفعل على تقييد المتقدم فيتعين الحالية بعد ان كانت مستغرقة ذلك نحو وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم او كالذي مر على قرية وهي خاوية وقوله وهم زمن والتاس يستشفون والفاصل فيهن الواو وفيها لا تعترض بين الموصوف والصفة خلافا للزمخشري ومن تبعه والثالث ما يمنعهما معا نحو حفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون وقد سعى الحق فيها والرابع ما يمنع احدهما دون الاخر ولولا ذلك لكان ما جاءني من رجل الا راكب نحو ما جاءني احد الا راكب اذ المعنى حينئذ على نفي الوصف فقط فلما جاءت الا امتنعت الوصفية ومثلها ما اهلكنا من قرية الا لها منذرون واما وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فللوصفية مانعا ان الواو والاولى الزمخشري وابو البقاء احدا منهما مانعا وكلاهما بخلاف ذلك قال الاخفش لا يفصل الا بين الموصوف وصفته فان قلت ما جاءني رجل الا راكبا فالمفيد الا رجل راكب يعني ان راكبا صفة لسبب المحذوف قال وهو قبيح لصيرورة الصفة كالاسم يعني في ابلاغ الفاعل اياها وقال الفارسي لا يجوز ما مررت باحد الا قائم فان قلت الا قائما جاءني فما مثل ذلك قولك وقائلة تخشى علي آنفا ستودي به نزعاته الموجعا له فان جملة تخشى على حال من الضمير في قائلة ولا يجوز ان يكون صفة لها لان اسم الفاعل لا يوصف قبل العمل **الباب الثالث فيما يتعلق بالكتاب في ذكر احكام ما تشبه الجمل** وهو الظرف والجار والمجرور وذكر حكمها في المتعلق لا بد من تعلقها بالفعل وما يشبهه وما اولها يشبهه وما يشبه الى

شرح الجمل في النحو

معنى فان لم يكن شئ من هذه الأربعة موجودا فلا كما يقول الكوفيون وأبو طاهر وخرّوف فلا تقل في نحو زيد عندك عمرو وفي الدار ثم لتختلفوا فقال ابن أبي طاهر وخروف الناصب للمبتدأ زعما انه رفع الخبر انا كان عينه نحو زيد أخوك وبصلة اذا كان غيره وان ذلك مذهب سيبويه وقال الكوفيون الناصب معنوي وهو كونها مخالفين للمبتدأ والا معول على هذين المذهبين مثال المتعلق بالفعل وشبهه قولك العفاف اشتمل عليه غير المنصوبين عليهم قول ابن درید واشتمل البين في سوده مثل اشتمال النار في جزل وقد يتعلق الأول بالمبين فيكون متعلق الجارين الاسم ولكن متعلق الثاني الاشتمال ومتعلق الأول بعيد لانه تام لمعنى التشبيه وقد يجوز تعلقه في الثانية بكون محذوفا صفة لنار وبعيد لان الأصل عدم الحذف ومثال المتعلق بما أول بيت الغفاف قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الأرض اله هو في السماء الهية متعلقة به وهو اسم غير صفة بدليل انه جوز صفة فقال اله ولا اله الا هو صفة لا يلتبس شئ اله وانما صح التعلق به لتناوله معبودا والخبر لهو محذوف فلا يجوز تقديره اله مبتدأ لخبر اعتبارا بالظرف او فاعلا بالظرف لأن الصلة تحالية عن الضمائر ولا يجوز تقديره الظرف صلة والعبد لا من الضمير المستتر بعده تقديره في الأرض اله معطوف كذلك لتضمنه الابدال من ضمير الغائب مرتين وغيره بعد حتى قبل باستئناف او لان الحمل على الوجه البعيد ينبغي ان يكون سبب التخلص به من محذور فاما ان يكون هو موقفا فيما يجوز الوجهين او فلا ولا يجوز على هذا الوجه ان يكون وفي الأرض اله مبتدأ وخبر لئلا يلزم في هذا المعنى ان استوفت وخلو الصلة من غائب ان عطف ومن ذلك ايضا قولهم وان كنا شهدة يشتفى بها وصول على من صب الله علقم واصله علقم علقه على المحذوف متعلقة بصب المذكور متعلقة بعلقم لتناوله بصب او شاق او شبهه ومن هنا كان الحذف شاذا لاختلاف متعلقي جار الموصول وجار العائد ومثال المتعلق بما فيه انا ابو المنهال بعض الأحيان وقوله انا ابن ماوية اذ جد النقر فتعلق بعض واذ بالاسمين العلمين لا لتناولهما باسم يشبه الفعل بل لما فيهما من معنى الشجاع او الجواد ويقول فلان حاتم في قومه فتعلق الظرف بما في حاتم من معنى الجود ومن هنا رد على الكسائي في استدلاله على اعمال اسم الفاعل المصغر بقول بعضهم اظنّي مجلّدا وسويرا قرّ سخا وعلى سيبويه في استدلاله على اعمال فعيل بقولهم حبي هريرة ما كليبا فهنا عمل وذلك ان قرّ سخا ظرف مكان وهو هنا ظرف زمان والظرف يعمل فيه وما يعمل فيه الفعل يخالف المفعول به وبهذا يتضح كون ليس مفعولا به ان كليبا من كل وفصلا لازم لابتعدي واعتذر عن سيبويه بان كليبا بمعنى مكلوم وكان البرق في الوقت بدر اميرها كما يقال انبت بوملان وبابنا انما استشهد به على ان فعلا يعدل الى فعيل للمبالغة ولم يستدل به على الاعمال وهذا اقرب فان الأولى حمل الكلام على المجاز مع امكان حمله على الحقيقة وقال ان

مثالث فى قول الشاعر ونعم من هو فى سر واعلان بجوز كون من موصولة فاعلة نعم وهو مستند الخبر الذى هو معتمدة وفى متعلقة بالمقدر لان فيها معنى الفعل اى الذى هو مشهور بها وانما والاولى ان يكون المعنى الذى هو ملازم لحالة واحدة فى سر واعلان وقد ابو على من هذه تمييزا والفاعل مستتر وقد اجيز فى قوله تعالى وهو الله فى السموات والارض تعلقه باسم الله تعم وان كان علما لمعنى وهو المعبود وهو المسمى بهذا الاسم واجيز تعلقه بعلم او بسركم وجهركم ويجر مجازوف وقدره الزمخشرى بعالم وورد الثانى بان فيه تقديم معمول المصدر وبتنازع عاملين فصاعدا ولبس بشئ لان المسئلة هنا ليس فيها الا معمول مصدر واحد وصلة قد اجاز بعضهم بالمؤمنين رؤف رحيم والظرف متعلق باحد الوصفين قطعا فكذا هنا وقد ابو حيان الثالث بان فى لا تدل على عام او نحو من الاكوان الخاصة وكل من ادعى تقديرها هنا فى ظلموهن لعدتهن مستقبلات لعدتهن لبس بشئ لان الدليل انما جر بحتى الكلام من ذكر العام فان بعده نعلم سركم وجهركم وليس الدليل حاضرا فى الجر وبعد ان اشترطوا لما ذا كنت تجر الحذف الدليل المعنوى مع علم مثابته مسدده فكيف تمنع مع وجود ما يسد مسده وانما الكون المطلق لم يجز الحذف لجوازه ومثال التعلق بالمحذوف والى ثمود اخاهم صالحا بتقدير وارسلنا ولم يتقدم ذكر الارسال ولكن ذكر النبى والمرسل اليهم يدل على ذلك ومثله فى سبع اتان الى فرعون وقومه والى مدين فعلان باذهب مجازوفا والوالدين احسانا مثل وقد احسن بها ووصينا هم بالوالدين احسانا مثل ووصينا الانسان بوالديه حسنا ومنه يا ايها الذين امنوا هل يتعلقان بالفعل الناقض من زعم انه لا يدل على الحدث ومنع من ذلك وهم الاخفش والفارسى فابن خبى فى الخيال فابن برقان ثم الشلوبين والصحيح انها كالباء والذى عليه الاكثر واستدل المثبتى التعلق بقوله تعم اكان للناس عجبا ان اوحينا فان اللام لا يتعلق بعجبا لانه مصدر موصوف لا باوحينا الفعل المضى ولانه صلة لان وقد مضى عن قريب ان المصدر الذى لا يثنى التقدير حرف موصول وصلته لا يمنع التقديم عليه فيجوز ايضا ان يكون متعلقا بمحذوف هو حال من عجبا على حد قوله البسه مرتا طال هل يتعلقان بالفعل الخامد وذعم الفارسى فى قوله نعم مزكاة من ضاق مذاهبه نعم من هو فى سر واعلان ان من نكرة تامة تمييز لفاعل نعم مستتر اكما قال هو وطابت به فى ما من نحو فنعما هى وان الظرف متعلق بنعم وذعم ابن مالك انها موصولة فاعل وان هو مستند الخبر هو الذى معتمد على حد قوله وشعرى شعرى وان الظرف متعلق بهو المحذوف وقد تضمنها معنى الفعل اى ونعم الذى هو ثابت على وصفه فى سر واعلان وان المخصوص محذوف اى تشبر بن مروان وعندى ان بعده المخصوص هو لتقدم ذكر تشبر فى البيت مثله وهو وكيف ذا واما ادعاه بعد فقد ذكان الى تشبر بن مروان فبقى التعريج من هو هو هل يتعلقان باحرف المعانى المشهور ذلك مطردا ومثل بجواز ذلك مطرد وفصل بعضهم فقال ان كان نائبا عن فعل حذف جاز ذلك على سبيل النيابة

لا الاصناما والاقلا وهو قول الى الفتح وانى على زعمها في نحو ما لزيد الا اللام متعلقة بما بل فالا في اما ابا عبد الله
ان النعيبي وهو نظير قولنا في قوله اما انت ذا نفر ان ما الزائدة هي الواقعة الناصبة لا لان
الحذف وفرقنا الذين قالوا بالجواز مطلقا فقال بعضهم في قولك كعب ما سعى لغداة البين اذ رحلوا الا غن غضيض
الطرف مكحول غداة البين ظرف للنفي اي انتفى كونها في هذا الوقت الا كاعن وقال ابن الحاجب في نحو ما لزيد
اليوم اذ ظلم اذ بدل من اليوم واليوم اما ظرف للنفع المنفي واما المأفي لن من معنى النفي اي انتفى في هذا اليوم
فالمنفي نفع مطلق وعلى الاول نفع مقيد باليوم وقال ايضا اذا قلت ما ضربته للتاديب فان قصدت نفي ضرب
معلل بالتاديب فاللام متعلقة بالفعل والمنفي ضرب مخصوص وللتاديب تعليل للضرب المنفي وان قصدت
نفي الضرب على كل حال فاللام متعلقة بالنفي والتعليل لرأي ان انتفاء الضرب كان لاجل التاديب لانه
قد يوجد بعض التاديب دون الضرب ومثله في التعلق بحرف النفي ما اكرمتك لتؤدبني بما اهنت
الكافات اذ لو علق هنا بالفعل فسد المعنى المراد ومن ذلك قولهم ما انت بنعم ما تنعت بجون الثانية متعلقة
بالنفي اذ لو علقت بجون لافاد نفي جون خاص وهو الجون الذي يكون من نعم الله وليس في الوجود جون
هو نعم والمراد نفي جون خاص انتفى ملخصا وهو كلام بديع الا ان جمهور النحويين لا يوافقون على صحة تعلق
بالحروف فينبغي على قولهم ان يقدر ان التعلق بفعل دل عليه النفي اي انتفى ذلك نعم سلمت وقد ذكر
في شرح لعصيدة كعب ان المحذوف تعلق الظرف بمعنى التشبيه الذي يتضمنه متقدما في التقدير على اللفظ الدال
لمعنى التشبيه وهذا الوجه هو اختيار ابن عمرون واذا لم يجز تعلق التشبيه بعامل في الحال في نحو قوله كان قلوب
الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي مع ان الحال شبيهة للظرف في عمله في الظرف احد
فان قلت لا يلزم من صحة الاعمال المذكور صحة اعمال المقدر لانه اضعف قلت قد قالوا ان بدنه ير شعرا وهم يجوزا
وقيل في المنصوب فيهما انه حال او تمييز وهو الظاهر اما كان فالحجة قائمة به وقد جعله ابلغ من ذلك وهو اعمال الذي في
حالين وذلك في قوله بشرنا اننا عالة ونحن صعاليك انتم ملوكا اذ للعرب تبشرنا انا فقراء ونحن في حال
صعلكتنا مثلكم في حال ملككم فان قلت فقد وجب في بيت كعب ان يكون من عكس التشبيه لئلا يتقدم
الحال على عاملها المعنوي الذي سوغ تقدم الصعاليك هنا على قولك سعى الذي سوغ تقدم خبر ما
في هذا المثال الطير رطبا وان كان معمول اسم التفضيل لا يتقدم عليه في نحو هو اكثم ناصرا وهو حاتم
المعنى الا ان هذا مطرد لقوة التفضيل ونادر هنا لضعف حرف التشبيه وهذا الذي ذكرته في البيت
اجود مما قيل فيه وقيل الان احدهما ذكره الصفاوي في كتابه سفر السعادة وهو ان عالة من غالق
الشيء اذا اثقلني وملوكا مفعول له اي انا نثقل الملوك بطرح كلنا عليهم ونحن انتم اي مثلكم في هذا الامر

الباب الثالث

باب ذكر ما لا يتعلق من حروف الجر بشيء

فلا جناح هنا مثله في واز واجلها تهم والثاني قال الحريري وقد سئل عن السبب في هذا النقد
اتا عالذ صعاليك نحن وانتم وقد خطأ في ذلك وقيل انه كلام لا معنى له وليس كذلك بل هو منصوب على تقدير
وهو ان يكون صعاليك مفعولا بفعال اي انا نعول صعاليك ويكون نحن توكيدا للضمير في الذ وانتم توكيد
لضمير مستتر في صعاليك حصل في محل البيت بتقديم وتأخير للضرورة ولم يتعرض لقوله ملوكا وكانه عنده حال
من ضمير في الذ والاولى على قوله ان يكون صعاليك حالا من محذوف اي يعولكم صعاليك ويكون الحال
بمنزلتهما في قولهم مصعدا منحدرا فانهم يقتضون على ان يكون الاول للثاني والثاني للاول لان فصلا
اسهل من فصلين ويكون انتم توكيدا للحذف والا لضمير صعاليك لانه ضمير غيبة وانما جوز ذلك او لان
هم المخاطبون فجاز كونه راعى المعنى ذكر ما لا يتعلق من حروف الجر بشيء من قولك لا بد لحرف الجر
من متعلق ستة امور احدها الحرف الزائد كالباء ومن في وكفى بالله شهيدا هل من خالق غير الله في ذلك
لان معنى التعلق الارتباط المعنوي والاصل ان افعالا قصرت عن الوصول الى الاسماء فاعينت على ذلك
بحروف الجر والزائد انما دخل في الكلام تقويته له وتوكيدا ولم يدخل للربط وقول الكوفي ان الباء في البيت
بمعنى الملكين متعلقة وهم نعم يصح في اللام المقوية ان يقال انها متعلقة بالعامل المقوى نحو مصدقا
لما معهم فعال لما يريد وان كنتم للرؤيا تعبرون لان الصحيح انها ليست زائدة محضة لما يجيء في العامل
من الضعف الذي نزل منزلة القاصر ولا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها فلها منزلة بين منزلتين
الثاني العمل في الفضلة لانها بمنزلة الحرف الزائد الا ترى انه يجر بها في موضع رفع على الابتداء بدليل
ان تقدم ما بعدها على الخبر فيقال العمل لله المغوار منا وقد يجيء انها لم تدخل لتوصل عاملا لافادة معنى
كما دخلت ليت لافادة التمني ثم انهم جروا بها مستمرين على ان الاصل في الحروف المختصة بالاسم ان تعمل الجر
المختص بها كحروف الجر الثالث لولا فيمن قال لولاي ولولاك ولولاه على قول سيبويه ان لولا جارة للضمير فانها
بمنزلة لعل في ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء فان لولا الامتناعية تستدعي جملتين كما ذكرت لعلو
ونعم ابو الحسن ان لولا غير جارة وان الضمير بعدها مرفوع ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع كما
عكسوا في قولهم ما انا كانت وهذا كقوله في عصاي وبردها ان تباين ضمير عن ضمير يخالفه في الاعراب انما
ثبت في الكلام في المنفصل وانما جاءت التباين في المتصل بثلثة شروط كون المتنوع غير منفصلا وتواضعهما
في الاعراب وكون ذلك في الضرورة الا ترى انه لا يجاء ونا الا نادرا وعليه خرج ابو الفتح قوله نحن بنو جذيمة الوديعة
بعضهم اضيف اليه في السعة فادعى ان نا من قوله مؤكد للضمير في اعلم وهو نائب عن نحن ليتخلص من ذلك من الجمع بين
اصلين وكونه من هذا الباب اشكل على ابي علي حتى جعله من تخليط الاعراب والاول ذهب في نحو ربما رجل صالح

لغة او ليست لان تجرورها مفعول في الثاني ومستثنى في الاول او مفعول واحد ياصر شيء بعد شيء
بعد المجرور لا قبل الجار لان ربطها الصدر من بين حروف الجر وانما دخلت في المثالين لافادة التكثير والتقليل
لا لتعدية عامل هذا قول الرماني وابن طاهر وقال الجمهور هي وبينها حرف جر معد فان قلت انها عدت العامل
المذكور لفظا لا تستعدي بغير ولا بسيفانه معمول في المثال الاول فان قلت الواعد شخص فالقياس
حصل امنحو كما صرح به جماعة فيقتضيه ما معنى الكاف مستغنى عنه لم يلفظ به في وقت الخامس كاف التشبيه
قاله الاخفش وابن عصفور ومستدلين بانه اذا قيل في بكم عمرو فان كان المتعلق استقر فالكاف تدل عليه
بخلاف نحو في من نحو زيد في الدار وان كان فعلا مناسبا للكاف وهو اشبهتهو مستدل بقوله تعالى
والحق ان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر نحو تدل على الاستقرار السادس حرف الاستثناء
وهي خلا وعدا وحاشا اذا خفض فانها تشبه الفعل عما دخلت عليه لان الاكثر ذلك وذلك عكس
الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم ولوضح ان هذه انها متعلقة لصح ذلك فيها والما خفض بها المستثنى
ولم ينصب كالمستثنى بالا لزوال الفرق بينهما فعلا او لحرف حكمها بعد المعارف والنكرات
حكمها بعدها حكم الجمل وفيها صفتان في نحو رايت القوم ما خلا زيدا وعدا عمرا وحاشا بكرا
في نحو رايت الهلال بين السحاب او في الافق لانها بعد معرفة محضة ومحتملان في نحو يعجبني الزهر في اكمامه
الثمر في اغصانه لان المعرف بالجنس كالنكرة وفي نحو هذا ثمر يانع على اغصانه لان النكرة الموصوفة كالمعرفة
حكم المرفوع بعدها اذا وقع بعدها مرفوع فان تقدمها نفي او استفهام او موصوف او موصول او صاحب
او حال نحو ما في الدار احد والا زيد او مررت برجل معه صقر وجاءني الذي في الدار ابوه وزيد عند
اخوه ومررت بزيد على جبر ففي المرفوع ثلثة مذاهب احدها ان الراجح كونه مبتدا خبره الظرف
او المجرور ويجوز كونه فاعلا والثاني ان الراجح كونه فاعلا واختاره ابن مالك وترجيحه ان الاصل
التقديم والتاخير الثالث ان الراجح كونه فاعلا نقله ابن هشام عن الاكثرين وحيث اعرب فاعلا فهل
عامله الفعل المحذوف او الظرف او المجرور نائبا عنه استقر وفيها من الفعل لاعتمادها فيه خلاف
والمذهب المختار الثاني بدليل احدهما امتناع تقديم الحال في نحو زيد في الدار جالسا ولو كان العامل
الفعل لم يمتنع وكقوله فان يك جثماني بارض سواكم فان فؤادي عندك الدهر اجمع فاكد الضمير المستتر في
الظرف والضمير لا يستتر الا في عامله ولا يصح ان يكون توكيدا لضمير محذوف مع الاستتار لان التوكيد
والحذف متنافيان والاسم ان على خلافه من اربعة اوجه الابتداء به والطلب للمحل قد قال واختار ابن مالك الثاني
الاول مع اعترافه بان الضمير المستتر في الظرف ضعيف لان الضمير لا يسكن الا في عامله وان العامل

الظرف والمجرور نحو في الدار او عندك زيد فالجمهور يوجبون الابتداء والاخفش والكوفيون يجيزون ذلك بهما
لان الاعتماد عندهم ليس بشرط وكذا يجيزون في نحو قائم زيد ان يكون قائم مبتدأ وزيد فاعلا وغيرهم يوجبون كونهما
على التقديم والتاخير بتأويل بحمل قول المستفتي بذكر دار المحبوب ظلت بها تنطوي على كبد بضمة
فوق خلتها بدها ان تكون اليد فيه فاعلا بضمة او بالظرف او بالابتداء والاول ابلغ لانه اشد للحرارة
والخلة بالكبد او حجاب القلب او ما بين الكبد والقلب واضافة اليد الى الكبد للملابسة بينهما بانهما
في الشخص والاخلاء في معنى الابتداء في نحو في داره زيد لئلا يعود الضمير الى المتاخر لفظا ورتبة فان
قلت في داره فثالم زيد يجوزهما الكوفيون اما على الفاعلية فلما قدمنا واما على الابتداء فلان الضمير
لم يعد على المبتدا بل على ما اضيف اليه المبتدا والمسوغ للتقديم انما هو للمبتدا واجازها البصريون على ان
المرفوع مبتدا الافعال كقولهم في اكفان درج الميت قولي بمعنى سهلت لفتي او نجاته واذا كان اسم
شبه التقديم كان هو ومن ثم كذلك والارجح بعض الابتداء في نحو هل افضل منك زيد لان اسم التفضيل
لا يرفع الفاعل الظاهر عند الاكثرين على هذا الحد وشذ الفاعلية في لغة قليلة ومن اشكل قولهم الخبر
نحو عند الناس منكم فالداعي للشيوخ قال يا لا ان قولك نحن نحدد فاعلا لزم لعمال الوصف غير معتمد وقلم
وعمل افعل في الظرف وهو ضعيف نحو غير مسئلة الكحل وان قدر مبتدا لزم الفصل وهو اجنبي بين افعل
ومن وخرجه ابو علي وتبعه ابن عصفور على ان الوصف مخبر لنحن محذوفة وقد نحن المذكورة توكيد للضمير في
افعل ما يجب في تعلقهما بمحذوف وفي هو ثمانية احدها ان يقعا صفة نحو او كصفة من اسماء الشرط
ان يقعا حالا نحو فخرج على قومه في زينته هو اما نحو سبحانه فلما لزم استقراره عند قوم ان عطية
هو المتعلق الذي يعتد به في امثاله فظهر والصواب اما قاله ابو البقاء وغيره من ان هذا الاستقرار معنا
عدم التحرك لا عدم طلب الوجود والحصول فيكون من الثالث اذ معناه صلة نحو ولله في السموات والارض وهو
لا يستكبر ومنه والرابع ان يقعا خبرا نحو زيد عندك او في الدار وبما ظهر في الفرق كقولك الناقص في الدار
عمرو ان ظهن فانت لدى حجر الظنون كان وفي شرح ابن يعيش الظرف الواقع خبرا صح ابن حي يجوز
وعندي انه اذا حذف ونقل ضميره الى الظرف لم يجز اظهاره لانه قد صار اصلا معمولا فاما ان خبر ابو
فقلت زيدا استقر عندك لعمل ما منع انتهى وسمع عرب الخلص ان يرفعا الاسم الظاهر نحو افي الله شك نحو
او كصهب من الشاء ظلمات ونحو عندك زيد والسادس ان يستعمل المتعلق محذوفا في مثل او شبيه
كقولهم لمن ذكر امرا تقادم عهده حان او صار كان ذلك حينئذ واستمع الان وقولهم للمعرس بالرفاء
والبنين باضمار اعرست والسابع ان يكون المتعلق محذوفا على شريطة التفسير نحو ابوه الجعد صمت فصوم نحو

بزيد مررت عند من لجاز مستدلا بقراءة بعضهم والظالمين اعدلهم والاكثر ون يوجبون في ذلك اسقاط
الجار وان يرفع الاسم بالابتدا او ينصب باضمار جاوزت ونحوه وبالوجهين قرئ في الآية والنصب قراءة الجماعة على
العطف على الجملة الفعلية وهل الاولى ان يقدر المحذوف مضارعا اي ويعذب لمناسبة يدخل او ماضيا
اي وعذب لمناسبة المفسر ينظر والرفع بالابتدا واما القراءة بالجر فمن توكيد الحرف باعادة الخافض على
ضمير ما دخل عليه المؤكد مثل ان زيدا انه فاضل ولا يكون الجار والمجرور توكيدا للجار والمجرور لان الضمير المؤكد
الظاهر لان الظاهر قوي ولا يكون المجرور بدلا من المجرور باعادة الجار لان العرب لم تبدل مضمرا من
مظهر لا يقولون قام زيد هو واما جوز ذلك بعض النحويين بالغلط والشاذ من التغيير لا نحو والليل اذا يغشى
وتالله لاكيدن اصنامكم وقولهم فصلا بخمر الاجل ولو صرح بالفعل فنحو ذلك وجب الشامل المتعلق الواحد
الحذف فعل او وصف لا خلاف في تعين الفعل في نابي القسم الصلة لا يكونان الا جملتين قال ابن يعيش
وانما امتنع في الصلة ان يقوم الظرف مقام الذي يقدر ومستقر على اخر المحذوف على حد قولهم انت بعضهم
تمل على الذي احسن بالرفع لقلة ذلك والمراد هذا انتهى وكذا يجب في الصفة في نحو كل رجل في الدار فله
درهم لان الفا نحو في نحو كل رجل يأتيني فله درهم وتمتنع في نحو كل رجل صالح فله درهم فاما قوله كل امر
مباعد او مدان فنوط بحكمة الملك فنادر واختلف في الخبر والصفة والحال فمن قدر الفعل وهم الا
فلانه الاصل في العمل ومن قدر الوصف فلان الاصل والخبر في الحال والغالب الافراد ولان الفعل في باب
لابد من تقديره بالوصف اولا ولان تقليل المقدر اولى وليس بشيء لان الحق انما تحذف الضمير لقيامها
الى الظرف فالمحذوف فعل او وصف وكلاهما مفرد واما في الاشتغال فيقدر بحسب المفسر فيقدر الفعل
في نحو يوم الجمعة يعتكف فيه والوصف في نحو يوم الجمعة انا معتكف فيه والحق عندي انه لا يتعين تقديره اسما
ولا فعلا بل بحسب المعنى كما سيأتي كيفية تقديره باعتبار المعنى اما في القسم فتقديره اقسم ولما
في الاشتغال فتقديره كالمنطوق به نحو يوم الجمعة صمت فيه واعلم انهم ذكروا في باب الاشتغال انه يجب
لا يقدر مثل المذكور اذا حصل مانع صناعي كما في زيدا مررت به او معنوي كما في زيدا ضربت انا او يقدر
المذكور يقتضي في الاول لعدم الفائدة في الثاني خلاف الواقع انا لضرب لم يقع بزيد فوجب ان يقدر
حاوفت في الاول واهنت في الثاني وليس المانع مع كل متعد بالحرف والامع كل سببي الا ترى انه يقال
في نحو زيدا شكرت له لان شكر يتعدى للجار وبنفسه وكل مسئلة الظرف نحو يوم الجمعة صمت فيه لان
لا يتعدى الى ضمير الظرف بنفسه مع انه يتعدى الى الظاهر بنفسه وكذلك لا مانع في نحو زيدا اهنت انا
لانا اهانة اخيه اهانة له بخلاف الضرب واما في المثل فيقدر بحسب المعنى واما في البواقي في نحو زيدا الدار

فيقدر كونا مطلقا وهو كان او مستقرا ومضافا عما ان اريد الحال او الاستقبال نحو الصوم اليوم والجزاء غدا او في الغد وبقيد كان او مستقرا ووصفا ان اريد المضي وهذا هو الصواب وقد غفلوا مع قولهم في نحو صه زيدا قائما ان التقدير اذكر ان اريد المضي واذكر ان اريد المستقبل ولا وجه لما جعلت المعنى فقد الوصف لانه صالح في الازمنة كلها او ان كان حقيقة للحال وقال الزمخشري في قوله تعالى من في السماوات لا تحقق الموصوف به ولا يلزم ما ذكره لانه لا امتناع بتقدير المستقر ولكن ما ذكره ابلغ واحسن ولا يجوز تقدير الكون الخاص كقائم وجالس الا لدليل ويكون الحذف حينئذ جائزا لا واجبا ولا ينتقل ضمير المجرور الى الظرف المجرور ونحوهم خلافا لمن امتناع حذف الكون الخاص وبطلانا مستقرون على جواز حذف الخبر عند وجود الدليل وعدم وجود معمول فكيف يكون وجود المعمول مانعا من الحذف مع انه انما يكون هو الدليل او مقويا للدليل ولشرط النحويين الكون المطلق ما هو لوجوب الحذف لا لجوازه ومما يخرج على ذلك قولهم من يكذب اي من يتكلم الا بر وقولهم لعلهن اي مستقلات لعدتهن كذا فسره جماعة من السلف وعلى هذا الزمخشري ورده ابو حيان بانهما من الخاص لا يحذف وقال الصواب ان اللام للتوقيت وان الاصل لاستقبال عدتهن فحذف المضاف اسمي وعد بقيا فانتفت الشبهة مما يخرج على ذلك عن المعلوم ما الكون الخاص في قوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى النفير مقتولا او بقتل لا كان اللهم الا ان يقدر مع ذلك مضافين اي قتل الحر كان بقتل الحر وفيه تكلف بتقدير ثلثة الكون والمضافان بل بتقدير خمسة لان كلا من المصدرين لا بد له من فاعل ومما يعد ذلك ايضا انا لا نعلم في المضاف الذي يقدر مع المبتدا الاعتماد الكلام فما حسن الحذف ان يعلم عند موضع تقديره نحو واسئل القرية وينظر هذه الاية قوله بقم ان النفس بالنفس اي ان النفس مقتولة بالنفس والعين مفقوءة بالعين والانف مجدوع بالانف والاذن مصلومة بالاذن والسن مقلوعة بالسن هذا هو الاحسن وكان الاولى في قوله بقم الشمس والقمر بحسبان ان يقدر بتجريان فان قدرت الكون قدرت مضافا اي حركة بان الشمس والقمر كائن بحسبان وقال ابن مالك في قوله بقم قل لا يعلم من في السموات ومن في الارض الغيب الا الله ان الظرف ليس متعلقا بالاستقرار لاستلزامه الجمع بين الحقيقة والمجاز فان الظرفية المستفادة من في حقيقة بالنسبة الى غير الله سبحانه ومجاز بالنسبة الى الله تعالى واما الجمع بين الحقيقة والمجاز في لفظ واحد فجوزه بعض القدماء احد المسلمين ونحوه ايضا في قوله تعالى في الاية وجاء ربك والملك صفا صفا ويقدر من يعلم الغيب الا الله فالاستثناء منقطع والمعنى لكن الله يعلم الغيب والاستثناء المنقطع على لغة من يوجب نصبه وهي ابدال المستثنى المنقطع كما زعم الزمخشري فمن زعم ان الاستثناء منقطع من هذين المحذوفين ان يقل لا يعلم من يذكر في السموات والارض الغيب ومن جوز اجتماع الحقيقة والمجاز في كلمة واحدة يجيء بقول القدماء احد المسلمين ونحوه ايضا في قوله تعالى في الاية وجاء ربك والملك صفا صفا والغيب الاشتمال والمضاف والاستثناء مفرغ لعين موضع التقدير والاصل ان يقدر مقدما عليها كاد العو

مع معمولها وقد يعرض ما يقتضي رجحان تقديمه مثل أو ما يقتضي إجابة لازم الصدر في الدار زيد لا الجهل
الجهل فصل إن تأخر عن المبتدأ الثاني نحو في الدار زيد لا ان لا يليها مرفوعها يلزم من تقدم المعمول
مثل ان يقدم جوازا في جميع المسائل إذ الخبر إذا كان معمولا لا يتقدم على المبتدأ لتنبيه رد جماعة منهم
على من قدر الفعل نحو قوله تعالى أذا لهم مكر في آياتنا وقولك ما في الدار في بلدنا من أحد الخامسة لا يليها الفعل
وإما لا يقع بعد ما فعل الا مقرونا بحرف الشرط نحو وإما ان كان من المقربين فروح الا يتقدما على ما يليها غير
لان الفعل يقيد جواز السادس التابع من الكتاب ذكر لمكان بكثرة ورودها ويقع بالمعرف جهلها وعدم
معرفتها على وجهها فمن ذلك ما يعرف به المبتدأ من الخبر يجب الحكم بابتدائية المقدم من الاسمين في تلك مسائل
احدها ان يكونا متعرفين نحو ما أحسن زيدا أنت وتجب عندي جواز الوجهين إعمالا للدليلين وتساويهما
المشهور وقيل يجوز تقديم كل منهما مبتدأ وخبرا مطلقا وهيل للشبه خبر وان تقدم نحو القائم زيد الحقيق
ان المبتدأ ما كان أعرف كزيد قائم لشمال الامكان هو المعلوم عند المخاطب كان يقع من القائم فتقول زيد القائم
فان علمهما وجهل المتبدأ فالمتقدم المبتدأ الثانية ان يكونا نكرتين صالحتين للابتداء بهما نحو أفضل منك أفضل
الثالثة ان يكونا مختلفين بتعريف وتنكير والأول هو المعرف كزيد قائم وأما ان كان هو النكرة فان لم يكن
يسوغ الابتداء به فهو خبر لفظا نحو خير ثوبك وفهما تملك ان كان لمسوغ فكذلك عند الجمهور وأما سيبويه
فجعل المبتدأ المحكوم عليه بما لا يصح سلبه عن زيد نحو حسبنا الله وجعل الأصل عدم التأخير والتقديم بهما
شبههما بمعرفتين آخر الاحتمال منهما نحو الفاضل انت ويجب عندي جواز الوجهين إعمالا للدليلين ويتعين
لابتدائية النكرة قوله تعالى فان حسبك الله ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة وقولهم ان من سألك
زيد وقولهم بحسبك زيد لئلا يدخل في الخبر في الايجاب وتجريدها قولهم ما جاءك جاءك بالرفع والا فصل
ما الجاءك فدخل الناسخ بعد تقدير المعرفة مبتدأ ولولا هذا التقدير يدخل ولا يعمل في الاسم
ما قبله ولما من نصب فالأصل ما هي جاءك بمعنى أي جاءك هي جاءك ثم حمل الناسخ على الضمير فاستتر
فيه وانفصل نحو أن يقول زيد هو القائم وقيل هو مبتدأ ثان لا فصل ولا ناسخ ويجب لذلك ان تحل
كان فتقول لزيد كان القائم ويجب الحكم بابتدائية الموخر في نحو أبو حنيفة أبو يوسف وبنونا بنو أبنائنا
رعيا للمعنى ويصح ان يعتبر الأول مبتدأ على انه من الثاني المعكوس لما الغرض ان ذلك سهل تأدية
الوضع ومخالف للأصل لم يصر إليه الا لمقتض المقام المبالغة مما يعرف به أقسام الاسم مع الخبر اعلم ان لهما
حالا أحدها ان يكونا معرفتين فان كان المخاطب يعلم احدهما دون الآخر فالمعلوم الاسم والمجهول الخبر فقط
كان زيد لما عمرو لمن علم زيدا وجهل اخوته لعمرو وكان اخو عمرو زيد لمن يعلم لما عمرو ويجهل ان له بنوة

بعلمهما ويحمل انتساب أحدهما إلى الآخر فإن كانا عندهما أعرف فالمختار جعله الاسم فيقول كان زيد القائم
لمن كان قد سمع بزيد وسمع برجل قائم فعرف كلا منهما بقلب ولم يعلم أن أحدهما هو الآخر ويجوز قلبه كان القائم
زيدا ولو لم يكن أحدهما أعرف فأنت مخير نحو كان زيد أخاك وكان أخوك زيدا ويستثنى من مختلفي الرتبة
نحو هذا فإنه يتعين للاسمية لكان التنبيه المتصل بها فتقول كان هذا زيدا لأن الضمير فإن الأخص في باب
المبتدأ أن يحمل المبتدأ ويدخل التنبيه على قولها أنا وأنا في ذلك في باب التاسع لأن الضمير يقبل
بالعامل فأنا في تحول التنبيه على أنه سمع قليلا في باب المبتدأ هذا أنا واعلم أنهم حكموا الآن وأن
المعدتين بمصدر معرفة بحكم الضمير لأنه موصوف كما أن الضمير كذلك فلهذا قرن التبعيض وما كان يحتاجهم إلا
أن قالوا فإنا كان جواب قومه إلا أن قالوا والوقع ضعيف كضعف الإخبار بالضمير عما دونه في التعريف الحالة الثانية
أن يكونا نكرتين فإن كان لكل منهما مسوغ للابتداء عنها فأنت مخير فيما تجعله منهما الاسم وما تجعله الخبر فتقول
كان خيرا من زيد شرا من عمرو وبالعكس وإن كان المسوغ لأحدهما فقط جعلته الاسم نحو كان خيرا من زيد امرأة
الحالة الثالثة أن يكونا مختلفين فجعل المعرفة الاسم والنكرة الخبر نحو كان زيد قائما ولا يعكس إلا في الضرورة
كقوله ولا يك موقف منك الوداعا وقوله يكون مزاجها عسلا وماء ولما قوانا ابن عامر ولم تكن لهم إبه إن
يعلم علموني أسل بيل بأبيت نكن ورفع أبه فإن قلت لم تكن تامة فالوجه متعلقة بها وأبه فاعلها وإن
بدل من أبه أو خبر لمحذوف أي هي أن يعلم وإن قدرتها ناقصة فاسمها ضمير القصة وإن يعلم مبتدأ وأبه خبره
والجملة خبر كان وأبه اسمها ولهم خبرها وإن يعلم بدل منه أو خبر لمحذوف وأما تجويز الزجاج كون أبه اسمها وإن
خبرها فرد وقد ذكرنا ولعذره له بأن النكرة قد تخصصت لهم بما اقترن به الفاعل المفعول
وأكثر ما ثبت ذلك لأحدهما اسما ناقصا والآخر اسما تاما وطريق معرفة ذلك أن يجعل في موضع التام إن
كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع وإن كان ضميرا منصوبا المنصوب وتبدل من الناقص اسما معتلقا في المعنى
وعد فإن صحت المسألة بعد ذلك فهي صحيحة قبله والا فهي فاسدة فلا يجوز أعجب زيدا كون عمرو إلى فقت
ما علما لا يعقل لأنه لا يجوز أعجب الثوب ويجوز لفت لأنه يجوز أعجبني الثوب فإن وقعت ما على أولي من
يعقل جاز لا يجوز أعجب لتشاء وإن كان الاسم الناقص منا والذي جاز الوجهان فوقوع يقول المكان نحو
لا تقول أمكنني السفر ولا تقول أمكنت السفر وتقول ما دعا زيدا إلى الخروج وما كره زيد من الخروج بنصب
زيد في الأولى مفعولا والفاعل ضمير ما مستتر وبرفعه في الثانية فاعلا والمفعول ضميرا محذوفا لأنك تقول
ما دعاك إلى الخروج وما كرهت منه وبتتبع العكس لا يجوز نحو الثوب إلى الخروج وكره من الخروج وتقول
في نحو عمرو وعشرون درهما بالرفع العشرين لأعيانها فقد يعد عمرو وقد لا يعد في نحو عشرون خلا برفع العشرين

ما افترقا فيه عطف البيان والبدل

وينصب على الترقي فالفعل من الضمير يجب توحيده مع المشي والجمع ويجب ذكر الجار والمجرور لاجل الضمير الى المبتدأ وعلى النصب فالفعل محمل للضميرين في التثنية والجمع لا يجب ذكر الجار والمجرور ما افترقا فيه عطف البيان والبدل وذلك ثمانية امور احدها ان العطف لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر لانه في الجوامد نظير النعت في المشتق ولهذا اجاز الزمخشري في ان لعبد والله ان يكون بيانا للهاء في قوله لهم الا ما امر تهم به فقد مضى رده نعم اجاز الكسائي ان يعت الضمير بعت صلح او ذم او رحم فالاول نحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم ونحو قل ان نبي يعتدي بالنحو علاه الغيوب وقولهم اللهم صل عليه الرؤف الرحيم والثاني نحو ربنا اغفر لنا ايتها العصابة والثالث نحو قوله فلا تلمه ان يتلم البائسا وقال الزمخشري في قصل الله الكعبة البيت الحرام ان البيت الحرام عطف بيان على جهة المدح كما في الصفة لا على جهة التوضيح فعلى هذا لا يمتنع مثل ذلك فيعطف البيان على الكنى واما البدل فيكون تابعا لمضمر بلا نقاش نحو وعشر ما هن وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره وانما امتنع الزمخشري من نحو يكون ان لعبدوا الله بدلا من الهاء في به توهما منه ان ذلك يجعل تعالى المسؤول وقد مضى رده واجاز النحويون ان يكون البدل مضمرا تابعا لمضمر كرايته اياه او لظاهر كرأيت زيدا اياه وخالفهم ابن مالك فقال ان الثاني لم يسمع وان الصواب في الاول قول الكوفيين انه تاكيد كما في وقد اتت الثانية ان البيان الا يخالف متبوعه في تعريف وتنكير وانما قول الزمخشري ان مقام ابرهيم عطف بيان على اياته بيانا فهو كذا قال في انما اعظكم بواحدة ان تقوموا اثنان تقوموا عطف على واحدة ولا يختلفون في جواز ذلك في البدل نحو الى صراط مستقيم صراط الله الذي ونحو يا ناصيتها كاذبة الثالث انه لا يكون نحو مررت بزيد اخيك السبل نحو ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم ونحو ابرأ الى النحويين الذين ظلموا انفسهم وهو اصح الاقوال في عرفت زيدا ابو من هو وقال القداح

اتعمر بكلة اتصير يوم البين ام تشط الرابع انه لا يكون تابعا للجملة بخلاف البدل نحو اتعجبوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا ونحو امنتكم بما تعملون امنكم بما تعلمون وبين وقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا الخامس انه لا يكون بلفظ الاول فيجوز ذلك في البدل بشرط ان يكون مع الثاني زيادة بيان كقراءة بعضهم ومن كل امتعما شيء كل انثى بتنوين كل الثانية فانها اصل لها ذكر الخبيء كقول الحماسي وبدلت بعض وعيدكم تلافوا عذ لحبلي على سفوان تلافوا حبالا لا تحيد عن الوعي اذا ما غدت في المران في المستدان تلافوهم فتعرفوا كيف صبرهم على ملحبات مهم بيد الحدثان وهذا الفرق انما هو على ما ذهب اليه ابن الطراوة من ان عطف البيان لا يكون من لفظ الاول استدل على ذلك ابن مالك واشبه وعجبهم ان الشوابين بنفسج وفي نظر

وردت هذه النسخة بمكتبة الخانجي بالقاهرة ضمن مجموع برقم ٣٧٠ أدب، وهي نسخة جيدة مقروءة، وعليها تملكات لعلماء مختلفين

من وجه احدهما انه يقتضي ان البدل يصح تبدا للمبدل منه وليس كذلك وهذا منع سيبويه في المسكين وابن المسكين
دون به المسكين وانما يجوز في البدل عطف البيان في نحو لتسفعن بالناصية ناصية كاذبة لان الجملة استؤنفت للتبيين والعطف يتبين بالمغايرة
والثاني ان اللفظ المكرر اذا اتصل مالم يتصل الاول كما قدمنا اجاز كون الثاني بيانا لما قبله في نحو قام القائد علي ابو الحسن
اجاز ابو الحسين في نحو قولك يا زيد زيد العلاف ويا تيم تيم عدي اذا ضم المنادى وفيهما والثالث ان البيان يجوز
كون المكرر مجردا وذلك في مثل قولك يا زيد زيد اذا قلت وبحضرتك انما اسم كل منهما زيد فانك لما تذكر الاول
يتوهم كل منهما انه المقصود فاذا كررته تكرر خطابك لاحدهما وانما الك على تفهم المراد وعلى هذا خرج قول النحويين
في مثل ثوبه ثوبان وفي سطار سطرين سطر القائل يا نصر نصر نصرا لنصا والثالث عطف نسق على اللفظ وعلى المحل ومن
هؤلاء على التاكيد اللفظي فيهما او في الاول فقط فان قيل انما مصدر عاني مثل سقيا لك ومفعول به مثل عليك
على ان المراد اغراء نصر بن ناجب لما يضر على ما نقله ابو سعيد وقيل لو قدر احدهما توكيدا الضما بغير تنوين
كالمؤكد السابع انه ليس في بنته احدا له محل الاول بخلاف البدل فلهذا امتنع البدل وجاز البيان في نحو يا زيد الحارث
وفي نحو يا سعيد كرز بالرفع او كرزا بالنصب بخلاف يا سعيد كرز بالضم فانه بالعكس وفي نحو انا الضارب الرجل زيد وفي نحو
زيد افضل الناس الرجال والنساء والرجال وفي نحو يا ايها الرجل غلام زيد وفي نحو اخاك اخاك وفي نحو جاءني كلا اخويك زيد وعمرو والثامن انه ليس في التقدير من جملة اخرى بخلاف البدل فلهذا امتنع
البدل وجاز البيان في نحو قولك هند قام عمرو اخوها ونحو مررت برجل قام عمرو اخوه ونحو زيد اضرب عمرو الحمقا
ما افترقا فيه اسم الفاعل الصفة المشبهة باسم الفاعل وذلك احد عشر امرا احدها انه يصاغ من المتعدي واللازم كضارب
وقائم ومستخرج ومستكبر وهي لا تصاغ الا من اللازم الحسن وجميل الثاني انه يكون للحال او للاستقبال والثالث وهي لا تكون الا
للحاضر اي الماضي المتصل بالزمن الحاضر الثالث انه لا يكون الا اخبارا بالمضي في حركاته وسكونه كضارب وضرب ومضروب
ويطلق ومنطلق وقائم لان الاصل يقوم بسكون القاف وضم الواو ثم نقلوا واما توافق اعيان الحركات فمن معتزيد لبل
ذاهب وقائل وبيطل ولهذا قال ابن الخشاب موزن عروض لا تصريفي وهي تكون مجاراة لكمطلق اللذان
ومطمئن النفس وظاهر العرض وغير مجاراة وهو الغالب نحو ظريف وجميل وقول الجماعة انها لا تكون الا غير مجاراة مردود
بائقا فهم على ان منها قوله من صد عنا والحق ثقلا وعدنا ان نطعمك الرابع ان منصوبها يجوز ان يتقدم عليها نحو زيدا عمرو
ضاربا ولا يجوز زيدا وجه حسن الخامس ان معمولها يكون سببيا واجنبيا نحو زيد ضارب غلامه وعمرا ولا يكون معمول
الا سببيا تقول زيد حسن وجهه والوجه يمتنع زيد حسن وجه السادس انه لا يخالف فعله في العمل وهي تخالفه فانها
تنصب مفعولها تقول زيد حسن وجهه يمتنع حسن وجهه بالنصب خلافا لبعضهم فاما الحديث انا مرأة كانت تهدي
الدفاف فالدفاف تمييز على زيادة ال قال ابن مالك ومفعول على ان الاصل هل يبقى الدفاف ثم قلب الكسرة فتحة وانما الفاعلون

ما افترق فيه الحال والتمييز

جاءت فلانة وثلاثة وثلاثون رجلا وهذا مردود لان شرط الحال التنكير وشرط التابع التعريف وبقي معمولا له وهذا جار وانا بك صنو وبه هذا لضربان زيد وعمرو اخفض زيد ونصب عمرو باضمار فعل وصف منون ولما العطف على محل المخفوض فشذ عند من شرط وجود المحرز كما سبق ولا يجوز مررت برجل حسن الوجه ونصب الفعل ولا مررت برجل ولا حجر حسن بنصب المجرور لخفض الصفة لانها لا تعمل مخفوضة ولان معمولها لا يتقدمها وما لا يعمل لا يفسر عاملا الثامن انه لا يتبع حتى هو موصوف او هو الفاعل او اضافته الى مضاف الى ضميره نحو مررت بقائل ابيه يفعل خير من ان تحسن وجه التاسع انه يفصل بينه وبين عامله منصوبه كزيد ضارب في الدار ابوه عمرو او يمتنع عند الجمهور نحو حسن الوجه زيد وجه عند نصب العامة اياه تابعا معمول التابع ولا يتبع معمولا بصفة قاله الزجاج ومتأخروا المغاربة ويشكل عليهم الحديث في صفة الدجال اعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية العاشر انه يجوز اتباع مجروره على المحل عند من لا يشترط المحرز ويحتمل ان يكون منه جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا وفي الوجه والبيت بجر الوجه ونصب البيت خلافا للفراء الحادي عشر هو في الاجل والبديع المعطوف والجار بعد اتباع المنصوب مجرور وفي الثاني كقوله فظلت لها الامين بين منضج صفيف شواء او قدير معجل النهد المطوح في القلة وعندهم عطف على صفيف لكنه خفض على الجوار وخرج على ان الاصل او طابخ قدير ثم حذف المضاف وابقى المضاف اليه كقراءة بعضهم والله يريد الاخرة بالخفض او انه عطف على صفيف لكنه خفض على الجوار او على توهم ان الصفيف مجرور بالاضافة كما قال

وما الجمعا اعلم انهما اجتمعا في خمسة امور وافترقا في سبعة امور فاوجه الاتفاق انهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام واما اوجه الافتراق فاحدها ان الحال تكون جملة كجاء زيد يضحك وظرف نحو راكب الهلال بين السحاب وجار ومجرور نحو في الدار زيد قائما وتخريج على وقوع الخبر بينهما والتمييز لا يكون الا اسما الثاني ان الحال قد يقع موقع الكلام عليها كقولك نعم ولا تمش في الارض مرحا ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى وقولك انما المسلمون يعيشون كتبنا كاسفا بالنا قليل اذ ذاك بخلاف التمييز والثالث ان الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات والرابع ان الحال تتعدد كقوله على اذا ما لقيت بعضهم بعضا تلقه بيبت الله رجلا حاميا بخلاف التمييز ولذلك كان خطأ قول بعضهم في تبارك الله احسن الخالقين وما لا انها تميز ان احد والصواب ان احسن اما باضمار بعض او المدح وجملها حال لا نعت لان الحق قول الاعلم وابن مالك ان الجامد لا يقع صفة باعلم وجهد ايضا بطل كونه تمييزا وقال قوم انه حال وامثلة قول الزمخشري اذا قلت لله در زيد فارسا لا وقول ابن الحاجب اياك ان تختلف قصر فتخرج عن كلام العرب وجهين لا يستعمل صفة ولا مجرورا من ال وانما حذفت في البيت للضرورة ويبنى على علمية الله في البسملة ونحوها بدلا لا نعت وان الرحيم بعد نعت له لا نعت لاسم الله جامدا اذ لا يشتق السبع على النعت وان السؤال الذي سأله الزمخشري عنه

الباب الرابع

في أحوال الحال

فائما بالنصب اذا اعرب بالاولى قول جماعة انها مؤكدة وهم لان معناها عبر بسقوطها اثباتي لفظها
قصدها الذاتها والمنوطة بها الى ثمين مفتقر وهو الغالب وموطئة وهي الجامدة الموصوف بنحو قائما
فائما ذكر بشرا سويا توطئة لذكر سويا ونحو احابني يد رجلا وهذا الثالث لفظها بحسب الزمان الى ثالثة
مقارنة وهي الغالب ونحو هذا بعلي شيخا ومقدة وهي المستقبلة لمكرث رجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا
ذلك ومنه ادخلوها الله خلدين المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم مقصرين وعكسه وهي الماضية
نحو ما زيد امس الا كبا والرابع انفرادها بحسب التبيين والتوكيد الى ثمين مبينة وهي الغالب وتسمى مؤسسة
ايضا ومؤكدة لصاحبتها نحو جاء القوم طرا بخلاف من في الارض كلهم جميعا ومؤكدة لمضمون الجملة نحو زيد ابوك
عطوف واهمل النحويون المؤكدة لصاحبتها ومثل ابن مالك وولده بثلاث الامثلة للمؤكدة لعاملها وهو سهو
وبما تكمل قولهم في نحو جاء زيد والشمس طالعة ان الجملة الاسمية حال مع انها لا تحل الى مفرد ولا بين هيئة فعل
ولا هي مؤكدة فقال ابن جني واما جاء زيد طالعة الشمس عند مجيئه يعني فهي كالحال والمعنى تبين
كم بت بالدار قائما سكانها ورجل قائم غلمانها وقال ابن عمرون هي مؤولة بقولك مسكرا ونحوه وقال صدر الافاضل
تلميذ الزمخشري انما الجملة مفعول معه وانت بمعنى المفعول معه جملة وقال الزمخشري في تفسير قوله نعم والبحر عبد من
سبعة ابحر في قراءة من رفع البحر هو كقولهم لو تركت الناقة وفصيلها ارتضعا وجئت الجيش مصطفا ونحو ذلك من
الاحوال التي حكمها حكم الظروف فلذلك عربت عن ضمير ذي الحال ويجوز ان يقدر وبحرها اي وبحر الارض
اعراب اسماء الشروط والاستفهام ونحوها اعلم انها ان دخل عليها اخبار او مضاف فحلها الجزم بشرط نحو
ونحو صبحا اي يوم سفرك وغلام من جاءك والا فان وقعت على نقيض نحو ايان يعثون ومكان نحو فاين تبد
او حدث نحو اي منقلب ينقلبون فمن منصوبة مفعولا فيه ومفعولا مطلقا والا فان رفع فعلا اسم نكرة نحو اي رجل
فمن مبتداة او اسم معرفة نحو من زيد فمن خبرا ومبتدأ على خلاف السابق ولا يقع هذا النوع في اسماء الشرط والا
فان وقع بعدها فعل قاصر فهي مبتدأ نحو من قام ونحو من يقم اقم معه والاصح ان الخبر فعل الشرط لا فعل الجواب وان وقع
بعدها فعل متعد فان كان واقعا عليها فهي مفعول به نحو فاي اياة الله تنكرون ونحو وايا ما تدعوا فله الاسماء
من يضلل الله فلا هادي له وان كان واقعا على ضمير فيها نحو من رابته او مسلقها نحو من لست احاه فمن مبتدأ
او منصوبة بمحذوف مقدر بعدها بفسره المذكور تقديره ومتى ما تلقني اكرمك واذا وقع اسم الشرط مبتدأ فهل خبره فصل الشرط
لانه اسم تام وفصل الشرط مشتمل على ضميره فقولك من يقم اقم لو لم يكن بعده معنى الشرط لكان بمنزلة قولك كل
من الناس يقوم او فصل الجواب لان الفائدة بهما تمت ولا التزامهم عود ضمير منه اليه على الاصح ولان نظيره هو الخبر
في قولك الذي يأتيني فله درهم او مجموعهما لان قولك من يقم اقم معه بمنزلة قولك كل من الناس ان يقم اقم معه صحيح

الباب الرابع

في مسوغات الابتداء بالنكرة

ه هذا بكثر وحرى ان يكون الضابط فيه معنويا ، النكرة يستقصد بها الفائدة ويكون ذلك بتقييد جاز

الاول انما توقف الفائدة على الجواب من حيث التعليق فقط لا من حيث الحرية مسوغات الابتداء بالنكرة
لم يقول المفيد متوقف في ضابط ذلك الا على حصول الفائدة وراى المتاخرون انه ليس كل العلم يهتدي الى مواطن العلم
فتتبعوها فمن مضان مجهل ومن مكثر مورد ما لا يعرى وعد لا سيما مستدخلة والذي اراه يظهر لي انها محصورة
في عشرة اموز احدها ان تكون موصوفة لفظا او تقديرا او معنى فالاول نحو رجل من عنده ولعبد مؤمن خير من
مشرك وقوله رجل صالح جاءني ومن ذلك قولهم مضيف عاد بقرملة اذ الاصل رجل ضعيف فالمسوغ الوصف
المحذوف وهو موصوف والنحويون يقولون يبتدأ بالنكرة اذا كانت موصوفة او خلفا من موصوف والصواب ما
بدأنا به ولكل وجه تحصل الفائدة فلو قلت رجل من الناس جاءني بالامس والثاني نحو قولهم السمن منوان
بدرهم اي منوان مستبدلهم ومنه قوله شر اهر ذا ناب حمد لعلل نابه الجار وقد راعى ان المعنى شر اي شر وشد
بعالب والثالث نحو رجيل جاءني لا لتعيين معنى رجل صغير وقولهم ما احسن بدا لا لتعيين معنى شيء عظيم احسن بدا
وليس في هذين النوعين صفة مقدرة فيكونان من القسم الثاني والثاني ان يكون عاملة اما رفع نحو ازيد ان عندك
اجابة او نصبه نحو اما زيدا فمنطلق وافضل منك جاءني اذ الظرف منصوب المحل بالمصدر والوصف او جر نحو علا
امرأة جاءتني حسن صلوات ربك بهن الله وشرطهما ان يكون المضاف النكرة كما مثلنا او معرفة والمضاف مما لا يتعرف
بالاضافة نحو مثلك لا يجبن وغير لا يجود واما ما عدا ذلك فان المضاف اليه معرفة لا نكرة والثالث العطف
بشرط كون المعطوف او المعطوف عليه مما يسوغ الابتداء به نحو طاعة وقول معروف اي مثل من غيرهما ونحو قول معروف
وصفح خير من صدقة يتبعها اذى وكثير منهم اطلق العطف واهمل الشرط منهم ابن مالك وليس من امثلة
المسألة ما انشده من قوله عدا صلتا وشكوى عنده تلوى فهل يا عجب من هذا امر وسمعا اذ يحتمل ان الواو
للحال ويحتمل ان ذلك مصنوع وان سلم العطف فثم صفة مقدرة تقديرها المتكلم اي وشكوى عظيمة على انا لا
نحتاج الى شيء من هذا كله فان الجر هنا ظرفي محض وهذا بمجرد مسوغ كما قدمنا وكانه يوهم ان التسويغ مشروط بتقدير
على النكرة وقد اسلفنا ان التقدير انما كان لدفع توهم الصفة وانما يجب قبل الواو الاختصاص بدونه وهو
قد يتأتى من الصفة المقدرة او الوقوع بعد واو الحال فلذلك كان الجر الظرف كما في قوله تعالى ولعبد مؤمن خير
فان قلت لعل الواو للعطف لا لصفة مقدرة ويكون العطف هو المسوغ قلت لا يسوغ ذلك لان المسوغ عطف النكرة
والمحذوف في البيت العلة لا النكرة فان قيل يحتمل ان الواو عطف اسما وظرفا على مثلهما فيكون من عطف المفرد
قلت يلزم العطف على معمولي عاملين اذ الاصطباح معمول للابتداء والظرف معمول للاستقرار وقيل قدر لكل
من الظرفين استقرارا ولعمل المتعاطفين الاستقرارين لا بين الظرفين قلنا الاستقرار الاول اخبر وهو
للمبتدا فنحن سواء والمختار ابن مالك فرجع الامر الى العطف على معمولي عاملين والرابع ان يكون خبرها

ظرفا المجرورا قال ابن مالك وجملة تنوب لا بمفرد كل لعبد كتاب وقصدت لشغل من يعمل وشرط الخبر في
الاختصاص الموصل فدار رجل لم يجز لان الوقت لا يخص ان يكون غير رجل ما في داره فلا فائدة في الاخبار بذلك
قالوا والتقدير معلق يجوز في الدار وقول تمام يجب الغاؤها لدفع توهم التصغير واشترط هنا بوهمان
له مدخلا في البيت من قدر المسئلة فيما يجب فيه تقديم الخبر وذلك موضعها والخامس ان تكون عاملا اما
بذاتها كاسما الشرط واسماء الاستفهام او بغيرها نحو ما رجل في الدار وهل رجل في الدار والهمزة في
شرح منظومة ابن الحاجب ايهان الاستفهام المشوب للابتداء بمنزلة الهمزة المعادلة لها نحو ان رجل في الدار ام امرأة كما يقال
في الكافة وليس كما قال الناس ان تكون مرادا بها حسب الحقيقة من حيث هي نحو رجل خير من امرأة وتمرة خير من
جرادة الثاني ان تكون في معنى الفعل وهذا شامل لنحو عجب لزيد حسنوا ان يراد بها التعجب ولنحو سلام على المسلمين
ويل للمطففين وصبر جميل وان يراد بها الدعاء ولنحو قائم الزيدان عند من يجوزهما وعلى هذا فهي نحو ما قائم الزيدان
معربان كما في قوله تعالى وعن يمينك جنتان حسنتان عند الجمهور ولنحو قائم الزيدان فليس فيه لام مشوبة للابتداء
بل انما هو لغو اشترط العمل وسواء الاعتماد او الفوات شرط الاكتفاء بالفاعل عن الخبر وهو تقدم النفي او الاستفهام
وهذا اظهر لوجهين احدهما انه يكفي مطلق الاعتماد فلا يجوز في نحو زيد قائم ابوه كون قائم مبتدأ وان وجد الاعتماد
على المبتدأ والثاني ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال او الاستقبال انما هو للعمل في المعمول المطلوب
العمل بدليلين احدهما انه يصح زيد قائم ابوه امس والثاني انهم لم يشترطوا ذلك نحو قائم الزيدان كون الوصف بمعنى
الحال او الاستقبال والثالث ان يكون سبق ذلك الخبر المنكرة من نحو في الدار رجل ومن نحو شجرة يسعدني وبقرة نكلم
فوقع ذلك من قوله هذا الحد غير مطرد في الاخبار بها عن المبتدأ بخلاف نحو رجل مات ونحو والسلم ان يقع
بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا اسد او رجل بالباب اذ لا يوجب العادة انما تخلو الحال من ان يهجم عليك
اسد او رجل والعاشر ان تقع في اول جملة حالية كقوله سريت وبحم قد نضا فمذ بدا محياك اضفى ضوءه كل شارق
وعلة الجواز ما ذكرناه في المسئلة قبلها ومن ذلك قوله والذئب يطرقها في الدهر واحدة وكل يوم على اني مدى
في شرح ابيات سيبويه ان اذا وقعت بعد واو الحال وانما الغالب ان تقع في اول جملة الحال دليل قولهم وما ارسلنا
من المرسلين الا انهم ليأكلون ومن روى مدية بالنصب فعلى الحال بمعنى غادية اي غاملا او مسكا ولا يحسن ان يكون
بدلا من الثناء ومثل ابن مالك بقوله تقم وطائفة قدرتهم انفسهم بقول الشاعر عرضت فسلمنا فسلم كأنما
وتقع من الجملة طائفة ولا دليل فيهما لان النكرة موصوفة بصفة مذكورة في البيت ومقدرة في الآية وطائفة
من غيركم بدل بعض طائفة منكم ومما ذكروا من المخلصات ان يكون النكرة مصغرة نحو ما في الدار رجل والتفصيل نحو

رجلان رجل اكرمته ورجل اهنته وقولك قبلت رجفا على الركبتين فثوبان نسبت وثوب جر وقولهم ثمر
ترى وشهر ترى وشهر مرعى وشهر اتسقى وبعدها الخ ان مضى غير مفيد في الربط وفيه نظر اما الاولى فلان
الابتداء بها بالنكرة صحيح قبل مجيء الخبر واما الثانية فلاحتمال رجل الاولى للاسبلة كقولك اكنت كذى رجلين
رجل صحيح ورجل صحيح ويعرف بها الزمان فشلت وتسمى بدلا التفصيل ولاحتمال شهر الاولى للخبرية والتقدير اشهر
الارض الممطوة شهر ذو ترى اى ذو تراب ندى وشهر ترى فيه الزرع وشهر ذو مرعى ولاحتمال النسبة والجر للوصفية
والخبر محذوف اى في اثواب ثوب نسجه ومنها ثوب اجره ويحتمل انها لحزان وثم صفتان مقدمتان اى فثوب
نسجه وثوب اجره وانما نسبي ثوبا لشغل قلبها كما قال العوب تسبني اذا قمت سربالي وانما جر الاخر ليعقب الاول
على القافية جمع قانف وهو العارف بالقيافة وطعنا خف على ركبتيه واما الثالثة فلان المعنى غير اخرج حملا
الصفة وليت في كلام محمد بن حبيب حبيب ممنوع الصرف لانه اسم امرأة قال يونس قال ابو عبيدة المطر شهرا ترى الخ
وهذا دليل على انه خبر ولا بد من تقدير مضاف قبل المبتدأ النكرة لتخبر عنه بالزمان اقسام العطف وهي ثلثة
احدها العطف على اللفظ وهو الاصل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعدا بالخفض وشرط امكان توجه العامل الى
المعطوف فلا يجوز في نحو ما جاءني من امرأة ولا زيد الا الرفع عطفا على الموضع لان من الزائدة لا تعمل في المعارف
وقد يمتنع العطف على اللفظ وعلى المحل جميعا نحو ما زيد قائما لكن او بل فاعدا لان في العطف على اللفظ اعمال ما في
الموجب وفي العطف على المحل اغفال الابتداء مع ثقاله بخول الناسخ والصواب الرفع على اضمار مبتدأ والثاني
العطف على المحل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعدا بالنصب وله عند المحققين ثلثة شروط احدها امكان ظهور المحل
في الفصيح الا ترى انه يجوز في ليس زيد بقائم وما جاءني من امرأة ان تسقط الباء فتنصب ومن فترفع وعلى هذا
فلا يجوز مررت بزيد وعمرا خلافا لابن جني لانه لا يجوز مررت زيدا واما قوله لم ترقن الدما ولم يعجوا كلا واسلم
اذ خرام فضرورة ولا يخلص مراعاة الموضع بان يكون العامل في اللفظ زائدا كما مثلنا بدليل قوله فان لم تجد
من دون عدنان والدا ودونه معد فلن تعدم غنى يعذل العواذل وللعيان الفارسي في قوله تعالى وابتغوا في هذه الدنيا
وهو العثمانيون ان يكون هو العثمانيون عطفا على محل هذه الثاني ان يكون للموضع بحق الاصالة فلا يجوز هذا
زيد او اخيه لان الوصف المستوفى لشروط العمل الاصل اعماله لا اضافته لا لتخافرا بالعمل والعيان البغداديون
بقوله منضج صفيف شواء وقدير معجل وقد مر جوابه والثالث وجود المحرز اى الطالب لذلك المحل وابتنى على
هذا امتناع مسائل احدها ان زيدا وعمرو قائمان وذلك لان الطالب لرفع زيد هو الابتداء والابتداء هو العامل
والمجرد قد زال بدخول ان والثانية ان زيدا قائم وعمرا اذا قدرت عمرا معطوفا على المحل لا مبتدأ واجاز
بعض البصريين لانهم لم يشترطوا المحرز وانما منعوا الاول لمانع اخر وهو تواردا عاملين ان والابتداء على معمول واحد

في أقسام العطف

ف هو ان تدل ان الواو ليكلم اذا كان ما بعدها مغايرا لما قبلها او مساويا او اعم او اخص فالاقسام ستة وتتمة سبعة وتم خمسة ايضا

وهو الخبر واجازهما الكوفيون لانهم لا يشترطون المحرز ولا ان لم يعمل عند هم في الخبر شيئا بل هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولكن شرط الفراء لصحة الرفع قبل مجيء الخبر حفظا اعراب الاسم لئلا يخالف اللفظ ولم يشترط الكسائي انه ليس بظرف بالاتفاق في بعض مواضع العطف على اللفظ وجعلها قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون الآية وقولهم انك وزيد ذاهبان واجيب الاول بوجهين احدهما ان خبر الاول محذوف اي ملجوون مثلا او مسئولون او فرحون والصابئون مبتدأ وما بعده الخبر ويشهد له قول الخليل هل الفتى وانا لما وان لم يجعل بالهوى دنفان ويضعف انه حذف من الاول لدلالة الثاني وانما الكثير العكس والثاني ان الخبر المذكور للاول وخبر الصابئون محذوف اي كذلك ويشهد له قوله فمن ابتاسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب اذ لا تدخل اللام في خبر المبتدأ حتى يقدم نحو لقائم زيد ويضعف تقديم الجملة المعطوف عليها في بعض الجملة المعطوف عليها وعن المثالين احدهما انه عطف على توهم عدم ذكر ان والثاني انه تابع لمحل اسم ان اي انك انت وزيد ذاهبان وعليهما خرج قولهم انهم اجمعون ذاهبون والمسألة الثالثة هذا ضارب زيد وعمرا بالنصب المسألة الرابعة اعجبني ضرب زيد وعمرو بالرفع او عمرا بالنصب منعهما الحذاق لان الاسم المشبه للفعل لا يعمل في اللفظ حتى يكون بالالف والنون او مضافا او لجارة وقوم شكا ظاهر قوله تعالى وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا وقول الشاعر فلم اخل من تمهيد مجد وسودا واجيب بان ذلك على اضمار عامل يدل عليه المذكور اي وجعل الشمس وتمهد سودا ويكون سودا لمفعول معه ويشهد للنصب في الآية ان الوصف فيها بمعنى الماضي المجرد من ال لا يعمل النصب ويوضح ذلك مضي قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه الآية وجوز الزمخشري كون الشمس معطوفا على محل الليل ونعم مع ذلك ان الجعل واقع فعل مستمر في الآن لا الزمن الماضي بخصوصه مع نصبي ما لك يوم الدين على انه اذا حمل على الزمن المستمر كان بمنزلة اذا حمل على الماضي في ان الاضافة محضة واما قوله وقد كنت ذا بشطبا حسانا لمخافة الافلاس واللبانا فيجوز ان يكون اللبانا مفعولا معه وان يكون معطوفا على مخافة على حذف مضاف اي ومخافة اللبان ولو لم يعتد بالمضاف لبطل ان اللبان فاعل لغير المتكلم اذ المراد انه ذا بان عنها خشية من افلاس غيره ومطله ولا بد في المفعول له من موافقته لعامله في الفاعل ومن الغريب قول ابي حيان ان من شرط العطف على الموضع ان يكون للمعطوف عليه لفظ وموضع فجعل صور المسألة شرط الطائي اذا سقط الشرط الاول الذي يكرناه ولا بد منه والثالث العطف على التوهم نحو ليس بها احد ولا قاعد بالخفض على توهم دخول الباء في الخبر وشرط جواز صحة دخول ذلك العامل وشرط حسنه كثرة دخوله هناك ولهذا حسن قول ابن هبيرة الى انى لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان غلبا وقول الآخر ما الحازم الشهم معتدلها ولا الطل اذا لم يكن للكوب بالجوع لابا ولا يحسن قول الاخر

الباب الرابع

الكواكب في السماء الذنبان ذنبة للسماء كما قال الله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما وتحمل
ان يكون مفعولا لاجله او مفعولا مطلقا او عليهما فالعامل محذوف اي وحفظا من كل شيطان زيناها بالكواكب او
وحفظناها حفظا والمنصوب ضلالكم انه بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنون حملا على معنى ودوا ان تكفروا
مثل في قوله تحفر لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماء فاطلع بالنصب انه عطف على معنى لعلي ابلغ وهو لعلي ان ابلغ
فان خبر لعل يقترن بان كثيرا نحو فلعل بعضهم ان يكون الحق عجيبة من بعض ويحتمل انه عطف على الاسباب على حد
للبس عباءة وتقر عيني ومع هذين الاحتمالين يضعف قول الكوفيين ان في قراءة الفراء حجة على جواز النصب في
جواب الترجي حملا له على معنى التمني واما في المركبات فقد قيل في قوله تعالى ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات
ليذيقكم انه على تقدير ليبشركم وليذيقكم ويحتمل ان التقدير وليذيقكم وليكون كذا وكذا ارسلها وقيل في
نعم او كالذي مر على قرية انه على معنى اراءت كالذي حاج او كالذي ويجوز ان يكون على اضمار فعل اي او ادرأيت
مثل الذي فحذف لدلالة الم تر الى الذي حاج عليه لان كليهما تعجب وهذا التأويل هنا وفيما تقدم اولى لان اضمار
الفعل لدلالة المعنى عليه اسهل من العطف على المعنى ومثل الكاف زائدة اي الم تر الى الذي حاج او الذي مر وقيل
الكاف اسم بمعنى مثل معطوف على الذي اي الم تنظر الى الذي حاج او الى مثل الذي مر تشبيها من العطف
على قول البصريين نحو لا لزمنك وتقضيني حقي اذ النصب عندهم باضمار ان وان والفعل في تأويل مصدر
معطوف على مصدر مثلهم اي ليكون لزوم مني وقضاء مني لحقي ومنعها ثلوينهم او يسلمون في قراءة ابي بحذف النون
واما قراءة الجمهور بالنون فيا لعطف على لفظ تثاقلوا نهم او على القطع بتقدير وهم يسلمون ومثله ما تأتينا
فتحدثنا بالنصب اي ما يكون منك اتيان فحديث ومعنى هذا نفي الاتيان فنفي الحديث اي ما تأتينا فكيف
او نفي الحديث فقط حتى كأنه قيل ما تأتينا محدثا اي بلا غير محدث وعلى المعنى الاول احتج قوله سبحانه لا يقضى عليهم
فيموتوا اي فكيف يموتون ويمتنع ان يكون على الثاني اذ يمتنع ان يقضى عليهم فلا يموتون ويجوز رفع فنذرهم اما
عطفا على تأتينا فيكون كل منهما داخلا عليه حرف النفي او على القطع فيكون موجبا وذلك واضح في
نحو ما تأتينا فتحدثنا لان المراد اثبات جملة ونفيها ولانه لو عطف لجزم بلني وفي قوله
غيرانا لم نأتنا بيقين فنرجئ ونكثر التأميلا اذ المعنى انتفاء اليقين فنحن نرجئ خلاف ما الفيه لانتفاء اليقين
عما اتى به ولو جزم او نصب لفسد معناه لانه يصير منفيا على حدته كالاول اذ الجزم ومنفيا على الجمع اذ النصب وانما
المراد اثبات الجمع وانما افاد نفي ذلك في المثال السابق شكله لان الحدث لا يمكن مع عدم الاثنين وقد يوجد فلم يكن
يكون معنى ما تأتينا في المستقبل فما تحدثنا الان عوضا عن ذلك والاستيناف وجه آخر وهو ان يكون
على معنى البتة وانتفاء الثاني لانتفاء الاول وهو احد وجهي النصب وهو قليل وعليه قوله فلقد ترك ضبه

الباب الرابع

بقوله وقالوا خولان فانكح فناتهم فان تقديره عند سيبويه هذه خولان واقول اما ابة البقرة فقال الجبائي
ليس المعتمد بالعطف الا فرحى يطلب له مشاكل بل المراد عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة عذاب الكافرين
كقولك زيد يعاقب بالعتيد ويشرف بالناس بالاطلاق وجوز عطفه على اتقوا واعلموا من كلامه في الجواب الاول
بهم المعتمد بالعطف جملة الثواب كما ذكر ويزاد عليه مقال الكلام منطوق به الى المعنى الحاصل منه وكانه
قيل والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات فبشرهم بذلك واما الجواب الثاني فغير مطرد لانه لا يلزم ان
يكون جوابا للشرط فليس الامر بالتبشير مشروطا بتجرد الكافرين عن الايمان بمثل القرآن يخاطب به فقد علم انهم
غير المؤمنين فكانه قيل فان لم يتقوا فبشر غيرهم بالجنات ومعنى هذا فبشر هؤلاء المعاندين بانه لا حظ لهم
في الجنة وقال في اية الكشاف ان العطف على تؤمنون لانه بمعنى امنوا ولا يقبح في ذلك ان المخاطب بتتقون
المؤمنون وبشر النبي ﷺ ولا ان يقال في تؤمنون انه تفسير للتجارة لا طلب ان يغفر لكم جواب الاستفهام انزل السبب
منزلة المسبب كما مر في بحث جعل المغفرة لان تخالف الفاعلين لا يقبح تقول قوموا واقعدا زيد وهلا تؤمنون
لا يتعين للتفسير سلمنا ولكن يحتمل انه تفسير مع كونه امرا وذلك بان يكون معنى الكلام السابق اجروا سائر تجارتكم
من عذاب اليم كما كان فهل انتم منتهون في معنى انتهوا وبان يكون تفسيرا في المعنى دون الصناعة لان الامر قد
يراد به الافادة المعنى الذي يحصل من المفسر بقولها هل ادلكم على تجارتكم وامنوا بالله كما تقول اعوان تؤمن بالله
وح فيمتنع العطف لعدم دخول التبشير في معنى التفسير قال السكاكي الامر ان معطوفان على قل مقدرة مثل ما
وحذف القول كثير ومثل معطوفين على امر محذوف تقديره في الاولى فاندموا وفي الثانية فبشر كما قال الزمخشري
في واهجرني ملبا ان التقدير فلا تعنفني واهجرني لا لانه لا بد من ذلك على التمثيل واما فهل عند رسم دارس فهل فيما
مثلها فهل هلك الا القوم الفاسقون واما هذه خولان فانكح فتاتهن خولان او الفاء المجرد السببية مثلها
في جواب الشرط وقد استدل بذلك فهل استدلالا بقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر وفي
وفي النزل واما وكحل ما قيل فتوقف على النظر فيما قبله من الابيات وقد يكون معطوفا على امر مقدر يدل عليه
المعنى اي فاصل كذا وكحل كما قيل في نحو واهجرني ملبا واما ما نقله ابو حيان عن سيبويه فعلله عليه وانما قال وعلم
انه لا يجوز من عبد الله وهذا زيد الرجلين الضاحكين بنصب واحد وجر الاخر لانك لا تثني الا على من اثبت وعلمه ولا
يجوز ان تخاطب من تعلم ومن لا تعلم فتجعلهما بمنزلة واحدة وقال الصفار للمسئلة سبب من جهة النحو علم ان
نقال النحو بصحيها فصرف ابو حيان في كلام الصفار فوهم فيه ولا عجب فيما ذكر الصفار اذ قد يكون للشيء مأخذان
ويقتصر على ذكر احدهما لانه الذي اقتضاه المقام عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس في ثالثة
اقوال العدد الجواز مطلقا وهو المفهوم من قول النحويين في باب الاستثناء في مثل قام زيد وعمرو واكرمت ان يصب

عمرو الارجح لان شبه الجملتين المتعاطفتين اولى من تخالفهما والثاني المنع مطلقا حكي عن ابن جني انه قال في قوله
عاضها تسعة اما بعد شاب الاعذار والضرس يفتقر ان الضرس فاعل لمحذوف يفسره المذكور وليس بمبتدا ويلزم
ايجاب النصب في مسئلة الاشتغال السابقة الا ان قال اقدر الواو وللاستيناف والثالث الاجود على انه يجوز في الواو
نقله عنه ابو الفتح في سر الصناعة وبنى عليه منع كون الفاء في خرجت فاذا الاسد حاضر عاطفة واضعف الثلثة القول
الثاني وقد طعن به الزمخشري في تفسيره وذكر في كتابه في مناقب الشافعي ان مجلسا جمعه وجماعة من الحنفية وانهم زعموا
ان قول الشافعي في اكل ما ذكر اسم الله عليه وان لم يقل وما لم يذكر اسم الله عليه وان لم يقل فقال فعلى هذا
لا دليل فيها بل هي حجة للشافعي وذلك لان الواو ليست للعطف لتخالف الجملتين بالاسمية والفعلية ولا للحال لان
الاصل الواو ان تربط ما بعدها بما قبلها فمعنى ان يكون الواو للحال فتكون جملة الحال مقيدة للنهي والمعنى لا تاكلوا
منه في حالة كونه فسقا ومفهومه جواز الاكل اذا لم يكن فسقا والفسق قد فسره الله بقوله او فسقا اهل لغير الله
فالمعنى لا تاكلوا منه اذا سمي عليه غير الله فهو مفهوم كلوا منه اذا لم يسم عليه غير الله انتهى ملخصا وموضحا ولو بطل
بتخالف الجملتين بالانشاء والخبر لكان صوابا العطف على معمولي عاملين وقولهم على عاملين فيه نظر
اجمعوا على جواز العطف على معمولي عامل واحد نحو ان زيدا ذاهب وعمرو جالس وعلى معمولي عاملين نحو علمت
بكر عمرو خالدا وابو بكر خالد اسعيدا منطلقا وعلى منع العطف على معمول اكثر من عاملين نحو ان زيدا
ابو لعمرو واخا لغلام ابي بكر وانما معمولا عاملين فان لم يكن احدهما جارا فقال ابن مالك هو ممتنع اجماعا نحو
كان اكلا طعام عمرو وعمرا لبكر وليس كذلك بل نقل الفارسي الجواز مطلقا عن جماعة وقبله
وان كان احدهما جارا فان كان الجار موخرا نحو زيد في الدار والحجرة عمرو وانا عمرو في الحجرة فنقل المهدوي انه ممتنع
اجماعا وليس كذلك بل هو جائز عند من ذكرنا وان كان الجار مقدما نحو في الدار زيد والحجرة عمرو فالمشهور
سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج وهشام وعن الاخفش الاجازة وبه قال الكسائي والفراء والزجاج
وفصل قوم منهم الاعلم فقالوا ان وقع المخفوض العاطف كالمثال جاز لانه كذا سمع ولان غير العاطف
والا امتنع نحو في الدار زيد عمرو والحجرة وقد جاءت مواضع ظاهرها يدل على خلاف قول سيبويه كقوله
ان في السموات والارض لايات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف
الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات لقوم
يعقلون الايات الاولى مضمومة لجماعة لانها اسمان والثاني والثالث قراهما الاخوان بالنصب والباقون بالرفع
وقد استدل بالقراءتين في ايات الثالثة على المسئلة اما الرفع فعلى نيابة الواو ومناب الابتداء واما النصب
فعلى نيابتها مناب ان وفي واجب بالشعر واجابوا بان في مقدرة فالعمل لها ويؤيده ان في خزعبلة الله

التصريح وعلى هذا الواو نائبة مناب عامل واحد وهو الابتداء او الثاني ان انتصاب اثاث على التوكيد
للاولى ورفعها على تقديره مبتدأ اى هي اثاث عليها ولبثي معدية والكاف تحض قراءة النصب وهو انه
على اضمار ان وقد ذكره الشاطبي وغيره واضمار ان بعيد وما اشكل على مذهب سيبويه من عطف
الاسم على الفعل المؤول به ما قلبس بما ليس منهما ولا قاطع عطف على مجرور الباء فان كان ما هنا عطفا على
مرفوع ليس لزم العطف على معمولي عاملين وان كان فاعلا بفعل محذوف لزم عدم الارتباط بالخبر عند اذ التقدير
فليس من هيئتها ولا بقاء عند ما هو وقد اجيب بالثاني وانما كان الضمير في ما هو عائدا على الامر كالعائد
على المبهم الداخل في الامر ولعلم ان التخشري ممن منع العطف المذكور ولهذا احتاج ان يقول في قوله تعالى
والشمس وضحاها والقمر اذا تليها الآيات وقال ان قلت نصب اذا يغشى على اضمار اذكر حتى يصح
العطف على معمولي عاملين يعني ان اذا عطف على اذا المنصوبة باقسم والمخفوضة عطف على الشمس المخفوضة بواو
القسم قلت وان جعلت هي للقسم وقع فيما اتفق الخليل وسيبويه على استكراهه يعني انهما استكرها ذلك لانه
يحتاج كل قسم الى جواب خصتم اجابا بان فعل القسم لما كان لا يذكر مع واو القسم بخلاف الباء صارت كانها
النائبة عنه وكان العطف على معمولي عامل قال ابن الحاجب وفيه قوة منه واستنبطا لمعنى وفيه نظر اعترض عليه
بقوله نعم فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس فان الجار هنا الباء وقد صرح بفعل
القسم فلا تكون الباء منزلة الناصبة الخافضة انتهى وبعد فالحق جواز العطف على معمولي عاملين في نحو في الدار
زيد والحجرة عمرو ولا اشكال في الامر واخذ ابن الحاجب الجواب الزمخشري فجعله قولا مستقلا فقال في كتاب النهاية
وقيل اذا كان لاحد العاملين محذوف فهو كالمعدوم ولهذا جاز العطف في نحو والليل اذا يغشى والنهار اذا
وما اظنه وقف في ذلك على كلام غير الزمخشري ينبغي لان يبتدأ الحذاق بالوجوب المواضع التي يعود الضمير فيها
على متاخر لفظا ورتبة وهي سبعة احدها ان يكون الضمير مرفوعا بنعم وبئس لا يفسر الا بالنكرة نحو نعم رجلا زيد
وبئس رجلا عمرو ويلحق بهما فعل التعجب بالمدح والضم نحو شاما مثلا القوم وكبرت كلمة تخرج وطاب رجلا
زيد عن الفراء والكسائي ان المخصوص هو الفاعل والاضمار في الفعل بدء نعم رجلا كان زيد ولا يدخل الناسخ على
الفاعل وانما قدر محذوفا في نحو بئس للظالمين بدلا والثاني ان يكون مرفوعا باول المشار عن العمل ثانيهما نحو قوله
جفوني ولم اجف الاخلاء اني لغير جميل من خليلي مهمل والكوفيون يمنعون ذلك فقال الكسائي احذف الفاعل
الفراء يضمر ويؤخر عن المفسر فاستوى العاملان في طلب الرفع وكان العطف بالواو نحو قام وقعد اخواك فهو
فاعل بهما والثالث ان يكون مخبرا عنه بمفسره خبره نحو هي الاحياتنا الدنيا نموت ونحيا قال الزمخشري هذا
لا يعلم ما يعني به الا بما يتلوه واصله ان الحياة احياتنا الدنيا ثم وضع هي موضع الحياة ان الجنس يدل عليها وعلينا

قول وهي النفس تحمل ما حملت هي العرب تقول ما شاءت قال ابن مالك وهذا من حيث كاذ ولكن في مثله
سبي النفس وهي العرب ضعف لامكان جعل النفس والعرب بدلين وتحمل ونقول خبرين وفي كلام ابن مالك ايهام ضعف
لامكان وجه ثالث في المثالين لم يذكره وهي كون هي ضمير قصة فان اراد الزمخشري ان المثالين يمكن حملهما على
ذلك لانه متضمن منهما فالضعف في كلام ابن مالك وعده الرابع ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد ونحو
فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا والكوفي يسمي ضمير المجهول وهذا الضمير مخالف للقسمين من حيث احكامها
عوده على ما بعده لزوما واذا لا يجوز للجملة المفسرة ان يتقدم هي ولا شيء منها عليه وقد غلط يوسف بن البرغي
اذ قال في قوله اسكن ان كان ابن المراغة اذهجا بها يجوز الشام ام مشاكرا فمن يرفع سكران وابن المراغة ان كان
شانيه وابن المراغة سكران مبتدا وخبر والجملة خبر كان والصواب ان كان زايدة والاشهر في انشاده نصب سكران
ورفع ابن المراغة فارتفاع مشاكر على انه خبر لهو محذوف ويروى بالعكس فسكان مستتر فيها والثاني ان
مفسره لا يكون الا جملة ولا اشارة في هذا ضمير واجاز الكوفيون والاخفش بقبيح ومبتدله مرفوع نحو كان قائما
زيد وظننتنيها قائما عمرو وهذا ان سمع خرج على ان المرفوع مبتدا واسم كان وضمير ظننتنيها الجملة الا ان في
التقديم ويجوز كون المرفوع بعد كان اسمها واجاز الكوفيون انه فاعل وانه ضمن على حد قولهم المرفوع والتفسير
مبتدا للفاعل او المفعول وفيه ان التفسير بالمفرد وحذف مرفوع الفعل والشاك انه لا يتبع بتابع فلا
يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه والرابع انه لا يعمل فيه الا الابتداء او احد نواسخه الخامس انه ملازم للافراد
فلا يثنى ولا يجمع وان فسر بمثنى او مجموع واذا تقرر هذا علم انه لا ينبغي الحمل عليه اذا امكن غيره ومن ثم
قول الزمخشري في انه هو بكم ان اسم ان ضمير الشان والاولى كونه ضمير الشانين ويؤيده انه قرئ وقبله بالنصب ضمير
الشانين لا يعطف عليه وقول كثير من النحويين ان اسم ان المفتوحة المخففة ضمير الشان والاولى ان يعمل على غيره اذا
امكن ويؤيده قول سيبويه في ان ابراهيم صدق الرؤيا ان تقديره انك وفي كتب البيان لا يفصل انه يحذف
على النهي وينصب على معنى لتلا ويرجح على انك الخامس ان يجر برب وعلم حكم ضمير نعم وبئس في وجوب كونه مفسره بمفرد
وكونه هو مفردا قال ابن هشام وعوت الى ما يوجب التجرد اما فاجابوا ولكنه يلزم ايضا التذكير فيقال ربه
امراة لا نهارا ويعم نعت امراة عند الجاز الكوفيون مطابقة للضمير في التانيث والتثنية والجمع وليس بمسموع
وعندي ان الزمخشري يفسر الضمير بالضمير في غير ما يجب ويجب ذلك انه قال في قوله تعالى سبع سموات الضمير في
فسوتهن ضمير مبهم وسبع سموات بيان لكفولهم ربه رجلا وقيل راجع الى السماء والسماء في معنى الجنس وقيل جمع
سماءة والوجه الاول انتهى ويدل على ان مراده ان سبع سموات بدل اظهر لشبهه به رجلا اياه
الا انه لا يكون مبدلا من الظاهر المفسر لكونه نسبا قال ابن عصفور واجازه الاخفش ومنعه سيبويه
وقال ابن

وقال ابن كيسان هو جائز بالاجماع نقله عن مالك ثم خرج على ذلك قوله الله صلى على الرؤف الرحيم
قال الكسائي هو جائز بالاجماع يا بن نفخ الضبع يقوله قد اصبح يقرقري كوانسا قال فلما ان جاء البان وقال
سيبويه هو جائز ضعيف وقوله فاما اخواك فهما اخوانك ومن نون وقياس التقديم التأخير
قبل الالف واللام والنون احرف كالتاء في قامت هند وهو المختار السابع ان يكون فصلا وبقاعا ومقارنا
ومعنى مفعول منع ركض زيدا عمرو الجائز الاخفش وابو الفتح وابو عبد الله الطوال من الكوفيين ومن شواهده
قوله احسن وكان محمدا اخلد الذم واجدا من الناس بخيا يجده الدهر مطعما وقوله كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد
ورفع ندا اذا السدية دعى المجد الجميع توجبوا في ذلك النثر بقاء المفعول نحو واذا ابتلى ابراهيم ربه وجاز
بالاجماع نحو صاحبي الدار لاتصال الضمير بغير الفاعل ونحو ضرب غلامها عبدهما بغير المفعول والمختار
تقديم الخبر والمفعول والاخلاف في جواز نحو ضرب غلامه زيدا وقال الزمخشري في ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الآية
في قراءة ابي عمرو فلا تحسبنهم بالغيبة بضم لام الفعل ان الفعل مسند للذين يفرحون بما اتوا الا يفوتن ولتشهدن
على ضمير هم محذوفا والاصل لا تحسبنهم الذين يفرحون بمفازة اي لا تحسبن انفسهم الذين يفرحون فائزين فلا تحسبنهم
توكيد وكذا قال في قراءة هشام ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بالغيب ان التقدير ولا تحسبنهم الذين
وزده ابو حيان باستلزامه عود الضمير على المؤخر وهذا غريب فان هذا المؤخر مقدم الرتبة فيقع له نظير هذا
في قول القائل ضرب غلامه رجلا ذا هيبة فرسخ مكسور حسنها فوق تقديم الحال هنا على عاملها وهو ذا هيبة ممتنع لان ضمير
تقديم الضمير على مفسره ولا شك ان لو قدم لكان كقولك غلامه ضرب زيدا وقع لابن مالك في هذا المثال
من وجه غير هذا وهو انه منع من التقديم لكون العامل صفة ولا خلاف في جواز تقديم معمول الصفة عليها بشرط
الموصوف ومن الغريب ان صاحب هذه المقالة وقع له انه منع عود الضمير على ما تقدم لفظا واجاز عوده
على ما تأخر لفظا ورتبة اما الاول فانه منع في قوله نعم وما عملت من سوء تود لو ان بينها الا بكون ما شرطية
لان توقع يكون جوابا لا جوابا لكونه مرفوعا فيكون في نية التقديم فيكون ضمير الضمير في بينه عائدا الى ما
تأخر لفظا ورتبة وهذا عجيب فان الضمير الا نعاد على متقدم لفظا ولو قدم تود لغير التركيب بل لزم ان يضمر
زيدا غلامه لان زيدا في نية التأخير وقد استشعر وبعد ذلك وقوفا بينهما مما لا معول عليه واما الثاني فانه قال
في قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه ان فاعل بدا عائد على التجر المفهوم من ليسجننه شرح حال
الضمير المسمى فصلا وعمادا والكلام فيه في اربع مسائل الاولى في شروطه وهي ستة وذلك انه يشترط
فيما قبله ان احدهما كونه مبتدأ في الحال وفي الاصل نحو واولئك هم المفلحون وانا نحن الصافون
الا ان كان الواقع عليهم مجدده عند الله هو خبر ان زيدا افضل منك ما لا وولدا الاخفش وقوعه بين الحال

وصاحبه الكاف زيد هو ضاحكا وجعل منهم ولا يتأتى هن اطمه لكم فيمن نصب اطمه ولحن ابو عمرو ومن قرأ البك
وقد خرجت على انهم ولا يتأتى جملة وهن اما توكيد الضمير المستتر في الخبر او مبتدأ ولكم الخبر وعليهما فاطمه حال
وفيهما نظر اما الاول فلان يتأتى فعل جامد غير ماض ولم يتشكل فلا يحمل ضميرا عند البصريين واما الثاني فلان الحال
لا يتقدم على عاملها الظرفي عند اكثرهم والثاني كونه معرفة كما مثلنا وعابر الفراء وهشام ومن تابعهما من
الكوفيين كونه نكرة نحو ما لقيت احدا هو القائم وكان رجل هو القائم وحملوا على ان كونه هي الاولى من اتبعه
فقالوا انه مضبوط وشرط ايضا بعدهم ان كونه خبر المبتدأ في الحال وفي الاصل وكونه معرفة او كالمعرفة في
لا يقبل الا كما تقدم في خبر اقل وشرط الذي كمعرفة ان يكون اسما كما مثلنا وخالف في ذلك الجرجاني فلحق المضاف
بالاسم لشبههما وجعل منه يتأتى زيد يتأتى وهو عند غيره توكيد ومبتدأ وتبع الجرجاني ابو البقاء فلحق
الفعل في ومكر اولئك هو يبور وابن الحاجب فقال في شرح الايضاح الا فرق بين كون امتناع العامل فعلا
من المضاف كمثلك وغلام زيد اولذا تمكما لفعل المضاف انتهى ومثله بغلام زيد مردود لانه معرفة فقد
انه يلزمه اجازة ذلك مع الماضي وهو قول السهيلي قال وفي انه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى وانه خلق
الزوجين انثى الى بضمير الفصل في الاولين دون الثالث لان بعض العرب قد يثبت هذه الافعال لغير الله تعالى
مزورا انا احيي واميت واما الثالث فلم يدعه احد من الناس انتهى وقد يستدل لقول الجرجاني بقوله تعالى
الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق وبقوله فعطف هو بما الى الحق الواقع خبرا بعد الفصل
انتهى وبشرط الحلبي في نفسه ان احدهما ان يكون بصيغة المرفوع فيمتنع زيدا اياه الفاضل وانت اياك العالم و
الثاني اياك الفاضل فجائز على البدل عند البصريين وعلى التوكيد عند الكوفيين والثاني ان يطابق ما قبله
فلا يجوز كنت هو الفاضل واما قول عمر بن الخطفى وكان بالاباطح من صديق يراني لو اصبت هو المصابا
وكان قد اسر الي انه مثل انه قال منك ما الا ولدا فقبل لبس فصلا وانما هو توكيد للفاعل
قيل بل هو فصل يقبل لما كان عند صيد بمنزلة نفسه حتى كان اذا اصيب كان صيد قد اصيب فجعل ضمير
الصيد بمنزلة ضمير اذ نفسه في المعنى وقيل هو على تقدير مضاف الى الياء اي يراني مصابا والمصاب مصدر
كقولهم خبرا بك مطلبك اي مصيبتك اي يراني مصابا هو المصاب العظيم ومثله في حد القصر لان يجب بالحد
اي الواضح والا لكفروا بمفهوم الظرف فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اي نحقرهم ان اضافهم يوزن بل لبعد
موازنته الا يقوا جاز فاسر بهم بسر بقتله الصفة اي واحدة الام بعيد وزعم ابن الحاجب ان الاسناد لو
بانت الفعل الى ضمير الصفة وان هو توكيد له لو الضمير يرجع قال اذ لا يقول عاقل يراني مصابا اذا اصابني
انتهى وعلى ما قدمناه من نقله الصفة لا يجب الاعتراض ويروى له اي يراني نفسه يريد به الخطاب والاكمل

ح ولا تقدير المضاف مفعولا لأن مصدقهم اطلع على هاتين الروايتين بعضهم فقال العوامل قال ابو البقاء الكاف جر
اي هري الصيد نفسه مصابا اذا اصبت المسئلة الثانية في فائدته وهي ثلاثة امور احدها لفظي وهو الاعلام من
اول الامر بان ما بعده خبر لا تابع ولهذا سمي فصلا لانه فصل بين الخبر والتابع عمادا لانه يعتمد عليه معنى الكلام
واكثر النحويين ينص على ذكر هذه الفائدة وذكر التابع اولى من ذكر اكثرهم الصفة لموقع الفصل فيهما نحو كنت
انت الرقيب عليهم والضمائر لا توصف والثاني معنوي وهو التوكيد ذكر صاحبه وجوها عليه انه لا يجامع التوكيد
فلا يقم زيد نفسه هو الفاصل وعلى ذلك سماه بعض الكوفيين دعامة لانه يدعم به الكلام اي يقوى ويؤكد
والثالث معنوي ايضا وهو الاختصاص وكثير من المباينين ينص على ذكر الزمخشري الثلاثة في تفسير
اولئك هم المفلحون فقال فائدته الدلالة على ان الوارد بعده خبر لا صفة والتوكيد والجواب ان فائدة
ثالثة للمسند اليه وغيره المسئلة الثالثة في محله زعم البصريون انه لا محل له ثم قال اكثرهم انه معرف فلا اشكال
وقال الخليل اسم ويظهر على هذا القول اسماء الافعال فيمن يريد غير معمولة للشيء والمعمول للشيء وقال الكوفيون
لا محل ثم قال الكسائي محله محل ما بعده وقال الفراء محله ما قبله فمحله من المبتدأ والخبر رفع وبين معمولي
معمولي كان رفع عند الفراء ونصب عند الكسائي وبين معمولي ان بالعكس المسئلة الرابعة فيما يحتمل من الاوجه
كنت انت الرقيب عليهم ونحو ان كنت انت الغالبين الفضلية والتوكيد دون الابتدائية لانتصاب ما بعده ونحو انا
نحن الصافون ونحو زيد هو " ثانيا وان عمرا هو الفاضل العضلية والابتدائية دون التوكيد لدخول اللام في
الاول ولكون ما قبله ظاهرا في الثالثة ولا يؤكد الظاهر بالمضمر لانه ضعيف والظاهر قوي وقد يقع
ابو البقاء
التوكيد في ان كنت انت هو لانه التوكيد وقد يراد بتوكيد الضمير مستتر في كنت ويحتمل الثلث في نحو انت
انت الفاضل ونحو انك انت علام الغيوب ومن احتمال ابدال الضمير من الظاهر قوي قولهم ان زيدا هو الفاضل
ليبدل منه هم ابو البقاء فاحتمال في نحو وعد الله هو خير لكونه بدلا من الضمير المنصوب ومن مسائل الكتاب قد
يتبين لك ان انت الضمير ان مبتدأ وخبر والجملة خبر كان ولو قدرت الا فصلا او توكيدا لقلت انت اياك
لضمير في قوله ثم ان تكون انه هي اربي من مبتدأ لان ظهور ما قبله مع التوكيد وتنكيره مع الفصل وقيل
كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه ان قدر يكون ضمير الكل فابواه
مبتدأ
وقوله هما اما مبتدأ ثان وجزء اللذان والجملة خبر ابواه واما فصل واما بدل من ابواه اذا جعلنا ابدال الضمير
من الظاهر واللذان خبر ابواه وان قدر يكون خاليا من الضمير فابواه اسم يكون وهما مبتدأ او فصل او بدل على
الاول واللذان بالالف وعلى الاخيرين بالياء وابط الجملة بما في خبر عنه وهي عشرة احدها الضمير وهو الاصل
وهذا يربط به مذكورا كان او بضربيه ومحذوفا مرفوعا نحو ان هذان لساحران وقد يلتزم ساحران ومنصوبا

كقراءة ابن عامر في سورة الحديد وكل وعد الله الحسنى وقد ابعد النحاة في سورة النساء بل قرأ بنصب كلا منهما
لان قبله جملة فعلية وهي وفضل الله المجاهدين فساوى بين الجملتين في الفعلية بل بين الجمل ان بعدها وفضل
المجاهدين وهذا مما اغفلوه اعني الترجيح باعتبار ما يعطف على الجملة فانهم ذكروا رجحان النصب على الرفع في باب الا
في نحو قام زيد وعمرا اكرمته للمناسبة ولم يذكروا مثل ذلك في نحو زيدا ضربته وأكرمت عمرا والا فرق بينهما
وقول النحاة كلما اصنع ولو نصب على التأكيد لم يصح لان ذا نكرة او على المفعولية لكان فاسدا معنى لما بينا
في فصل كل وضعيف صناعة لان نحو كل المتصلة بالضمير لا تستعمل الا توكيدا او مبتدأ نحو ان الامر كله
قرئ بالنصب والرفع وقوله حماة الحقيقة سعيوا بالرفع ومجرور نحو السمن منوان بدرهم اي منه
وقول امرأة نجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب اذ لم يفصل الا ذا نائبا عن الضمير وقوله لعمك لمن صبر وغفران
ذلك لمن عزم الامور اي ان ذلك منه لا بد من هذا التقدير سواء قدرنا اللام للابتداء ومن موصولة او موصوفة
او قدرنا اللام موطئة ومن شرطية اما على الاول فلان الجملة خبر واما على الثاني فلانه لا بد في جواب القسم
المرتفع بالابتداء من ان يشتمل على ضمير سواء قلنا انه المعبر او ان الخبر فعل الشرط وهو الصحيح واما على الثالث
فلانها جواب القسم في اللفظ وجواب الشرط في المعنى وقول ابي البقاء والحوفي ان الجملة جواب الشرط مردود لانها
اسمية وقولهما انها على اضمار القسم ولا اختصاص ذلك بالشعر ويجب على قولهما ان تكون اللام للابتداء لا للتوطئة
تنبيه قد يجوز حذف الضمير في اللفظ لاتصال الربط وذلك في ثمان مسائل احدها ان يكون معطوفا بغير الواو نحو زيد
قام عمرو فهو واقع ثم هو الثانية ان يعمل العامل نحو زيدا قام عمرو فقام هو الثالثة ان يكون بدلا نحو ان جارية لي
اعجبني هي فهو بدل اشتمال من الضمير المستتر العائد على الجارية وهو في التقدير كائن من جملة الخبر وقياس
من جعل العامل في البدل نفس العامل في المبدل منه ان يصح المسألة ويجوز ذلك مسألة الاشتغال فيجوز
الرفع والنصب في نحو زيد ضربت عمرو اما ومنع الرفع والنصب مع القاف ثم ومع التصريح بالعامل واذا ابدلت
اخا او نحو من عمرو او بجر على ما مر من الاختلاف في عامل البدل فان قدرت شيئا ناجان بالقاف ويجوز بالقاف في كل
حال ويجب بعدت بدا او نصبتا لان الصفة والموصوف كالشيء الواحد الثالثة الاشارة نحو والذين كذبوا
بآياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها
اولئك اصحاب الجنة ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ويجعلون رزقكم انكم تكذبون ذلك خير وجه
ابن الحاجب المسألة بكون المبتدأ موصولا او موصوفا والاشارة اشارة البعيد فيمتنع نحو زيد قام هذا المعنى
وزيد قلم ذلك المانع والحجة عليه الآية الثالثة ولا عجب في الرابعة لاحتمال ان يكون ذلك فيها بدلا او بيانا او خبرا
الفارسي كونه صفة وتبعه جماعة منهم ابو البقاء وردد الحوفي بان الصفة لا تكون اعرف من الموصوف والثالث

اعادة المبتدا بلفظه واكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم نحو الحاقة ما الحاقة واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين
وقال الآخر الموت يبقى الموت شيء نفص يكون ذا الغنى والفقير والرابع اعادته بمعناه نحو زيد جاءني ابو عبد الله
اذا كان ابو عبد الله كنية للمجازاة ابو الحسن مسلما يجوز ان يكون الذين يكون الكتاب واما سواء الصلة فانا لا نضيف احد
المصليين ويجب ان يمنع كون الذين مبتدا بل هو مجرور بالعطف على الذين يقولون ولئن سلم فالرابط العموم لان احد
اعم من المذكورين او ضمير محذوف اي منهم وقال الحوفي خبر محذوف اي هم ناجون والجملة دليله والخامس عموم يشمل
المبتدا نحو زيد نعم الرجل وقوله واما الصخرة فاصبر كذا قالوا وبلغهم ان يسيروا ان يدهمات الناس عمرو كل
الناس يموتون وهذا لا يجعل في الدار واما المثال فمثل الرابط اعادة المبتدا معنى بناء على قول الاخفش
في صحة تلك المسئلة وعلى القول بان الفي فاعل نعم وبئس للعهد لا للجنس فليس ثمة رابط فيه اعادة المبتدا
بلفظه وليس العموم فيه مرادا اذ المراد انه افضل عنها لا انه افضل عن شيء وقال الناس ان عطف التبيين جملة
ذات ضمير على جملة خالية منه وبالعكس نحو الم ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ورد بان عيني
بحر المائدة وبانه ان تم صحيح كذا قالوا والبيت محتمل لان يكون اصله بحر الماء منه اي بئر كثيرة عذبة وفيه
بحث تقدم في موضعه والسابع العطف بالواو لا بان هشام وحده نحو زيد قام هند واكرمها ونحو زيد قام
صدقه هذا بناء على ان الواو للجمع بين الجملة كذا قالوا وانا الواو للجمع المفرد لا في الجمل بل بين الجمل
قائم وقاعد ونحو هذان يوم ويقعد والثامن شرط يشتمل على ضمير مراد على حرفه بالجر نحو زيد يقوم عمرو ان
قام والتاسع ال الناشئة عن الضمير وهو قول الكوفيين وطائفة من البصريين ومنهم من خالف مقام بيان
نهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى والعاشر كون الجملة نفس المبتدا في المعنى نحو زهير هو ابو سلمى لا الا الله
ومن هذا الباب ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد ونحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا انه من يتق
في قوله نعم والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن اما النون على ان الاصل وليذر الذين كفروا
واما كلامهم محذوف ضمير وهي ما اضيف اليها على الشذوذ وتقديرها اما قبل بتربص اي ليتربص بعضهم
وهو قول الاخفش والمبتدا بعده اي يتربص بعدهم وهو قول الفراء وقال الكسائي وتبعه ابن مالك الاصل يتربص
ازواجهم ثم جيء بالضمير مكان الازواج لتقدم ذكرهن فاسند ذكر الضمير الى النون لاضافة اليها وحصل
الربط بالضمير القائم مقام الظاهر المضاف للضمير لا شيئا آخر يحتاج الى الربط وهي احد عشر احدها الجملة
المخبر بها وقد مضت ومن ثم كان مردود قول ابن الطراوة في لولا زيد لاكرمتك انها لا كرمتك هو الخبر وقول
عطف في الحق والحق اقول الا ملئن جهنم ان الا ملئن خبر الحق الاولى ضمير قرا بالرفع وهو لان القلب ان املأ مردود
لان نفس الجملة لا مفرد او جواب القسم لا يكون مفردا بل اخبر فيها محذوف اي لان زيد موجود والحق فسمي كذا

فى لعمرك لاضلن الثانى جملة الموصوف بها ولا يربطها الا الضمير امامذكور نحو الذى ثم اعلم انك اذا اخبرت او
عقدت اماما فوعاكقولك ان يقتلك فان قتلك لم يكن عار اعليك وربما قيل عار اى هو عار ومنصوبا كقولهم
حمى حمى تلمظ بعد بخدنه ماشئت حبت بمتاع اى متجردا خوفا ثقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس ولا
يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون فانه على تقديره باربع مرات مرتين وهل حذف الا
والمجرور معا او حذف الجار وحده فانتصب الضمير واتصل بالفعل كما قال ويوم شهدناه سليما وعامرا اى شهد
فيه حذف منصوبا وقولان الاول عن سيبويه والثانى عن ابى الحسن وفى امالى ابن الشجرى قال الكسائى لا يجوز
ان يكون المحذوف الا الهاء اى ان الجار حذف ولا تحذف الضمير وقال الاخر لا يكون المحذوف الا فيه وقال الكثر
النحويين منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران والاقيس عندى الاول انتهى وهو مخالف لما نقلناه عنه وزعم ابو
ان الاولى ان لا يقدر فى الآية الاولى ضمير يربطها لان الاصل يوم هم بارزون لا يخفى فابدل يوم الثانى من الاول
ثم حذف المضاف ولا يعلم ان مضافا الى جملة حذف ثم ان ادعى ان الجملة باقية على عملها من الخبر فشاذ وانها انيب
المضاف فلا تكون الجملة محذوفا مفعولا فى مثل هذا الموضع الثالث الجملة الموصول بها الاسماء ولا يربطها غالبا الا
ضمير ما مذكور نحو الذين يؤمنون ونحو وما عملت ايديهم وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ نحو يأكل مما تأكلون
واما معنى نحو ايهم اشد ونحو وما عملت ايديهم وفيها ما تشتهيه انفسهم ونحو وتشرب مما تشتهون والحذف
من الصلة اقوى منه من الصفة ومن الصفة اقوى منه فى الخبر وقد يربطها ظاهر بخلاف الضمير كقولهم نهارك صائم
فى كل موطن وانت الذى فى رحمة الله اطمع وقليل اولوا فضل منهم وانت الذى فى رحمة الله وقد كان منهم ان يبتدوا فى
رحمتك كقولك وانت الذى احسنت ما وعدت وكانهم كرهوا ابتداء قليل على قليل اذ الغالب الذى فضل
فظلم فعلت قليل فى كثير هذا فهو مقيس واما انت الذى قام زيد فقليل غير مقيس وعلى هذا فقول الزمخشرى فى
قوله تعالى الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون انه يجوز ان يكون
بثم على الجملة الفعلية ضعيف لانه يلزم ان يكون من هذا القبيل فيكون الاصل كفروا به لان المعطوف على
صلة فلا بد من الربط واما اذا قدر العطف على الحمد نفسه وما بعده فلا اشكال الرابع الواقعة حالا وربطها
الواو والضمير نحو لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى والواو فقط نحو لئن اكله الذئب ونحن عصبة ونحو جاء زيد
الشمس طالعة او الضمير فقط نحو وترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وزعم ابو الفتح فى سورة الشاة انه
لا بد من تقدير الضمير اى طالعة وقد يجيء وزعم الزمخشرى فى الشاة انها شاذة نادرة وليس كل ما ورد فى
مواضع من التنزيل نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو فقد وراءظهوركم كانهم لا يعلمون والله اعلم بحكمه وعما ار
مثلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وقد

فيما يحتاج الى الربط

تخلوا منها لفظا فتقدر الضمير نحو مررت بالبر فقفيز بدرهم او الواو كقوله بصفع نائصا الطلب الملوك ناقصة
النهار وهو غائص وصاحب لا بد من ملاحظة بصفة النهار الماضي مرة وبقفيز بالغ لا بد من الخامس المفسر لما مل
الاسم المشتغل عنه نحو زيدا ضربته او ضربت اخاه او عمرا اكرمته اذا قدرت الاخ بيانا فان قدرته بدلا لم يجب
الاسم على الاشتغال ولا رفعه على الابتدا وكذا الوعطفت بغير الواو كقوله تعالى والذين كفروا فتعسا لهم الذين
وتعسا مصدر لفعل محذوف هو الخبر ولا يكون الذين منصوبا بمحذوف يفسره تعسا كما تقول زيدا ضربا اباه و
لا يجوز زيدا جذعا اله ولا عمرا اسقيا لعدم الفائدة عند من منعهم بوجه لان اللام متعلق بمحذوف لا بالمصدر لانه
لا يتعدى بالحرف ولبيك اللام لام التقوية لانها لازمة ولام التقوية غير لازمة وقوله تعالى سل بني اسرائيل
كم اتيناهم من اية بينة ان قدرت من تامة فكم مبتدأ او مفعولا لاتيناهم مقدما بعده وان قدرتها بيانا لكم
هي بيان المعاني فما نسخ من اية لم يجز فاحد من الوجهين لعدم الرجوع الى كم وانما هي مفعولة ان مقدم مثل ابا
درهما اعطيتك وجوزه الزمخشري في كم الخبرية والاستفهامية ولم يذكر النحويون ان كم الخبرية يتعلق العامل
عن العمل جوز بعضهم زيادة من بكما قدمنا وانما تزاد بعد الاستفهام بهل خاصة وقد يكون تجويزه على
قول من لا يشترط كون الكلام غير موجب مطلقا او على قول من يشترط في غير باب التمييز وهي انها في نحو طال من
وعائم من خلد بدلة لا مبينة للحبس السادس السابع بداء البعض والاشتمال ولا يربطهما الا الضمير ملفوظا به
نحو ثم عموا وصموا كثير منهم يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه او مقدرا نحو من استطاع اليه سبيلا اي منهم ونحو
قتل اصحاب الاخدود النار فيه وقيل ان الخلف عن الضمير اي نارة وقال الاعشى لقد كان في حول ثواء ثويته
تقضى لبانات ويسام سائم اي ثويته فيه فالهاء في ثويته مفعول وهو ضمير الثواء لان الجملة صفة والهاء ا
الصفة والضمير المقدر رابط للبدل وهو ثواء بالمبدل منه وهو حول وزعم ابن سيده انه يجوز كون الهاء من ثويته
للحول على الاتساع في ضمير الظرف بحذف كلمة في وليس بشيء لخلو الصفة عن ضمير الموصوف ولاشتراط الرابط في بدل
البعض وجب في نحو قولك مررت بثلثي زيد وعمرو القطع سقط به منهم لانه لو اتبع لكان البدل بدل بعض من غير ضمير تنبيه
انما يجب بدل الكل الى رابط لانه نفس المبدل منه في المعنى كما ان الجملة التي هي نفس المبتدأ الاحتاجت الى رابط
الشامن معمول الصفة المشبهة ولا يربطها الا الضمير اما ملفوظا به نحو زيد حسن وجها منه او مقدرا
نحو زيد حسن وجها اي منه واختلف في نحو زيد حسن الوجه بالرفع فقيل التقدير منه ومثل الخلف عن الضمير
قال الله تعالى وان للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب جنات بدل من حسن او عطف بيان والثاني في
العبرين لانه لا يجوز عندهم ان يقع عطف البيان في النكرات وقول الزمخشري انه معرفة لان علما على اقيم
بدليل جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب لو صح تعين البدلية بالاتفاق اذ لا شبه المعرفة بالنكرة فقول لكن

وانما عدت مصدر عدت فهو نكرة والوقت الابد بدل الاشتمال من حيث لاختصاصها بالافضاء
او صفتها لاصفة لجمع لانه مذكر ولان البدل لا يتقدم على المبدل منه ولا الباب مفعولا مطلقا لان اسم فاعله اوبدل
من ضمير مستتر والاول اولى لضعف مثل مررت بامرأة حسنة الوجه وعليها فلا بد من تقدير ان الافضل
منها او ابوابها وثابت اما عن الضمير وهذا البدل ابدا بعض لا بدل اشتمال خلافا للزمخشري الثالث جواب
اسم الشرط المرفوع بالابتداء والاربط ايضا الا الضمير اما مذكورا نحو فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا
او منويا نحو فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج اي منه والاصل في نجد واما قوله تعالى
بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم
الغالبون وقول الشاعر فمن تكن الحضارة اعجبته فاي رجال بادية ترانا فقال الزمخشري في الاية الاولى
ان الرابط عموم المتقين والظاهر انه لا عموم فيها وان المتقين مساوون لمن تقدم ذكره وانما الجواب في الثانية
والباقي محذوف وتقديره في الاية الاولى محبة الله وفي الثانية يغلب في البيت فلسنا على صفته
العاشر العامل في باب التنازع فلا بد من ارتباطهما اما بعاطف كما في قام وقعد الزيدان او عمل او
في ثانيهما نحو وان كان يقول سفيهنا على الله شططا وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا او كان
ثانيهما جوابا للاول اما جواب بشرط نحو قولي يقم لو يستغفر لكم رسول الله ونحو اتوني اكرم علية وظرف او جواب
السؤال نحو يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة او نحو ذلك من اوجه الارتباط ولا يجوز قام وقعدا الزيدان
ولذلك بطل قول الكوفيين ان من التنازع قول العرب القيك كفاني ولم اطلب قليل من المال وانه جعل
يحيان احب اعمال الاول لان الشغل ضحى وقد اركبه لزوم حذف المفعول الثاني وترك اعمال مع امكانه منه
وسلامته من الحذف والصواب انه ليس من باب التنازع في شيء لاختلال مطلوبي العاملين فان كفاني طالب القليل
واطلب طالب للملل محذوف فالقليل وليس طالبا للقليل لئلا يلزم فساد المعنى وذلك لان التنازع توجب
تقليله قوله ولم اطلب مطلوبا على كفاني وحينئذ يلزم كونه مثبتا لانه داخل في حيز الاستثناء المفهوم من لو واذا
امتنع انتفاء الاثبات فيكون قد اثبت طلب القليل بعد ما نفاه بقوله ولو اسعى لادنى معيشة وانما لم يجز
ان يعمل مستثنى لانه اذا ارتبط بينه وبين كفاني فالتنازع بينهما فان قلت انما يجوز التنازع على تقدير
الواو للحال فانا اذا قلت لو دعوته لاجابني غير مستو ان افادت لو انتفاء الدعاء والاجابة دون انتفاء عدم
الثواني حتى يلزم اثبات الثواني قلت اجاب قلة قوم منهم ابن الحاجب في شرح المفصل وصححه بقول الفارسي في
الكوفيين ان السبب من التنازع واعمال الاول او غير نظرا لان المعنى لو ثبت ان اسعى لادنى معيشة لكفاني القليل
في حالة اني غير طالب له فيكون انتفاء كفاية القليل المسبب بعدم طلبه موقوفا على طلبه فيتوقف عدم الكفاية على

وجوده وبطلان القاعدة التي بطل قول بعضهم في قولك علمت ان الله على كل شيء قدير ان فاعل تبين ضمير راجع الى المصدر المفهوم من ان وصلتها بناء على ان تبين واعلم قد نابا عن فعل كما في ضربني وضرب زيدا الا ان تبين واعلم على انه لو صح ان يجعل الضمير عائدا على المصدر لضعف الاضمار قبل الذكر في باب التنازع حتى ان بعضهم لا يجيز في نحو ضربني وضربت زيدا الا في الضرورة فهذا الحسن ما قيل في هذه القراءة وخرجها ابن مالك على ان كلا فاعل تبين ضمير مستتر انابا للمصدر اي فلما تبين هو اي التبين كما قالوا في ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه والشد داعلة الكلام اي فلما تبين له الامر او ما اشكل عليه وظهر له اذا كان غداة اثنى اي اذا كان هو اي ما نحن عليه من سلامة الحادي عشر الفاظ التوكيد الاول وانما يربطها الضمير المسلوب بنحو جاء زيد نفسه او الزيدان كلاهما او القوم كلهم ومن ثم كان مردودا قول الحوفي في الذخائر يقول جاء القوم جميعا على الحال وجميع على التوكيد وقول بعض من عاصرناه في قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ان جميعا تاكيد لما ولو كان كذا لصار جميعهم تاكيد جميع قليل فانجعل عليه التنزيل والصواب انه حال وقول الفراء والزمخشري في قوله بعضهم تاكيد لما ان كلا وتاكيد الصواب انه بدل وابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل جائز اذا كان مستبدا للاحاطة نحو قتلتكم وبدل الكل لا يجاء الى الضمير يجب لكل ان تلي العوامل اذا لم تفصل بالضمير نحو جاءني كل القوم فيجوز مجيئها بدلا لا تجاء وجاءني كلهم فلا يجوز

والتخصيص حاصل بالمعمول قبل ان تاتي الاضافة فان لم يكن الوصف بمعنى الحال او الاستقبال فاضافته بعيدة
الشريف التخصيص لانها لا تفيد في نقد بالافضل وعلى هذا صح وصف اسم تقدم ما لك يوم الدين قال الاخفش
اريد باسم الفاعل هنا اما الماضي كقولك هو مالك عبده امس اي ما لك الامور يوم الدين على حد قولنا
اصحاب النار وهذا قول ابي حنيفة ملك يوم الدين واما الزمان المستمر كقولك هو هذا مالك العبيد
فيمن لم يقل مولى العبد انه مجاز وهو حسن ولكنه يقض هذا المعنى الثاني عند ما تكلم على قوله تعالى
جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا فقال قرئ بجر الشمس والقمر عطفا على الليل ونصبهما باضمار جعل او
عطفا على محل الليل لان اسم الفاعل هنا الذي في المعنى المضي فتكون اضافته حقيقية بالهوى الى جعل تم
في الازمنة المختلفة ومثله فالق الحب والنوى وفالق الاصباح كما تقول زيد قاد رعالم ولا تقصد به زمانا دون
زمان انتهى وحاصله ان اضافة الوصف انما تكون حقيقية اذا كان بمعنى الماضي وانه اذا كان لا فادة تجدد
مستمر في الازمنة كانت اضافة غير حقيقية وكان عاملا وليس الامر كذلك الرابع ازالة القبح او التجوز كمررت برجل
الحسن ليس من الوجهين رفع في الكلام الخلو الصفة لفظا عن ضمير الموصوف وان نصب تحصل التجوز ما ذكرناه الوصف
الثاني عشر المشتق الخامس تذكير المؤنث كقولهم ناقة العقل مكسوب بطوع هوى وعقل عاص والهوى مزداد شوس
قيل ويحتمل ان يكون منه ان رحمة الله قريب من المحسنين وبعده لعمل الاعلوي ويذكر الوصف حيث لا اضافة
ولكن ذكر الفراء انهم انما ذكروا المؤنث في قولهم ما جاءت حاجتك لانها بمعنى المجيء والتذكير يكون للفرق وقول الجوهري ان التذكير يكون
مجازا فوهم ليجوب الثابت في نحو الشمس طالعة والموعظة نافعة وانما فيه في حكم المجازي والحقيقي الظاهر لا
المضمر ان الناس تابت المذكر كقولهم قطعت بعض اصابعه وقوله تعالى فانبجست منه اثنتا وتحتمل ان يكون منه قوله
عشرا مثالها وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها اي من الشفا يحتمل ان الضمير للنار وان الاصل فانقذكم
حسنا امثالها فالمعدود في الحقيقة الموصوف المحذوف وهو مؤنث وقال الطوال الحاسر عنى في بعض نقض
كلي وبعض وقال ملاعب الذار شغف قلبي وانشد سيبويه وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرقت صدر
القناة من الدم وفي هذا القول نظر ان جزم الظاهري في قوله تعالى صديقا مثل ما واحذر الذي يكون كمررت برجل
عربي وعجمي فان صديقا السوزني وشاهدي كما شرقت صدر القناة من الدم والمراد بالكناية عن الجبل الناصع
كنفض ما الموصوف ويعرى الكتاب عن القرائن الاخذ ما ليس لكاخذ عمرو الواو في الخطوشرط هذه المسئلة والتي
قبلها صلاحية المضاف للاستغناء عنه فلا يجوز امرن بعبا، ولا غلام هند ذهب ومن ثم رد ابن مالك في التوضيح
قول ابي الفتح في توجيه قراءة ابي العالية لا تنفع نفسا ايمانها ثابت الفعل اذ من باب قطعت بعض اصابعه
لان المضاف لو سقط هنا لبقي نفسا لا تنفع ستقديم المفعول ليرجع اليه الضمير المستتر المرفوع الذي ناب عن الثبات

فيما يكتسبها بالاضافة

في الفاعلية ويلزم من ذلك تعدي الفعل المضم المتصل الظاهر نحو قولك زيد اظلم زيدا انه ظلم نفسه
ذلك لا يجوز لك الظرفية نحو يونس في الكل ما كل حين وقولهم انا ابو المنهال بعض الاحيان وقول المتنبي اي معرس
سريت به وصال لم تسوني تلثه بصدود وانت في البيت سفهاء تبه زادها النفي لاشرطيته لانه لو
مكان ذلك ان سريتني انعكس المعنى لانتفال يدل على انها شرطية ان الجملة المنفية ان استوفت لم تزد
بالاولى فسد المعنى لانا نقول الرابط حاصل بتقديرها صفة لوصل والرابط محذوف اي لم ازر عني بعده
ثم حذف فاد فصار او على التدريج او حالا من تاء الخطاب في الرابط فعلها وهي حال مقدرة او معطوف
فلا موضع لها اي ما سريتني غير مقدار ان لم ازر عني ومن روى ثالثة بالرفع فلا لها البتة ممنع لعدم الرابط
الثامن المصدر نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي منصوب بمطلق اصبة بتقلبون ويعلم معلقة
عن العمل بالاستفهام وقال سيعلم ليلى اي دين تداينت واي غريم للتقاضي غريمها اي الاولى في الصبة
مما تعمل كما في الآية الا انها هنا مفعول به كقولك تداينت ما الا مفعولا مطلقا لانها لم تصف المصدر
والثانية واجبة الرفع بالابتداء مثلها في لنعلم اي الحزبين احصى ولنعلمن ايانا اشد عذابا والتاسع نحو
الضيف وطئنا موجب بتقديم المبتدا في نحو غلام من عندك والخبر في نحو صبيحة اي يوم سفرك والمفعول في نحو
غلام انهم اكرمت ومن ومجرورها في نحو من غلام انهم انت افضل ووجب الرفع في نحو علمت ايوم ذا ام
هذا يشبه قول بعض الفضلاء عليك بارباب القصد فمن عدمها فالارباب القصد يقصدوا بابا الذين
نرضى صحابته فاقض فسخط قدرا من غلامك ويخطر اوضع ايوم ثم خفض رمل بين فتولى مغربا ومحذرا والثاني
بقوله ثم خفض رمل الى قوله امر القيس كان اباها وغرابين وبلعنبر اناس فجاد مرمل وذلك لان من
صفة الكبير فخفة الرفع ولكن خفض لمجاورة المخفوض العاشر الاعراب نحو هذا خمسة عشر زيدا فمن اعرب
البناء الحادي عشر البناء وذلك في ثلثة ابواب احدها ان يكون المضاف بعضا مما اضيف اليه نحو
على ذلك بامرئ منا قوله بعد وجيل بيننا ومنا اشمط ومنا دون ذلك قال الاخفش وخولف واجب
الاول بان نائب الفاعل ضمير المصدر اي وجيل هوى لحوى كما في قوله وقالت منى يخل عليك تعلل بعوك
وان يكشف غرامك تذب اي وتعلل هوى الغمام فلا بد عندي من تقدير علبك مدلولا عليها
بالمذكورة ويكون خالا من الضمير لتعيده ما لم يعد الفعل الثاني باعلى حد قوله الموصوف وامنا
قوم دون ذلك كقولهم منا ظعن ومنا اقام اي منا فريق ظعن ومنا فريق اقام ومنها قوله ثم لقد يقطع
بليكم فمن فتح بنى قاله الاخفش وهو بعيد وقائله الرفع وقيل بنى ظرف والفاعل ضمير مستتر يرجع الى مصدر الفعل
اي لقد وقع التقطع او الى الوصل اي لقد يقطع الوصل الان ومنازعي معكم شفعا نكم بدل على المهاجرة

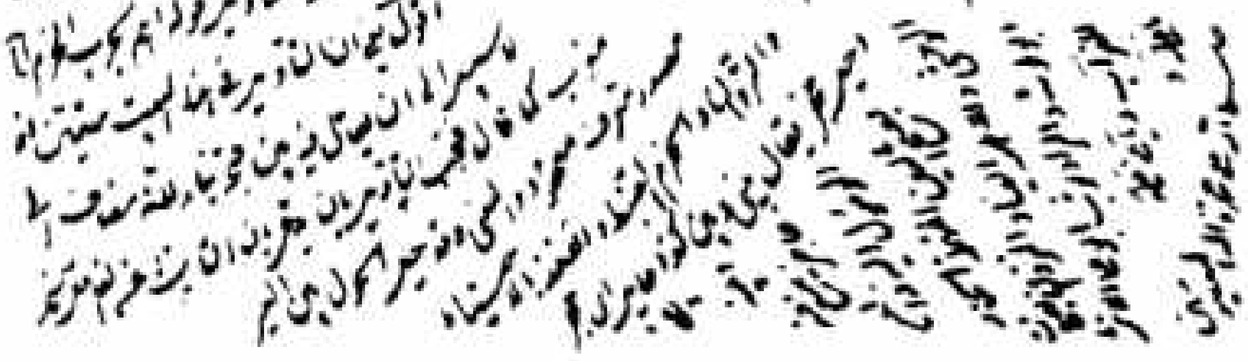

يستلزم عدم التوصل الى ما تزعمون على ان الفعلين تنازعا وتوهما انتفاء دليلهم بقوله لم
لو استطيع وقد جيء بين العرب والتزوا فتح البين مع اضافته الى معرب فمنها قوله لم تحل مثل ما انكم
تظلمون فيمن فتح مثلا وقد انشد بعض السلف ان يصبكم مثل ما اصاب بالفتح وقول الفرزدق وقد زعم
بشر وزعم ابن مالك ان ذلك لا يكون في مثل لمخالفتها للمبهمات بانها تشتق وتثنى كقوله لم الا ام اشاكلكم في
الشاعر والشر بالشر عند الله مثلان وزعم ان حقا اسم فاعل من حق يحق واصله حاق فقصر كما قيل برّ وشرّ
وتم فيه ضمير مستتر ومثل حال من ان فاعل يصيبكم ضمير يعود الى المقدر في وما لنا فيه الا قعود ومثل مصدر وما
بيت الفرزدق فضل جويرية مشتق ومنها فلم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصونها او قال غير
لبيع وقد جاء مفتوحا ولا بأس فيه لبحث ابن مالك لان غير قولهم غير انه واعرب البين بعير وان كان المضاف غير
لم يبن وما قول الحريري وموافقته ان غلامي ونحوه مبني قرد وهو ملزم بناء غلامي ملك وغلامه ولا قائل
بذلك الباب الثاني ان يكون المضاف زمانا مبهما والمضاف اليه فعلا ومن غير مبني نحو مذ نقر ان يحر يوم وفتح
الباب الثالث ان يكون زمانا مبهما والمضاف اليه فعل مبني بناء اصليا كان البناء كقولك لم ار مثله حين عاتب
المشيب على الصبا وقلت ألما اصح والشيب وازع او بناء عارضا كقوله لم احسن بنا من يد في يحل على حين
كل عليم ودونا بالفتح وهو راجح من الاعراب عند ابن مالك ومرجح عند ابن عصفور فان كان المضاف اليه
معربا او جملة اسمية فقال المبرد يجب الاعراب والفتح جائز البناء ومنه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم بفتح يوم وقراءة غير واحد بالرفع وابن كثير يوم لا تملك بالفتح وقال اذا قلت هذا حين سلمى تجيئني نسم
الصبا من حيث ما يطلع الفجر وقال الم تعلمي يا عمرك الله انني كريم على حين الكرام قليل واني لآتي الامر اذ اقبل مقبل
حيي واخرى اذ تعد القبائل ودونا بالفتح وحكى ابن الاخضر مسلوبة جمزة ابن القبرش عن وجه النصب في قول الشاعر
انا ابن اباة الضيم من آل مالك وتلك التي تستك منها المسامع فقال ان قد قلت سوآتا لك وذلك من تلقها
مثلك رابع فقال ولا تعجل الا ردى فردي مع الردى وقيل للحجاج فقال ابن الاخرش قد اجاب بها انما
اضيفت الى المبني اكتسبت البناء فهو مفتوح لا منصوب وعلة الرفع بدل من انك لميت وقد روي بالرفع و
هذا الجواب عندي غير جيد لعدم ابهام المضاف ولموضع لعمر البناء في نحو غلامي ملك وفي نحو هذا ما
لا قائل به وقد مضى ان ابن مالك منع الثاني في مثل مع ابهامها لكونها تشتق وتجمع فما ظنك بهذا وانما هو
على اسقاط الباء او باضمارها اي او على المصدر وفي البيت اشكال لو سال السائل عن كان ولم هو
اضافة مقالة الى نعتها فان في النعت مقالة قولك ولا عيب في الشيء الى نفسه جوابه ان الاصل
فحذف الموصوف للضرورة لا للاقتضاء وان وصلتها بدل من مقالة او من انك لميت وخبر لم يحذف وقد يكون

فيما يكتب بالاسماء وما فيها

الشاعر اذا قال هذا الذان باثبات النون وبفتل حركة الهمزة فنشد الناس يخففها فاضطر الى مد
النون ليوفي ما قدره وهو صلة للمتى المذكورة او الحرف محذوفة الامور التي لا يكون الفعل معها
الافاعلا وهي عشرون احدها كونه على فعل بالضم كثر وظرف لا يوقف على فعال الحاء وما اشبهها
مما يقوم بفاعله ولا يجاوزه ملازما لحول المتعدي فاصلا اذا حول من الفعل الغرض بالغلبة والقهر
ضرب الرجل وقدم بمعنى اضربه وافهمه وسمع بمعنى اطاع وان بشر اطلاه اليمن فلا تالثها وفتحها انهما
بمعنى وسع وبلغ الثاني والثالث كونه على فعل بفتح العين او فعل بالكسر وضمهما على فعل نحو ذل
فوي والرابع كونه على افعل بمعنى صار ذا كذا نحو اغد البعير واحصد الزرع اذا صار ذا غدة وحصاد
والخامس كونه على فعل كالشعر واشمأز والكاس كونه على فعل كالكوهذا الفرع اذا اربعة والسابع كونه
على افعلل باصالة اللامين كاحرنجم بمعنى اجتمع والثامن كونه على افعلال بزيادة احد الالفين كانسلخ
الجمل اذا ابى ان ينقاد والتاسع كونه على افعنلى كالمرمنى الديك اذا انتفش وشذ قولهم جعل لفعاس بمعنى
اطرده غني وبسر بمعنى ولا ثالث لهما وبعربد بمعنى العنين المجتمع يصلوني ويغلبوني ومعناه بزيادة العاشر كونه على
استفعل وهو الاعلى النحو الكاستجر الطين وقولهم ان العناب ليستنشئ احادي عشر كونه على وزن
انفعل كانطلق وانكسر الثاني عشر كونه مطاوعا لمتعدي الى واحد نحو كسرته فانكسر وانجعته فانجمع فان قلت
قد مضى عدا نفعل ثالثا نعم لكن تلك علامة لفظية وهذا معنوية وايضا فالمطاوع لا يلزم وزنا يفعل بفتح
ضاعف الحاء فتضاعف وعلمته فتعلم وثلمته فانثلم واصله ان المطاوع ينفصل عن المطاوع في رحلكا
الثوب فلبسه وافتعل وتعلم ان بزيد ان الفعل ومطاوعه قد يتفقان في المتعدي لاثنين نحو استخبرته الخبر
فاخبرني الخبر واستفهمته الحديث فافهمني الحديث واستطعمته فاطعمني الصوام قد مثلت بهما الفرعين وما ذكره ليس من باب
المطاوعة بل من باب الطلب والاجابة وانما حقيقة المطاوعة ان يدل على احد الفعلين على تاثير وعلى الآخر
على قبول ذلك التاثير والثالث عشر ان يكون رباعيا مزيدا فيه بحوتدحرج واسلنجم واقشعر واطمان الرابع
عشر ان يضمن معنى فعل فيصير حتما ولا يتعدى بنفسه نحو قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره اذا عدوا بعن واصبح
في ذرتي لا تسمعون الى الملا الاعلى وقولهم سمع الله لمن حمده وقوله يشرب بها عباد الله اي يتلذذ بها فضمن معنى
ولا تشرب مجزومة وتحدثوا وباركك ولا تصغون واستجاب وبعث وبعد والستة الباقية ان يدل على
سجية كالؤم وجبن وشجع او على عرض كفرح وبطر واشر وحزن وكسل او على نظافة كظرف وجمال وحسن
كحسن وجمل وصلب او على لون كاحمر واخضر وادم واحمار واسوداد وحلية كدعج وكحل وشهب وسمن وهزل

تنبيه ذكر في باب الشدة فلان بعيد صيغة قال ابن درستويه ولا يجوز عند سيبويه لانه لا
يكون عند أصحابه الا من اثنين ولا يكون متعديا وبرده قوله تعالى وزادوهم رهقا اليها وعشرا واجاب الخليل
بقاما وهو قليل وسأل حكم ابن قنبر ابان بن عثمان فنعتها وسأل يونس ابا عمرو فاجابها وجمع بينهما وكان عنده
من فصحاء العرب فتبلوا واستووا من بقاهما فقال يونس يا ابان بديكم من علم استفدناكت انت سبب قيل ان
عن ابن السيد انه قال في قول ابي ذؤيب بينا نفاتره الكماة وغرهم يوما الخ الصبري سلفع ان من نوادر التعاقب
محظي لان تفاعل لا يتعدى ثم رد عليه بان ان كان قبل دخول التاء متعديا الى اثنين فانه يبقى بعد دخولها
متعديا الى واحد نحو عاطيته الدراهم وتعاطيتها الدراهم وان كان متعديا الى واحد فانه يصير قاصرا نحو تضارب
زيد وعمرو والاقلب يتضاربان ثوبا وتجاوزنا وتعاقبنا وتعاقبوا انتهى وانما ذكر ان السيد ان تفاعل
يتعدى ولم يذكر ان تفاعل لا يكون متعديا واحد فلم يحض الرد وروايته الجر فلا معنى لذلك الا مو الذي
فعل القاضي وهو سبقة احد هما همزة افعل نحو اذهبتم طيباتكم في الحياة الدنيا وانبتنا اثنين و
احد انبتنا اثنين والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا وقد ينقل المتعدي الى واحد
بالهمزة الى المتعدي الى اثنين نحو اكتسب زيدا ثوبا واعطيته درهما واهل نقل متعد الى اثنين بالهمزة
الى المتعدي الى ثلثة الاتى راى وعلم وقاسا الا حفش في اخواتها الثلثة القلبية نحو ظن وحسب ونعم وقيل النقل
بالهمزة كله سماعي وقيل قياسي في القاصر والمتعدي الى واحد واحتج من منع في القاصر بسماعي في غيره وهو ظاهر
سيبويه والكاني الف المفاعلة تقول في جلس زيد وشوورت جالست زيدا وما شبهه وساير بته وشاربته
صيغ على فعلت بالفتح افعل بالضم لافادة الغلبة تقول كرمت زيدا بالفتح اي غلبته في الكرم الرابع صيغ على افعل
للطلب او لنسبة الشيء كاستخرجت المال واستحسنت زيدا واستقبحت الظلم وقد ينقل فيه المفعول الواحد الى
اثنين نحو استكتبت الكتاب واستغفرت الله الذنب انما جاز استغفرت الله من الذنب لتضمنه معنى
ولو استعمل على اصله لم يجز فيه ذلك وهذا قول ابن الطراوة وابن عصفور واما قول اكثرهم ان استغفر من باب
اختار شرد والخامس تضعيف العين نحو قوله في فرح زيدا وحزنته ومنه قد افلح من زكيها وهو الذي ليس كم
وزعم ابو علي ان التضعيف في هذا للتعدية كقولهم سمنت زيدا وقوله فاول راض سنة من يسيرها
وضبر نظر لان سمنة قليل وسيرته كثير بل قيل انه لا يجوز سمنته وانما في البيت على اسقاط التاء توسعا وقد تحل
التعدية بالباء وبالتضعيف في قوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل
من قبل هدى للناس وزعم الزمخشري ان بين التعديتين فرقا فقال لما نزل القرآن منجما والكتابان جملة
جيء بنزل في الاول وانزل في الثاني وانما قال هو في خطبة الكشاف لان الله انزل القرآن كلاما منظما

مما يتعلق بفضل القاصر

الباب الخامس

كان قولا قويا وله نظائر نحو قولهم لاه ابوك واما نقل جماعة منهم ابن مالك ان الخليل يجيز ان الموضع عمرو ان
من يحسن نصب فيه مصوبا بشهادة المدعى للحجر قوله الخ وان المسألة فيها وقد وقع ما ادعاه انها احدا ان هذه امتكم امة واحدة
وانا ربكم فاعبدون ناصلة الا ادعاه مع انها احد لان المسألة بنفسها فاعبدون لان هذه امتكم امة واحدة والا يجوز نصب
منصوب الفضل على ما ذكرنا ان وصلتها الا تقول انك فاضل عرفت وقوله وما كنت اهلي ان يكون حبيبها او ان
دهن بها انا طالبا نعم وهو مخفض دين عطفا على محل ان يكون اذا صلة لان يكون وقد يجاب بانه عطف على توهم دخول
الام وقد يعترض بان الحمل على العطف على المحل اظهر من الحمل على التوهم ويجاب بان الفواعل لا تثبت بالظنون وقد
معدنا من ذكره الكوفيون وهو تحويل حركة عين الفعل بمثال كسي يدبون فتح فتكون فاعرفا وان يعرين
ان كسي الجواري فتنوا العين عن كرع غلاف وانحف السين كان بمعنى سر وعطى وتعلى الى فاعل كقوله وارك في
الرجع حنفاته كسي وجمها سعف منشار وبمعنى اعطى كسوة وهو الغالب فعلى هذا لا شين نحو كسوت زيدا جبة قالوا
وكذلك شرين عينه بكسر الشاء فاصر بمعنى انقلب حنفها وشرت الله عينه بضمها سعد بمعنى قلبها وهذا عندنا
من باب المطاوعة يقال شرته فشرت كما يقال ثوبته فثوبت وقد تقلم كسوته الثوب فكسي منه البيت ولكن خلاف المعروف

الخامس من الكتاب في ذكر بعض ما يدخل الاعراب على المعرب من جهتها وهي عشرة وجهات الجهة الاولى

انه اعني ما يتبع ظاهر الصناعة لا برأي المعنى وكثيرا ما نزل الاقدام بسبب ذلك واول واقع على المعرب ان يقع بهم معنى
ما يعرب به مفردا او كما يطلق الاجنبي على اعراب قوائم السوء على القول بانها من المشابه الذي استأثر الله بعلمه
حكى ان بعض مشايخ الاقوياء اعرب لبيبة له بيت المفصل بعبد الله الثلب والغارات اذ قال انعم فقال
حرف جواب ثم طلب محل الشاهد في البيت فلم يجد فقال لو حسن لفتكانه في نعم انجابية وهي نعم بكسر العين
وانا نعم صنا واحد الانعام وهو خطأ لحذوف اي هذه نعم وهي محل الشاهد وسالني ابو حيان وقد عرض له
على عطف بجلل من قوله فنهبر نفي لم اكبر غنيمة بنهكة فتى وربي لا جلالها فظلت حتى اعرف ما الجلد
فنظرنا فاذا اصل الشيء الجلد وقد يطلق هو معطوف على شيء متوهم اذ المعنى ليس بمكثر غنيمة فاستعظم ذلك فقال الشلوبين
حكى لي ان نحويا من كبار طلبة الجزولي سئل عن اعراب كلالة من قوله الخ وان كان رجل يورث كلالة فقال
ما الكلالة فقالوا له الورثة اذا لم يكن فيهم اب فما علاه ولا ابن فما سفل فقال اذن هي تمييز وتوجيه قوله ان يكن
الاصل وان كان رجل يرث كلالة ثم حذف الفاعل وبقي المفعول فارتفع الضمير واستتر ثم جيء بكلالة
تمييزا ولقد اصاب هذا النحوي في سؤاله واخطأ في جوابه فان التمييز بالفاعل بعد حذفه نقض للغرض الذي
لاجله وقع الجمع عما يثبت الجملة عليه من ملحوظ ذكر الفاعل فيها وهذا لا يوجد في كلامهم مثل ضرب الجوك زيدا
واما قوله انه من قبيل ما يستغنى فيه بالعدد والاصال بمعنى الغدو والاصال بمعنى الغدو الذي يسوغ فيها ان يذكر الفاعل بعد حذفه

انما ذكر في جملة اخرى غير التي حذف فيها وكاعراب هذا المعرب كذلك ثم ان قول بعضهم في هذا البيت بسبط
للافصاف وجمار حبا بسبط ذراعه بعظم كلبا ان الاصل كمل بسبط كذراعه ثم جئ بالمصدر واسند للمفعول
وقع ثم اضيف السبع ثم جئ بالفاعل مميزا والصواب في الاية ان كاظمة سقيد بمضاف اي ذا كاظمة وهو ما
من خمير يعود فكان ناقصة وتأنيث خبرها وتأنيث صفة والمخبر فيه ذات صفة ومن فسر كاظمة بالمكان الذي
لم يلد ولدا ولا ولد فيه فاحتمال او خبر ولكن يحتاج الى تقدير مضاف ومن فسرها بالقرابة فهي مفعول له
واما البيت فخرجه على القلب واصله كما بسط ذراعا كلبا ثم جئ بالمصدر واضيف للفاعل المقلوب عن
المفعول وانتصب كلبا على المفعول المقلوب عن الفاعل وهذا امر مورد بقولهم الله اسئله متى بنى تميم يعاظم امره
ولم ينظر في موجب المعنى حصل الفساد وبعض هذه الامثلة وقع للمعربين منا الوهم لهذا السبب في ذلك
معنا انشاء الله تعالى فتحدد قولهم اصلوا لك ثم ان تزلك ان تزلت بعدنا ثابتون او ان تفعل في امر الينا ما نشاء
فانه يتبادر الى الذهن عطف ان يفعل على ان تزلت وذلك باطل لانهم امروهم ان يفعلوا في امواجنا ما شاؤا
وانما هو عطف على ما هو معمول للترك والمعنى ان تزلك ان يفعل بعضنا من قتل وفعل وتشاء بالتاء لا بالنون لتعطف
على ان تزلك ومحل الوهم المذكور ان المعربين ان والفعل مؤولين بمصدر والمعطوف عليه كذلك فيتوهم
ان ثم واو العطف مقدرة بين ان والفعل من غير ان يتنبهوا لكون المعطوف عليه مضافا عن ان يكون مؤولا
وقد بينت في فصل لما ان ذلك خطأ وان ادعى منصوب بلن واسهد معطوف على الفعل
والثاني قولهم والى خفت الموالي من ورائي فان المتبادر تعلق من بخفت بمحذوف يساوق المعنى المصبوب تعلقه
بالموالي لما فيه من معنى الولاية اي خفت ولايتهم من بعدي وسوء خلافتهم او نحو ذلك وهو حال من الموالي او صفة
لها اي كائنين من ورائي وصل الموالي من ورائي ولما من قوله خفت بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء من
الفعل المذكور والتاء للتعدية ولا تاموا ان تكبتوا صغيرا او كبيرا الى اجله فان المتبادر تعلق الى بتكبتوا
وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى اجل الدين وانما هو حال اي مستقرا في الذمة الى اجله ونظيره قولهم
فما ناقة الله مناه علم فان المتبادر انتصاب ما ناقة وذلك ممتنع مع بقائه على معناه الوضعي لان الاضافة
سلب للحقيقة وهي لا تمتد والصواب ان يضمن ما ناقة معنى الشرط كما قيل في اشرقه بالموت ما ناقة عام وسع يتعلق به الظرف
بما فيه من المعنى العارض بالتضمين اي معنى البتة لا معنى الاثبات لانه كما لا ما ناقة في عدم الامتداد ظهر ذلك
فيه من معناه الوضعي وبهذا التعلق يتم الكلام في قوله تعالى لبثتم يوما او بعض يوم قل لبثتم ما شاء علم
وهذه التضمينات يدل بكلمة واحدة على معنى كلمتين فيدل على ان اسماء الشرط والاستفهام ونظائرها مما هو
كالمولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواها اللذان يهودانه وينصرانه ويمجسانه فيتعلق حتى بيولدان الولادة لا

نتمر الى هذه الغاية بل الذى يتمر اليها كونه على المظروف الصواب تعلقها بما تعلقت به على فان على متعلقة بكان
محذوف منصوب على الحال من الضمير فى يولد وهو لبعض كل الرابع قول الشاعر تركت سبالها ولوشئت عادنا بعيد
الكرى ثلج بكور مبارد صح فان المبارد يتعلق بعيد الكرى بعاد والباء تعلقه بما فى ثلج من معنى البارد اذ المراد
بان يعمها بوعد عقيب الكرى بارد اما الظن به فى غير ذلك الوقت لانه يمكن ان يجود به بعيد الكرى ويبخل
ما علم من الوقت والموضع اللام العطش الخامس قوله لم يقم فلما بلغ معه السعى فان المبادر يتعلق معه بلغ
قال الزمخشرى اى فلما بلغ ان يسعى مع ابيه فى اشغاله وحوائجه قال ولا يتعلق مع بلغ لاقتضائه انهما بلغا معا
حد السعى وفيه بحث لانه لا يقتضى علمنا بانهما متعلقة بمحذوف على ان يكون بيانا كما تقول فلما
بلغ حد الذى يقبل به على السعى قبل مع من قبل مع اعطف الناس عليه وهو ابوه اى انه لم يتخلف قوله يبغى
مع غير مشفق الناس قوله نعم الله علم حيث يجعل رسالته فان المبادر ان حيث ظرف مكان لانه المعروف من
استعمالها وبوهان المراد انه يعلم المكان الذى يرسالته لان علم فى المكان فهو مفعول به لا مفعول فيه فلا ينتصب
بالعلم الاعلى قول بعضهم بشرط تاويله بعالم والصواب انتصابه بعليم محذوف دل عليه علم التاسع قوله فخذ ان
من الطير فصرهن اليك فان المبادر يتعلق الى بصرهن وهذا لا يصح اذ افراخ من بطعمهن وانما تعلقه بخذ او
ان فر بامالهن فالتعلق بخذ على الوجهين يحب بقلبه مضاف اى الى نفسك لانه لا يتعدى وفصل المضر المتصل
ضميره المنفصل الا فى باب ظن يجوز ان تقول اياك استغنى فلا يجتمع بعنان فيمن ضم الباء يجب تقدير هذا المضاف فى نحو
وهزى اليك بجذع النخلة واضم اليك جناحك واسند اليك نوحى قوله يحوز على ان الامور يكف
الا الى ذى ثقة يرمى وقوله دع عنك لهبا صح فى جمرته وقول ابن عصفور ان عن وعلى فى ذلك اسمان كما فى قوله
عدت من علية بعد ما تم ظمؤها وقوله فلقد ارانى للرماح دريئة من عن يمينى تارة وامامى ردا على من
لان معنى على الاسمية فوق ومعنى عن الاسمية جانب لا يناسبان هنا ولان ذلك لا يناسب مع الى لانها لا تكون
اسما الثامن قوله نعم يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف فان المبادر ان حيث ظرف مكان لانه المعروف من
استعمالها ويرد بان المراد انه يعلم المكان الذى يرسالته لان علم فى المكان فهو مفعول به لا مفعول فيه فلا ينتصب
بالعلم الاعلى قول بعضهم بشرط تاويله بعالم والصواب انتصابه بعليم محذوف دل عليه علم التاسع قوله الم تر الى الملا من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا فان المبادر يتعلق
اذ بفعل الرؤية وبفساده انه لم يكن علم او نظر اليهم فى ذلك الوقت وانما العامل مضاف محذوف اى الم تر الى
قصتهم وخبرهم اذ التعجب انما هو من ذلك لا من ذواتهم العاشر قوله نعم من شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فانه
منى الا من اغترف غرفة بيده ليس منه وليس كل بل ذلك مسلح لهم وانما هو مستثنى من الاولى وهم اولو البقا
فى تجويز كونه مستثنى من الثانية وانما سهل الفصل بالجملة الثانية لانها لمفهوم من الاولى المفصول لانه

في الجهات التي يدخل الأرض على عثمان المعين

ذكر ان الثواب ليس منه اقتضى بمفهومه ان من لم يطعمه منه فكان الفصل كالذي قبله فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق فان المتبادر تعلق الى باغسلوا وقد رده بعضهم بان ما قبل الغاية لا بد ان يذكر
قبل الوصول اليها نقول ضربت الى ان مات وسمع قتلت الى ان مات وغسل السبابة يذكر قبل الوصول الى المرفق
لان السبابة شاملة لرؤس الانامل والمشاكة بما بينهما قال في الصحاح تعلق الى بمعنى مع وقد يستفاد من ذلك
دخول المرافق في الغسل ان الاسقاط الاجماع على انه ليس من الانامل بل من المشاكة فد انتهى الى المرافق وانا
ان ما بعد الى يكون غير داخل فيما قبلها وحتى قد الم تدخل في الاسقاط بقي ان الماء يسيله وقال بعضهم
الايدي في عرف الشرع اسم للاكف فقط بدليل آية السرقة فان قد صح الخبر بقطع اليد في السرقة على مسح الكفين
فكان ذلك تفسيرا للمراد بالايدي في آية التيمم قال وعلى هذا فالى غاية للغسل لا للاسقاط قلت وهذا ان سلم
بد من تقدير محذوف اي مضاف اي وامدوا الغسل الى المرافق او لا يكون غسل ما وراء الكف غاية لغسل الكف الثالث
عشر قول ابن دريد ان امر العين الى صلى فاعتاقه حماد ومن المدى فان المتبادر سيلان الجري ولو كان كذلك
لكان الجري قد انتهى الى ذلك المدى وذلك مناقض لقوله فمنعتا حمادة دون المدى فانما الى المدى متعلق بكون
خاص منجو على الحال اي طالبا الى المدى ونظيره قوله ابن يصف الخليج تنوى الى وضلها رب العلى لما يجاز
على البين فان قوله على البين متعلق بابعد الغسلين وهو فصل لا بأس به وهو حاصل بسط لغة المعنى الثالث
ناحكا بعضهم من انه سمع شيخا يعرب لتلميذه فيما في قوله بقم ولم يجعل الاعجاب فيما فيما صفة لعوجا قال فضلا لله
يا هذا كيف يكون العوج فيما وترحم على من وقف من القرى على الف التنوين في عوجا وقفة لطيفة دفعا لهذا
الوهم واما فيما حال اما من اسم مجرور هو عاملة اي انزله فيما واما من الكتاب وجملة النفي معطوفة على الاول
ومعترضة على الثاني قالوا ولا تكون معطوفة لئلا يلزم العطف على الصلة قبل كمالها واما من الضمير المجرور
باللام اذا اعيد الى الكتاب الى المجرور على او جملة النفي وفيما حال من الكتاب على ان الحال بعده وقيل بين
القارئ بفتح الخبر انه اسقط مختلفا بالافراد والجملة ان يكون الحال كلا لا بد فصح ذلك في النعت نحو وهذا
مبارك انزلناه فاثبت في الحال ثم نحو لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ثم قال سجانه ولا جنبا الا الحال بالجمع
اشبه ومن ثم اختلف في بعدهما واتفق على بعد النعت واما جنبا فعطف على الحال الاحال وقيل
حال وفيما بدل منها كعكس عرفت زيدا ابو من هو الثاني عشر قول بعضهم ثم حوى انه صفة لعوجا وهذا لا يصح على
الاطلاق بل اذا فسر العوج بالاعوجاج في الجفاء والبعد واما اذا فسر الاعوجاج بشدة الخضرة لكثرة الري كما فسر
مدهامتان فجعله صفة لعوجا كجعل فيما صفة لعوجا والواجب ان يكون حالا عن المرجع واخر لشناعة الفواصل
الخامس عشر قول بعضهم في قوله ثم فاخرجنا به نبات كل شئ فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل

فى الجهات التى لا تدخل عن اعراض المعرب

حسبة انما كان بسبلتي انا كان بابع ساهم اي هاملكا ان الربع انما يكون بعث على الحزن اذا كان ذا رسالة الشاشي
تعليق جماعة الظرف من قوله تعم الاعاصم اليوم من امر الله لانه يترتب عليكم اليوم من قوله على الصلوة السلام انا
لما اعطيت لا معطي لما منعت باسم لا وفلان باطل عند البصريين لان اسم لا مطلقا فيجب نصبه وتنوينه وانما
التعلق في ذلك بمحذوف لا عند البغداديين وقد مضى الرابع وهو عكس ذلك تعليق بعض الظرف
ولولا فضل الله عليكم بمحذوف اي كائن عليكم وذلك ممتنع عند الجمهور وانما هو متعلق بالمذكور وهو الفضل
لان خبر المبتدا بعد لولا واجب الحذف وهذا الحق المعربي في قوله ولولا العدة يكملنا لا الخامس قول بعضهم
في ومن زينب انه مسلم لك ان الظرف كان صفة لامة ثم قدم عليها فانتصب على الحال وهذا يلزم منه الفصل
بين العاطف والمعطوف بالحال وابو علي لا يجيزه بالظرف فما الظن بالحال التي هي شبيهة بالمفعول به ومثله قول
ابي حية انا فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا ان اشد حالا كان في الاصل صفة لذكرا فلما تاخر قول الحوفي
ان الباء من قوله تعم فناظره بم يرجع المرسل ومتعلقه يناظره ويرده ان الاستفهام له الصدر ومثله قول
ابن عطية في قائلهم لنا ائت بوفكون ان اتى ظرف لقائلهم فيه فيلزم كون بو فكون لا موقع لها والصواب تعليقهما
بما بعدهما ويفسرهما قول المفسر بمعنى تعز اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ان المعنى اذا انتم تخرجون من
الارض فتلقوا ما قبل انا بما بعد حكى ذلك عنهم ابو حاتم في كتاب الوقف والابتدا وهذا لا نعرفه في العربية
وقول بعضهم في ملعونين اينما ثقفوا اخذوا ان ملعونين حال من ضمير ثقفوا او اخذوا ورده ان الشرط اذا
والصواب انه منصوب على الذم وما قول ابي البقا انفعال من فاعل نجا وتنوينه فرد ولان الصحيح لا يثنى
باداة واحدة دون عطف شيئان وقول الفرق وكانوا فيه من الزاهدين ان في متعلقة بازاهدين المذكور وهذا
ممتنع اذا قدرت ال موصولية وهو الظاهر لان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول فيجب تعلقها باعني محذوفة
او بازاهدين محذوفا مدلولا عليه بالمذكور او بالكون المحذوف الذي يتعلق به من الزاهدين واما ان قدرت ال
فواضح التابع قول بعضهم في بيت المتنبي يخاطب الشيب بعد تعذيبا صالابياض له لانت اسود في عيني من الظلم
من متعلقة باسود وهذا يقتضي كونه اسم تفضيل وذلك ممتنع في الالوان والصواب ان من الظلم صفة لاسود
اي اسود كائن من جملة الظلم وكذا قوله بلغناك مزيدا بالحمر من دم نهب بمحضر ته الطلى والاكبد من دم اما تعليل
اي احمر من اجل التباسه بالدم او صفة كان النسيف لكثرة التباسه بالدم صادما الثامن قول بعضهم في قوله تعالى
ان اللام متعلقة بسقيا ولو كان كذلك لقيل سقيا اياك فان سقيا بعدي يمتنع قبل اللام المنقولة
مثل مصدقا لما معهم فلام التقوية لا تلزم ومن هنا استغنى والذين كفروا فمنعلم كون الذين نصبا على
الاشتغال لان لهم ليس متعلقا بالمصدر التاسع قول الزمخشري في قوله تعم ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم

من فضله انه من اللف والنشر وان المعنى منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار وهذا يقتضي ان يكون
النهار معمولا للابتغاء مع تقدمه عليه بالعطف على معمول منامكم وهو بالليل وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في افصح الكلام
والجواب ان يجعل على ان المنام في الزمانين والابتغاء فيهما وذم عصر نحو قبيح تقبيح على سوء البقرة وال عمران فحق الذين
يحملون اصابعهم اذانهم من الصواعق حذار الموت ان من معلقة بحذار لا بالموت فيلزم تقديم معمول المصدر وفي
الثاني ايضا تقديم معمول المضاف اليه على المضاف معاملة على ذلك انه لو علق يجعلون وهو في موضع المفعول له لزم تقدم
المفعول له من غير عطف اذا كان حذر الموت مفعوله وقد اجيب بان الاول تعليل للجعل مطلقا والثاني تعليل له
مقيدا بالاول والمطلق والمقيد غيران والمعلل متعدد في المعنى وان اتحد في اللفظ والعاشر قول بعضهم في
فضلا وما يتلى ان ما بعدي من ولو كان كذلك لرفع قلبا على انه خبر بعادي عشر قول بعضهم في وما هو ببعيد
من العذاب ان يعمر ان هو ضمير الشان وان يعمر مبتدأ ومن خبره بمزحزحه بمعمر ولو كان كذلك لم تدخل الباء في الخبر وفي
مثل الخبر في حديث بدا الوحي ما انا بقارئ بل انا استفهامية مبتدأ مفعوله لقارئ وردخول الباء في الخبر بالحمل
والثاني عشر قول الزمخشري في قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت فيمن رفع يدرككم انه يجوز كون الشرط متصلا
بما قبله اي لا تظلمون فتيلا اينما تكونوا بمعنى فكيف تكونون الجواب محذوف دل عليه ما قبله ثم يبتدئ يدرككم الموت
ولم يسلم في ترجيح مشيئة وهذا مردود بان سيبويه وغيره من الائمة نصوا على انه لا يحذف الجواب الا لدليل متصل الشرط
ماض بلفظ او بمعناه ولا يقول ان ظلم ان يفعل الا في الشعر ولما قول ابي بكر في كتاب الاصول انه يجيء
اينما ان ما التي تفعله في كتب الكوفيين وهم يجيزون ذلك لا على الحذف بل على ان المقدم هو الجواب وهو خطأ
عند اصحابنا لان الشرط لا الصدر الثالث عشر قول بعضهم في وما لا تأكلون لا يجوز ان يكون ما مفعولا به وورده بان
ما ان حملا بعدي كيقضي ويجيء وافقد الصفات استدلالا بقولهم بعدي خسارة اذ لم يردا انها خسرت شيئا وتم
سالمون لان اسم الفاعل لا ينصب المفعول به الا ان حمل بعدي على الشراء الذين خسروا انفسهم خسر الدنيا والآخرة
واما خاسرة فكانه على النسب اي ذات خسر ويجيء ايضا بعدي بمعنى بعد نحو ما او قال ان ما اعمالا مشبها بالمفعول به ورد
ان اسم الفاعل لا يشبه باسم الفاعل الا اذا لم يصغر عن الفروع الاربعة والصواب انها تميز الجهة الثالثة ان يجيء
على ما لم يثبت في العربية وذلك انما لم يقع عن جهل او غفلة فلنذكر منه امثلة احدها قول الحريري في كتابه
اخرجك قرنك من بيتك بالحق ان الكاف حرف قسم وان المعنى ان الاقسال لله وللرسول والذي اخرجك وقد تابعه
ابن الشجري على ذلك في حكايته هذا القول وسكوته عنه قال ولو ان قائلا قال لك لا افعل لا حق ان يصح في
وجهه ويبطل هذا المقال اربعة امور احدها ان الكاف لم تجئ بمعنى واو القسم واطلاقا على الله سبحانه وتعالى الموصوف بالكمال
وهو فعل الخير وتاب في ذلك الشعر كقوله وانت الذي في رحمة الله اطمع ووصله باو القسم مع تبعد عن ذلك فيما

عن الثاني بانه فد جاء نحو السماء ومنابتها وعنه قال الخراب يجلونك وبرد وعدم توكيده في الآية قولان
اخر ثانيهما ان الكاف مبتدأ وخبره فاتقوا الله ويصدد افترانه بالفا وخلوه من رابط وتباعد ما بينهما و
انها نعت مصدر محذوف اي يجادلونك في الحق الذي هو الخراب من بيتك هذا الامثل هذا الخراب من
فيه تشبيه الشيء بنفسه وزايدها وهو قريب مما قبله انه نعت مصدر ايضا ولكن التقدير قتل القتال ثابت لله والرسول
مع كراهتهم شبه ثبوتا مع ثبوت الخراج زيد اباك من بيتك وهم كارهون وخامسها وهو اقرب من الرابع انها نعت لحقا
اي اولئك هم المؤمنون حقا كالخراب الذي سهل هذا تقاربهما ووصف الاخراج بالحق في الآية وسابقها
وهو اقرب مما قبله خبر بعد خبر اي هذه الحال كحال الخراب اي ان حالهم في كراهتهم ما رأيت من تثاقلهم في
مشابهة حالهم في كراهتهم خروجك للحرب وبعد هذه الآية اقوال اخر منتشرة المثال الثاني قول ابن مهران في كتاب الشواذ
فيهن ان البصريين يشبهون على ما يشبه الثاني ان العرب تبني على الثاني الزائد في اول الثلاثي وان قطعت
الاسباب لا حقيقة لهذا البيت ولا لهذه القاعدة وانما اصل القراءة ثباب الحرب ثم ادغمت في تاء تثاقلتم فصار
ادغام من كلمتين الثالث قول بعضهم في ومالنا الا نقاتل ان الاصل ما لنا وان لا نقاتل اي وما لنا وترك
كما تقول ما لك وزيدا ولم يثبت في العربية مثله والمفعول معه الرابع قول محمد بن مسعود الزكي في كتاب البديع
وهو كما خالف فيه اقوال النحويين في امور كثيرة ان الذي وان المصدر بمعنى واحد من منع الذي مصدر بمعنى
اكتساب المحبين كالذي ابى كبير في صعب مستصعب يفرح ويقع ان يحب الذي كقولهم زيد اعقل من ان يكذب اي من
يكذب انتهى فما وقع الذي مصدرا فقال به بعض القراء والفارسي وارتضاه ابن خروف وابن مالك وجعلوا منه
ذلك الذي يبشر الله عباده وخصم كالذي خاضوا وما عكس قليل فيه قال به الذي حمل عليه اشكال هذا
الكلام ان ظاهره يقتضي في العقل على الكذب هذا لا معنى له ونظير هذا التركيب كثير ومشهور الا ان
وقل من تنبه لاشكالها وظهر في تخريجها وجهان احدهما ان يكون في الكلام تأويل فيها وان والفعل
وتأويل المصدر بالوصف فتؤول الى المعنى الذي اردته ولكن يحتمل بقبله العلما الا ترى انه قيل في قوله تعالى وما كان
هذا القرآن ان يفترى ان التقدير ما كان افتراء ومعنى هذا ما كان مفتريا وقال ابو الحسن في قوله تعالى ثم يقولون
للقول والقول في تأويل القدر المقول اي يقولون للمقول فيهن لفظ الظهار وذلك هو الموافق لقول من جعل العلما
ان العود الموجب للكفارة العود الى المرئة لا العود الى القول نفسه كما يقول اهل الظاهر وبعد فهذا الوجه عندي
ضعيف لان التفضيل على الاطلاق لا يصح فكيف يقول اذا انت فضلت امرؤ ذا راع على ناضح كان المدح من الشعر
الوجه الثاني ان افعل ضمن معنى ابعد فعلى الثاني ينبغي ابعد الناس من الكذب لفضله من غير نظر الى المذكور
لبعد الجبان للمفضول بل مستلزم افضل لما ضمن من معنى البعد لما فيها من معنى الوصفية والتفضيل على سبيل البدل

مع افصل هذا القصد التفهيم لولا خشية الاسهاب لاوردت لك اسئلة كثيرة من هذا الباب لتقف منها على العجب
العجاب الجهة الرابعة ان تخرج على القول البعيد او الوجه الضعيف فتوقع في اللحن الذي لا يظهر لك الا
قال فله علة وان ذكر فيه قصد بها المحال مذهب الاخفش الاوسط في الفاظ الشرط فانه يجوز ان يخرج الاعلى
يغلب على الظن انه ان لم يغلب شيء فليذكر الوجه المحتمل من غير تعسف وان اراد مجرد الاعراب على الناس ويكثر
الوجه فصعب شديد وضارب لك مسئلة مما خرج على القول المستبعد في نحوها ومثالها احد هما قول حماسي
انه عطف على لفظ الغلام فيمن خفض وعلى محلها في من نصب مع ما بينهما من التباعد وبعد من قال الى عمرو وفوك
ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم اولئك ينادون من مكان بعيد وبعد من هذا قول الكوفيين والزجاج في قوله تعالى
ص والقرآن ذي الذكر ان جواب ان ذلك لحق وقول بعضهم ثم آتينا موسى الكتاب انه عطف على وهبنا له اخيرا
وقول الزمخشري ستوكل ام مستقر فيمن جر مستقر ان كان عطف على الساعة فقرب الفاصل وبعد من قوله تعالى
اذا رسلنا فانه عطف على وقت الاجل اثبات وبعد من هذا قوله فسقناه لبلد ميت انه عطف على فانزلنا
اهم اشد خلقا ام من خلقنا فان هو معطوف على مثله في اول السورة وان بينهما المفتتح والمخاطب اختلافا في الكلمة
فاما وقبله فيمن خفض وقبيل الواو للقسم وما بعد للجواب واختاره الزمخشري واما من نصب فقيل عطف على اسم
او على مفعول ليعذرون فلتكتبن او لتفعلون البعلوك او يكبون نلتا ويعلمون الحق وانه مصدر لفعل محذوف او
على اسقط حرف القسم واختاره الزمخشري واما ان الذين كفروا بالذكر فقيل الذين بدل من الذين في ان الذين
يلحدون والخبر لا يخفون واختاره الزمخشري وقيل مبتدأ وخبره محذوف ولكن حذف رابطه ثم اختلف في تقديره
هو ما يقال لك الا ان في شانهم وقيل هو لما لما فيهم اي كفرهم به وقيل الا بايته الباطل اي لا يأتيه منهم وهو بعيد
لان الظاهر ان لا يأتيه من جملة اخباره واما ص والقرآن الا بتقدير الجواب محذوف وقد اي انه لمعجز بدليل الشاهد
بقوله لما جاءهم الذكر وانك لمن المرسلين بدليل وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وما الامر كان عموا بدليل وقال الكافرون
هذا ساحر كذاب قبيل منذر وقال الاخفش ان كل الا كتب ارسل وقال الفراء ويقلب لا ان معناها صد
الله وبرده ان الجواب لا يتقدم فان يدعه دليل الجواب فقريب وقيل كم اهلكنا الا به وحذف اللام للطول واما
ثم آتينا موسى فعطف على ذلكم وصاكم به وثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الزمان اي ثم اخبركم بانا آتينا موسى الكتاب
واما وكل امر مستقر فبتاء الخطاب خبرا اي وكل امر مستقر عند الله واقع او فكونه هو حكمة البالغة وما بينهما اعتراض
وقول بعضهم الخبر مستقر وخفض على الجوار حمل على ما لم يثبت في الخبر واما ما في موسى فعطف على ما قبله من
فمنها ابوا والشاذلي قول بعضهم في فلا جناح عليه ان يطوف بهما ان الوقف على فلا جناح واما بعد اغراء
بحامطلق الطواف بالصفا والمروة ويرده ان اغراء الغائب ضعيف كقول بعضهم وقد بلغني ان ناسا يهدونه على

رجلا ليسني لم يلزم رجلا غيري وان قرئ به غاية الشذوذ ذلك وقفتها مع عروة بن الزبير وذلك
في صحيح البخاري ثم الايجاب لا يتوقف على كون علة اغراء بل كل علة تقتضي ذلك قطعوا مما قال بعضهم في قوله تعالى
تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا ان الوقف قبل عليكم وان عليكم اغراء غير وبرئ خلص من
ظاهر في الايجاب لكن يحوج للتأويل الثالث قول بعضهم في انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ان اهل البيت
على الاختصاص وهذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير المخاطب مثل بك الله نرجو الفضل واما الاكثرون فمنع بعضهم
المتكلم كالمخاطب نحن معاشر الانبياء لا نورث والصواب انه منادى الرابع قول الزمخشري فلا تجعلوا لله اندادا
انه يجوز ان يكون مجعولا منصوبا في جواب الترجي لعل لعلكم تتقون على حد التمني في قوله انظر فاطلع وهذا لا
يجيزه بصري ولا كوفي او لون قرأ انظر فاطلع اما على انه جواب للامر وهو ان لم يكن ترجيا او على العطف على الاسباب على حد قوله
ولبس عباءة وتقر عيني او على معنى ما يقع موقع ابلغ وهو ان ابلغ على حد قوله ولا سابق شيئا اذا كان جانبا
ثم ان ثبت قول الفراء ان جواب الترجي منصوب كجواب التمني فهو قليل فكيف يخرج عليه القراءة المجمع عليها وهذا
كتخريجه قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون على ان الاستثناء منقطع وابدا
على البدل الواقع في اللغة التميمية وقد مضى البحث فيهما وبنظير هذا على العكس قول الكرماني ومن رفع عطفه
الامر سيفه نفسه ان من نصب على الاستثناء ونفسه توكيد فحمل قراءة الشعبي على النصب مثل ما قام احد الا زيد
كما حمل الزمخشري قراءتهم على البدل في مثل ما فيها احد الا حمار واما تأتي قراءة الجماعة على افصح الوجهين الاولى
الى اجماعهم على الرفع في قم الليل الا نصفه وان اكثرهم قرءوا بنصبه وما فعلوه الا قليل منهم وانما يقرأ ما جاء
بالبدل فحوما الاحد من نفعه تجزئ الا ابتغاء وجهه لانه منقطع وقد قيل ان بعضهم قرأ به ومنا لهم به من علم
الا اتباع الظن واجماع الجماعة على خلافه ونظير حمل الكرماني النفس على التوكيد في موضع الجر في قوله
بعضهم نحو قولهم مطلقا ابرئ بنفسي انا الشاة نفسها وانفسهن توكيد للون وانما الغرض الاكثر في
توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين ان يكون بعد التوكيد بالمنفصل نحو قولهم انتم انفسكم لخامر قول
بعضهم في لتسوا على ظهوره ان اللام للامر والفعل مجزوم والصواب انها لام العلة والفعل منصوب باضمار
ان المخاطب باللام كقولك لتقم انت يا خير قريش فلتقض حوائج المسلمين الذاهب قول البصريين في قوله تعالى
يغفر لكم ما على الذي لحسن بالرفع ان اصله لحسنوا فحذفت الواو واجتزئ عنها بالضمة كما قال اذا ما شاء ضر
من اراده ولا يأبوهم احد ضرا والجمهور حذف الواو واجراء الذي على الجماعة كقوله وان الذي حانت بفلج دماؤهم
ليس بالتسهل والاولى قول الجماعة انه مبتدأ اي هو احسن وقد جاءت منه مواضع حتى اذا هل الكوفة
والانفاق على انه فتات مع اي كقوله فسلم على انهم افضل واما قول بعضهم في قوله ان يخيص لمن اراد ان يهم

بالنصب وبعدان بمضاف للمناسب كقولهم بعد اللتيا والتي وبعد الاتفاق عليه ضرب الثالث عشر قول المكي وغيره ان قوله تعالى ولا يمدونهم
عبيدك الى ما استشهد به اوله منهم زهرة الحيوة الدنيا ان زهرة حال من الهاء او من ما وان الثوبين حذف
للمناكين مثل قوله ولا ذكر الله الا قليلا وان جر الجوار على ان بدلا من ما والصواب ان زهرة مفعول ثان جعلنا
لهم او انتصاب على الذم لان المقام يقتضيه بقدر اعني ياتا لما او للضمير او بدل من انا
اما بتقدير وفي زهرة او على انهم جعلوا نفس الزهرة مجازا للمبالغة وقال الفراء هو تمييز لما او للهاء وهذا على
الكوفيين في تعريف التمييز وقبل بدل من ما ورد بان تنكيرها من صلة موصولها فلزم الفصل بين بعض الصلة
بالجنبي وبان الموصول لا يتبع قبل كمال صلته وبانه لا يوم ريت بن بدلا لحاله على البدل لان العامل في المبدل منه لا
يوجب البتة فجعل من الهاء وفيه ما ذكر وزيادة الابدال من الضمائر بعضهم بمنعه بناء على ان المبدل منه في
الطرح منوي الموصول بلا عائد في التقدير وقد مر ان الزمخشري منع في ان عبد الله ان يكون بدلا من الهاء في اعرفه
به ورددناه عليه فلو لم اعط مسوى الطريح حكم المطروح لزم اعطاء مسوى الشاخير حكم المؤخر فكان يمنع ضربت
زيدا قائمة ربه ذلك قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه والاجماع على جوازه بقية قد يكون الموضع لا يخرج الا
على وجه مرجوح فلا يخرج عليه كقراءة ابن عامر وعاصم وكذلك نجي المؤمنين فعيل الفعل ماض مبني للمفعول
وفيه ضعف من جهات اسكان اخر الماضي وانابة نجي المتعدي مع انه مفهوم من الفعل وانابة غير المفعول به مع وجوده
ومثل مضارع اصله نجي يكون نائبه وفيه ضعف لان النون عند الجيم يخفى ولا يدغم وقد نعم ابنها ادغم فيها
قليلا وان مزارج واجاشه ولجانه ومثل يدا من ما ورد بان تنكيرها من صلة موصولها فلزم الفصل بين بعض الصلة
بالجنبي وبان الموصول لا يتبع قبل كمال صلته وبانه لا يوم ريت بن بدلا لحاله على البدل لان العامل في المبدل منه لا
يوجب البتة فجعل من الهاء وفيه ما ذكر وزيادة الابدال من الضمائر بعضهم بمنعه بناء على ان المبدل منه في
الطرح منوي الموصول بلا عائد في التقدير وقد مر ان الزمخشري منع في ان عبد الله ان يكون بدلا من الهاء في اعرفه
به ورددناه عليه فلو لم اعط مسوى الطريح حكم المطروح لزم اعطاء مسوى الشاخير حكم المؤخر فكان يمنع ضربت
زيدا قائمة ربه ذلك قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه والاجماع على جوازه بقية قد يكون الموضع لا يخرج الا
على وجه مرجوح فلا يخرج عليه كقراءة ابن عامر وعاصم وكذلك نجي المؤمنين فعيل الفعل ماض مبني للمفعول
وفيه ضعف من جهات اسكان اخر الماضي وانابة نجي المتعدي مع انه مفهوم من الفعل وانابة غير المفعول به مع وجوده
ومثل مضارع اصله نجي يكون نائبه وفيه ضعف لان النون عند الجيم يخفى ولا يدغم وقد نعم ابنها ادغم فيها
قليلا وان مزارج واجاشه ولجانه ومثل مضارع واصله نجي بنونين ثانيهما ساكنة فحذفت النون الثانية
وضعفه انه لا يجوز في مضارع بات وظلت وزال ونحو من اذا ابدلت بالنون ان تحذف النون الثانية الا
في شذوذ وذكر ابنه بعضهم نزال الملائكة تنزيلا في الجهة الخامسة انه يزاد بعض ما يحتمله اللفظ من الاوجه الظاهرة
فلنورد مسائل من ذلك لتمرن بها الطالب مرتبة على الابواب ليسهل كشفها فالمبتدأ مسئلة يجوز في الضمير
المنفصل من نحو انا سائل التميمي الصليم ثلثة اوجه الفصل وهو راجحها والابتداء وهو ضعيفها ويختص بلغة تميم
والتوكيد مسئلة يجوز في الاسم المضاف اليه من قولك هذا كرسي الابتداء والمفعولية ومثله كم رجل لقيت
من اكرمتك لكن في هاتين يتعين النصب على المفعول مع انه مفهوم من الفعل وانابة غير المفعول به مع وجوده
انفسك وما في الدار غيره الابتداء والفاعلية وهي راجح لان الفصل عدم التقديم والتاخير ومثله
الاسم التالي للموصف في نحو زيد قائم ابوه او قائم زيد لما ذكرنا والان الاول اذا قدرناه فاعلا كان خبر زيد مفردا وهو
الاصل في الخبر ومثله ظلمات في قوله ثم او كصيب من السما فيه ظلمات لان الاصل في الصفة الافراد فان
اقمت انفكاك عند البصريين واوجب الكوفيون في الضمير الابتداء وافقهم ابن الحاجب وقسم اذ نقل في اما

الاجماع على ذلك وجميعهم ان الضمير المرتفع بالفعل لا يجاوزه منفصلا عنه الا بقم قام انا والجواب انه انما انفصل الوصف لئلا يحمل معنا لانه يكون معرضا للخلاف فيه مع الفصل فانه يكون بارزا كقمت وقمت ولان طلب الوصف للمرفوع اقل من طلب الفعل فلذلك احتمل معه الفصل لان المرفوع بالوصف سد في اللفظ مسد واجب الفصل وهو الخبر بخلاف فاعل الفعل وما يقطع به على بطلان مذهبهم قوله تعالى ارغبت انت عن الهي وقول الشاعر خليلي ما والى بعهدي انتما فان الهاء والالف ضمير المبتدأ الذي هو مسند الى فضل العامل من معموليه الاجنبي والقول بذلك في البيت مؤد الى الفصل بين المتلازمين عن الاثبات بالواحد ويجيء في نحو ما في الدار زيد حبرتان عند ابن عصفور وبقلة عن اكثر البصريين ويجوز ان يكون المرفوع اسما للفاعل والظرف في موضع نصب على الحال والمعنى وجب بطلان العمل عند تقدم الخبر ولو ظرفا مسئلة يجيء في نحو ما من فوارس في الدار لغوه ان يكون فاعلا بالظرف لاعتماده على ذي الحال والمقدر في ضربا ان يكون نائبا عن فعل امر على تقديره مخاطبا من الضمير وان يكون مبتدأ خبره الظرف والجملة حال والفراء والمخشري يريان ان هذا الوجه شاذ اردئا الخامس والجملة الاسمية الخالية من الواو وسوغ ابن الفاعل في نحو ما ان زيد على جبته وليس كما زعما والوجه الثالث في قوله تعالى وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير قتل واذا قوي فعل بالتشديد لزم ارتفاع ربيون بالفعل بمعنى ان الكثرة لا ترجع الى الواحد وليس بشيء لان النفي مسند لا واحد بل كاين واما افراد الضمير بحسب لفظها مسئلة زيد نعم الرجل يجيء في زيد المبتدأ ونعم زيد قبل كل شيء على ما قرر النحويون واعادة المبتدأ معنى على الخلاف في الالف واللام اللتين هي ام للعهد وقيل يجوز ايضا ان يكون خبر المحذوف وجوبا اي الممدوح زيد وشمائل ابن عصفور يجيء فيه وجه ثالث وهو ان يكون مبتدأ احذف خبره وجوبا اي زيد الممدوح وبقد بانه لما بعد ثبوت مسماه مسئلة حبذا ان يجعل زيد على القول بان حبذا فعل وهذا فعل ان يكون مبتدأ لخبر عنه بحبذا والرابط الاشارة والذ يكون خبر المحذوف ويجوز على قوله ابن عصفور الثاني ان يكون مبتدأ احذف خبره ولم يقل به احد فيما ارى ان حبذا اسم وقيل بدل من ذا ويرد انه لا يحمل الاول واصله لا يجوز الاستغناء عنه وقيل عطف بيان وهو رده قوله وحبذا نفحات من يمانية تأتينا من قبل الريان احيانا ولا شبه المعرفة بالنكرة المحضة واذا قيل بان حبذا اسم للمحبوب فهو مبتدأ وزيد خبره وهذا عند من يجيز في قولك زيد افاضل جيء ولذا قيل بان حبذا كله فعل فزيد فاعل وهذا اضعف ما قيل لجواز حذف المخصوص كقوله لا حبذا الهواء الا وريما سخت الهوا ما لين بالمقارب والفاعل لا يحذف ومسائل يجوز في نحو فصبر جميل ابتداء كل منهما وخبره الثواء اي شأني صبر جميل او صبر جميل امثل من غيره بابا كان وما المجوز لها مسئلة يجوز في كان من يخون في ذلك لتذكير لمن كان له قلب ويخون بكان له مال بعضان كان في قسامها زيادتها وهو اضعفها قال ابن عصفور بابى زيادتها الشعر والظرف متعلق بها على التمام وباستقرار محذوف مرفوع

باب المنصوبات المشابهة

ومنصوب على النقض الآن قد ثبت المنافضة شاهد الاستقراء نوع لا نجعل المبتدأ مسئلة فانظر كيف
عاقبة مكرهم بحملك كان الوجه الثالث الآن الثاني أو نكون شاهد الاجل الاستفهام. والمقدم الحرف كيف
حال على التمام وخبر لكان على النقض وللمبتدأ على الزيادة مسئلة وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من
حجاب او يرسل رسولا يحتمل كان الوجه الثلثة على المنافضة لخبر ما البشر وحيا استثناء مفرغ من الاحوال
مقدما موحيا او على الشذوذ من وراء حجاب او موصلا ذلك من وراء حجاب او يرسل رسولا يحتمل الاحوال
اى لو هذا ارسلنا واما وحيا التفريغ في الاحيان اى ما كان لبشر ان يكلمه الا احيانا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا
وجعل ذلك كلها على حد مقدما ويشكل على هذا التبيين وعلى التمام والزيادة فالتفريغ في الاحوال المقدرة
في الضمير المستتر في الخبر مسئلة ان كان زيد يحتمل الاوجه الثلثة وعلى النقض فالخبر ما قائما او ان ظرفا لكان
محذوفا وقائما حال على الزيادة والتمام قائما حال وان ظرفا لمحذوف كينظر فالكان زيد قائما
يجوز في خبر زيد عسى ان يقوم نقضا على قاسمها مستتر وتمامها فان والفعل موضع الحال ما مسئلة يجوز
الوجهان في عسى ان يقوم زيد على النقض فزيد اسمها وفي يقوم ضمير وعلى التمام لا اضمار وكل شيء في جملة
يشبه التمام في نحو عسى ان يقوم زيد في الدار وعسان يعبثك ربك مقاما محمودا للا يلزم فصل صلة
ان من معمولها الا جنبي وهو اسم عسى مسئلة وما زيد بقائم فالحجازية والتميمية واجب الفارسي
الحجازية ظنا ان المفيد زيادة الباء نصب الخبر بانما المفيد نفيا لا امتناع للباقي كان زيد قائما وجوازها
في لم اكن باعلمهم في ان زيدا بقائم مسئلة لا رجل ولا امرأة في الدار ان رفعت الاسمين فهما مبتدأ
ثان على الارجح او اسمان للا الحجازية فان قلت لا زيد ولا عمرو في الدار الا يعني الا قولك لا انما نفي في النكرات
فان قلت لا رجل في الدار يحتمل الثاني لان اذا لم ينكر يجب ان تعمل نحو فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في
ان فتح الثلثة لظرف خبر للجميع عند سيبويه ولواحد عند غيره ومعدل للغيرين ظرفين ان اذا لم يكن عندهما
عاملة في الخبر ولا يتوارد عاملان على معمول فكيف عوامل وان رفعت الاولين ان قدرت لا مع اسمها الحاجة
ثابت عند الجميع اضمار خبرين ان قدرت الثاني كالاولى وخبر واحد ان قدرتها متوكلا عليها وقدرت الرفع
بالعطف وانما وجب التقدير في الوجهين لاختلاف خبري الحجازية والتميمية بالنصب والرفع فلا يكون خبر واحد
لهما فان قدرت الرفع بالابتداء فيهما على انهما مهملتان قدرت عند غير سيبويه خبرا واحدا للاولين والثالث
كما يقدر في سر فيد وعمرو قائم خبر الاول والثاني ولم يحتج لذلك عند سيبويه **باب المنصوبات المشابهة**
ما يحتمل المصدر والمصوغ منه من ذلك نحو لا يظلمون نقيرا اى ظلما او حقيرا اى لا ينقصون
مثل ولا يظلم منه شيئا ومن ذلك ثم لا ينقصونكم شيئا اى نقصا او خبرا ما ولا ينقصونه شيئا ما على

كاسبق

لاستيفاء خبر مفعول وامّا من عفى له من خبية شيء فشيء قبل ارتفاعه مصدر ايضا لا مفعول لان عفو لا يتعلق
ما يحتمل المصدرية والحالية والظرفية من ذلك سير طويلا اى سيرا طويلا او ذا طول او سيرا
طويلا ومنه وان لفت الحبلة للمتقين غير بعيد اى ان لافا غير بعيد او ذا بعد غير بعيد وان لفت الحبلة
الان لافا في حالة كونه غير بعيد الا ان هذه الحال مؤكدة فتحمل الا من الحبلة لا اصل غير بعيد وهي ايضا حال
مؤكدة ويكون التذكير وعلى هذا مسلك في لعل الشاعر فر مما يحتمل المصدرية والحالية جاء زيد ركضا
اى عاملا جاء على حد قوله قعد جلوسا او للتقييد جاء راكضا وهو قول سيبويه ويؤيده قوله تعالى انبتها طو
اوكرها قالتا انبتها طائعين فجاءت الحال في موضع المصدر السابق ذكره **ما يحتمل الحالية والمصدرية**
والمفعول لاجله من ذلك يريكم البرق خوفا وطمعا اى تخافون خوفا وتطمعون طمعا او انها لان منع حذف
عامل المصدر المؤكد لانما استثنى وخائفين او طامعين لاجل الخوف والطمع فان قلنا لا تشترط فيها
فاعل الفعل والمعلل المعلل وهو اختيار ابن خروف فواضح وان قيل باشتراطه فوجهان يريكم بمعنى يعلمكم
مرهوبا ومطمعا فيكون البرق لا الرائين او الاصل لخائفة واطماعا وحذف الزوائد وخوفا وطمعا جاء زيد
اى رغب وغبر او راغبا او للرغبة وابن مالك منع الاول للفاء وابن الحاجب منع الثاني لان ينوى الى الخبر
الجواب عن حفاياتها اذ يصح في ضربته يوم الجمعة ان هذا ضرب يوم الجمعة قلت وهو قليل اذ الاكثر
البيضونه وقال للبتي ابلي الهوى اسفا يوم النوى بلغت وفاء الحر بين بخل والوسن والتقييد اسفا
ثم اعترض بذلك بين الفاعل والمفعول لبلوا بلاء اسف او لاجل الاسف فمن لم يشترط اتحاد الفاعل فلا
اشكال واما من اشترطه فهو على اسقاط لام العلة توسعا كما في قوله يقم يعوذ بها عوذا او الاتحاد
تقديريا اما على ان الفعل المعلل مطاوع ابلى محذوفا اى فبلبت اسفا او لا يقدر بلى بخلان الاختلاف
حاصل اذ الاسف فعل النفس لا البلى او ان الهوى لما حصل بتبكان كانه قال ابلى بالهوى بلى ما
يحتمل المفعول به والمفعول معه نحو اكرمتك وزيدا يجوز كونه عطفا على المفعول به كونه مفعولا معه نحو
اكرمتك وهذا احتملهما او كونه معطوفا على الفاعل لحصول الفصل بالمفعول وقد اجيز في حسب فيك
ودرهم كونه مفعولا معه وكونه مفعولا به باضمار يحب وهو الصحيح لانه لا يعمل في المفعول معه الا ما كان من جنس ما
يعمل في المفعول به ويجوز جره وقيل بالعطف وقيل باضمار حسب اعني وهو الصواب وضربته بقيد حسب
وخلفها المضاف اليه رفعا بالاوجه الثلاثة وقوله اذا كانت الهيجا وانشقت العصا فحسبك والضحاك
سهند باب الاستثناء يجوز في نحو ما ضربت احدا الا زيدا كون زيد بدلا من المستثنى منه وهو احدهما
وكونه منصوبا على الاستثناء وكون الا وما بعدها ملغاة وهو اضعفها ومثل لبيك يشتمل الاستثناء

فان جرد

في المنصوبات

فان جئت بمكان ليس بطل كونه بدلا لانها لا تعمل في الموجب مسئلة يجوز في نحو قام القوم ما شاء الا عاشا كون الضمير منصوبا وكونه مجرورا فان قلت حاشا ي بعين الجر وعاشا ي بعين النصب وكذا القول في عدا مسئلة ويجوز في نحو ما احد يقول ذلك الا زيد كون زيد بدلا من احد وهو المختار وكونه بدلا من ضميره وان ينصب على الاستثناء فارتفاعه من وجهين وانتصابه من وجه فمن قال ما راب احدا يقول ذلك الا زيد فاعلم ومن عجيب مرفوعا قوله في ليلة لا يرى بها احد يحكى علينا الاكواكبها وعلى هذا يجيء عن اوضمن يحكى معنى يتم او يشيع ما يحمل الحالية والتمييز من ذلك كرم زيد صفة ان قدرت الضيف غير زيد فهو تمييز محول عن الفاعل يمتنع ان تدخل عليه من فان قدرته فاعلا جاز الحال والتمييز وعند وقوعه التمييز فالاحسن ادخال من ومن ذلك ما في جاءني جديدا او الاوجه التمييز للنسبة به من جمود الحال وتنزيلها اي عدم انتقالها وفيها عن بكره وخبره منهما الخفض بالاضافة من الحال ما يحتمل كونه من الفاعل وكونه من المفعول نحو ضربت زيدا صاحكا ونحو قاتلوا المشركين كافة ويجوز في المخشري الوجهين فادخلوا في السلم كافة وهو الان كافة يختص بمن يعقل وهم في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس انتفت كافة بمعنى المصدر محذوفا اي ارسالة كلهم الا ان استعماله فيما الاسهل اخرجها التزم فيه من الحالية وهو في خطبة المفصل اذ قال يحط بكافة الثوب الشد والشد الاخرجاه عن النصب البدل من الحال ما يحتمل باعتبار عامله وجهين نحو هذا بسر شيخا يحتمل ان عامله معنى التنبيه او معنى الاشارة وعلى الاول فيجوز فيها ما في زيد قائما اذا صرح بالنصب فصفة له وعلى الثاني يتعين نصبها على الحال نحو زيد اكبا صاحكا فالتقدير على ان يكون عاملها جاء وصاحبها زيد في الثاني على ان يكون من زيد وعاملها جاء والثانية من ضمير الاول وهي العامل وذلك فيما يجب عند من منع تعدد الحال واما البيت مصعدا منحدرا فمن التعدد لكن مع اختلاف الصاحب وتسهيل البدل وتجب الاولى من المفعول والثانية من الفاعل تقليلا للفصل والاجمل على العكس لا لدليل كقوله لحزبت بها اشتى بحرد ذا شاعلى اثر ذيل مرط مرحل ومن الاول قوله سعاد ذات هوى معنى فرزدت وعاد سلوا نا هوى فهما باب اعراب الفعل

مسئلة ما ثابتا فحدثنا لك رفع فحدث على العطف فيكون شريكا في النفي او الاستيناف فيكون مثبتا اي فلن نحدثنا الان بدلا عن ذلك ونصبا ضمار ان ولهذا جاز في النفي الوجهان فقط فان جئت بلن مكان ما فللنصب وجها ان ضمار ان او العطف وللرفع وجه وهو القطع وان جئت بلم فللنصب وجه وهو اضمار ان وللرفع وجه وهو الاستيناف ولك الجزم بالعطف فان قلت ما لك ان تحدثنا فجزمت فلا جزم ولا رفع بالعطف لعدم تقدم الفعل وانما هو على القطع مسئلة هل تابى فاكرمك بالرفع على

والنصب على الاضمار وهل ان يدخوك منكر ملا رفع على العطف بل على الاستيناف وهل لك التفات اليه
فنكر الرفع على الاستيناف والنصب اما على الجواب او على العطف على التفات واضمار ان فاجب على التقادير
على السواء كالمثال سواء فلو ان لناكرة فنكون من المؤمنين ان سلم كون تو للتمني مسئلة لبيني لعبد لا
فتفق منه الرفع على التوجيهين والنصب على اضمار ان ولبلى مثالا فتفق منه ممنع الرفع على العطف مسئلة
ليقم زيد فنكر الرفع على القطع والجزم بالعطف والنصب على الاضمار مسئلة نحو لم يسر في الارض فينظروا
يحمل الجزم بالعطف والنصب على الاضمار مثل لم يسر وفي الارض فتكون لهم قلوب ونحو ان تؤمنوا
وتتقوا يؤتكم اجوركم يحمل تتقوا الجزم بالعطف وهو الراجح والنصب باضمار ان على حد قوله ومن تهزر منا

وفي باب الموصول

وتخضع تقوه باب الموصول مسئلة يجوز في نحو ماذا اصنعت وماذا اصنعت ما معنى شرح قولهم
ماذا احبيم المرسلين ماذا امفعول مطلق لا مفعول به لان احبا لا يعدى الى اثنين بغير بل بالباء واسقط
الجار ليس بقياس ولا يكون ماذا مبتدا وخبرا لان المقدر وما الذي احبيم به ثم حذف العائد المجرور من غير شرط
حذفوا الاكثر في نحو من ذا الفتى كون ذا للاشارة مخبرا وليت حملتها البر ويمتنع كون ذا موصولا
صلته وبعضهم لا يجيزه ومن الكثر من ذا الذي يشفع عنده اذ لا يدخل موصول على موصول الا شاذا كقراءة
زيد بن علي والذين من قبلكم بفتح الميم واللام مسئلة فاصدع بما تؤمر ما مصدرية اي بالامر او موصولي اسمي
اي بالذي تؤمره على حد قولهم امرتك الخير واما من قال امرتك بذا وهو الاكثر فمشكل لان شرط حذف العائد
بالمفعولية ان يكون الموصول مخفوضا بمثله معنى ومتعلقا نحو وبئسما يشترون اي منه وقد يقال ان اصل معنى
اوعدوا انما كانوا اليوم منوا بما كذبوا في القبر فيحتمل ان يكون الاصل ما كذبوه فلما اشكال ولما كذبوا به
ويؤيده التصريح به في سورة يونس وانما جاز مع اختلاف المتعلق لان ما كانوا اليوم منوا بمنزلة كذبوا في المعنى واما
ذلك الذي يبشر الله عباده فمثل الذي مصدرية اي فلذلك تبشيرا لله وقيل الاصل يبشر به ثم حذف الجار
توسعا فانتصب الضمير بعد حذف مسئلة يجوز في نحو ما على الذي احسن كون الذي موصولا اسميا فيحتاج الى
تقدير عايد اي زاده على العلم الذي احسنه وكونه موصولا حرفيا فلا يحتاج الى عايد اي تماما على احسانه وكونه نكرة
موصوفة فلا يحتاج الى صلة ويكون احسن اسم تفضيل لا فعلا ماضيا او مختار العرب لا سبا وهي علامة الجر هذا
الوجه اكوبن او بعض المصريين يوافق على الثاني مسئلة نحو ماذا اصنعت يجوز فيكون ما بمعنى الذي وكونها
نكرة موصوفة وعليهما فالعايد محذوف وكونها مصدرية كما في عايدة نحو حتى تنفقوا مما تحبون بحمل الموصول
والموصوف دون المصدر لان المعنى لا تنفقون منها وكذا وما رزقناهم ينفقون فان ذهب الى تاويل ما تحبون
وما رزقناهم بالحب والمرزوق قيل هذا بين المحبوب والمرزوق هذا انتهت من غير محوج الى ذلك قال ابو

لم يثبت مجيء ما أنكره موصوفة ولا دليل في مررت بما معجب لك لاحتمال الزيادة ولو ثبت نحو ربما معجب لك لثبت ذلك
انتهى ولا أعلم أحدا ما بعد النبا الا وصفا الا السيبويه نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم فبما رحمة من الله لنت
انا قلت لعجبي من حالك احتمل كونه موصولة او موصوفة وقد جوزه في من الناس من يقول ضعف البناء
الموصولة لانها تتناول قوما باعيانهم والمعنى على الابهام واجيب بانها تتناول في عبد الله من انه واصحابنا
باب التوابع مسئلة نحو امنا برب العالمين رب موسى وهرون يحتمل بدل الكل وعطف البيان وتقدم
نحو الهك الها ابائك ابرهيم واسمعيل واسحق فنظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين للمرة ويحتمل
هذا الثاني ان يكون مبتدا اي هي انا دمرناهم مسئلة نحو سبح اسم ربك الاعلى يجوز فيه كون الاعلى صفة للاسم
او صفة للرب وما نحو جاءني غلام زيد الظريف من اضافة الصفة للصفة ولا تكون المضافة اليه الا بدلا لان المضاف اليه انما
جيء به لغرض التخصيص واثبوت به لذاته وعكس كل فيتبع فاقتضى الصفة للصفة اليه لان المضاف انما جيء به لقصد
التعميم للحكم عليه لذلك ضعف قوله وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان مسئلة نحو هذا المنقذ
الذين ومررت بالرجل الذي عنده يجوز في الموصول ان يكون تابعا او باضمار اعني او امدح او هو على البدل
لابد الا اذا اعتمد نحو ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا لان النكرة لا توصف بالمعرفة باب حروف الجر
مسئلة نحو بكم وبجمل الكاف فيه عند المعربين الحرفية فيتعلق بالاستقرار وقيل الاسمية والاولى
فتكون مرفوعة المحل وما بعدها مجرورا بالاضافة لا تقدير الانفاق ونحو جاء الذي كزيد بتعيين الحرفية لان الوجه
بالمضافين ممتنع مسئلة زيد على السطح يحتمل الوجهين وعليهما فهي متعلقة باستقر يحذف ومسئلة
قيل في نحو والضحى والليل اذا الواو الثانية تحتمل العاطفة والقسمية والصواب الاول والا احتاج كل الى جواب
ومما يوضح ان معنى الفاء في اوائل سورة المرسلات والنازعات باب وفي مسائل متفرقة مسئلة نحو ينبع له
فيها بالعدد والاصل افيمن فتح التاء يحتمل كون الثاني عن الفاعل الظرف الاول وهو الاولى لان الثاني والثالث
ونحو ثم تنبع فيه لعنى الثاني الظرف او الوصف وفي هذا ضعف لضعف قولهم عليه طويل مسئلة تجلى الشعير
كون تجلى ماضيا تركت الثاني اخوه لمجازية التانيث كونه مضارعا اصله تتجلى حذف احدى التاءين
على حد قوله نار الملظى ولا يجوز في هذا كونه ماضيا والا لقيل تلظت لان التانيث واجب المجازي اذا كان
متصلا وبما ذكرنا من الوجهين في المثال الاول تعلم فساد قول من استدل على جواز نحو قام هند بقوله في
متى ابت اترك ان يعيش ابوها وهل انا الا من ربيعة او مضر بجواز ان يكون صلة تمنع الجهة السادسة ان لا
يراعى الشروط المخالفة بحسب الابواب فان العرب يشترطون في باب شيا ويشترطون في اخر نقيض ذلك الشيء
على ما اقتضته حكمة لغتهم وصحيح اقيستهم فاذا لم يتاصل المعرب اختلطت عليه الابواب والشرائط فلم يدر من ذلك

انواعا مشيرين الى بعض ما وقع فيه الوهم للمعربين النوع الاول اشتراطهم الجمود لعطف البيان والاشتقاق في
النعت من الوهم في القول قول الزمخشري في سلمان الناس اله الناس انها عطف بيان والصواب انهما نعتان وبعد
بانهما لم يجريا مجرى الجوامد اذ يستعمان غير جاريين على موصوف ويجري عليهما الصفات نحو قولك العالم سلمان عظيم
ومن الخطأ في الثاني قول اكثر النحويين في مرتجلا هذا الجمل ان الجمل نعت قال ابن مالك اكثر المتأخرين يعتقد
بعضهم بعضا والحامل لهم على توهمهم ان عطف البيان لا يكون الا احص من متبوعه وليس كذلك فانه في الجوامد بمنزلة النعت
في المشتق ولا يمتنع كون المتبوع احص من النعت وقد صرح ابن السيد الحق في المسائل بفصل ذلك عطفا لا نعتا
وكذا ابن جني اسمى قلت وكذا الزجاج والسهيلي قال السهيلي ولهذا لم يجز في يا غلام زيد نعتا فتتابع كما سمى التأكيد
وعطف البيان صفة وزعم ابن عصفور ان النحويين اجمعوا في ذلك الصفة والبيان ثم استشكله بان البيان
اعرف من المبين وهو جامد والنعت دون المنعوت او مساويه وهو مشتق وفي تأويله فكيف يجمع في الشيء ان يكون
بيانا ونعتا والجواب بانه اذا قصد نعتا فاللام فيه للعهد والاسم مؤول بقولك الحاضر والمشار اليه واذا قصد
فاللام فيه للتعريف الحضور فيه اي الاشارة بذلك وعهد عليها بافادة الجنس لمعين فكان الحضور قال وهذا معنى
سيبويه وفيما قاله نظر لان الذي يقع قبل النحويين بالحاضر والمشار اليه انما هو اسم الاشارة نفسه اذا وقع نعتا
كمررت برجل هذا فما نعت اسم الاشارة فليس ذلك معناه وانما هو معنى ما قبله فكيف يحمل معنى ما قبله
نعتا له وقال الزمخشري في ذلكم اتقيتم يجوز ان يكون اسم اشارة صفة للاشارة او بيانا وذلكم الجنس في الشيء والبيان
والصفة وجوز ان يكون العلم نعتا وانما العلم نعت لا ينعت به وجوز نعتا للاشارة بما ليس معرفا بال الجنس وذلك
مما اجمعوا على بطلانه النوع الثاني اشتراطهم التعريف لعطف البيان ولنعت المعرفة بال التي للتعريف
النكرة ومن الوهم في القول قول جماعة في صيد من ما صيد وفي طعام مساكين من كفارة طعام مساكين فمن وما
كفارة انهما عطف بيان وهذا انما هو معترض على قول البصريين ومن وافقهم فيجب عندهم في ذلك ان يكون بدلا واما
الكوفيون فيرون ان عطف البيان في الجوامد كالنعت في المشتقات فيكون في المعارف والنكرات وقول بعضهم في اباه
من قول النابغة من آل رفرف في ابيانها السم نافع انه نعت للسم والصواب انه خبر المبتدأ والظرف متعلق به او حال من ان والبيان في
قول الزمخشري في شديد العقاب انه يجوز كونه صفة لا اسم الله تعالى في اوائل سورة المؤمن ولن كان من باب الصفة المشبهة
واضافتها لا تكون الا في تقدير الانفصال الا ترى ان شديد العقاب معناه شديد عقابه وهذا قول لو اكل شيء اضافته
غير محضة فانه يجوز ان تضاف محضة الا الصفة المشبهة لانه حمله على تقديرها وجعل سبب جذف فيها انه الاذن في
ولجان وصيغتها ايضا لو البقاء كن على ان شديدا بمعنى مشدد كما ان الاذن في معنى المؤذن فيخرج من باب الثاني
من باب الصفة المشبهة الى باب اسم الفاعل والذي قدره الزمخشري انه وجميع ما قبله ابدال انما البدل التكرير وكذا الصفة
قبله

قبله وان كانا من باب اسم الفاعل لان المراد بهما المستقبل وانما البنى فللمناسبة وقد على الزجاج في جعله مبنيا
بلا وما قبله ص ش وقال في جعله بلا وحده من بين الصفات نوظاهر ومن ذلك قول الجامع في قول الالفية
ولم يلا الا كثيرا منهم حصى وما الغرة للكاسر ان يطل قول النحويين بالجمع ال ومن في اسم المفضل لجعل كلا منهما
معتمدا جاريا على ظاهره والصواب ان يقال ان ال اذا دخلت او معرفة ومن مقابلة بالنكرة المجردة منهما
او بالمذكور على الغالب منهما في قولك انت منهم الفارس البطل اي انت من بينهم من بين قول بعضهم انها مقابلة
بليس فقد يرد بانها لا تدل على الحدث عند من قال انها تدل عليه لان غير فضلا وافعل تميز بالاجنبي
مجاب بان الظرف يتعلق بالوهم وفي ليس للنحو قولان نفي وبان الفصل بالتميز قد جاء في الضرورة وفي قوله على انه
بعد ما قد مضى ثلثون للمجيء كملا وافعل افوق العام من ثلثون ومن الوهم في الشافي قول مكي في قراءة ابن
ابي عبلة وانذارهم قلبا النصب فانه يرد والصواب انه مشبه بالمفعول به. وجعلوا بدلا من اسم ان وقول الخليل الا
والذي نفسي بيده وابان واياك ان يا ضمير فصل او ضمير مخلوق للتصدير لحكم الذي لا يكون الا للمنكور وتحوه
بعضهم لا اله الا هو فان اسم الشخص لا السير يقول بها الا عمل الا في نكرة منفية واسم الله معرفة وجوز بعضهم
انه خبر وما مع اسمها فانها في موضع رفع بالابتداء عند من يرى ان المركب لا عمل في الصدر لضعفها بالتركيب عند بعضهم
شبه عديمها وهو الخبر كذا قال ابن مالك والذي عندي ان من يرى ان المركب لا عمل في الاسم يقدر لا شيء لا عمل
واما الاعلى ظريها بالنصب فعند من مثل بزيد الفاضل بالرفع وكذا الجنس في لا اله الا الله هو للتعريف والاجناب
ايضا في لا اله الا الله واحدا بجاز واما الاستغراق للمعبودات الا الله واحد او الا الله اجيب الاعتراض
في ذلك عاملا بان الجنس لعدم التركيب وبان الاكثر وبان المرتفع بعد الا في ذلك كله بدل من محل اسم لا الملغى قول
ملحاني من احد الا زيد وتكل على ذلك بان البدل لا يصلح في الحال وبجعل الاول قد يجاب بانه بدل من الاسم مع
فانهما كالشيء الواحد ويجوز ان يخلفهما ولكن يذكر الجنس فيقال الله موجود وقيل هو بدل من ضمير الجنس المحذوف تقديم يكلم
الزمخشري في كشافه على المسئلة اكتفاء بما ليس مفيدا لما زعم فيه ان الاصل الله الا هو فهو مبتدأ والنكرة
خبر على القاعدة ثم قدم الخبر فدخل النفي على الخبر والايجاب على المبتدأ وركب مع الخبر وقيل لا مع قول
في نحو لا طالعا جبلا الا زيد لم اصب من يقول ان لا عاملة عمل ليس فان ذلك لم يثبت لقد صرح ابن مالك
النفي بالا وليس احد الجزئين فما قول يجب كونه لمعرفة مبتدأ فقد مر ان الاجتناب عن النكرة المحضة المقتضى لتعريفه
جائز نحو اول بيت وضع للناس للذي ببكة ومن ذلك قول الفارض في مرثية جل ما شئت من جمال فانها
وانها وصلتها صفة للرجل وشعر على ذلك صاحب الرشيد قال وسئله قولي في قصيدة ما شاركتك ايها في
صورة مشتهاي شيء وما وقول البقاعي تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله فان وصلتها من

سواء وبدل الصفة والحرف المصدري وصلته في نحو فلان معرفة فلا يقع صفة للنكرة وقول بعضهم في قوله
لكل همّ من الهموم سعة ... والصبح والمسي لا فلاح معه وان الذي صفوا الصبح ان ما في المثال شرطية حذف جوابها اي فهو كذلك
الجملتان معا والا لاقتضى ابو البقاء ما شرطية ايضا وعليهما فالجملة صفة اضفي والعائد محذوف
اي عليهما وفي مفلقة ركبك اسمي وكان حقه ان يعلق في ركبك وقال الجمل صفة ان يقطع بان ما زائدة او لا يشترط
الشرط الجازم مجوابه ولا تكون جملة الشرط وجوابها صفة والصواب ان يقال ان قدرت ما زائدة فالصفة جملة الشرط
وحدها والتقدير شانها وفي مفلقة ركبك باستقرار محذوف موصوف من مفعولا بعد لك اي وضعت في
صوبه اي صوب وان قدرت شرطية فالصفة مجموع الجملتين والعائد محذوف تقديره عليهما وتكون في محل نصب
بعد لك اي عد لك في صوب اي صوب ثم استانف ما بعده والصواب في الآية الثانية كما في
الذي يليك وصفة مقطعة عنها لفظا لا معنى هذا على الصواب خلافا لمن اجاز وصف النكرة بالمعرفة مطلقا من غير
شرط وصف النكرة او لا نكرة وهو قول الاخفش زعم ان الاولى صفة لاخرى في قولهم ثلاثة اثوب
لوصفها بثوبان وكذا قال بعضهم في قوله بعد ان تنتخب كل محتال لخوف الذين ومن ثمة قال المخبر في ايمانهم العظيم
بواحدة ان يقوموا لله ان يقوموا عطف بيان على واحدة وفي مقام ابهام انه عطف بيان على اثنتين مع ان
النحويين على ان البيان والمبين لا يختلفان تعريفا وتنكيرا وقد يكون عبر عن البدل عطف البيان لشبههما وقولهم
في اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ان من وجدكم عطف بيان لقوله من حيث سكنتم وتفسير قال ومن بعضهم
حذف بعضها اي اسكنوهن مكانا من مكانكم ما تطيقون انتهى وانما يريد البدل لان الخافض لا يعاد الا مصرا
وهذا امام العباس يجيء التاكيد بصفة وعطف البيان لصفة كما في النوع الثالث اشترطهم في بعض ما ذكر
شرطه تعريفا خاصا كمنع الفراء اشتمال تعريف العلم لوشبهه كما في اجمع وكعدم الاشارة وامتناع البدلية
له تعريف اللام الجنسية وكذا تعريف فاعل نعم وبئس لكنه لتكون مباشرة اولى اصف البخلاء وما انقله
فشرطها المباشرة لزوم الوهم في ذلك قول المخبر في قول ابن ابي عبلة ان ذلك لحق تخاصم اهل النار بصيغة
تخاصم التصغير للاشارة وقد حكى ان جماعة من المحققين اشترطوا في نعت الاشارة الاستغناء كما اشترطوه
في غيره من النعوت ولا يكون التخاصم بدل عطف بيان لان البيان يشبه التصغير فيخالف نعوت الاشارة الامام بدل الكل
ما يعطف عليها وهذا منع ابو الفتح في قول ابي علي شجاني قراءة ابن مسعود ورفع شجو على عطف البيان
واجب كونه نعتا او شجو اما لحمزة ان اجر لجاذف او بدلا من بعلي او على بدل اشتمال شجو الحزن ونظير منع ابو الفتح ما ذكره
منع ابن السيد في كتاب الكامل والاجود ان ما للنفي التهكمي كون عطف البيان تابعا للمضمر لامتناع ذلك
في النعت ولكن اجاز سيبويه يا هذان زيد وعمرو على عطف البيان وشعر الزيادي فاعبار مرة ذبيان الهويل القصير

على الباب او اجازه على السابع ولم يجزه على الثالث نعت لا شارة لانه يكون الاطيف في اللفظ ومن نصر على منع
النعت بالمبرد والزجاج وهو مقتضى كلام سيبويه ومنع من منهما الاخفش الاصغر النوع الرابع من شروط
الابهام في بعض الالفاظ كظرف المكان والاختصاص في بعضها كالمبتدأ واصحاب الوجوه والنظائر في الاول
قول الزمخشري فاستفوا الصراط وفي سبعة سيبويه الاولى وقول ابن الطراوة وفي قوله لان يظهر الكف مثل
فيه كما عمل الطريق الثعلب في قواعد اجماعة في دخلت الدار او السوق او المسجد ان هذه المنصوبات ظروف وانما
يكون ظرفا مكانيا اذا كان مبهما ويعرف بكونه صالحا لكل بقعة كمكان وناحية وجهة وجانب وامام وخلف
ان هذه المواضع على اسقاط الحار توسعا والحال المعدول الى سبعة سيبويه في في السبب وفي الخ الباء ويحمل
ان استفوا ضمن بحثنا درواه وقد اجيز الوجهان في فاستفوا الخبر ويحتمل سيبويه ان يكون بدلا من ضمير المفعول
بدل اشتمال كعجبت من زيد طريقته ومن ذلك قول الرجلي في واحد فظلم كل مصدان كل ظرف رده ابو علي في
الاغفال بما ذكرنا واجاب بوجهين بان الحد المبين على حقيقته بل بعضا ارصدوهم ويصح ارصدوهم كل مرصد فكذا
يصح صدت كل مرصد فيجوز قعدت مجلس زيد كما يجوز قصدت مقعده انتهى وهذا مخالف لكلامهم اذا اشترطوا
توافق ما في الظرف وعامله وهم يكتفون بالتوافق المعنوي كما في القصد والغرض وان نصب هذا النوع على الظرفية
على خلاف الاصل لكونه مخصصا منبغي ان لا يتجاوز فيه محل السماع وما نحو صدت جلوسا فلا دافع له من القياس
وقيل السبعة على كل مرصد فحذف على كما قال ولحتى الذي لولا الاتو لفتى اي لفتى على وعباس الزجاج ان يقول في
الاصل صراط المستقيم مثل قوله في قعد والمعنى كل مرصد الصواب في الموضعين انهما على تقدير على كقولهم اجلس
زيد الظهر والبطن منين بعضهما وان لا تعتد بقعد وقصدت مثله لان من والى وعن ومن اللوم في الثاني قول الخوئي في
ظلمات بعضها فوق بعض جملة تحتها عن ظلمات ظلمات غير مختلفة والصواب قول الجماعة انه خبر لمحذوف اي تلك
ظلمات بعض ان قدر ان المعنى ظلمات اي ظلمات بعضها فوق بعض ظلمات عظام او متكاثفة وترك الصفة لدلالة المقام عليها
كما قال له حلب في كل امر شبيه صح وقول الفارسي في هبانيته اسيدعوها انه من ثابت به الضرب وعنه ضرب
الشرعي بان المنصوب في هذا الباب شرطان ان يكون محضا للبيع بتضمنه الابتداء والمشهور انه عطف على ما قبله وهو
صفة وقد من تعليقية مضافة اي وحب بها بتراويا نما احمل ابو علي الامر على ذلك لعثوره في قال الا ان ما يبتدعونه
لا يجعل قرآنا يتلى وقد تخيل وهو واعتراض ابن الشجري على ابي البقاء في تجويزه في واحرى تحوها كونه لزيد ضعيف
ويجاب بان الاصل وصفة احرى ويجوز كون تحوها صفة والخبر اما نصر او لما محذوف اي ولكم خصلة احرى ونصر خبر
او بدل المحذوف وقول ابن مالك بدل الذي في قول الحماسي فارسلها فادروه مسلما انه من الاشتمال كقولك على
في الامر والظاهر انه نصب على المدح لما قدمنا وما في السبب من فائدة وهذا المكن ان يدعى انه من الاشتمال النوع

نعلم ومنه قول من عند نفسه ذلك قول ابي الدرداء وحدث الناس بخير نفسه اي صادق الناس
مقولا فيهم ذلك وقوله وكفى بالمرء كذبا ان يحدث الناس بكل ما سمع وقد اشار البخاري في
كونه نكرة بخ مثل قوله بخ قل من كان في الصلاة فليمد يده الخمس منذ اي ضيعه مدا وقوله ان الذين قتلتم بالامس
سندهم لا يحسبوا سلمهم عن سلمكم تاما وقوله اذا ما القوم كانوا بحرا واضطرب القوم اضطراب الارشية في
اوصيني ولا توصيه وينبغي ان يستثنى من منع ذلك فيخبر ان ضمير الشان وخبر ان المفتوحة اذا خففت
فان خبرها يجوز ان يكون جملة دعائية كقوله بخ والخامس اذ غضب الله عليها بقي قراءة من قرأ ان بالتخفيف غضب
بالفعل والله فاعل وقولهم تالله ان جزاك الله خيرا فيمن فتح الهمزة واذا لم يلتزم قول الجمهور في وجوب كون اسم ان ضمير الشان فلو استثنا الخبر الى ضمير الشان امكن ان يقدر الخامس انها او ما انك وما نودي ان بورك
من في النار فيجوز كونه تفسيرية ومن اوهم في هذا الباب قول بعضهم في قوله بخ انظروا الى العظام كيف ننشزها
ان جملة الاستفهام حال من العظام والصواب ان كيف وحدها حال من مفعول ننشزها وان الجملة بدل من العظام
ولا يلزم من جواز كون الحال المفردة استفهاما جواز ذلك في الجملة لان الحال كالخبر وقد جاء ما تفعل كيف زيد
واختلف في نحو زيد كيف هو وقول الزجاج ان جملة الاستفهام حال في المعنى عرف تبدأ بمن هو وقد مر واعلم ان
النظر البصري يعلق وعمله كالنظر القلبي قال الله تعالى فلينظر ايها ازكى طعاما الآية وقال سبحانه انظر كيف فضلنا
على بعض ومن ذلك قول الامين المحلي فيما يجب نظر ان الجملة التي بعد الواو من قوله واطلع لا تخرج من مطلب
حالية وان لا ناهية والصواب ان الواو للعطف ثم الاصح ان الفعل المعرب مثلها في نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن
لانها لا تجاب بالجزم ونون التاكيد خفيفة محذوفة النوع التاسع اشترطهم لبعض الاسماء ان يوصف ولبعضها ان لا
يوصف فمن الاول مجرور رب اذا كان ظاهرا واي في النداء والجمل بعدي في قولهم جاؤا بجما الغفير وما وطئ به من خبر او
حال نحو زيد رجل صالح ومررت بزيد الرجل الصالح ومررت بزيد فقير فقير ولقد ضربت اللئام في هذا
القرن من كل مثل الا قوله بخ فانا عربيا وقول الشاعر اكرم من لبى على فبشتغي به الجاه ام كنت امرأ
ومن ثم ابطل ابو علي كون الظرف من قول الاعشى رب فاهر فثر ذلك اليوم واسري من معشر قبال مغلقا
واسري لئلا يخلو ما عطف على خبر رب من صفة فان ما قوله فيا رب يوم قد لهوت وليلة بآنس كانها
خطة شأن فعلى ان صفة الثاني مدلول عليها بصفة الاول ولا يأتي ذلك هنا وقد يجوز ذلك هنا لان
الواو قد تحتمل دليلا على ان من الثاني فعلا نعرف بنون الاسناد المتوغلة في شبه الحرف الا ما ومن النكرتين بهما
يوصف نحو ربه رجل منجب للمنوبة بما منجب للخنثى ايا تعوذ بك اعوذ باي معجب لا تجده موجودا في العالم لانها مبهمة
ومن ذلك الضمير يجوز الكشف عنه ان كان لغائب التفت لغير التوبيخ نحو قال ان نبئ بعدك بالحق علام الغيوب

ونحو لا الا هو الرحمن الرحيم فقد يعاد ما عنا المضمر المستتر في نعبد والرحمن الرحيم يعتبر هو واجبان غير القائم
وابن السراج نعت فاعل على نعم وبئس بمنكا بقوله بنعم الفتى المرء انت اذا هم حضروا والذي يحضرني ان الموقد يحمل الفاعل
وابن السراج على السبب اذ قال ان ما لك تمنع نعتا اذا قصد به الى التخصيص مع اقامة الفاعل مقام المخصص
مخصصة منافية لذلك لقصد فانما اذا تؤول بالجامع لاكمال المضاف فلا مانع من نعته لامكان ان ينوى في المضاف
ما نوى في المنعوت على هذا تحمل البيت انتهى وقال الزمخشري وابو البقاء وكم اهلكنا قبلهم من قرنهم لحسن ان
الجملة بعدكم صفة لها والصواب انها صفة لقرن وجمع الضمير حملا على معناها كما جمع وصف جمع في ان كل لما جميع
لدينا محضرون النوع العاشر يخصهم جواز وصف بعض الاسماء بمكان دون آخر كالعامل من وصف
ومصدر فانه لا يوصف قبل العمل ويوصف بعده وكالموصول فانه لا يوصف قبل تمام الصلة ويوصف بعد تمامها
بتميم الجواز في البعض وذلك هو الغالب ومن الوهم في الاول قول بعضهم في قول الخطيئة ان معنا بانا مبنيا
من نوالكم ولن نرى طاردا للحر كالياس ان من متعلقة بيأسا والصواب ان تعلقها بثبت محذوفا لان المصدر لا
يوصف قبل ان يأتي معموله وقال ابو البقاء ولا امتناع لان البيت الحرام يبتغون فضلا لا يكون يبتغون نعتا لامتناع
اسم الفاعل اذا وصف لم يعمل في الاصح بل هو حال من البيت انتهى وهذا ضعيف والصحيح جواز الوصف بعد العامل
النوع الحادي عشر الجواز بمعنى في بعض الاسماء النواسخ ان يفصل بالناسخ نحو كان فلانا يدوصنع ذلك في البعض
نحو ان زيدا قائم ومن الوهم في هذا قول المبرد في قولهم ان من افضلهم كان زيدا انه لا يجب ان يجعل على زيادة كان كما
قال سيبويه بل يجب ان يقدر كان ناقصة واسمها ضمير الشأن مستتر وجوبا ومن افضلهم خبرها
وكان وعملها معترضان فصل بين مبتدأ بمعنى ان على اسمها مع انه ليس بظرف ولا مجرور وهذا لا يجيزه احد النوع
الثاني عشر الجواز بمعنى لبعض معمولات العمل وشبهه بتقدم كالاستفهام والشرط وكم الخبرية نحو في اي اباب انت تنكرون
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي وهذا مذهب الشلوبين في قوله ان من يفعل
يوفه الله فيها جوادا وظبيا ولبعضها ان يتأخر لما لذاته كالفاعل وما يشبهه ولضعف العمل كمفعول به نحو ما
احسن زيدا ولعارض معنوي او لفظي وذلك كالمفعول فيه نحو ضرب موسى عيسى فان تقديره يوم الجمعة مسند الى ضمير
مسند الى صريح وكالمفعول الذي هو اسم الموصول نحو ساكرم الذي اتاني ما لم تقصد الفرق بينها وبين اي الشرطية
الاستفهامية والمفعول الذي هو ذو وصلها نحو عرفت انك افضل كرم هو الابتداء بان المفتوحة لئلا يلتبس بان التي
بمعنى لعل واذا كان المبتدأ الذي اصله التقديم يجب تأخيره اذا كان ان وصلتها نحو واعلم انما غنمتم من شيء فان
ثالث المفعولين الذي اصله التأخير نحو فلا تخافون ايكم اشركتم الحق واولى وكم اسم عامل افترى بلام الابتداء او العلم وفي
الاستثناء ومنا القاسطون ولا يجاب القسم ومن الوهم في الاول قول ابن عصفور في اولهما لكم اهلكنا انكم فاعل اهلكنا

فان قلت خرج على لغة حكاها الاخفش وهي ان بعض العرب يلتزم صدية بكم الخبرية قلت قد اعترف بها
فخرجهم الشر يأتي عليها بعد ذلك رد آخر والصواب ان الفاعل مستتر راجع الى الله سبحانه اي والله يبين انتظم او
الهدى والاول قول ابي البقاء والثاني قول الزجاج وقال الزمخشري الفاعل الجملة وقد مر ان الفاعل لا يكون
وكم مفعول ملكنا والجملة مفعول يهدي وهو معلق عنها وكم الخبرية يعلق خلافا للاكثرين ومن الوهم في ذلك
قول بعضهم في بيت الكتاب وقلما وصال على طول الصدد يديم ان الوصال فاعل يقلع وفي بيت الكتاب ايضا
اظبي كان امك ام حما وان ظبي اسم كان والصواب ان وصال فاعل يديم محذوفا دل عليه المذكور وان ظبي اسم
لكان محذوف مفسره بكان المذكورة او مبتدأ والاول اولى فان الاستغناء بالجملة الفعلية اولى منها بالاسمية
وعليهما فاسم كان ضمير يرجع اليه قول ابن مالك اخبر عن النكرة بالمعرفة والنعت على الاول ان ظبيا المذكور اسم كان وخبره
امك وعلى الثاني فخبر ظبي انا وهي الجملة والجمل نكرات ولكن تكون محل الاستثناء فوله كان امك على ان ضمير النكرة
عنده نكرة لا على ان الاسم بعدهم وقول بعضهم في قوله ان الشعر والصبر الفؤاد كل اولئك كان عنه منسلخ ان
مرفوع المحل بمنسلخ والصواب ان اسم كان ضمير المكلف وان لم يجر له ذكر وان المرفوع بمنسلخ مستتر يرجع اليه بعضهم
عنفي موضع نصب قول بعضهم في قوله الب حب العراق الدهر اطعمه من باب الاشتغال الاعلى استقلال على
كما قال ابن هشام وليس كذلك مردود لان اطعمه سبق لا اطعمه وقول الفراء وان كان لما لبوا فيهم وفيمن خففت ان ابن
باب الاشتغال مع قوله ان اللام بمعنى الا وان ما غير ولا يجوز بالاجماع ان بعدها بعد الا فيما سلطها على ان هنا
اخر وهو ولام القسم واما قوله تعم ويقول الانذاء اذا ما مات لسوف اخرج حيا ان اذا ظرف لما يستقبل
الظرف على لام القسم لتوسعهم في الظروف وشرط الرضي لبان تلي لم تخالفا باسم واجب عوض لا يفرق الا
بمفرق ابدا ولا التي قبلها الصدر في جواب القسم وقيل العامل محذوف اي اذا ما مات بعثت لسوف اخرج الخ
الثالث عشر منعهم من حذف بعض الكلمات ولجائهم حذف بعضها فمن الاول الفاعل وناب والجار الباقي عليه
الا في مواضع نحو قولهم الا فلا فعلن ويكم درهما اشتريت اي والله ويكم من درهم ومن الثاني احد معمولات و
من الوهم في الاول قول ابن مالك في افعال الاستثناء نحو قاموا ليس زيدا او لا يكون زيدا وما خلا زيدا
وما عدا زيدا ان مرفوعهن محذوف وهو كلمة بعض مضاف الى ضمير من تقدم والصواب انه مضمر عائد اما على
المفهوم من الجمع السابق كما عاد الضمير من قوله ليقم فان كن نساء على البنات المفهوم من الاولاد في يوصيكم الله في
اولادكم واما على اسم الفاعل المفهوم من الفعل اي لا يكون هو اي القائم زيدا كما جاء الا بزني الزاني حين يزني وهو
مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن واما على المصدر المفهوم من الفعل وذلك في عبارة ليس ولا يكون نقول ما
خلا زيدا اي جانب هو اي قيامهم زيدا ومن ذلك قول كثير من المعربين والمفسرين في قوله تعالى السوا بحوكها

في موضع جر بإسقاط حرف القسم وهذا مردود بأن ذلك مختص عند البصريين باسم الله تعالى وبإنا لغوية
للقسم في سورة البقرة واعلم أن ويكأن وهو ويكن وهو ويكنّ وهو من وأنصه أن هو قد ذكرنا ذلك الكتاب في البقرة والله الر
الا هو في آل عمران جوابا وحذفت اللام من الجملة الاسمية كحذفها في قوله ورب السموات العلى وربها والارض
وما فيهما لمحمد كائن وقول ابن مسعود والله الذي لا اله غيره هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة الآن
ذلك على قلة محصور باستطالة القسم من الوهم في الثاني قول ابن عصفور في قوله حتى تفوز ولات هنا حين
ان هنا اسم لات وحين خبرها بتقدير مضاف اي ولات حين فاضمر اعرابه للجمع بين معمولها واخرج هنا عن الظرفية
واعمال لات في معرفة ظاهرة وفي غير الزمان وهو الجملة الناشئ عن المضاف المحذوف المضاف الى الجملة والاولى ان
الظرف هو ان لات عاملة وهنا خبر مقدم وحين مبتدأ مؤخر بتقدير ان مثل تسمع بالمعيدي خير من ان تراه النوع
الرابع عشر محوهم في الشعر ما لا يجوز في النثر وذلك كثير وقد افرد بالتصنيف وعكس وهو غريب جدا والذي
بدا لي بسطه والتنبيه على بعض القدر الذي يجوز في الشعر لا ينبغي غالبا عن نثر وفكر النوع الخامس عشر
اشتراطهم صحبة الرابط في بعض المواضع وفقده في بعض فالاول اذا مضى مشروحا والثاني الجملة المضاف اليها الجواب
يوم قام زيد فما قوله ولتجزى كل نفس بما تسعى الكل الا هر ربا وقوله معتذرا لعام ولدت فيه بعد ذاك عاما
وعجبت فنادوني وهما الحكم خفي على اكثر النحويين والصبوا في مثل قولك اعجبني يوم ولدت فيه تنوين المضاف وحمل
الجملة بعد صفة لكل اجمع وما نظر فيه في باب التوكيد يجب تجريده من ضمير المؤكد وعنه واما قطع مثل
القوم بجميعهم فهو بضم الميم بعضها وهو جمع لقولك جمع على حد قطع قلس وافلس والمعنى جاء الجماعتهم واكتفى
توكيد الكاف الباقية وانما مثلها في قوله هذا وجدكم الصغار بعينه لانه لم يكن ذا ولا اب فكان بعض
النوع السادس عشر اشتراطهم لبناء بعض الاسماء ان يقطع عن الاضافة كقبل وبعد وغير ولبناء بعضها ان تكون
مضافة وذلك اذا الموصولة تلتقيها لا شبق الا اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا وقولهم اشد من الوهم في
ذلك قول ابن الطراوة هم اشد مبتدأ وخبر واي مبنية مقطوعة عن الاضافة وهذا خلاف لفظ رسم المصحف ولاجماع النحاة
للجهة السابعة ان يحمل الكلام على شيء ويشهد استعمال العرب في نظير ذلك الموضع بخلافه وله امثلة احدها قول الزمخشري
في مخرج الميت الحي انه عطف على فالق الحب والنوى لم يجعله معطوفا على يخرج الحي من الميت لان عطف الاسم على الاسم
ولكن بمعنى قوله يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي بالفعل فيما يبدو على خلاف ذلك الثاني بقول مكي وغيره
في قوله ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ان جملة يضل صفة لمثلا او مستانفة والصبوا الثالث قول
في سورة المدثر ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء الثالث قول بعضهم في ذلك الكتاب لا ريب ان
لوقف وهنا يبتدئ منه هكذا يدل على خلاف ذلك قوله تعالى في سورة السجدة تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين

الرابع قول بعضهم في وان صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور ان الرابط الاشارة وان الصابر والغافر حصلا من عزم الامور ما لعنوا الصبر ان الاشارة للصبر والغفران بدليل وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ولهذا لم يعطف الخامس في قولهم في ابن شركائي الذين كنتم تزعمون ان التقدير تزعمونهم شركاء والاولى ان يقدر تزعمونانهم شركاء بدليل وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء ولان الغالب على زعم ان لا يقع على المفعولين صريحا باء على انه وصلها ولم يقع في التنزيل الا كذلك ومثله في هذا تعلم كقوله تعالى رسول الله انا لنظنك من الكاذبين ومن البليغ منهما قوله زعمتني شيخا ولست بشيخ قوله يعلم شفا النفس قهر عدوها وعكسهما في ذلك هب ومنه ظن والغالب في الصريح المفعولين كقوله تعالى فظننت ان يفعل بي فاقرة والاولى ان يقال انه وقوع على ان وصلتها ناد حتى تعلم ان قول الخواص هب ان زيدا قائم لحن وفساد عن قول القائل هب انيا باتا كان صحيحا ولو قوله تعالى اتاس فعلم في سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ان لا يؤمنون مستغنى عنه لان معنى سواء عليهم الاستواء والاولى ان يقال ان قوله تعالى اتاس فعلم في سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ان لا يؤمنون الخ لم في نحو وما يدريك لعله يزكى فما الله يعلم ان الحرف قد يحذف وان وصلتها موضع نصب او رفع على الخلاف بين البصريين والكوفيين الا ان الحذف لا يجيء في التنزيل مجردا من الجار الا وهو منصوب ونحو ما هذا انتبر الثامن قول بعضهم في ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ان اسم الله تعالى انه مبتدأ او فاعل اي الله خلقهم او خلقهم الله والصواب الحمل على الشائع بدليل ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم التاسع قول ابي البقاء في امن ان سيبانه على تقدير ان الامر وحال اي على قصد التقرير مفعول السنى وهذا الوجه الذي لحزه هو المعتمد عليه عندي لتخلصه من التعسف الذي تشبث به من تقدم ليجعل الموصول اكثر من وجه ويجعل صاحب كلا منها فيطرد في اولها كقوله تعالى فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى بدل من موعدا ويشهد له قال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى ويشهد له مكانا سوى واذ العرب مكانا بدلا منه لا منتظرين لتخلفه عين ذلك الجهة الشامنة ان يجعل على شيء وقع في ذلك ما يضره وهذا اصعب من الذي قبله ولهذا مثلة لاحدها قول بعضهم في ان هذان لساحران انها ان واسمها اي ان العصيهما وان مبتدأ وهذان خبرهما ان مفصلة وهذان متصلة والثاني قول الاخفش وبعد ابو البقاء وهم كفار اللام للابتداء والذين مبتدأ والجملة صلة وخبر ان الرسم ولا وذلك يقتضي انه محرور بالعطف على الذين يعملون السنتهم الامر فوع بالابتداء والذي حملهما على العروج عن ذلك الظاهر ان من الواضح ان اللبس على الكوفيين لغوات من التكليف ويمكن ان يدفع بانا ان الكلام فيما لا فائدة كالا في فلا انجبر فيها ان لا فائدة في الرسم وكذا الاولى والجواب ان هذه الجملة لم تذكر لتفاد معناها بمجرده بل ليستوفى بينها وبين ما قبلها اي انه لا فرق في عدم الانتفاع بالتوبة بين من لزمها الحصول الموت وبين من مات على الكفر كما نفى الاثم عن المتأخر في قوله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن

فلا اثم عليه مع ان حكمه معلوم لانه اخذ بالعزيمة بخلاف المتعجل فانه اخذ بالحضر على معنى يكون عدم الاثم
من تعجل ومن لم يتعجل وحمل الرسم على خلاف الاصل مع انكاره غير سديد والثالث قول ابن الطراوة في ايهم اشد
هم اشد مبتدأ وخبر واي مضاف اليه وقد يغفر رسم ايهم مضافا لهاء التنبيه والرابع
قول بعضهم في واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون انهم الاولى ضمير رفع مؤكد للواو والثاني بدل منه
خبر والصواب ان هم مبتدأ مفصول بها رسم الواو بغير الف بعدها ولان الحذف في الفاعل اذا المعنى
اخذوا من الناس استوفوا واذا اعطوهم اخسروا واذا جعلت الضمير للمطففين صار المعنى اذا اخذوا استوفوا
واذا تولوا الكيل او الوزن لهم على الخصوص اخسروا وهو كلام متناقض لان الحذف في الفعل اكثر في المباشر الخامس قول
مكي وغيره في قوله بعد ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها ان جنات بدل من الفوز والفضل والاولى
مبتدأ لقراءة بعضهم بالنصب على حد زيدا ضربته السادس قول كثير من النحويين في قوله تعالى ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك انه دليل على جواز استثناء الاكثر من الاقل والصواب ان المراد بالعباد
المخلصون لا عموم المملوكين وان الاستثناء منقطع بدليل سقوطه في آية سبحان ان عبادي ليس عليهم سلطان
وكفى بربك وكيلا ويظهره المثال الاتي السابع قول الزمخشري في ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك ان من نصب فعلى
الاستثناء من فاسر بأهلك ومن رفع فبدل منه من ولا يلتفت منكم احد وبدء باستثناء امرأته فان قلت
المراد بالنهي ان يكون مسريا بها على قراءة الرفع وغير مسري بها على قراءة النصب وفيه نظر لان احوالهما من حملة النهي لا بد
على انها مسري بها بل على انها معهم وقد يقال انها بعضهم وانها التفت قراءة العدل فصار بها حجة لهما
وبعد فقول الزمخشري في الآية خلاف الظاهر وقد سبقه غيره الى ذلك حملهم على ذلك ان النصب قراءة الاكثرين فاذا قدر
الاستثناء من احد كانت قراءتهم على الوجه المرجوح وقد التزم بعضهم جواز مجيء قراءة الاكثر على ذلك مستدلا
بأنا خالفنا في كل شيء بعلة فان النصب ممتنع على حد قولهم زيدا ضربته ولم يرجح الباسل المفسر المضمر حكما
بعض المتأخرين وذلك لا نسري في نحو خفت بالكسر وطلت بالضم انه يحتمل البناء للفاعل والمفعول ولا خلاف ان نحو ان متاعا
محتمل لهما وان نحو ختار محتمل للوصف بهما وكان نحو مشيرا في البيت الرجز في قراءة ابن عامر سنجا ان عبادي ليس عليهم
يجوز ان يكون الاول اسما والثاني خبرا وبالعكس وممن ذكر الجواز فيهما الزمخشري قال ابن الحاجب وكان نحو صاد موقوف عليه
كل من الاسمين محتمل للفاعلية والمفعولية والذي المنع فاعلية الاول انما هو بعض المتأخرين والاستثناء واقع
في العربية بدليل اسماء الاجناس والمشركات اسمي ولذا جزم بان قراءة الاكثرين لا تكون مرجوحة وان لا
في الآية من جملة الامر على القراءتين بدليل يسقط ولا يلتفت منكم احد في قراءة ابن مسعود وان الاستثناء
بدليل يسقط في آية الحجر ولان المراد بالاهل المؤمنون وان لم يكن من اهل بيته او اهل بيته وان لم يكونوا مؤمنين

ما جاء في ان يفيد انه ليس من اصلك ان تعمل غير صالح وبعد الرفع انه على الابتداء وما بعد الخبر والمستثنى جملة والظاهر
لك عليهم بسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الضعف اختار ابو شامة ما اعتبره من ان الاستثناء منقطع ولكنه قال
وجاء النصب على المغرة الجار نهر والرفع على التميم وبهذا بدا على ان جعل الاستثناء من جملة النهي وما قدمته ص ف
لغة التميم ولما قدمت من سقوط جملة النهي في قراءة ابن مسعود حكاه ابو عبيد وغيره الجهة التاسعة ان لا يتأمل
ورود الشيء مثالا لذلك المثال لجواز ان يبدا حصى ثمنا وعمر وحصى مالا فان الاول على ان احصى اسم تفضيل
المنصوب تمييز نحو احسن بهما والثاني على ان احصى فعل ماض والمنصوب مفعول مثل واحصى كل شيء عددا وان الوهم
بعضهم في احصى لما البثوا مدا انه من الاول فان الامد لين بهما بل بحصى وشرط التمييز المنصوب بعد افعل كونه
في المعنى كبعد اكثر ما الاخلاف مال ابن بدا كاتب بشلغ فان الثاني خبر او صفة للخبر ونحو زيد افعل صالح
فان الثاني صفة لا غير لان الاول لا يكون خبرا على انفراده لعدم الفائدة ومثلهما ابن بدا عالم بفعل الخير وزعم الفاني
ان الخبر ليس مختلفا بالافراد والجملة فيتعين عنده كون جملة الفعل صفة فيهما والمشهور الجواز كما ان ذلك
في الصفات وعلى قول بعضهم فحاذاهم فريقان يختصمون يحتمل ان يختصمون خبر ثان او صفة ويحتمل الحالية اي فاذا هم
فريقين مختصمين واوجب الفارسي ذكورا افرده خاسئين كونه خاسئين خبرا ثانيا لان الجمع المذكر السالم لا يكون
صفة لما لا يعقل الثالث ان يبدا ضميرا وان يطابق ان رأى في الاول علميه وفيهما مفعولا ثان
وفي الثاني بصير سد المفعولين وقول تركت زيدا عالما فان غيرت تركت بصيرته مفعولا ثانيا وتخلف
وانما حمل قولهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون على الاول الظرف لا يصيرون مفعولا ثانيا وتكرير الخبر والخبر
مفعولا ثانيا والجملة بعده حال او بالعكس وان حمل على الثاني فحالان الرابع لغرور وعزوه ان فتحت العين فعول بمعنى
او ضمنها فعول به وسلمها حسو وحسو الجهة العاشرة ان يخرج على خلاف الاصل او على خلاف الظاهر
مقتضى كقولك ما يكفي ولا يبطلوا صدقاتكم الآية ان الكاف نعت لمصدر اي ابطالا كالذي ويلزم ان يبطل ابطالا لا
انفاق الذي ينفق والا يكون كالذي حالا من الواو اي لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين الذين ينفقون هذا الوجه
وفي قول بعض العصريين في قول ابن الحاجب الكلم لفظ اصله الكلام هو لفظ ومثله قول ابن عصفور في باب المجمل ان
لا يجوز سعد العائد نحو جاء الذي هو في الدار ان لا دليل على المحذوف وحتى رده على من قال في باب العدد وما
مسلم بشرط ان يشرب مبدا ومسلم نعت لكان محذوف وخبرها اي وما ثابتة مكانا مثل مكانهم بان مثلا لا يخص
بالمكان فلا دليل وكقول الزمخشري في قوله الا ان اليوم والحلة ان النصب باضمار فعل اي ولا ارى وانما النصب
والاصوات لا تؤنث وقول الخليل في قوله الا جلاء كجزاء الله خبر ان النقير الا ترى جلا مع امكان ان يكون من
الاشتغال وهو اولى من تقدير فعل غير مذكور ومذهب عن صد لثلثة اوجه احدها ان جلا انكرة وشرط المنصوب

على الاشتغال ان يكون تابعا للرفع بالابتداء ويجاب بان النكرة هنا موصوفة بقوله يدان على محصله ثبت
الشيخان ان صح عطف الاشتغال يستلزم الفصل بجملة المفسرين للموصوف والصفة ويجاب بان ذلك جائز كقوله
ان لمرء مسلك لين لولد الثالث ان طلب جعل هذه صفة اهم من الدعاء فكان الحمل عليه اولى واما قول ابن هشام في قوله
انا بحب العراق الدهر لطعمان الاصل انا بحب طعم العراق مع امكان جعله على الاشتغال وهو قياس مخالف لاغلب
فجوابه ان الطعم يقيد لا طعم لا الثاني في جواب القسم لما الصدر لها ملحق اعني ان المصدر كالم الابتداء واما
الثاني وما المصدر الكلام لا يعمل ما قبله فيما بعده وما لا يعمل لا يفسر عاملا وانما قال في قل اللهم فاطر السموات انه
على تقدير يا ولم يجعله صفة على المحل لان عنده لان اسم الله تعالى لما اصله يا الهيم المخففة حرف النداء اشبه اسماء
فلم يجز نعته وانما قال في قوله لعتاد قلبا من سلمى عوابده وهاج احزانا لمكونة الطلل وبه قوله اداء المعصرات
وكل جيد سار ما تحصل ان التقييد هو وجه والجعل على البدل من الطلل لان الربع اكثر منه فكيف يبدل الاكثر
من الاقل ولنا ان بصير الشعر معيبا لتعلق احد البيتين بالاخر اذا البدل تابع للمبدل منه ويسمى ذلك علم القوافي
تضمينا ولان اسماء الديار قد تكثر منها ان تحمل على عامل مضمر يقال اديار مية وديار الاحباب بعضها باصماني
باصمان اذكر فيها موضع الفصل بالحذف وانما قال الاخفش فيما احسن بيدا ان الخبر محذوف وبناء على انه مفرد
موصولة او نكرة موصوفة وما بعدها صلة او صفة مع انه اذا قدر ما نكرة تامة والجملة بعدها خبر كما قال ابن الحاج
الى يقبل خبر لا بد وان ما التامة غير ثابتة او غير فاشية وحذف الخبر فاش فيرجح عنده الحمل عليه وانما الجائز كثير من
النحويين في قولك نعم الرجل بيد كون زيد خبر المحذوف ومع امكان تقديره مبتدأ والجملة قبله خبر لان نعم وبئس
موضوعان للمدح والذم العامين فناسب مقامهما الاطناب بتكثير الجمل ولهذا يجيزون في نحو هند للمنقين الذين
يؤمنون ان يكون الذين يؤمنون نصبا بتقدير امدح او رفعا بتقديرهم مع امكان كونه صفة تابعة على ان المخصوص
لجزم بان المخصوص مبتدأ وما قبله خبر وهو اختيار ابن خروف وابن الباذش وهو ظاهر قول سيبويه واما قولهم نعم الرجل
عبد الله فهو بمنزلة ذهب الجوهري عبد الله مع قولك واذا قال عبد الله نعم الرجل فهو بمنزلة عبد الله ذهب الجوهري
فرق بين تفسير المخصوص وتقييده الذي غر اكثر النحويين انه قال كانه قال نعم الرجل فقيل له من هو فقال عبد الله وفيه
عليهم انه قال ايضا واذا قال عبد الله فكانه قيل له ما شانه فقال نعم الرجل فقال مثل ذلك مع تقدم المخصوص
وانما اراد ان تعلق المخصوص بالكلام تعلق لازم فلا تحصل الفائدة الا بالمجموع قدمت او اخرت وجواز عصفور في
المخصوص الموخر ان يكون مبتدأ لحذف خبره ويرده ان الخبر لا يحذف وجوبا الا ان يسد شيء مسده وذلك واقع على
الاخفش فيما احسن بيدا واما قول الزمخشري في قوله تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون
في اذانهم وقر انه يجوز ان يكون تقديره هو في اذانهم وقر فحذف المبتدأ او في اذانهم مبتدأ وقر والجملة خبر الذين

مع امكان ان يكون لا حذف فيه وتعجب لنا لما راى ما قبل هذه الجملة وما بعد محتاجا الى حديث فى القران قدر ما بينهما كذلك
ولا يمكن ان يكون تعجبا فى القران الاعلى ذلك اللهم الا ان يعطف الذين على الذين ويوقف على هذا فيلزم العطف
على معمولى عاملين وهو لا يجوز وعلى هذا يكون فى اذانهم نغتا لو قدم على قوله صما لا وما قول الفارسى فى المسئلة
ما اقول انى لحمد الله فيمن كسر الهمزة ان الخبر محذوف بقرينة ثابت فقد تخلف فيه وصحت الجملة خبرا ولم يذكر بس
وذكرها ابو بكر فى اصوله فقال الكسر على الحكاية فتوهم الفارسى انه اراد الحكاية بالقول المذكور فقدر الجملة
المحل فيحتاج الى المسند بالخبر فقدره وانما اراد ابو بكر انه حكى لنا اللفظ الذى يفتح بمثله فى قولك خاتمة واذ قد انجر ساق القول
الى ذكر الحذف فلنوجه القول اليه فانه من المهمات فنقول ذكر شروطه وهى ثمانية احدها وجود دليل حالى كقولك لمن
رفع سوطا على زيد باضمارا ضرب ومنه قولوا سلاما اى سلمنا سلاما او مقالى كقولك لمن قال من ضرب زيدا او من
قولهم واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا وانما يحتاج الى ذلك اذا كان المحذوف جملة باشر اسم جامدا مثلنا
اولا حد كيف تقول لسلام قوم منكرون اى سلام علينا انتم قوم منكرون فحذف خبر الاولى ومبتدا الثانية
اولفظا يفيد معنى فيها هى مبنية عليه نحو الله نفتوى لا نفتو واما اذا كان المحذوف فضلة فلا يشترط
لحذفه وجود الدليل لكن يشترط ان لا يكون فى حذفه ضرر معنوى كما فى قولك ما ضربت الا زيدا اوصناعى كما فى قولك
زيدا ضربت فقول المصنف هنا وقد يحذف الخ ليس بشرط ولا شرط الدليل على ما تقدم امتنع حذف الموصوف فى نحو
رايت عجلا ابيض بخلاف رايت عجلا كتابا وحذف المضاف فى نحو جاءنى غلام زيد بخلاف فى نحو جاءنى زيد
فى نحو جاء الذى هو فى الدار بخلاف فى نحو عن من كل شيعة ايهم اشد وحذف المبتدا اذا كان ضمير الشان لان ما بعده
جملة لا تفسيه عنه ومن ثم جاز حذفه فى باب ان نحو ان زيدا ملحوظ لان عدم المنصوب دليل على حذف الخبر
فى نحو وعجبت ان تفعل او عن ان تفعل بخلاف وعجب من ان تفعل واما وترغبون ان تنكحوهن فانما حذف الجار لضمير
لغير ما ذكر وانما اختلف العلماء فى المقدر من الحرفين فى الآية لاختلافهم فى سبب رغبتهم فى الخير فى الفقر
وكان مردود اقول ابى الفتح انه يجوز جعل زيدا مبتدا مضافا اى محلوق زيد لاحتمال ان المقدر كلمة الى وقولها عجبا
ان بنى تميم لا يثبتون بخلا البتة وانما قال عند وجود الدليل واما نحو لا احد غير الله وقولك مبتدا من غير
مؤنبه لا رجل بعقل كذا فاثبات الخبر فيه اجماع وقال الاكثرون ان الخبر بعد لولا واجب الحذف وانما قال اذا كان
كونا مطلقا نحو لولا ان زيدا كان كذا ير يد لولا ان زيد موجود ونحوه فاما الاكوان الخاصة التى لا دليل عليها فحذف
فواجب الذكر نحو لولا ان بنو سالم اسلموا وقولهم لولا قومك عدو بنو عمك بالاسلام لاستولوا عليك فى قولك عدا
وقال الجمهور لا يجوز لا حذف من الاسماء كلها لا يجوز فى لان الشرط المقدر ان قد يثبت اى فان قد لم يثبت فعل الخير
الذى جعل بدلا عنه وان قد يثبت اى فان قد لم يثبت فعل الخير منفى وذلك

صحيح في المعنى والصناعة ولك ان تجيب عن الجميع بان الخبر اذا كان عاما يجب ان يصل نفع المخبر عنه عند الجميع في باب
لولا وعند تميم في باب لا فيقال لولا قيام زيد ولا قيام اي موجود ولا يقال لولا زيد ولا رجل وبزاد قائم لتساويهما في
الحذف المذكور واما الكوفيون فلعلهم تمسكوا بما روي في المعنى وعن الكسائي في اجازة الجزم بانه قيد
الشرط مشبها اياه لولا علة بالمعنى لا باللفظ ترجيحا للقرينة اللفظية وهذا حسن اذا كان المعنى مفهوما
شبيها احدهما ان دليل الحذف نوعان احدهما غير صناعي وينقسم الى حالي ومقالي كما تقدم والثاني صناعي ويخص
بمخبر النحوي لانه انما عرف من جهة الصناعة وذلك كقولهم في لا اقسم بيوم القيمة فان التقدير لا انا اقسم وذلك لان
فعل الحال لا يقسم عليه في قول البصريين وقد ثبت واصل عبر ان التقدير وانا اصل لان واو الحال لا يدخل
على المضارع المثبت الخالي من قد وهنا انما لابل ام شان ان التقدم هي شان ام المنقطعة لا تعطف الا الجمل
وفي قوله ان من لام في بنجتنا لمه واعضد الخطوب ان التقدير انه اي ان الشان اسم الشرط لا عمل فيه
مثله ومثله قول المتنبي وما كنت ممن يدخل العشق قلبه فلما دخل لكن من يبصر جفونك يعشق وفي ولكن رسول الله
ان التقدير ولكن كان رسول الله لان ما بعد لكن ليس معطوفا بها الا دخول الواو عليها ولا بالواو ولا مشبها مما قبلها
ولا يعطف بالواو مفرد على مفرد الا وهو شريكه في النفي والاثبات فاذا قدرته ما بعد الواو جملة صح الفهما الكلام نحو
ما قام زيد وقعد عمرو وعدي في قوله ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد ان التقدير ولكني انا
ورجحوا بان لكن تشبه الفعل فلا تدخل عليه وبانا كوطئا دخلة على ان متى مصحوبة بفعل الشرط فالفعل مستعد عليه
في الرتبة ورده الفارسي بان المشبهة للفعل فهو لكن المشددة لا المخففة وطئا دخل المخففة لعدم اختصاصها
بالاسماء وقيل انما تعتبر الى التقدير اذا دخلت عليه الواو لانها تخلص معها وتخرج عن العطف المشبه الى الشرط
الدليل اللفظي ان يكون طبق المحذوف فانه يجوز زيد ضارب وعمرو اي ضارب زيد بضارب المحذوف ومعنى خالف المذكور
بان يتحد احدهما بمعنى السفر من قوله تعالى واذا ضربتم في الارض والاخر بمعنى الاقامة المعروفة ومن هنا اجمعوا على ان زيد
قائم وعمرو ان زيدا قائم وعمرو على منع ليت زيدا قائم وعمرو وكذا في لعل وكان لان الخبر المذكور يتمنى او مترجى او مشبه
والخبر المحذوف ليس كذلك لانه خبر المبتدا فان قلت كيف يصح بقولهم ان الله وملائكته يصلون على النبي في قراءة من
رفع وذلك محمول عند البصريين على الحذف من الاول الدال الثاني اي ان الله يصلي وملائكته يصلون ولم يعطفا على الموضع
ويصلون خبرا عنهما لئلا يتوارد عاملان على معمول واحد والصلوة المذكورة بمعنى الاستغفار والمحذوفة بمعنى الرحمة
وقال الفراء في قوله تعالى لعجب الاية الى يجمع عظامه بلى قادرين ان التقدير بلى نجمعها قادرين والخبر المذكور بمعنى
الظن والمحذوف بمعنى العلم اذ الرد في الاعادة كفر فلا يكون مامورا به وقال بعض العلماء في كتب الكتاب التي لها
ولو تاملت الاوطان في مفارق الرأس طبا ان ربها المتخذ الناسب لطبا قلبيا لامر بتلاوتها ينبغي كونها

مكشوف الرأس وانما يحسن النشا بالخفر والتقنع بالتبذل ان اراد المذكورة بصيرة قلت الصواب عندي ان الصلة
لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف المنسوب الى الله نعم الرحمة والى الملائكة الاستغفار والى الآدميين دعا
بعضهم بعض لما قول الجماعة وبعيد من حيث احدثها افتضاؤه الاشتراك والاصل عدمه لما علم من اولاب
حتى انه قويا نقوم ثم المشبون له يقولون متى عارضه غيره مما يخالف الاصل كالمجاز قدم عليه الثاني انها لا تغير
في الغرة صفا واحدا اختلف معنا باختلاف المسند اليه اذا كان الاستدعاء حقيقيا والثالث ان الرحمة
مقصودة والصلوة وسيلة فاصرف لا يحسن تفسير الفاصر بالمتعدي الرابعة انه لو قيل كان صلى عليه دعا له لم يفد
وحق المراد فيمن صحة حلول كل منهما محل الآخر ولما انه التفت فالصلوة فيها قول سيبويه ان قادرين خال اي يلي
عجمها قادرين لان عمل الجوار قريب من عمل الجناب ولان بلى الجناب تلتفي وهو في الآية عمل الجمع ولو سلم قول الفراء
فلا نسلم ان الجناب في الآية ظن بل اعتقاد وجزم وذلك لقوله اكفرهم واما قول المعري في البيت فمردود واحوال
في اللباس والاشتغال فرحال اهل المدر يخالف حال اهل الوبر وحال اهل الوبر يخالف وحيد الجناب الجنجر
عن ارسال الشعب اينبغي لمعنى المشاشة قال الفراء ان في مثل ذلك مشابهة واحوال العرب خلاف لحوال العجم
الشرط الثاني ان لا يكون المحذوف كالجزء فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ولا شبهه قد مضى الرد على ابن مالك
في مروعي افعال الاستثناء وقال الكسائي ومثله والسلي في محض ضربني وضربت زيدا ان الفاعل محذوف
لا مضمر وقال ابن عطية في يتبين مثل الفوج الذي يأتيك ان التقدير يتبين المثل مثل القوم فان الفاعل
لفظ المثل المحذوف وقد رد وان اريد تقدير المعنى دل في يتبين ضمير المثل مستتر اوجب تفسيره وهذا لا يلزم
فانه قال في يقيد يتبين مثلا وقد نص سيبويه على ان نحو زيد عاينته يتبين لا يحذف والصواب ان مثل القوم فاعل وحذف
المخصوص او مثل هؤلاء او مصدقا اي مثل الذين كذبوا ولا خلاف في جواز حذف الفاعل مع فضلة نحو قالوا
خيرا وباعبد الله وزيدا ضربته الثالث ان لا يكون مؤكدا وهذا الشرط اول من ذكره الاخفش منعا في نحو
الذي رايت نفسه ان يؤكد العامل المعرفة بقوله يفسر وان المؤكد مريد للمطول الحاذف مريد للاختصار
وشعر الفارسي فرد في كتاب الاغفال قول الزجاج في ان هذا احراز ان التقدير ان هذا الحمار فحذف الحذف
والتاكيد بالاي مستانف وتبع ابا علي ابو الفتح فقال في الخصائص لا يجوز الذي ضربته زيدا كما لا يجوز اذا
نحو اقعنسس الشام منها جميعا من نفس الغرض وتهم ان مالكا قال لا يجوز حذف عامل المصدر المؤكد كضربته
لان المقصود به تقوية عامله وتقرير معناه والحذف مناف لذلك قول لا يلتفت اليه كما لم يلتفت الى قول الخليل وسيبويه فان سال
الخليل عن نحو ضربا زيدا وانا في لغوا انفسهما كيف ينطق بالتوكيد فجوابه بالنصب بفعل مقدر هما صاحباه
ونصب بفعل لا يستعملان انفسهما وافقهما على ذلك جماعة واستدلوا بقول العرب ان خيرا وان شرا ولا

فحذف الخبر مع انه مؤكد بان وغير ظرف فان المؤكد نسبة الخبر الى الاسم لا نفس الخبر وقال الصفار انما وقع الاختصار
من حذف الغائب في نحو الذي يستفسد يبدا لان المقتضي لحذف الطويل هذا الاحذف في نحو الذي هو قائم زيد فاذا
فر امن الطول فكيف يؤكد من احذف الشيء لدليل وتوكيده فلا تنافي بينهما لان المحذوف للدليل كالثابت
ولبعد الدين بن مالك مع قلة البحث في المسئلة لحاد فيه الرابع ان لا يؤدي حذفه الى اختصار المختصر فلا يجوز
حذف الاسم الفضلة دون معمول لانه اختصار للفضلة واما قول سيبويه زيدا فضربته فشاذ وفي شانك والحج وطلبك الماء
دليل وبكان التقدير عليك زيدا وعليك الحج ودونك لوجدته فقالوا انما اراد تفسير المعنى لا الاعراب وانما التقدير
خذ لوجي والزم زيدا والزم الحج ويجوز في لوجي ان يكون مبتدا ودونك خبره الخامس ان يكون عاملا ضعيفا
فلا يحذف الجار والناصب للفعل الا في مواضع ضيق فيها الدلالة وكثر فيها استعمال تلك العوامل ولا
يجوز القياس عليها الثاني ان لا يكون عوضا عن شيء فلا تحذف ما في اما انت منطلقا انطلقت لان ما هي
اصل هذا المثال ولا التاء من عدة واقمت واستقامة واما قوله لم تقم واقم الصلوة فاجب الحذف عند
لم يجز حذف خبر كان لانه عوض وكالعوض من مصدرها ومن ثم لا يجتمعان ومن هنا قال ابن مالك ان العرب لم يلتزموا
حرف السؤال عوضا من ادعوا وناداني لاحمان ثم حذف السابع والثامن ان لا يؤدي حذفه الى ايهام العامل للعمل
وقطعه عنه ولا الى اعمال العامل الضعيف مع امكان اعمال العامل القوي والامر الاول منع البصريون حذف مفعول
الثاني من محوضربي وضربت زيدا لئلا يسلط على زيد ثم يقطع عنه ضربا لفعل الاول واجتماع الامرين امتنع عند
البصريين اصالة المعمول في نحو ضربت لان في حذفه تسليطا ضربت على العامل في زيد مع قطعه عنه واعمال الابتداء
النكرة من اعمال الفعل ثم حملوا على ذلك زيد ما ضربته او هل ضربته فمنعوا الحذف وان لم يؤد الى ذلك وكذلك منعوا
وقع راسها في اكلت السمكة حتى راسها الا ان يذكر الخبر فتقول ما كل واكل اجتماعهما مع الالتباس منع الجميع فيقدر بهما الخبر في
زيد قائم ولا انتفا الامرين جاز عند البصريين وهشام تقديم معمول الخبر على المبتدا في نحو زيدا ضربت عمرو وان لم يجز تقدم
الخبر فلجواز زيدا اجله لعمرو وقال البصريون في قوله بما كان ايام عطية عودا ان عطية مبتدا وايام مفعول عودا
والجملة خبر كان واسمها ضمير الشان وقد حفت هذه النكرة على ان عصفورا قال ابن مالك ان العرب لم يلتزموا
بين كان واسمها معمولا لخبرها فوقوا في نحو كان زيدا لاضربه وهو تقديم معمول الخبر حيث لا يتقدم خبر المبتدا وقد بينا ان امتناع
تقديم الخبر في ذلك لمعنى مقصود في تقديم معموله وهذا بخلاف علة امتناع تقديم المفعول على ما النافية في نحو ما ضربت
زيدا فانه لنفس العلة المقتضية لامتناع تقديم الفعل عليها وهو وقوع ما النافية فيحتمل شبيه بما يحتمل
هذه الشرطية او احدهما في ضرورة او قليل من الكلام فالاول كقوله وعاذل يحب سلامتنا وقوله كلم اصنع وهو
صنع العمود سهل منقر انه ابن غانم وكاد وعد الله للحسنى والثاني كقوله بعكاظ يعشى الناظرين اذا هم

فربما كانت تقول باسم اللات والعزى تفعل كذا فجوزوا اضافتهم عن ذكر المضاف معتبرا بتقدم الشائع بالتقدير
فجعل المتعدد بمنزلة المفرد لما بينهما من الاتحاد في اسم الله وانه الحقيق بذلك ثم اعترض بأن قوله باسم ربك فحسب بأنها اول سورة نزلت
فكان تقديم الامر بالقراءة اهم ولجواب السكاكي بتقديره ما سنعلقه بقراءة الثاني واعترض بعض البصريين بأن الفصل
بين المؤكد وتأكيده بمعمول المؤكد مما يمتنع اذ لا تأكيد هنا بل امر ولا بايجاد القراءة وثانيا بقرائن تدل
وبظهر الذي خلق خلق الانسان ومثل هذا الايجاز تأكيد ثم هذا الاشكال لازم لعلى قراءة ان الباء متعلقة
بأقرأ الاول لان تقييد الشيء اذا امتنع من كونه تأكيدا فكذا تقييد الاول ثم اوسلم فصل الموصوف من صفته بمعمول الصفة
جائز بالقياس كمررت برجل عمرو اضارب فكذلك في التوكيد وقد جاء الفصل بين المؤكد والمؤكد لا بجزء وبيمين مما
انتهين كلهن مع انهما مفردان والجمل اسهل للفصل قال الراجز اذا طللت الدهر ابكي لجعا تنبيه ذكروا انه اذا
اعترض شرط على اخر يحوان اكلت اذ شربت فانت طالق فان الجواب المذكور للسابق منهما وجواب الثاني محذوف وهو دليل
عليه بالشرط الاول وجوابه كما قالوا في الجواب المتأخر عن القسم والشرط نحو هذا قال محققوا النحاة في المثال المذكور انها
لا تطلق حتى يعدم الموجود ويوجد المقدر وذلك لان التقدير ان شربت فان اكلت فانت طالق وهذا كله حسن ولكنه
جعلوا من قولهم لا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وينظر اذا لم يتوال الشرطان وبعد هذا
جواب كما في المثال وكما في قول الشاعر ان تستغيثوا بنا ان تذعروا نجدوا منا معاقل عز زانها الكرم وقول الاخر
فان عترت بعدان والك نضبي من فما ثاضولا لا لعاذا الابر لكم يذكر في الجواب وانما تقدم على الشرطين ما هو
جواب في المعنى للشرط الاول فينبغي ان يعتد الى جانبه ويكون الاصل اذا اردت ان انصح لكم فلا ينفعكم نصحي ان كان الله
يريد ان يغويكم واما ان يعتد الجواب بعدهما ثم يعتد بعد ذلك مقدما الى جانب الشرط الاول فلا وجه لبيان ان
المقدر ينبغي تقليلها ما امكن لثقل مخالفة الاصل ولذلك كان تقدير الاخفش في ضربي زيدا فمتى ما تضرب
فمتى اولى من تقديره في المغير حاصل اذا كان واذا كان فمتى لا تفيد شيئين وهما قيد الزمان ولان التقدير
من اللفظ اولى وكان تقديره في انت متى في سجستان سعيد منى في فرسخان اولى من تقدير الفارسي انت مني ذو
فرسخين لانه قدر مضافا لا يحتاج معه الى تقدير شيء اخر متعلق بالظرف والفارسي قدر شيئين يحتاج معهما الى
ثالث ضعيف وقول بعضهم في واشر بعا في قلوبهم العجل ان التقدير حب عبادة العجل والاولى تقدير لفظ حب
قول الفارسي ومن وافقه في واللاتي يئسن من المحيض الا يرتبن ان الاصل واللاتي لم يحضن فعدتهن ثلثة اشهر والتقدير
واللاتي لم يحضن كذلك وكذا ينبغي ان يقدر في نحو زيد ضربت عمرو وجبلا ومخالد سوا وبكرا اي كذلك ولا يعتد بما
المذكور بقليلا للحذف وبان اصل الخبر الافراد ولانه لو صرح بالخبر لحسن اعادة ذلك المقدم لثقل التكرار لذلك
ان الاقتضاء الا يرتبنا البتة وذلك ان نجعل الموصول معطوفا على الموصول فيكون الخبر المذكور لهما معا وكذا

يضمر في نحو زيدا الدار عمرو لا بأي ذلك في المثال السابق لان قوله فاعل لفعل اياه نعم للسائل ان يسلم
من الحذف بان يقدر العطف على ضمير المفعول لمفصول بينهما ان قلت لو صح ما ذكرته في الآية والمثال السابق
زيدا ثمان وعمرو سقيت زيدا عمرو ثمان قلت نعم ان سلم شعر فلعيب اللفظ وهو مستكف فيما نحن بصدده ولكن يشهد
للجواز قوله ولست مقر للرجال ظلامة اني في الحي لا كرمان وخالها وقد جوزنا فيما تقدم اعلم وزيدا كونه
مستأنفا لجواب سؤال وكونه معطوفا على انت فيكون اعلم خبرا عنهما بتأويل الكيفية المتقدمة اذا اسند الى الكلام بعيد
اسما مستعملا فيه او موصوفه وصفة مضافة او شبيهة بمجرد ومضمر عائد على ملتبس بالزائد نحو ان في ذلك
لعبرة واحدة بل على التذكير نحو قال نعم كالذي يعشى عليه اي كدوران عيني الذي والثاني كقوله اذا ما
تضوع المسك منها نسيم الصبا جاءت برياه القرنفل اي تضوع مثل تضوع نسيم الصبا والثالث كقوله وانفوا يوما
لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تجزي فيه ثم حذف في فصار لا تجزيه ثم حذف الضمير منصوبا لا محفوضا وهذا قول الاخفش
وقال ابو اسحاق حذف وعمل ان الشرطي القول الاول عن الكسائي والثاني عن قتادة قال ابو الثاني نحو يحوط الخرق قال الكراهما
العربية منهم سر والاخفش محجوز لان اذا تمحض ظرفا وهو نقل غريب ينبغي ان يكون المحذوف من لفظ المذكور مما لم يكن
في ضرب بعدا قائما مقام ضربت فاعل من لفظ المبتدأ او قل يقتضيه دون اذا كان واذ كان وبعد اضرب دون اذا من في
زيدا اضربه فان منع من تقدير المذكور معنى وصناعة قدرنا لا لمانع لفظا او نحو زيدا اضرب اخاه فقد اخاه من زيدا
اضرب فان قلت زيدا امر اخاه قدرت من والثاني نحو زيدا امر به يقتضي جاوزه دون امر ولا تقل بعكسهم
ان كان العامل مما يتعدى تارة بنفسه تارة بالحرف نحو صحيح في قولك زيدا صح ليصح ان يقتضي زيدا بل هو اولى من
تقدير غير الملفوظ به وما لا يتعدى بغير مثل المذكور لمانع صناعي قوله ابها الملتح داعي دوننا اذا قدرت يدعوني
فالملتح حذف لانه ثمة مضى وقوله لصبن منا بالسنى القوانا الناصب له القوا نحن فعل محذوف وقولك انا من تقول
محذوف لانا من تنا بالتقييد من لعمال اسم التفضيل في المفعول لكيف يعمل فيه المفضل وقولك هذا معطي زيدا الدرهم
النقيض اعطاه ولا يبتدأ اسم فعل لانك انما وثقت بالتقييد من لعمال اسم الفاعل لانا المجرد من ال وقال بعضهم في قوله
لن تنوليه على ما تنا من البيت والذي قطرنا ان الواو للقسم على هذا دليل الجواب المحذوف جملة النفي الثاني
يجب ان يقدر والذي قطرنا لن تنوليه لان القسم لا يجاب بلن الا في ضرورة كقوله الخ والا تقل ان يصلوا اليك يحبهم
حتى اوسكن الثرى فيثابا قال الفارسي ومتابعوه في الاولى لم يحسن التقدير بعد حتى بثلاثة اشهر وهذا لا يحسن
وان كان ممكنا لان الوجه حينئذ قصد الفصحاء ان يؤكدوا لانتفاء الجملة الثانية اذا دار الامر بين كون المحذوف
مبتدأ او كون مخبرا فيهما اولى قال الواسطي الا يكون المحذوف المبتدأ لان الخبر محط الفائدة وقال العسكري
كون الجملة الاولى التي هي الجملة الاسمية مثل المقولين اذا بان ومثال المسئلة قصير جميل اي شخص قصير جميل او قصير جميل مثل

امثل من غيره ومثل طاعة معروفة اى الذى يطلب منكم طاعة معلومة الاتيان بالملك الاجوبة المطلوبة
طاعتكم طاعة معروفة اى عرف اتيانها بالقول دون الفعل او طاعة معروفة امثل بكم من هذه الايمان الكاذبة ولو
عرض ما يجب الغير عمل به كما فى نعم الرجل زيد على القول بانها معربة اذ لا تعرف فاعلة بوجوبا الا اذا اسند
ومثل حسبك زيدا ذا لحمل على الحذف بجزم كثير من النحويين فى نحو لا افعلن وايمن الله لا افعلن بان المحذوف الخبر وجوبا
ان عضو كونه المسند وذلك لانه اجيز فيما يجب فيه حذف الخبر لعدم تغير عند ذلك قال والتقدير ما قسمى ايمن
الله قسمى التى اتلفق ولو قدر ايمن الله قسمى لم يمتنع اذ المعرفة المشابهة عن معرفة يجب كون الخبر على العكس اذا دار الامر بين
كون المحذوف فعلا او الباقى خبرا فالثانى اولى لان المبتدا عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فكان
حذفا كالمحذوف اما الفعل فانه غير الفاعل اللازم ان يغتصد الاول بالاخبار فى ذلك الموضع وهو منع
اخر شبيه او موضع ان على طبق فلا ولا كقراءة شعبة له ما بفتح الباء وكقراءة ابن كثير وكذلك يوحى اليك
والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم بفتح الحاء وكقراءة بعضهم كذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
شركاؤهم ببناء زين للمفعول ورفع القتل والشركاء وكقولهم لسبلة بياض بحفض مزين ورفع ماء مبتدا للمفعول
فان التقدير بحال ويبين الله وتبين ثوابه وبكبير صانع ولا بقدره هذه المرفوعات مبتدا لحذف
اخبارها لان هذه الاشياء قد ثبت فعلها فى نفوسهم من جنس الفعل فهى للفاعل والثانى كقولهم ولئن سألتهم
من خلق السموات والارض ليقولن الله فلا يجدر ان يقولوا سيقولون الله خلقهم بل خلقهم الله فحذف ذلك لانه فى شبه هذا الموضع
وهو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم فى مواضع اخر على طريقة نحو قولك
انما انت هذا قال ابن جنى العلة الجيدة قال من يحب العظام وهى رميم قال يحييها الذى انشاها اول مرة اذا دار الامر
بين كون المحذوف اولا او ثانيا فكونه ثانيا اولى وهو من مسائل احدها نون الوقاية نحو الخالقنى
ثم نحى فيمن قرأ بنون واحدة وهو قول الجرجانى وابى سعيد ابى على وابى الفتح واكثر المتاخرين وقال ابن خالويه
ان ما كان المحذوف الاول من الثانية نون الوقاية مع نون الاناث نحو قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم هذا هو
الصحيح فى البسيط انه مجمع عليه لان نون الفاعل لا يأتى بها الحذف ولكن فى التسهيل ان المحذوف الاول وانه مذهب
الثانية تاء المضارعة نحو تنزل الملائكة وقال ابو البقاء فى قوله تعالى فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين بصيغ
كون تولوا افعالا مضارعا لان حرف المضارعة لا يحذف انتهى وهذا فاسد لان المحذوف الثانية وهو الواو المضموم ما
قبلها الكوفى ثم ان التزم اشتمالا على مواضع كثيرة من ذلك الماضى نحو ألم تر والمطوى لقد كنت تمنون
الموت الرابع مفتوح وسبع المحذوف فتحتها او مفتوح والباقى عين الكلمة خلافا للاخفش الخامس نحو انا
استفاثة المحذوف فتحتها الف الافعال والاستفعال والباقى عين الكلمة خلافا للاخفش ايضا الثالث نحو ايد

زيد البعلات بعضهما وبين ذا العرى وجهه لاسترخاء للمبرد الشاعر نحو زيد وعمرو قام ومذهب سيبويه ان الخلاف
لفظية من الفصل ولان ضابط الخبر المحاذاة ولكن مذهب سيبويه يرد بنحو زيد البعلات ان الحذف من الثاني قال
الطيبي اعترض بالمضاف الى المضاف اليه المذكور عوضا مما ذهب وليس كذلك فلو كان قام عمرو
الاول لوقع في موضعه اذ لا صوت تدعو الى الخبر اذا كان الخبر خبر فعل لا عمرو نحو زيد قام عمرو ومن غير فرق في
ذلك اسمي وقيل بعد كل من المستثنى عامل في الخبر فالاولى اعمال الثاني لقربه ويلزم من هذا القليل الذي
في مسئلة الاضافة شبيه الخلاف انما هو عند الة يدد والا فالمرد في ان الحذف من الاول نحو زيد البعلات
وانت بما عندك راض والرأي مختلف مع ان الحذف من الثاني نحو زيد البعلات وانت بما عندك راض والرأي
مختلف قال ابن جمعة الاشبونى وابن عصفور لعل وجه ما ذكر انه لما كان الحذف يتبادر الى المعرب حذف الاسم المضاف وجاء
بدله فاني الله بنيانهم من القواعد اي امره لاستحالة الحقيقي وما ذهب الله بنورهم فالباء للتعدية اي اذهب الله
نورهم ومن ذلك ما يأتي في حكم شرعي اذا كان الطلاق يعلق الا الاضافة نحو حرمت عليكم امهاتكم اي
حرمت عليكم المتعة اي اكلها حرمنا عليهم طيبات اي تناولها الا اكلها لتناول شرب البان الابل من ظهورها
منافعها لتناول الركوب والحمل ومثل لكم الانعام ومن ذلك ما علق فيه الطلاق اذا وقع نحو انت طالق
ولو نحو ابعد الله فانها قوله ان عد وقعا فلا يصح فيها نقض ولا وقد وانما المراد الوفاء بمقتضاها ومن هذا الكل الذي
لستني اذا الذات لا يعلق بها الوم والتقبيح نحو بدليل قد شغفها حبا او في مرآة قد شريد ليل فترى قذاها هو
اولى لانه صلة الحلاق والحب اسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها اي اهل القرية واهل العير والا
لخانهم شعيبا اي والى اهل مابين بدليل لخانهم ولنرقدها ويجاء وما كنت ثويا في اهل مدين واما وكم من قرية
اهلكناها فجاءها باسنا بيانا فقدر التخويف لان الاهلاك بعد من اهلكنا وجاء وعاقبة التخسير في الاولين
لان القرية لا تهلك ولا تخاف بل اهلها او هم قائلون اذ لا ذان ضعف الجنون وضعف المجاء اي ضعف غلب

الخشوع ضعف عذاب الطاؤس لم يكن يرجو الله اى يخشع خائفون يوم اى عذاب ربك بل يجوز يخشع خائف
عذابه بصناعون تقول الذين كفروا اى يصنا هى تظهر قول الذين كفروا وقال الاعشى لم تغمض عينك ليلة
فخاف المضاف الى الليلة والمضاف اليه ليلة مقام صفة مضاف اى اغتماض ليلة رجل ارمد عكس فى سائر الزمان
عن المضاف جسك طلوع الشمس وقت طلوعها فان المضاف عن الزمان ليس من ذلك جسك مقام الحاج
خلافا للزمخشرى بل المقدار اسم من القدر تلبية اذ الحذف الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديمه اول الشوال
ومع ثانيهما فتقديره مع الشاخص او نحو الحج اشهر ونحوه ولكن البر من امن فيكون المبتدا جمع اشهر والتقدير من
اولى من ان يقدر اشهر الحج اشهر ذو البر من امن فانك فى القول الثانى عند الحاجة الى التقدير لان الحذف من اول الجملة
لولى حذف المضاف النكرة كثير فى ياء المتكلم مضافا اليها المنادى يحزنى اغفرلى وفى العتاب نحو لله الامر
من قبل وبعد اى من قبل الغلب ومن بعده وقضاى وكل بعض دعاء فى غير هن نحو فلا خوف عليهم لا هم يحزنون
فيمن ضم ولم ينون اى فلا خوف يثبت عليهم سمع سائم عليكم بعضهما ذلك اى سلام الله عليكم واضمار الحذف
اسمين مضيفا يقلبهما من تقوى القلوب اى فان تعظيمها من افعال ذوى تقوى القلوب فيضمر من اثر الرسول
اى من اثر حافر فرس الرسول كالذى يعشى على اى كدوان عين الذى يعشى وقال اقد جعلتنى مخ عنز اصبحا
اى ذات فقر اصبح يحتمل انه موفر نحاى ذو فقر فقير ويحمل ان من تقديره مضاف اى بعد موفر نحاى
وهذا المقدر يتعلق من هنا واما حذف ثلثة مضافا فكان قاب قوسين او ادنى فكان مقدار مسافة قرب
قاب قوسين فحذف ثلثة من اسم كان وواحد من خبرها كذا قاله الزمخشرى تنبيه للقاب معنيان القدر وما بين
مقبض القوس وطرفها وعلى التفسير الثانى فهو كناية عن القرب والمقدر قرب قوسين واو ادنى وهذا الا
غنى عن ذكر القوس حذف الموصول الا ترى ممن ذهب الكوفيون والاخفش الى ان الذى وشبهها ان ما لا تشترط
كتبة كونه معطوفا على موصول الخ ومن حجتهم امنوا الذى آمنوا الذى ان الله يكم وقول حسان امن يهجو رسول الله
منكم ويمدحه وينصره سواء وقول الخرمازى الذى وابل حتها وحزم وهواء طاع بسوباتى اى والذى انا من عهد
والذى اطاع هواء حذف الصلة بحوز قليلا لا لعلة نحو الخرمى كقوله وعند الذى والا ان عدتك اختلف عليك
فلا تغترر لتكبد العواد اى الذى عادك او لا لغير ما كقوله نحن الاولى وجمع جمعوا ثم وجههم البنا اى نحن
الاولى عرضوا وقال بعد اللتيا والتى اذا علتها انفس تسد فضيل بقلد مع اللتيا فيها نظير الجملة الشرطية
المذكورة وقيل بعد اللتيا وقف وبعد اللتيا وقف لان الضمير يضاف لان وصلة الثالثة الجملة الشرطية
قيل بعيا بعد اللتيا فيها عطية لا وقف فان ضمير عظيم كقوله دوهبية ضمر منها الانامل حذف الموصول وحده
قاصرات الطرف يحور قاصرات الطرف والثانى بدان لعملتان او دعاء ساغبات فليضحكوا قليلا ولا يبكوا

كثيرا اى ضحكا قليلا وبكا كثيرا كذا قيل فيجب حينئذ وذلك دين العقبى والدار الآخرة تخبر والدار الآ
الآخرة قاله المبرد وقال ابن الشجرى الحيوة الغرة بدليل وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ومنه رجل حصيد اى
الثبت الحصيد قال ابن جنى انما ابن جلا وطلاع الثنايا فيدل على انه مشتق من نحو قولك ثنية جعلا لا من قولك جعل اذ ليس
على طلا فيكون جملة لا من قولك جعل اذ ليس على نظيره قوله ينشئ لخوالى زيد ظلما
علينا لهم فيزيد فيزيد مشتق من نحو قولك المال يزيد لا من قولك زيد المال والا لاعرب من الصرف فكان ينبغى
لانه مضاف اليه حذف الصفة باخذ كل سفينة اى صالحة بدليل انى قد كنت كذلك وان يغيبها الآخر خبيثة اغر
كونها سفينة فلا فائدة فيخ تلمذ كل شئ اى سلطت عليه بدليل ما تذر من شئ اتت عليه الآية قالوا الآن
بالحق اى الواقع والا لكان مفهومه كفرا وهانزهم من ابة الا هى اكبر من اختها وقال قد كنت فى الحرب ذا بذه فلم
اعط شيئا ولم امنع وقال وليس لعينى هذا مصرفا وليست دنانا بادا اى مخبئا السابقة وبدار طابلة ولم
اعط شيئا طائلا دفعا للتناقض فى بين قل يا اهل الكتاب لستم على شئ اى نافعا ان نظن الا ظنا اى ظنا ضعيفا
حذف المعطوف ويجب ان يتبع العاطف نحو لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اى ومن انفق من بعده وقاتل ليل
التعليل ان الاستواء انما يكون بين شيئين وقيل المقدر اولئك اعظم درجة ممن انفقوا من بعد وقاتلوا
لا نفرق بين احد من رسله والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اى بين فوج واحد وقيل
منهم ليس بمعنى بعد مثله فى قولهم هو يتلحدها هو الموحى للعموم وضمنه اصلية لا مبدئية من الواو فلا تقتضى
ان يقتضى ان المعرض بعضهم الكافرون فرقوا بين كل الرسل وانما فرقوا بين محمد عليه الصلوة والسلام وبين غيره
فى النبوة وفى لزوم هذا نظر والذى يظهر لى وجه التقييد ان المقدر بين احد وبين الله بدليل ويريدون ان يفرقوا
بين الله ورسله وخوبر ابيل بقيتكم الحراى والبدو وقد يكون اكتفى عن هذا بقوله يستحيى فى اوالى لكم
وقوله ما سكن اى وما تحرك واذا افر سكن باستقرار يحج الى هذا فان احصرتم فما استيسر من الهدى اى فان
احصرتم فحللتم فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية اى فحلق ففدية لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا اى ايمانها وكسبا ولا بد من اللف والنشر وبعد التقييد يتضح بشير
المعتزلة كالزمخشرى وغيره اذ فى لو اسلموا لله تعالى بين عدم الايمان وبين الايمان الذى لم يقترن بالعمل الصالح فى
عدم الانتفاع به وهذا التاويل ذكره ابن عطية وابن الحاجب وبين القليل حذف ام ومعطوفها كقوله اذا ما
ادن ما شد طلابها اى اغنى وقدم فيه بحث حذف ما عطف عليه اذا ضرب بعضنا البحر فانفجرت اى
فانفجرت وزعم ابن عصفور ان الفاء فى فانفجرت هى فاء فضرب وانها فانفجرت حذف ليكون على المحذوف دليل
بقيا بعضه لبس لان لفظ الفاء يدل على حذف فكيف يحصل الدليل وجوز الزمخشرى ومن تبعه ان تكون فاء

الجواب ان ضربت فقد انجزت وبيانه ان ذلك يقتضي تقدم الانجاز على الضرب مثل ان تقول لعبدك ان دخلت الدار فانت حر قبل ان تدخلها فانه لا يعتق الا بعد الدخول وقيل ان المراد فقد حكمنا بترتب الانجاز على ضربك وقيل في ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ان هذه متصلة والتقدير اعلمتم ان الجنة حفت بالمكاره ام حسبتم حذف المبدل منه قبل في ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب في هذا حلال وفي هذا حرام ان رسلنا اليكم رسولا منكم ان الكذب بدل من مفعول تصف المحذوف اي لما تصفه في قولك هذا حلال وهذا حرام وما في لما موصولة اسمية ويرده ان فيه اطلاق ما على الواحد من اولي العلم والظاهر ان ما كافة واظهر منه ان مصدرية لان الكاف حينئذ على عمل الجر وقيل في الكذب انه مفعول اما لتقولوا والجملتان بعده بدل منه او لا تقولوا الكذب لما تصف السنتكم من البهائم بالحل والحرمة واما المحذوف اي فتقولون الكذب فاما لتصف على انها مصدرية والجملتان محكية القول اي لا تحللوا وتحرموا بمجرد قول تنطق به السنتكم وفي الجر بدل من ما على انها اسم بالرفع وضم الكاف والذال جمعا الكذوب صفة للمتعامل وقدر انه قبل في لا اله الا الله ان اسم الله بدل من ضمير خبر المحذوف حذف المؤكد وابقاء التوكيد ثم ان من والخليل اجازاه وان ابا الحسن منعه منقوض حذف المبتدأ كثيرا ذلك في جواب الاستفهام نحو وما ادريك ما الحطمة نار الله الموقدة التي هي نار الله وما ادريك ما هيه نار حامية ومر ما اصحاب اليمين في سدر مخضود الآيتين قل ان تنبئكم بشر من ذلكم النار وعدها الجواب بخير من عمل صالحا فله خير منها ومن اشام فيها اي فعمله لنفسه وبال عليها وان تخالطهم فاخوانكم اي فهم اخوانكم فان لم يصبها او بل وطل وان قتر اثر فيوس فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان وفي الشاهد وفي ابن مسعود ان يعذبهم فعذابك وبعد القول المحذوف قولوا اسلمنا اطهر الاولين الآلهة واسلموا وحنون بسقوط ثلثة الآيات بل قالوا اضغاث احلام وبعد ما الحجر صفة له في المعنى نحو الثابتين العابدين الحامدين ونحو صم بكم عمي وقع في غير ذلك بصفة لا يخرجان بغرابتها قتلت الذين كفروا في البلاد متاع قليل ولا تقولوا لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ اي هذا بلاغ وقد صرح به في هذا بلاغ للناس ستجانونها اي هذه وفي ومثله قول العلماء بالكتاب وسر صرح به حذف الخبر وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم المحصنات من المؤمنات من الذين اوتوا الكتاب اي حل لكم اكلها دائم وظلها اي دائم واما انتم اعلم بامر دنياكم فلا اخبر الى دعوى حذف شيء قبل الصحيح كون اعلم خبرا عنهما واما انت اعلم ومالك فشكل لانه ان عطف على انا لزم كون اعلم خبرا عنهما او على اعلم لزم كونه شريكا في الخبرية او على ضمير اعلم لزم اضمار نسبة العلم اليه والعطف على العنبر المرجوع المتصل من غير توكيد ولا فصل واعمال افعل في الظاهر وان قدر مبتدأ لحذف خبره لزم كون المحذوف اعلم والوجه ما بان الاصل بمالك ثم انيب الواو منابه فصار الشكل اللفظي لا الاشتراك المعنوي كما قصد بالعطف في نحو واحلكم فمن خفض على القول بان الخفض للجوار وقد ثبت الشافعي والاصل

والاصل شئا بديعا وقالوا الناس مجزيون بأعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اى ان الجزاء في معنى خبر ثخذف كان وخبرها وقد
تلحق عليك للهفة من خائف يعني خوف الشين ليس بمجد لين ليس له في الوامق اى في صاب او كاد ومن استعجل خطا
او كاد وقالوا ان قتلا وان تك ايخا لاعنهما وقدم الجحش ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله ان الذين
كفروا بالذكر الحكيم ثم شقي وقال ابغم قالوا لاخيه اى علينا الجوع اى ذو جوع فلا فوت اى لم وقال الحماسي
من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح وقد كنى حذف خبر لا هذا محض قبيل انه لا يذكر وقال اخر اذا متنا يسير
ان لبلى لعلما اجرحوه وفي لبلى ما بال القرن اعضب اى لعلها فيه ما يجمعان النوعين بكثير بعد الفاء
فتجربة وقد تعقد من ايام الحرمان استهر من المساء منظوة الى صبب فواق ناقتي فاليوم كذا او مصليا وفعليكم كذا او
بالنصب غيره ونحو فصبر جميل اى امري واما شاكر ومثله طاعة وقول معروف اى امرنا او امثل وبه الله لافعلن
فقالت على اسم الله امية ائتنا طائعة وقد مر نحويا ابن عصفور الوجهين في لعمرك لاقعدن ان الله لافعلن غيره جزم
بان فعلت من حذف الخبر في نعم الرجال زيد وغيره وجوز بانه اذا جعل على الحذف كان من حذف المبتدا هذا
الفعل وحده او مضمرا مرفوعا او منصوبا ومعهما بطريق حذف مفسر نحو وان احد من المشركين استجارك فاجره
انتفت قال الواشمة تملكون خزائن والاصل لو تملكون تملكين خزائن رحمة الا اذا فلما حذف الفعل انفصل الضمير
قاله الفخر الرازي وابو البقاء واهل البيان وعن المبرد انه لا يجوز لزيد قام الا في الشعر والشذوذ نحو لو ذات
سوار لطمتني وقيل الاصل لو كنتم تملكون فكان دون اسمها وقيل لو كنتم انتم تملكون فاستمر مثل التمس ولو خاتما
من حديد وبعض النحويين يقول اطرد حذف كان بعد ان الشرطية كثيرا في جواب الاستفهام نحو ائتوني بالله اى ليقولن خلقهن الله وان اقبل الظبي ما
انزل ربكم قالوا خيرا والكثير في ذلك كله حذف القول الحق الملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم قيل
ابو علي حذف القول من حديث الجوقل لا حرج وباقي حذف الفعل من غير ذلك نحو انتهوا خيرا لكم اى وقولوا خيرا
وقال الكسائي كان الانتهاء خبرا وقال الفراء الكلام جملة واحدة وخبر ليغتصب محذوف تقديره انتهاؤكم خير لكم هو
الذين بدؤوا والدار والايمان من قبلهم اى اعتقدوا الايمان من قبل هجرتهم وقال ابو علي تبوأوا بالنبأ وثابت قد
فقيل التقدير وسكنوها وقيل لا حاجة بل ضمن تبوأوا معنى لزموا او اعتقدوا او نحو علفتها تبنا وماء باردا
باردا او بتبنا والتزموا محبين بعوا طرفها بك ايها المرء والشر وقالوا الحمد لله اهل الحمد بالضم راملح وفي
الشر نهارك يا مغرور الحطيئة بالضم واسير ويطانزه كثير وقالوا اما انت منطلقا اى ان كنت منطلقا وقالوا
لا ماكلا مما ان جر مكانه وامتان في السماء ضمائر ما ثبت هو وخيم بالرفع فان فعل ما من معنى عرض فاصله
عن حذف المفعول ونحوه بكثير بعد لو شئت نحو ولو شئنا لهديناكم اى فلو شاء حمدا بكم وبعد لعل
نحو لا نهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون اى انهم هم سفهاء ونحن ارباب حلوم وعابد على الموصول

نحو هذا الذي بعث الله رسولا وحذف عائد الموصوف من ذلك كقوله وما شق جيب بعد بلى ومضاء المحبر عند قوله على ذنب كله لم اصنع وقوله مقلوبة بات ثوب الجرو جاء في غير ذلك نحو فمن لم يجد فصيام شهرين فمن لم يستطع فاطعام ستين اي فمن لم يجد الرقبة فمن لم يستطع الصوم ومن غير حذف المفعول بناء القول نحو قولوا موسى اتقولون للحق لما جاءكم اي موسى بحر هذا ام لا يكثر حذفه في الفواصل نحو وما قلى وما لا يحتمل نحو حذف المفعول اعطى خوفا من اعطى وثابتهما فقط نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى وحذفهما فقط خافة اللبس نحو حتى يعطوا الجزية عن يد الحال اكثر ما يرد ذلك اذا كان قولا او في معنى القول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي قائلين ذلك ومثله اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا ويحتمل ان الواو والحال او ان الجملة المحذوف خبرها اي واسمعيل يقول كما ان القول محذوف خبر الموصول في والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا ويحتمل ان الخبر هنا ان الله يحكم بينهم فالقول المحذوف نصب على الحال او في موضع خبر اول او لا موضع له لانه بدل من الصلة هذا كله ان كان الذين للكفار والعائد الواو فان كان للمعبودين عيسى والملائكة والاصنام فالعائد محذوف اي اتخذوهم فالخبر انت تحكم وجملة القول حال او بدل **حذف التمييز** نحو كرصت اي كرصا يوما صمت وقال لهم علينا عشرون بكم عشرين صابرون هو ثابت في باب بغم خوفا من تضاربوا بجمعتها وبغمت اي بالرفع لحذف بغمت وحضر **حذف الاستثناء** منه نصف عشرة ليس الا او ليس غير وقد يبقاء **حذف حرف العطف** نحو قوله الشعر كقول الخطيئة ان امرأ رهط بالشام منزله برمل يبرين جاءوا وسلما اغبرا اي فمنزله برمل يبرين كذا قالوا والك ان تقول الجملة الثانية صفة ثانية لامعطوفة وحكى ابو زيد اكلت خبز الحائك اعتبل على حذف الواو وقياس على بدل الاضراب وحكى ابو الحسن اعطه درهما دينارا درهمين ثلثة وخرج على اضمار او ويحتمل المثال المذكور وقد خرج على ذلك اياب الحي هاجوه نسل لعمر اي وجوه عطفا على وجوه بسل خاشعة والثانية ان الدين عند الله الاسلام بفتح الهمزة اي وان الدين عطفا على انه الا هو وسعيد ان فيه فصلا بين المتعاطفين المرفوعين بالمنصوب والمنصوب بالمرفوع وقيل بدل من ان الاولى وصلتها او من المقسط او معمول للحكيم على ان اسلة الحاكم تحول للمبالغة والثالثة وفي على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد اي وقلت تعليل هو الجواب وقد لجواب سؤال مقدر كانه قيل فما حالهم اذ ذاك وقيل يقولون حال على اضمار قد وصار الزمخشري ان يكون استئنافا اي اذا ما اتوك لتحملهم يقولون ثم قد اندفعوا لم يقولوا ما كين ضنينا قلت لا اجد ما احملكم ثم وسط بين الشرط والجزاء **حذف** فا الجواب هو مخفض الصوت كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وقد مر ان ابا الحسن خرج عليه ان خبر الموصول للذين والاولى ان يحذف واو الحال يقدم في قوله نصف النهار الماء غامره اي انتصف النهار والحال ان الماء غامره هذا الغالب وقد يعدم الصبر جوازا ان الفعل الماضي الواقع حالا لا بد معه من قد ظاهرة نحو ما لكم لا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم

او مضمر نحو انوتمن لك ان ابعلك الا وذلونا وجاؤكم حصرت صدورهم وخالفهم الكوفيون واشترطوا ان لك في الماضي
الواقع خبر الكان كقول بعض اصحابك البيت فقد صلت بعنا وقول الشاعر وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا
جذاما وحميرا وخالفهم البصريون ولحاز بعضهم ان يبدا القام على الخبر قد وقد قال الجميع جئ الماضي المثبت المجاب بالقسم
على اضمار ان يقترن باللام وقد تحوا تالله تفتؤ تذكر يوسف وقيل في قتل اصحاب الاخدود انه جواب لو على اضمار اللام
وقد مبحثا للطول في قال احلفت بها بالله حلفة فاجرتنا موافما ان من حديثه الاصال فاضمر قد واما ولئن ارسلنا
فراوه مصفرا الضلوا من بعد ما كمن وقد فرق قوم انه من قال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فلا سبيل الى قياس المعنى لظهار ولكن النون لا تدخل في الماضي حصانا لاء التبرئة بحكى الاخفش لا ارجل
وامراة بالفتح واصله ولا امراة فحذف لا وبقي البناء للتركيب بخلاف لاء التافية وغيرها مما ذكر ذلك في
جواب القسم اذا كان المنفي مستقبلا خوفا الله تفتؤ تذكر يوسف وقوله فقاتل ميس الله ابرح قاعدا وقيل مع الماضي
كقوله فان شئت لا يبعد المقام والركن لا يجاب الا مع قد بشرط ما دام العقل معه امذهبا ما الصلوة وبعضهم يقيده
لا على القسم كقوله قال واناشدك الحق وسمع بدون اللام كقوله وقوله اذا الحلفوا عن بعضهم نال قومه حق
بوده المختار وقيل بعوضه بينا الله لكم ان تفعلوا اي لنا فقد قيل الحذف مقصورا اي كراهة ان تفعلوا احذف
ما التافية كذا بمعطف ذلك في جواب القسم فقال في الفتوحات الى الجواب منفيا بلا او ما كقوله والله ما
فارقتكم قلاية احتى الالتبار حال الحذف قال ابن الحباز وما رايته في كتب النحو الا حذف لا وقال اشجا
لا يجوز حذف ما الا ان النصر في لا اكثر من النصر في ما انتهى والشد ابن مالك فوالله ما ان ذقته ما تلثم وما نيل منكم معتد
رفيق ولا استاد وقد قال اصله ما ما تلثم ثم في بعض كتبه قد يحذف ما التافية وفي بعضها قد يحذف ما الموصولة
حذف ما المصدرية قال ابو الفتح في قوله بايه يقدم الخيل شعثا ما تقول ان ايه مضافا الى الجملة كما مر وعلى قول
من في قوله بايه ما تحبون طعاما ان ما زائدة والفتح انها مصدرية حذف كما المصدرية لحان السراق في نحو
جئت لكي مني وانما تقدر الجهة منا ان بعضها لانها ام الباب فهي لاولى بالحذف حذف اداة الاستثنا اعلم ان
اصل العبارة الا ان السهيلي قال في قوله الحق ولا تقول ان شيا في فاعل الا بمعنى الا ستثنا بقياس الا نعم ان
عن ان يفعل الا ان يشا الله بقوله ذلك لانا لم نعلم انك اذا قلت انت ممنوع عن ان تقوم الا ان يشا الله
ممنوع فقد سلطت على ان تقوم وشا الله ذلك وبان ذلك ان الاصل الا قائلا الا ان يشا الله
وبعد القول كثيرا انتهى فضمن كلا مسوغ اداة الاستثنا والمستثنى جميعا والصواب ان الاستثنا منصوب
وان المستثنى مصدر وحال اي الا قولا معجوبا بان يشا الله والا مستلبسا بان يشا الله وقد علم ان القول
القول معجوبا بذلك الا مع حرف الاستثنا فطوى ذكره لدلالة علمهما عليه لما حذف من ان قال بعضهم يجوز ان

يكون ان يشاء الله كلمة تابعة لاى لا تقول له ابدا كما شئت فى وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله لان عودهم
فى ملتهم ما لا يشاء الله سبحانه وتعجب الزمخشرى ان يكون المعنى ولا نقول ذلك الا ان نشاء الله ان نقوله بان يخذلنا
لكن يجعلنا قائلة سبحانه هو ان ذلك معلوق كل امر ونهى ومبطل وهو انه يقتضى العموم عن قوله الى فاعاذك الى غدا
مطلقا وبهذا يرد على من زعم ان الاستثناء منقطع وقول من زعم ان الا ان يشاء الله كناية عن التاييد حذف

لام التوطئة

وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا وان اطعتموهم انكم لمشركون وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين تخلدون والا تغفر لى وترحمنى اكن من الخاسرين حذف الجار ويكثر ويطرد مع ان وان نحو يعجبنى ان زيد
اى بان وما له بل الله يمن عليكم ان هداكم والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم ان الماحد لله تعالى
اذا سلم اى بانكم وجاء فى غير القرآن فقد سناه منازل اى قد سرنا اليه ويعوذون بها عوذا اى يعوذون بها انما ذلكم الشيطان يخوف
اولياءه اى يخوفكم باولياءه وقد يحذف مع بقاء الخبر كقولهم ان خيرا فخير وقد قيل الكيف اصبح خير عافاك الله وقطع بكم دابر
اشريت وبقاء القسم سالما من حذف حذف ان الناصبة هو مطرد فى مواضع معروفة وشاذ فى غيرها فمن
حذفها قول بعض العرب ما كدت اجد منزلا الا منزلا وقال ابو سرحة فى قوله وطبت نفسا بان اترك مدحها
المبرد اصله على بها ثم حذفت الالف فنقل حركة الباء الى الما قبلها وهذا اولى من قول من زعم ان فى الكلام اضمارا
حقها ان لا يدخل فيه ضمير وهو خبر كاد واعتذر بانه مع ذلك باق على عمله وان ارتفع الفعل بعد اضمار ان
سهل الامر ومع ذلك فالاستفهام ومنه قول الاعشى بن ثابت الله يربعها ويمرئها وقول الاخر فقد ملكت صحابتى
خبرا ان تزايلوا وهو الاشهر فى روايته بيت طرفة الا لهذا الزاجرى احضر الوغى وان شهد اللذات هل انت مخلدى
وقرأ عبد بالنصب كما روى احضر الوغى كذلك وانشد غيره فى الآية على القراءتين لا يكون باعد الا ان الصلة لا تعمل
فيما قبل الموصول بل بما قدر فى وان اعبد بدل من مرفوع الاشمال اى انا مرؤ وفى غير الله عباده حذف لام الطلب
هو مطرد عند بعضهم نحو قاله ليفتح جعل منزل لعبادى الذين اسرفوا على انفسهم قل لعبادى الذين امنوا
يقيموا الصلوة وقل لعبادى يقولوا وما هو جواب لاطلب والحق ان حذفها محض بالشعر كقوله
محمد تفد نفسك كل نفس حذف حرف النداء عوانه الثقلان هو مسموع فى مواضع معروفة وشاذ فى غيرها نحو
قم اللص قيل باخذلنه ومر بجعفر فقال ويلمها وقال ابو سرحة فى قوله وطبت نفسا بان اترك مدحها
حقها ان لا يدخل فيه ضمير وهو خبر كاد واعتذر بانه مع ذلك باق على عمله وان ارتفع الفعل بعد اضمار ان
سهل الامر ومع ذلك فالاستفهام ومنه قول افغر الله فاك فقد ملكت وقول اعشى باهلة ربكم البر وخوفا وطمعا واسمع المعيد
خيرى ان زاجر

الحقيقة اذا لم يمكن بخواص الاسماء بمعنى التباعد الاصل اضرب وقولك اضربن الفقير على ان ذلك يوما والدهر قد يغفر اذا وقف عليها بالهاء ضمها او كسرة وبعضهم ما كان عنده لاجلها فيقال في اضربنا قوم اضربوا وفي اضربنا هند اضربي وقيل وحذفها في غير ذلك ضرورة كقوله اضرب عنك الهموم طارقها ضربا بالسيف قونس الفرس وقيل بمطارقها في الشعر وخرج بعضهم عابر قوا ثم اشرح بالفتح وقيل ان بعضهم نصب بلى ونعم بلن ولعلك تقول العلل المحذوف فيها الشدة فيجاب بان تقليل الحذف والحمل على ما ثبت حذفه اولى حذف النون يحذف لزوما لدخول الجوازم والاضافة نحو لا ملك ولما لم يكن احد نحو فاطمة وللوقف في غير النصب وللاقتال بالضم نحو ضارب بالضم قال انه غير مضاف ولما قوله اسلمي الوقوع شر اجر نضرورة فحذفت ولكون الاسم علما موصوفا بما اتصل به واضيف الى علم من ابن وابنة اتفاقا او بنت عند فتح من العرب فاما قوله جارية من قيس بن ثعلبة فضرورة وحذف للتقاء الساكنين قليلا كقوله فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا وانما اثر ذلك على حذف بالاضافة لارادة تماثل المتعاطفين في التنكير وغيره قال هو انطحا انطحا الكبش ولا الكبش ثابتا لنون احد وثابت ونصب النون حذف الاضافة المقدر وللشذوذ نحو يا بؤس للاسم الله ولجملة الحكية قبل والاسم المشبه نحو يا خليفة نهبة وسمع سائم غنمكم بغير شون فقيل على اقحام ال يحتمل عندي كونه على تقدير المضاف اليه والاصل سائم اغنمهم وقال الخليل فيه يحسن بالرجل مثل ان تقول كذا هو على تنزيل الخبر وبدله انها لاحق امس من الجاوة للمفضل قال الاخفش لا تم زائدة وليس هذا بقياس التزم فتاهي وقال ابن مالك خبر بدل اشتمال ضعيف فالاولى عندي ان يخرج على قوله ولقد امر على اللئيم يسبني حذف لام الجواب وفي الثالث حذف لام جواب لو نحو لو تسالون بالحسنات لاعطيتكم الا لام لقد يحذف مع طول الكلام نحو قد افلح من زكاها احد لام جواب لو لا فعل يحذف بالضرورة كقول عامر بن الطفيل وقتيل مرة اثأرن فانه فرع وان اخاكم لم يثأر حذف في جملة القسم كثير جدا وهو لازم مع غير الباء من حروف القسم حيث قبل لا افعل او لقد فعل او لئن فعل ولم يتقدم جملة قسم فتجعله قسم مقدر نحو لا عذبنه عذابا شديدا او لغيرنه ولقد صدقكم الله وعده لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولا اختلف في نحو لزيد قائم ونحو ان زيدا قائم او لقائم فعل لا يحتمل عندي كونه على تقدير المضاف اليه والاصل سائم انع

اوانك لمستاذ ذليل يا عجبا ان جاءتهم منك وقبل الجواب مذكور فقال الاخفش قد علمنا وخالف الا
الطول مثل قد افلح من زكيها وان كيف ما يلفظ من فور الاثير الكوفيون بل عجبوا والمعنى لقد عجبوا بعضهم ان
في ذلك انذكر ومثله ص والقرآن ذي الذكر اي انه لعجز اوتان لمن المرسلين وما الامر كما يزعمون وحيا مذكور
فقال الكوفيون وانما خلج ان ذلك لحق وهيهات بعد الاخفش ان كل الا كذب الرسل القراء وثقل صلا منا
صلى الله وبرده ان الجواب لا يتقدم وبيانه كما اصلكنا وحذف اللام للطول حذف جملة الشرط وهو
بعد الطلب نحو فاتبعوني يحببكم الله اي فان تتبعوني يحببكم فاتبعني اهدك وتبتا اخرنا الى اجل قريب
دعوتك ونتبع الرسل وجاء بدون نجوان ارضي واسترفا يأي فاعبدون اي ان لم يتبعوا اخاف ان يقتلوا
لي في هذه البلدة فايأي وتعبدون شعر بها ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الحي اي ان اراد واولياء يحق
فالله هو الولي او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة
فمن اظلم ممن كذب بايات الله اي ان صدقتم فيما كنتم تعتقدون من انفسكم فقد جاءكم بينة وان كذبتم فلا
احد اكذب منكم فمن اظلم وانما جعلت هذه الاية من حذف جملة الشرط فقط وهي من حذف الجواب
لانه قد ذكر في اللفظ جملة قائمة مقام الجواب وذلك ليتم جوابا بنحو ذا كما سبق وجعل منه الزمخشري وشعبة
ابن ما لك بدل الذين قلم يقتلوهم ولكن الله قتلهم اي ان افخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم ويرد هان الجواب المنفي بلا
لا يدخل عليه الفاء وجعل منه ابو البقاء فذلك الذي يدع اليتيم اي ان رددت معرفة فذلك وهو حسن في
حذف جملة الشرط بدون الاداة كثير كقوله فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرق الحسام اي وان لا فلست لها
حذف جملة جواب الشرط وذلك قليل ان تقدم عليه ولكشفه ما يدل على الجواب فالاول نحو هو ظلما ان فعل
نحو ان نعمل عملا صالحا وانا انشاء الله لمهتدون ومنه والله ان جاء زيد لاكرمنه وقال ابن معط اللفظ ان يقم فهو
والمعنى ذلك مفهوم من ذكر وهو حذف الجواب مع كون الشرط ماضيا واما الجواب فالجملة الاسمية وجملتا الشرط و
الجزاء خبر في صورة ابتدا وفي حذف الفاء كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وهم ان لجنا ان نقطع يده الجملة
وفي حذف الجواب في غير ذلك نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض الاية اي فافعل ولو ترى اذ يتوفى الذين
الاية اي ما امنوا به بدليل ما يكفرون بالرحمن والنحويون يقدرون لكان هذا القرآن وما قدروا الله حق قدره
علم اليقين اي لارتدعتم وانا اطلبكم النكاثر ولو افتدى به اي ما تقبل الله منه ولو كنتم في بروج مشيدة
اي لادركتكم ولذا قيل لم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اي اعرضوا بدليل ما بعده ان ذكرتم اي
تفكرتم ولو حبنا بمثله مددا اي لقد ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم اي لرايت امرا فظيعا ولولا فضل الله
عليكم ورحمته وان الله توا حكيم اي لهلكتم قال ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به قال الزمخشري يتعلق الشرط

في الجهات التي تخالف الأصل المقرر

بدليل ان الله لا يحب القوم الظالمين ويرد ان جملة الاستفهام لا يكون جوابا الا الفاء فما وجه عدم الفاء في جوابك
افما نحسن الى سعد على غير ما فعل فنحسن الى قلت التنبيه الحقيق ان من حق الجواب مثل من كان جوابه
الله فان اجل الله لآت ان الجواب بحسب الشرط واجل الله آت سواء وجد الرخاء ام لا وجوابه انما الاصل فليس بأمر
فان اجل الصلاة ومثله وان تخبر بالقول اي فاسلم ان غنى عن حجاجه فانه يعلم السر وان يكذبوك اي فتصبر فقد كذب
رسل من قبلك ان يمسسكم قرح اي فاصبروا فقد مس القوم قرح مثله ومن يتبع خطوات الشيطان اي يفعل القبائح
والمنكرات فانه يأمر بالفحشاء والمنكر ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا اي يغلبوا فان حزب الله هم الغالبون وان
عزموا الطلاق اي فليفعلوا ومن يقول الاصل فان السميع لذلك يعلم ان قالوا اي فلا لوم عليك فقد بلغت حذف
الكلام يجب بقطع ذلك باطراد في مواضع احدها جواب الخبر بهل القائم زيد فيقول لعمرو لم يقم زيد فيقول
نعم ان نصبت النفي وبلى ان ايجابه ومن ذلك قوله ان خفت فقلت ان خفت ما ان تزال منوطا برجائي فان
ان تكون الخا للشك بل اسما لان على انها للمؤكد والخبر محذوف اي انه كائن الشأن بعدهم وبئس ذا اعداد الخصوص
وقيل ان الكاف حملت خبرا وبعدها صار انعم العبد الثالث بعد نعم الندامى مثل يا بؤس للحرب اذا
قيل انه على حد المنادى اي يا هؤلاء الرجع بعد ان الشرطية كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقير
معدما قالت وان اي وان كان كذلك حتى ابطل الخامس قولهم اصابهم هذا اما لا اي لكنت لا تفعل غير ما فعله
حذف اكثر جملة في غير ما ذكر انشد ابو الحسن ان يكن طب الا لان فلوفي سالف الدهر والسنين الخوالي
اي ان كان عادتك الا لان فلو كان هذا فيما مضى لاحتمل امرك قالوا في قوله ثم قلنا اضربوا بعضها كذا
يحيي الله الموتى ان النقدير فضربوه فحيي فقلنا كان في قوله ثم انتم بنا ويلة فارسلون الا ان النقدير فارسلوه
الى يوسف لاستعبر الهدهد فارسلوه فاتاه فقال له يا يوسف في قوله ثم قلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا
بآياتنا فدمرناهم ان تقديره فاتياهم فبلغاهم الرسالة فكذبوهما فدمرناهم تنبيه الحذف الذي يلزم
النظر فيه هو ما اقتضى الصناعة وذلك كان يجاب خبر ليت فتنصب جزاما او بالعكس او شرطا يجزم جزاما او بالعكس او
معطوفا بدون معطوف عليه او معمولا بدون عامل نحو ليقولن الله ونحوه قولك لخير او نحو خير يا فاك الله وامك في
نحو سربال تقيكم الحر ان التقدير وابقاكم وفي نحو تلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل ان التقدير تلك
وفصور في علم النحو انما ذلك المفسر كذا فلم يحذف الفاعل العظيم وحقارة المفعول او بالعكس او للجهل بأحد
المحذوف عليه او منه او نحو ذلك فانه تطفل منه على صاحب البيان ولم اذكر بعد ذلك في كتابي هذا شيئا ثم وانت في
هل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد الا ترى وضعت الكتاب لافادة معاني التغيير فما

الباب السادس

جميعا وانما قوطم في راكب الناقة طلحان انه على حذف حرف العطف مع المعطوف الثاني والناقة فالازم لهم ان يطابقوا الخبر للمخبر عنه وما هو على حذف مضاف اي احد طلحين وهذا الاباء في نحو غلام زيد ونحوه

الباب السادس من الكتاب في التجريد من امور اشتهرت والصواب خلافها وهي كثيرة والذي يحضرني الآن منها عشرون وضعا

احدها قولهم في لو انهما حرف امتناع لامتناع وقد بينا الصواب في ذلك في فصل لو وبسطنا القول فيه بما يسبق البه الثاني قولهم في اذا غير الفجائية انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط غالبا وقد تخلص من جهات احديها انهم يذكرون في كل موضع وما ذلك تفسير لاذا من حيث هي وعلى المعرب ان يبين كل موضع بما هي متضمنة معنى الشرط ام لا ولحسن ما قالوه ان يقال اذا اريد تفسيرها من حيث هي ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه مضاف لغير ذلك والثانية ان العبارة التي يلقى للمبتدئين يطلق فيها الانجار تحفظ على الافاضل اذا حاجة داعية الى تكريرها وكان احضر من قولهم لما يستقبل من الزمان ان يقولوا مستقبل والثالثة ان المراد انها ظرف موضوع لمستقبل العتاد وهمهم انها محل للمستقبل كما نقول اليوم ظرف للسفر فان الزمان قد يجعل ظرفا للزمان ومجاز القول كتب في يوم الخميس عشر خلون من كذا فان الثاني حال من الاول وهو ظرف على الاتساع ولا يكون بدلا من اذا لان البدل الاكثر من الاقل على الاصح ولو قلت اطرف مستقبل لسلم من الاعتراض والرابعة ان قولهم غالبا راجع الى قولهم فيه معنى الشرط كذا يفسرونه وذلك يقتضي ان يكون ظرفا وكونه للزمان المستقبل لا يتخلف وقد بينا في بحثه ان الامر بخلاف ذلك الثالث قولهم اللغات تتبع المعنى في اربع عشرة واما ذلك في اللغة الحجازية فاما التميمية فانما تتبع في اثنين من عشرة واحد من اوجه الاعراب وواحد من جهة التعريف التنكير واما الافراد والتذكير واضدادهما فهو فيهما كالفعل يقول مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال قائم اباؤهم وبرجل قائمة امه بامرأة قائم ابوها وانما يقول قائمين ابواهما او قائمين اباؤهم يقول اكلوني البراغيث في التنزيل وتنازعوا من هذه القرية الظالم اهلها غير ان الصفة الرافعة ضمير المثنى والمجموع يجوز فيها في الفصيح ان تفرد وان تكسر وهو راجح على الاصح كقوله بكرن علينا كرة فرجعنه وقعود الذكر بالضم عوذا له وصح الاستشهاد بالبيت لان هذا الحكم ثابت ايضا للخبر والحال الرابع قولهم في نحو فكلا منهما ارغد ان ارغد اسم تفضيل محذوف منه وانكر ذلك كثير او قول ان يريد واشغل المبهن في منوه مثل اشغال النار وخبر المضاف اي اكلا ارغد او ذكرا كثيرا واشتغالا مثل اشتغال النار وقيل وهذا مذهب سيبويه والمحققين خلاف في ذلك وان المنصوب حال من ضمير مصدر الفعل والاصل فكلاه واشتغله اي تكلا الاكل واشتغل الاشتغال ودليل ذلك قولهم سير عليه طويلا لا يقولون طويلا الا لو كان نعتا للمصدر جاز وبطل الدليل الخامس ان اتخاذه من الوصوف الطويل الا الصفة خاصة حيث يقول اتخذ كتابا ولا يقول اتخذ طويلا الا ان الكتابة خاصة حيث الاتخاذ بخلاف

وسنذكرها

وعندي فيما احتجوا به نظر اما الاول فلجواز ان المانع من الرفع كراهة اجتماع مؤذنين لحذف الموصوف وبقاء الصفة منفردة
على السنة وهذا يقولون وحذف الدار بعد قوله في يوسعنا وسعوا دخل الآخرون تعليل الدخول المقدر اي فوسعوا
للخاصر فجاؤوا وبوصفهم يعللون ذلك في صفة الاعجاز فيقولون سعليه من طوبا فاخذوا الزمان فالوا طوبا
لما ذكرنا واما الثاني فلان المحققين ان حذف الموصوف انما يوقف على وجود الدليل لا على الاختصاص بدليل ايانا المجيد
ان لعمل ابعاثا اي دروعا سابغات ومما يقدح في قولهم مجرد احتمال الضمار والحالية مستعدة لتقرير الخامس قولهم
الفاء جواب الشرط والصواب ان يقال رابطة لجواب الشرط وانما جعلوا الثاني الجملة الخامسة قولهم العطف على عاملين وان تو
العطف على معمولي عاملين السابع قولهم بلحرف واضرابه في صلب حروف الاستدراك واضرابها فيها بعد النفي والنهي بمنزلة
لكن سواء السابع قولهم في اسنى اكيلك ان الفصل مجوز في جواب الامر والصحيح انه جواب لشرط محذوف فقد يكون انما اردوا
تقريب المساواة على المقابلين التاسع قولهم في المصلع في شاة يقوم زيد فصل مضاف مرفوع خلوه من الناصب والجازم و
الصواب ان يقال مرفوع لحلوله محل الاسم من قول البصريين كان دعاءهم على ما علموا ارادة التقريب والا فما بالهم يحثون على
تصحيح قول البصريين في ذلك ثم اذا اعربوا اعربوا قولهم اخلاذ ذلك العاشر قولهم امتنع خوف ان يكون من الضرب الاضمر و
الزيادة ونحو ستمان للعلم والزيادة وانما هذا قول الكوفيين فاما البصريون فمذهبهم ان المانع الزيادة المشبهة للاصلي
الثابت فلهذا قال ابو حيان ينبغي ان عد موانع الشرط اكثر ثمانية لا سبعة وانما شرطت العلمية او الصفة لان ما
يقبل الامرين معا ويلزم الكوفيين ان يمنعوا صرف عثمر علما فان اجابوا بان المعتبر ما وقع ادنى ما عينا منهما السابع
عن علة الاختصاص فلا يجوز ومصرف عن المقابل بمشابهته الفعل الثابت فيه يجوز الى ما اعتبر الشهرة الحادي عشر
قولهم في نحو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ان الواو ناشئة عن او ولا يعرف ذلك الثاني عشر
وانما يقوله بعض ضعفا المعربين والفقهاء واما الابه فقال ابو طاهر حمزة بن الحسين الاصفهاني في كتابه المسمى بالتنبيه
المعربة عن شرف الاعراب القول بان الواو وفيها بعضا وغير عن درك الحق اعلم ان الاعداد التي تجمع فيها ان تضم
بعضها الى بعض وهو لاعداد الاصول عو ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ثلثة لبلة وانما
عشرة فهم ثبقات تقرار بعين ليلة وستم ثوني به لا لضم بعضها الى بعض وانما يراد به الانفراد لا الاجتماع وهو الاعداد
المعدولة كهذه الابه وابيات سورة فاطر وقال ان منها ما تعدد فوق حنا حين حنا حين وجمالات فوق ثلثة ثلثة وجمال عشر ذوو
اربعة اربعة وكل جنس مفرد بعد ذلك قال الشاعر ولكنما اهلي بوادي انيزة يغني الذئاب مثنى وموحدا ولم يقولوا اثلاث
وخماس وسباع ثمانية كما قال انتم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم للجهل بوضع هذه الالفاظ استعمالها
المشتق في غير موضع التقييد فقال احاد مسداس في احاد ليلتنا المنوطة بالشاد اثنتي وقال الزمخشري فان قلت الكلم
اطلق للناكح في الجمع ان يجمع بين اثنين او ثلث او اربع فما معنى التكرير في مثنى وثلث ورباع قلت الخطاب للجميع فوجب

لصعب كل نكاح فلكي يريد الجمع مما اراده من العدد الذي اطلق له كما تقول للجماعة اقسموا هذا المال درهمين درهمين
وثلثة ثلثة وان بعثر ولو اوردت لم يكن له معنى ان قلت فلم جاء العطف بالواو دون اوقلت كل عابها في المال
المذكور وجب قبرها ولا علمت انه لا بد لك ان تعلم ان يشتمل الاعداد انواع القسم وليس لك ان تجمع بينها فتجعل بعض
على تثنية وبعضها على ثلث وبعضها على تربيع وذهب بعض نحوي الى ان انواع القسم التي دل عليها الواو تجوز
ان الواو دلت على الطلق ان يأخذ الذكور من اراد وانثاهما من النساء على طريق الجمع ان شاء واعتلفين في
تلك الاعداد وان شاء استقصين منها بحظ واحد ذلك انهن ابلغ من هذه المقالة في الفشاء قول من
واو الثمانية وجعل منها سبعة وثامنهم كلبهم وقد مضى في باب الواو ان ذلك لا حقيقة له واختلف فيها هنا فقيل
جزاء وجملة على خبر مبتدأ والاصل هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي الداخلة والوصف على سبعة وان في الكلام
تقديرا لكونهم سبعة وكانت الثامنة سبعة قبل نعم وثامنهم كلبهم واقتل الاحتمالات واوضحها وظهر ان الملك اذا دخلوا
افسدوها فان وكذلك بعثتهم ليس من كلامها ويؤيد انه مدخل في المقالتين الاوليين رجما بالغيب ولم يجئ مثله
في هذه المقالة فدل على خلافها فيكون صدقا ولا يرد ذلك بعثرتهم ما يعلمهم الا قليل لانه يمكن ان يكون المراد
ما يعلم عددهم او قصتهم قبل ان يتلوها عليك الا قليل من اهل الكتاب الذين عرفوه من الكتب وكلام المختصر
يقتضي ان القليل هم الذين قالوا سبعة فيدفع الاشكال بهذا ولكنه خلاف الظاهر وقيل هي واو الحال والواو الداخلة
على الجملة الموصوف بها تأكيد لصوق الموصوف بالصفة كقوله رجل وعشرة قائما الواو الاولى فلا حقيقة لها وقد
واو الحال فإن عامل الحال اذا قدمتهم ثلثة او هذه ثلثة فان قيل على الترتيب الذي ذكرت من ثاب وهذا يعلى شيخا
قلنا العامل المعنوي لا يحذف الا في مواضع قولهم المؤنث المجازي يجوز معه التذكير والتأنيث وهذا ابتداء وله ا
في محاورة تم والصواب بقيته بالنسبة الى المؤنث المجازي ويكون المسند فعلا او شبهه يكون المؤنث ظاهرا وذلك
نحو طلع الشمس وطلعت الشمس ولا يجوز هذا الشمس ولا هو الشمس ولا الشمس هذا او هو لا يجوز في غير ضرورة
الشمس طلع خلافا لابن كيسان اخذا بقوله ولا ارض ابقل ابقالها وقال ولبعض هذه الممكنة من ان يقول ابقل
ابقالها بالفعل وقد بانا لك سلم ان هذا الشاعر ممن لغته تحقيق الهمزة سفلى او عبرة الثالث عشر قولهم يجوز
بعض حروف الجر عن بعض وهذا ايضا مما ابتدأ ولو تدبر وجد لون به ومنهج بادخال على فيظهر ثبوت ح فتقدر
استدلالهم بذلك كل موضع ادعوا فيه ذلك لهم فلا نسلم ان هذا مما وقعت فيه النيابة ولو صح فظهر الجواز ان يقع
من شيء في شيء ودخلت من عمرو كتب الفقيه على ان البصريين ومن تابعهم يردون في الاماكن التي ادعيت فيها
النيابة ان الحرف باق على معناه وان العامل ضمن معنى عامل يتعدى بذلك الحرف لان التجوز في الفعل اسهل من التجوز في
الحرف الرابع عشر قولهم ان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت غير الاولى واذا اعيدت معرفة او اعيدت المعرفة معرفة او نكرة

في التحديد وأمور أشبهت الفواصل

كان الثاني عين الأول وجب أن يعلم على ذلك ما روي أن ثعلب سئل عن قول الراجز ذكر العشر الإلف والألفا ثم ذكره فصار المعنى ذكر مع العشر ألفا ثم ذكره للصوتين الأولين أنك تقول أشتريت فرسا ثم بعت فرسا ثم بعت فرسا فلو لم تذكر الثاني غير الأول لم يكن إلا فرسا واحدا ولو قال ثم بعت الفرس كان الثاني عين الأول وللرابع قول الحماسي صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم إخوان عسى الأيام أن يرجعن قوما كالذي كانوا وبشكل على ذلك أمور ثلثة أحدها أن الظاهر في الوقف أن الجملة الثانية نكرر للجملة الأولى كما تقول إن لزيد دارا إن لزيد دارا وعليه فالثانية عين الأولى والثاني أن ابن السيد قال لو كان العشر في قول الطلبة البحتري يدخل عليه أن ثعلب سئل عن بيت عبد الله بن الزبعرى أن الأبيض فرائسه وصحصر مرفوعا لقد أعظم ما ادعيت من الشاكلة على أنه استفهم بكر الدين ينكرونه بل من غير ذلك كان يكون فهم ما في التنكير من التفخيم فيتناول الدارين والثالث أن في التنزيل آيات ترد هذه الأحكام الأربعة فتشكل على الأول قوله تعالى ذلك حكم الله يحكم بينكم وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله ولا إله إلا هو العزيز الحكيم وعلى الثاني قوله إن يصلحا بينهما يوفق الله بينهما والصلح خير فإن الصلح الإصلاح وهو الصلح بين الزوجين الثاني علم وهذا استدل بها على استحباب كل صلح جائز ومثله ردناهم عذابا فوق العذاب الثاني لا يكون فوق تفسير وعلى الثالث قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء فإن الملك الأول عام والثاني خاص هل جزاء الإحسان إلا الإحسان فإن القول العام والثاني الثواب وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس فإن الأولى القاتلة والثاني في المقتولة وكذا بعثنا الأبيه وعلى الرابع لسبيل على الذين يظلمون الناس وأولئك لهم عذاب أليم وقوله إذ الناس ناس والزمان زمان فإن الثاني ليس في الأول في معنى ولم يكن في الأحباب عن فائدة وإنما هذا من باب قوله أنا أبو النجم وشعري شعري أي وشعري لم يتغير عن حالته التي أدعى أن القاعدة فيها إنما هي مستمرة مع عدم القرينة فما ان وجدت قرينة فالتعويل عليها سهل وفي الكل فإن قلت ما معنى أن يقال عشرون فلسا هذا عمل على الظاهر وبناء على قوة الرجاء وإن وعد الله لا يحمل الأعلى أبلغ مما يحتمله اللفظ والقول بأن الجملة الثانية يحتمل أن يكون تكريرا للأولى كتكرير وبل يومئذ للمكذبين لم يقع وصفا في التنويع كتكرير المفرد في جاء زيد زيد فيجوز أن يكون الأول عدة بأن العشرين ستوجد لا محالة والثاني عدة مستقرة بأن العشرين بعينها ستوجد فيتناول الاستيفاء وإنما كان العشر أحد الأقوام إن كانت فيه للعهد فالعشر الذي كانوا فيه هو فلوس حكم زيد في قولك إن مع زيد مالا إن كانت للجنس الذي يملك كل أحد وهو موجود وأما النكرة فتناول البعض الجنس فإذا كان لكل واحد مائتا فلس وبعضا آخر وكونها لأقوام تبلغهم من الفلوس في نفسها مائتين في أيام الخلفاء ويحتمل أن يكون المراد بها دار الدنيا ودار الآخرة مثل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين وهما الظفر والشهادة فتمنى ملخصا وقال بعضهم الحوان في تعريف الأقوام يوجب الاتحاد وفي التنكير يقطع الاحتمال والقرينة تعين وبيانه هنا أنه لما كان هو وأصحابه عشر في الدنيا فوضع عليهم بالفتوح والغنائم ثم وعدهم صلى الله

الباب السادس

المسئلة انهم يشلون الافعال المطلق بافعال العباد وهم انما يجرى على ايديهم انشاء الافعال لا الذوات فنقول ان المفعول المطلق لا يكون الا حدثا ولو شلوا بافعال الله عز وجل لعلم بطلانه لان الله تعالى موجد للافعال والذوات جميعا لا موجد لهما في الحقيقة سواه سبحانه ومن قال بهذا الذي ذكرناه اوجب على الله ما اليه وكذا البحث اذا شاءت كتابا وعملت فان خبراء النحو وعلوا الصلحاء وزعم ابن الحاجب في شرح المفصل وغيره ان المفعول المطلق يكون مجملا وجعل من ذلك قولك ضربت زيدا عمرو ومنطلق زيد حتى وقته وزعم انهم في اثبات ذلك عمرو افاضلا ان الاول مفعول به والثاني والثالث مفعول مطلق لانهما نفس الضرب اذ الضرب الثاني والثالث اعلمك بزيد لعمرو افاضلا فانهما مستفادان العلم لا نفس هذا الخط بل هما ايضا مسببان بالضرب الاول وهذا الذي قاله لم يقبله احد ولا يقبله لفظ الصحيح الثامن عشر قولهم ان كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات فاذا كاد زيد يفعل فمعناه انه لم يفعله واذا لم يكد يفعل فمعناه انه فعله دليلهم الاول ان كادوا المنفيتان قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون ان يقض عليه دليل الثاني وما لم يكد كادوا يفعلون وقد اشتهر ذلك بينهم حتى جعلته العرب لغزا فقالوا لنحوي هذا العصر ما هي لغة ثبت في لسان جميعهم وشوذا ذا استعملت في سورة الجد اثبتت وان اثبتت فامت معناها مجحودا والصواب ان حكمها حكم سائر الافعال في ان نفيها نفي واثباتها اثبات وبيانه ان معناها المقاربة بلا شك ان معنى كاد يفعل قارب الفعل ثم نفيها نفي واما اذا كانت مستفيضة واضح لانه اذا انتفت مقاربة الفعل عقلا حصل ذلك الفعل قطعا ودليله اذا خرج يده لم يكد يراها ولهذا كان ابلغ من لم يرها البتة لان من قارب الشيء قد يقاربه ولا يحصل واما اذا كانت المقاربة مستفادة من السين فلان الاخبار بقرب الشيء يقتضي عرفا عدم حصوله والا لكان الخبر كاذبا حصوله لا محالة بخلاف الاخبار بالمقاربة في الزمن الماضي فانه صادق مع حصول الفعل وعدمه ولا فرق فيما ذكرنا بين كاد ويكاد فان الدليل دل على ذلك فيما كادوا يفعلون مع انهم قد فعلوا اذ المراد بالفعل الذبح وقد قال تعالى فذبحوها فالجواب انه اخبار عن حالهم في اول الامر فانهم كانوا قوما بعداء من ذبحها بدليل ما تلوناه لنا من تعللهم وتكررهم في الجواب ولما كثر استعمال النحويين هذا الفعل في نفي عنه مقاربة الفعل فلا يلزم من نفيه ثبوت الفعل قطعا بدليل قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون التاسع عشر قولهم في السين وسوف حرفا تنفيس والاصح انهما حرفا استقبال لانهما يخلصان الفعل للاستقبال ويخرجانه عن الشك والتردد احدهما ان الزمخشري قال في اوائل سورة النحل عند وجود الحرف الاخير منها ما نصه للوعد والوعيد اعتراض بعض الفضلاء بان وجود الحرف مستفاد من الفعل لا من السين وان الوجوب المشار اليه بقوله لا محالة لا اشعار للسين به وليس بالسين موضوعا للا لتزام الوقوع مع التاخير فاذا كان المقام لبيان مقام الخبر لكونه ثابتا محققا فلا

الوقوع وتحقيق الوقوع يصل الى درجة اليقين الثاني قال بعضهم في سنجدون الخبر بالتنين للاستمرار الا للاستقبال
مثل سيقول السفهاء وانما نزلت بعد قولهم ما ولاهم عن قبلتهم ولكن دخلت التنين لشبهها بالاستمرار انتهى الحق
انها للاستقبال وان يقول بمعنى يسر على القول وذلك مستقبل فهذا في المضارع نظيرها ايها الذين امنوا
في الامر هذا ان سلم ان مخلهم ساقط على النزول وخلو المفهوم من كلام الزمخشري فانه سئل ما الحكمة في الاعلام
بذلك قبل وقوعه بنحو العشرين فقال في تعجيب العالم زيدا ان زيدا مخوض بالظرف والصواب ان يقال المخوض فالاضافة
فانه لا مدخل في الخفض لخضوض تكون المضاف ظرفا خامتة ينبغي للمعرب ان يخبر من الاعراب او جزها والجمع للمعنى
المراد فيقول في نحو ضرب فعل ماض لم يسم فاعله ولا يقول مبني لما لم يسم فاعله لطول ذلك وخفائه وان يقول في
المرفوع نائب عن الفاعل ولا يقول مفعول ما لم يسم فاعله لذلك ولصدق هذه العبارة على المفعول من نحو اعطى
زيد عمرا الاثر بانه مفعول لاعطى ولم يسم فاعله واما النائب عن الفاعل فلا يصدق الا على المرفوع وان يقول
في قد حرف تقليل زمن الماضي وتحقيق الاتي وتحقيقهما وفي ما الحرف شرط وتفصيل وتوكيد وفي لم حرف
جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا ونفيه متوقعا نحو ولما يدخل الايمان في قلوبكم وفي الواو حرف عطف يجر والجمع
او لمطلق الجمع ولا يقول للجمع المطلق وفي حتى حرف عطف للجمع والغاية وفي ثم حرف عطف للترتيب والمهلة وفي
الفاء حرف عطف للترتيب للتعقيب واذا الحقت ان فهي من فعل عاطف ومعطوف ومجازم ومجزوم وناصب ومنصوب
كما تقول جاء ومجرور الباب السابع من الكتاب في كيفية الاعراب والمخاطب بمعظم هذا الباب المستفيد ان اعلم
ان اللفظ المعبر ان كان حرفا واحدا عبر عنه باسم الخاص به او المشترك فيقال في المتصل بالفعل من نحو ضرب
التاء فعل او الضمير فاعل ولا يقول تاء فعل كما يلغى عن بعض المعلمين ان لا يكون اسما هكذا فاما الكاف الا
فانها ملازمة للاضافة فعممت على المضاف اليه ولهذا اذا تكلمت على العرب ابحث باسمها فقلت في نحو
قوله وما هذا الى ارض كعاملها الكاف الاسمية فانها ما لازمة للاضافة فعممت على المضاف اليه ولهذا اذا
تكلمت على العرب فاعل ولا تقول الفاعل لئلا اعتمد عليه في نحو الله وفي نفسك وبئس الثوب لهذا الا
ان تنطق بلفظها فتقول لم مبتدأ وذلك على القول بانها بعض ايمن وتقول في صل امر لان الحذف فيهن عارض فاعتبر
فيهن الاصل وتقول الباء حرف جر والواو حرف عطف ولا تنطق بلفظها فان كان اللفظ علما جر فيمن ينطق به فتقول في
حرف تحقيق وهل حرف استفهام وتا فاعل او مفعول والاحسن ان يعبر عنه بقولك الضمير لئلا ينطق بالمستثقل
ولا يجوز ان تنطق باسم شوهد لك كراهية الاطالة وعلى هذا فقولهم ال اقبس من قولهم الالف واللام وقد استعمل
بها الخليل وسيبويه ان كان اكثر من ذلك نطق به ايضا فتقول سوف حرف استقبال وضرب فعل ماض وضرب هذا اسم
ولهذا اخبرت عنها بقولك ضرب ماض وانما حكمت على الحكاية بذلك على ما ذكرنا ان الفعل ما دل على حدث وزمان

وضرب فعل

في كيفية الاعراب

وضرب هنا لك لابد لعلى ذلك وان الفعل الايخ عن الفاعل في حالة التركيب هذا الايصح ان يكون الفاعل وما لا يوضح ذلك انك تقول في نحو زيد من قام وزيد من قام او فاعل القيام فتدخل الجار على بعضهم لا دليل في ذلك لان المعنى بكلمة قام فعلك وكيف وقع قام وصناف البصريين انه ليس باسم في عمل فان قلت هذا ان كان اسما فكيف اخبرت عنه بانه فعل قلت هو نظير الاخبار في قولك زيد قائم الا ترى انك اخبرت عن زيد بلفظ ليس اسما الا باعتبار اللفظ وكذلك اخبرت عن ضرب بلفظ اسماه وهو ضرب الذي يبدأ على احدث والزمان في مثل قولك ضرب زيد شهدا في انه لفظ اسما لفظ الصوت واسما لحدث المجرد ومن هنا لك حروف التهجي لفظت الحمزة وذلك لانك لما نقلت اللفظ من الحرفية الى الاسمية اجريت عليه احكام الاسماء كما انك اذا سميت باضرب فظت همزته واما قول ابن مالك ان الاسناد اللفظي يلزم في الاسماء والافعال والحروف وان الذي يختص به الاسم هو الاسناد المعنوي فلا يخفى ضعفه وقال الجمهور كيف توهم ابن مالك ان النحويين كافة غلطوا في فهم ان الفعل اخبر به لا اخبر عنه والحروف لا يخبر به ولا عنه ومن قال ان ما لك في هذا الوهم ايجب ولا بد للمتكلم على الاسم ان يذكر ما يقتضي وجه اعرابه كقوله مبتدأ خبره فاعل مضاف البه اما قول اكثر من المعربين مضاف او موصول او اسم اشارة فليس بشيء لان هذه الاشياء لا يتحقق اعرابها حصولا او اقتضاء في الكلام حتى يحكم عليها على هذا القدر لا يعلم بموقعها من الاعراب وان كان المحكوم فيه مفعولا عن نوع جنسه هو مفعول مطلق او مفعول به او لاجله او معه او فيه وجرى اصطلاحهم على انه اذا قيل مفعول اطلق لم يرد الا المفعول به لما كان اكثر المفاعيل دورا في الكلام خففوا اسمه واما كان حق ذلك ان يضاف الاعلى المفعول المطلق ولكنهم اطلقوا على ذلك اسم المفعول به لا مقيدا بعيد الاطلاق وان عين المفعول فيه ظرف زمان او ظرف مكان فحسن ولا بد من بيان مستغرقا في الجار والمجرور الذي له متعلق وان كان المفعول به مقيدا عينت كل واحد فقل مفعول اول او ثان او ثالث ينبغي ان يعين المبدأ بنوع الفعل فيقول فعل ماض او فعل مضارع او فعل امر ويقول في نحو لفظي فعل مضارع واصله تلفظ ويقول في الماضي مبني على الفتح وفي الامر مبني على ما يجزم به مضارعه وفي نحو يزين مبني على السكون لاتصال نون الاناث وفي ليبذلن مبني على الفتح لمباشرة نون التاكيد ويقول في المضارع المعرب مرفوع محلوا بحلول الاسم او يقول منصوب بكذا او باضمار ان او جزوم بكذا ويبين علامة الرفع والنصب والجزم وان كان الفعل ناقصا نص على ذلك فان مثلا كان نحو ما زال ناصرا يضع الاسم ويرفع الخبر وان كان المعرب حالا في غير محله عين ذلك فقيل في قائم مثلا من نحو قائم زيد خبر مقدم لسما ابتداء او فاعل لظرف مستدان وفي نحو ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة الذين مفعول لمحذوف تقديره اذكر واذ ان كان الخبر غير مقصود لذاته قيل خبر موطئ ليعلم ان المقصود ما بعده كقولك بقم بل انتم قوم تحهلون وكقولك كفى بحسن خلقا انثى وعجل لولا محاطبتي اياك لم ترخ وهذا العبد الضرير يقوم ورجل الى ما قبلها الا البهاء ومثله الحال

الموطن في انا انزلت فرانا عربيا وان كان المبحوث فيه حرفا بين نوعه ومعناه وعمله ان كان عاملا فعال مثلا ان ينصب
حرفا كيت ينصب الاسم ويرفع الخبر او حرف نفي واستقبال او حرف مصدري ينصب الفعل المضارع او حرف نفي
يجزم المضارع ويقلبه ماضيا ثم بعد الكلام على المفردات نتكلم على الجمل التي تحل محل الافضاء وقول المفسرة
المبدوء بها عند الاعراب بشر امور احدها ان يتبع على الاصلي بالزايد ومثاله انه اذا سمع ان من علامات
الاسم وان حرف ناسخ من علامات المضارع وان تاء الخطاب من علامات الماضي وان الواو والفاء من العطف وان
الباء واللام من حروف الجر وان فعل ما لم يسم فاعله مضموم الاول سبق وهم الى ان الفعل والحرف اسمان وان اكرمت
تعلم مضارعا وان وعظ وضع غاطفان ومعطوفان وان بيت وابين وطهو ولعب كلها جارة ومجرورة وان
نحو ادعو مبني لما لم يسم فاعله وقد سمعت من بعض طلبتكم التكاثر مبتدأ وخبرا فظنهما مثل قولنا المنطلق زيد
ونظير هذا الوهم قراءة كثير من العوام نار حامية الحكم بحذف الالف كما يحذف في اول السور وفي الوصل فيقال
لخبيث القارعة وذكر لي بعض من كبر من الفقهاء ممن يعلم العربية انه استشكل قول الشريف المرتضى اثبت ربان
الحقوق من الكرى وانبت صنك بيلمه الملسوع وقال وكيف ضم الثاء من نبيت وهو للمخاطب لا للمتكلم وفهما انه
وهو للمتكلم لا للمخاطب فنبهت للحاكي ان الفعلين مضارعان وان الثاء فيهما لام الكلمة وان الخطاب في الاول
من تا المضارعة والتكلم في الثاني مستفاد من الهمزة والاول مرفوع لخلوه عن محل الاسم والثاني منصوب بان مضمرة
بعد واو المصاحبة على حد قول الخطيئة الم ابن عما بكر وكون بيني وبينكم المودة والاخاء وحكى العسكري في كتاب
التصحيف ان قيل لبعضهم ما فعل ابوك فتجارمنا قال يا عضيل له قلت له بعضا فقال فلم قلت له انت بخاره فقال انا تجر
ما لنا فقال فلم قلت له بخاره قال لانه تجر وتاتي لا تجر ومثله من القياس الفاسد ما حكاه ابو بكر الزبيدي في اخبار النحويين
ان رجلا قال لسماك بالبصرة بكم هذه السمكة فقال بدرهمان فضحك الرجل فقال السماك انت احمق يسمعك تقول
ثمنها درهمان وقلت بوما تردد الجملة الاسمية الحالية خبرا وفي بعض الكلام خلاف للزمخشري كقوله تعالى
وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ذهب بعض من حضر هذه الواو في اظنها وقلت يوما
الفقهاء يلحنون في قولهم التابع بغير هز فقال قائل فقد قال الله ثم قفينا بعيسى وقال الطبري في قوله ثم اثما
وقع ان ثم بمعنى هنالك وقال جماعة من المعربين في وكذلك ننجي المؤمنين في قراءة ابي بكر وابن عامر بنون واحدة
ان الفعل ماض ولو كان كذلك لكان لحنه مفتوحا والمؤمنين مرفوعا فان قيل سكنت الياء للتخفيف كقوله
هو الخليفة فارضوا ما رضوا لكم وانتم ضمير المصدر مقام الفاعل قلنا الاسكان ضرورة واقامة غير المفعول به مع
وجوده ممتنعة بل اقامة ضمير المصدر ممتنعة ولو كان وعده لانه مبهم ومما يشبه نحو تولوا بعد الجازم والناصب
والقرائن تبين فهو في نحو فان تولوا فقل حسبي الله ما ض وفي وان تولوا في الخطاب فانما عليكم فان تولوا فانما على

عليكم ما تحملتم مضاعفة وقوله تقوموا على البر المفروض لا تفاوتوا على الأمة والعدوان الظلم والتعاون بما
لان النهي لا يدخل على الامر والنظر في فاذن نكم نادا تلظى وصنايع والا لميل تلظت وكذا ما مضى من قوله متى ابتسا
ان يعيش ابوها وهم ان مالك فضل عما سيأتي ثابت لا ارض بقل ابقالك وهذا تحمل على الضرورة من غير فرق
وما يلتبس على المبتدئ ان يقول في نحو ثوب بقاء ان الكسرة علامة الجر حتى ان بعضهم يستشكل قولهم لا يكون الا
نائبا او مشاركا وقد يخلو عن ذلك بعضهم فضلا كيف عطف المرفوع على المجرور فقلت له فهذا استشكلت ورود
الفاعل مجرورا وبينت له ان الاصل في بناء مضموما ثم حذفت الضمة لاستثقال فحذفت الياء لالتقائها
ساكنة هي والتنوين فبقي فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة وبقي في نحو مررت بقاضي خارجة
وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة وانما قدرت الفتحة مع خفتها لنيابتها عن الكسرة وناب التفضيل
فطنا حذف الواو وقبلها كما حذفت في يعد والمحذوف في يوجل لان مختار ليث نائبة عن الكسرة لان ماضيه وجل
بالكسر فقياس مضارعه الفتح وماضيهما فعل بالفتح فقياس مضارعهما الكسر وقد جاء بعد على ذلك واما الهيب
الفتحة فيه غير مضطرد في الحلق ومن ثم ايضا قال ابو الحسن يا غلاما بالغا ما بحذف الالف اذ كانت الفتحة دليلا
لان اصلها الياء ومن ذلك ان يبادر نحو المصطفين والاعلين الحكم بانه مستثنى والصواب ان يقال اولا في نحو
فان وحد فاما مفتوحة كما في قوله ثم انهم عندنا لمن المصطفين الاخيار الحكم بانه جمع وفي الاية دليلان على ان ضمير
بالجمع ثالث وهو دخول من التبعيضية عليه بعد انهم ومن ان يكون الجمع من الاثنين وقال الاخفش عائد على الاذ
واسبق قدمهم ولن نستطيع العلم حتى نحلنا ومن ذلك ان لا يعرف ابنا والكاف والهاء في نحو غلامي اكرمني
وغلامك اكرمك وغلامه اكرمه اعرابا واحدا وما يمكن الجواب فليعلم انهن اذا اتصلن بالفعل كن مفعولا به
وان اتصلن بالاسم كن مضافا اليهن ويستثنى من الاول نحو ايانك زيدا ما صنع وابصر زيدا فان الكاف فيهما
حرف خطاب ومن الثاني نوعان نوع لا عمل فيه هذه الالفاظ وذلك نحو ثم ذلك وذلك وبالك والهاء والباء
فانهن احرف تكلم وخطاب وغيبة ونوع هي فيه في محل نصب وذلك نحو الضارب زيدا والضاربه على قوله لانه
لانه لا يضاف الوصف الذي بال الى غير منها ونحو قولهم الاعهد لي بالامر فقامة ولا اوصعه بفتح العين فليست
في موضع نصب كالهاء في الضاربه الا ان ذلك مفعول وهذا مشبه بالمفعول لان اسم التفضيل لا يتصب
اجماعا وليست مضافا اليها والاخفض اوضه بالكسرة وعلى ذلك فاذا قلت مررت برجل ابيض الوجه لا احمر فان
فتحت الواو فالهاء منصوبة المحل وان كسرتها فهي مجرورة ومن ذلك قوله لمن ان تكلمها مطرح ام فيمن يسوءه يجر
فالضمير منصوب على المفعولية وهو فاصل بين المتضايفين تشبيها اذا قلت يوم يدل ندبا فان قدرت ويلا
اسم فعل فالكاف خطاب وان قدرته مصدرا لفعل اسم مضاف اليه على الرفع لانه فاعل والثاني ان يجري ايانا على

فصل في المقدمة الكلية

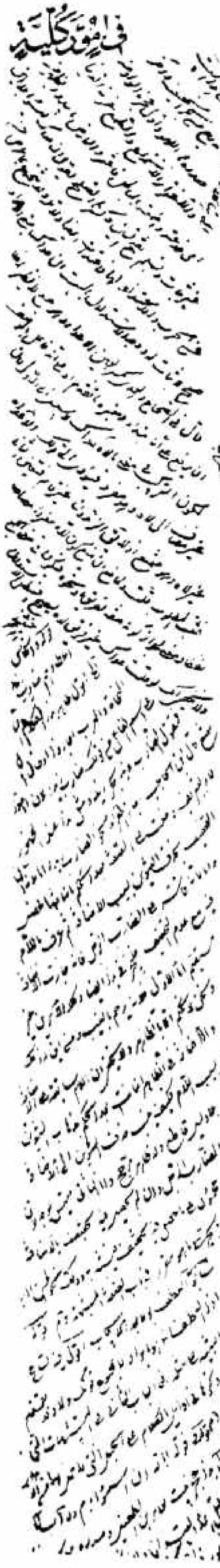

حبرا اى لم يشربوا الحادية عشر يذكر الشارح في قوله هذا ذلك به هنا ان من تبعه ان الشار اليه السيد والعصا وهما
موتشان تكن المشد اعين الخبر في المغني والبرهان مذكور ومثله ثم انك ان قتلتهم الا ان قالوا فمن نصب القشر وانث الفعل
الثاني عشر وقالهم عاب نسبة من هو رفع زيد جواز الا نفس من المغني الثالث عشر وقلم ان العدد الا يقول ذلك فاوقع احدا
في الاثبات لا نفس الضمير المستتر في جواب بقول والضمير في سبا الذي فكان احدا كل وقال في ليلة لا ترى بها احدا
يحكي علينا الا كوكبها فوقع كوكبها بدلا من ضمير يحكي لانه راجع الى احد وهو واقع في سبا غير الايجاب فكان الضمير كذلك في
هذا الباب واسع ولقد حكى ابو عمرو ابن العلاء انه سمع شخصا من اهل اليمن يقول فلان لغوب اشتركتا في ضحكها
فقال له كيف قلت اشتركتا في فقال ليس الكتان في معنى القطيفة وقال ابو عبيدة رؤبة بن العجاج لما انشد فيها
خطوط من سواد وبلق كانه في اجلد توابع الهمق ان اردت الخطوط فقل كانها او السواد والبلق فقل كانهما فاما
اردت كان ذلك ثلاثة قالوا العرب بعض رجل الجيد عشرة يفسر بقوم عربي كلهم ويقال عربي في كله برفع التوكيد فمن رفع
الفاعل اكده بالاسم الجامد لما الخطوط فيها المعنى اذ كان العرب بمعنى الفصحاء والعرب في معنى الخشب الاب بمعنى الوالد
شبههما في الاول انه وقع في كلامهم ابلغ نما ذكرنا من تنزيلهم لفظا موجودا منزلة لفظ العز لكونه بمعناه وهو تنزيلهم
اللفظ المعدم الصالح للوجود منزلة الموجود كما في قوله يدا لمن قال ما مصى ولا سابق شيئا اذا كانا
وقد مضى ذلك الكلام انه ليس بلازم ان يعطى الشيء حكم ما هو بمعناه الا ترى ان المصدر قد لا يعطى حكم ان وان صلتيها
وبالعكس لعل الاول انهم اعطوه حكمها في جواز حذف الخبر ولا في سدهما مسد خبرها ثم انهم شركوا
ان وان في هذه المسئلة في باب ظن وحسبت ان الخفيفة وصلتيها سدتهما مسد خبرها في باب عسى وحصول السلب
بذلك في باب لعل ودليل الشبه انهما لا يعطيان حكمها في التباين عن ظرف الزمان نقول اعجب من قيامك ومن ان
انك قائم ولا يجوز اعجب من قيامك ومن قولهم انا بك انا المراد غانه الى الشر غاد والشر حالب فالجري المشبه بحالب
يعمل في حذف الخبر ويقول احسب انه قائم او ان قام ولا يقول احسب قيامك حتى يذكر الخبر ويقول عسى ان يقوم
عسى انك قائم ومثلها في ذلك لعل ويقول لو انك تقوم ولا يقول لو ان تقوم ويقول احسنك صلوة العصر ولا يجوز
حسنك ان تصلي العصر خلافا لابن خروف والمختار والذي وهو ما اعطى حكم الشيء المشبه به في لفظ دون معناه
والراجح وكثرة لحقها زيادة ان بعد ما المصدرية الظرفية وبعدما الموصولة الاسمية نحو قوله رجحان ما ان لا براه ويعرض دونا دنا الخطوب
فهذان محمولان على نحو قوله ما ان رأيت ولا سمعت بمثله كما يوم بها انهزموا الثانية دخول لام الابتداء على
الثاني بعد ما في اللفظ على ما الموصولة الواقعة بعد اكد قوله لما اعقلت شركه فاصطفتني فكيف ومن عطائه
جبل ما لي فهذا محمول في اللفظ على الا الناهية نحو قولك لما نصح حسن الثالثة توكيد المضارع بالنون بعد لا

الثانية حمل الها في اللفظ على الا الثانية نحو ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده ونحو واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وهذا عموم في اللفظ على نحو ولا تحسبن الله غافلا ومن اول العلماء على النهي لا يحجبن الى الرابعة حذف الفاعل في نحو قوله اقلها اسمع بهم وابصر لما كان احسن بزيد مشبها في اللفظ كقولك امر بزيد الخامسة دخول لام الابتداء بعد ان الواقعة بعد نعم لشبهها في اللفظ بان المؤكدة قاله بعضهم في قراءة من قرء ان هذان لساحران وقد مضى البحث فيها السادسة قولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة بضم التاء ونصب صفتها كما يقال يا ايتها العصابة وان كان حقها وجوب النصب كقولهم من العرب اقبل الناس لا تضف ولكنها لما كانت في اللفظ بمنزلة المستعملة في النداء اعطيت حكمها وان انتفى موجب البناء واما نحو العرب في المثال فانه لا يكون منه لكونه بال فاعطى الحكم الذي يستحق في نفسه وانما نحو من معاشر الانبياء لا نورث فقوله الجيش سواء اعرب حاله او محاله مما هو شبيه بمضاف وهو المنادى السابعة بناء يا جذام في لغة الحجاز على الكسر تشبيها له بنزال وحذام وذلك مشهور في المعارف وربما جاء في غيرها وعليه قوله يا لبّ حظي من حذام الصحاري والفضل ان تركي كفاني الاصل كفانا فهو حال او ترك كفاني فعل وفاعل عند ابي حاتم قوله يا لبّ حظي الخ فقلت لها اقصري اني امرء مما صرع علينا ولبكل اذ ليل تفعله فاعل وفعلة فاعل الاولى قوله الفارسي ان اصله حراى كقوله والدهر بالانسان دواري ثم ولو كان اقوى لكان اولى ولما قوله طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء فعلة بنائه قطعت عن الاضافة ولكن علة كسره وكونه لم يحلل به في الضم مثل وبعد بشبهه بنزال الثامنة بناء حاشى في قول حاش لله لشبهها في اللفظ بحاشى الحرفية والدليل على اسميتها قراءة بعضهم حاشا بالتنوين على اعرابها كما تقول ابرئها لله وانما قلنا انها ليست حرف الجر خفضها على الحرف والافعال اذ ليس بعدها اسم منصوب بها وزعم بعضهم انها فعل ماض فاعله ضمير يوسف للعصبة لاجل الله وهذا التاويل لا يأتي في كل موضع يقال له لفعل كذا او افعل كذا كقولك حاشا لله فانما هذا بمعنى تنزه الله براءة من هذا الفعل ومن توهمها اعرابها على الفاء هذا الشبه كما ان بني تميم اعربوا اباجذام لذلك التاسعة قول بعض الصحابة قضرنا الصلوة مع رسول الله ﷺ اكثر ما كنا قط وامنه فاوقع قط بعد ما المصدرية كما يقع بعد ما الظرفية العاشرة اعطاء الرخم حكم مقاربه في الترخيم حتى ادغم قيه نحو خلق كل شيء وجعل لك فلك وحتى الجماء روين كقوله يحيى ان البر شيء هين المنطق الطيب والطعيم وقول الاخر جعلت لعراف اليمامة حكمها الخ كبير لا يطيق العذاب ويسمى ذلك الكفاء والثالث عموما اعطى حكم الشيء لشبهه للفظا ومعنى نحو اسم التفضيل في التعجب فانهم منعوا افعل التفضيل ان يرفع الظاهر لشبهه بافعل في التعجب فيناقضا واصلا وافادة للمبالغة فاجازوا يا قصير افعل في التعجب لشبهه بافعل التفضيل فيما ذكر قال يا ما اميلح غزلانا شدن لنا ولم يسمع للنساء في الحسن واصلح

ذكره الجوهري ولكن النحويين مع هذا قاسوه ولعل ابن مالك قاسه لأن كثيرا ولبيكل قال ابو بكر
الانباري ولا يقال الا لمن يعرف القاعدة الثانية ان الشيء يعطى حكم الشيء اذا جاوره كقول بعضهم هذا
جحر ضب خرب بالجر والاكثر بالرفع وقال الكسائي سمعت من العرب من يقول هذا جحر ضب خرب بالجر
على ولد ان مخالدن لا على اكوابا دين اذ ليس المعنى ان الولدان يطوفون عليهم بالخلود وقيل العطف على جنات
فكانه قيل للمقربين في جنات وفلك وهم يطوفون وقيل على اكواب اعني المسنى اذ معنى يطوف عليهم ولدان
مخلدون باكواب ينعمون باكواب وقيل في ارجلكم بالخفض اليه عطف على برؤسكم اذ الارجل ممسوحة
ولكنها خفضت لمجاورة رؤسكم والذين ما يحفظون ان خفض الجوار يكون في النعت قليلا كما مثلنا وفي التوكيد
نادرا نحو قوله يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب وقال الفراء انشدني ابو الجراح
كلهم مثل حميد هما قتلت كليم يعني المقصفا لهجر من الذنب قلما ثم استشهد بذلك فاشتد بالخفض ولا
يكون في النسق لان العاطف منع من الجوار وقد ان الزمخشري لما كانت الارجل من بين الاعضاء الثلاثة المغسولة
نصب المسح عليها كانت مظنة للاسراف المذموم شرعا عطف على المحل لا للمحل ولكن لتتبه على وجوب الاقتصاد
وصلت الباء عليها كانت وصل الى الكعبين تحقيقا بالغاية امتاط لظن من يظن انها ممسوحة لان المسح يضرب لبعضه في البعض
انتهى يشبه ان الشيء ابى الخفض على الجوار وقال لا توطئ حرب بالجر على انه صفة لضب ثم قال السيرافي الاصل
الجر نعت بنتوين حرب ثم حذف التنوين للعلم بموضوع الاسم الى ضمير الضب وخفض الجر كما تقول امررت برجل
حسن الوجه بالاضافة والاصل حسن الوجه منه ثم الى بضمير الجر مكانه لتقدم ذكره فاستتر وقال ابن حي الاصل
جحر ثم نقلت الضمة عن المضاف فارتفع واستتر ولزمها استتار الضمير مجرورا بان الصفة علامة من هي له وذلك
لا يجوز عند البصريين وان اس اللبس وقال السيرافي ان هذا مثل مرت برجل ثم ابواه الا فاعلين مرد ودلالة ذلك
تلبيس في الوصف للخافض الاول على ما سبق الخافض ومن ذلك قولهم هنا في ومن اني فالاصل امن اي وقولهم صوت
بحبس كما يلون بكذا الجيم والاصل بحبس بفتح الجيم وكسرها وكذا قالوا وانما يقولون هذا الحبس بفتح فكسرة
وح فتكون حركة الاستثناء اما حركة الالتقاء للساكنين واما اذا لم يلتزم فيه الجار بل تقدم وجر انصب الباء
فعل بكسرة مكونة في كل فعل بفتحة فكسرة بحركتين ولين وهزة وقالوا اخذه ما قدم وما حدث بضم الحاء وتشديد
جاءه سلا سلا واغلا لا بفتح سلا سلا في الحديث ارجع ما تفوه به ملجوج او الاصل موجوج نقلت بالواو
لانه من الوزوز وفي اثر الى جبه بفتح الهمزة وتنوين الجيم وقلب الواو الفا وهو شحمة اذا صاتهما الوفد عام الوفود
وهو سنى على اعطا الواو المجاورة للضم حكم الواو المضموم ما قبلها كما مثل في بيوع لعوه وفي وقت اقت وذلك
ظلم قوم ضبة حملا على قولهم في عصوا عصو كان ابو علي يشد في مثل ذلك فاذا وجد الجار لقائل ان يقول

في نسور كلية

كيف يجمع معنى ولا تعد عيناك عنهم الى فلان ولا تغضهم عيناك عن فلان ومن الجائز هم ولا تادوا بوالهم الى اموالكم الى قوله
تضمنها البراكلين انتهى ومن مثل ذلك ايضا قوله تعالى الرفث الى نسائكم ضمن الرفث معنى الافضاء فعدى بالى مثل
ما افضى بعضكم الى بعض وانما اصل الرفث ان يتعدى بالباء يقال رفث فلان بامر شنيع وقوله تعضلوهن ان يكحن
فلن يكبزوه اى فلن يحرموه اى فلن يحرموا ثوابه وهذا اعد الى اثنين لا الى واحد ومثله لا تعزموا عقدة النكاح
لا تنووا وهذا اعدى بغير لام وقوله تعالى لا يسمعون الى الملا الاعلى اى لا يصغون وقولهم سمع الله لمن حمده اى استجاب
فعدى بسمع في الاولى الى وفي الثانية باللام وانما اصله ان يعدى بنفسه مثل يوم يسمعون الصيحة وقوله ثم ليقطع
العدد من اصله اى ثم ليمز وهذا اعدى بمن لا بفي وقولهم الذين يؤلون من نسائهم اى يبتعدون من وطء نسائهم يقال
وهذا اعدى بمن ولما خفي التضمين على بعضهم قال الايلاء والى انما لا يتعدى بالباء يقال ارفث فلان بامر شنيع وقولهم تعضلوهن ان ينكحن
للذين كما تقول الى منك مبرة قال وانما قولنا الفضها الى من امر شنيع فلط او توهم فيه عدم فهم التعلق في الآية وقال ابو كثير
الهذلي يصف سحابا حملت به في ليلة فرودة كرها وعقد نطافها المحلل وقال اصبلة من حملن به ذكرا وعقد حبل النطاق فشب غير مهبل
مزؤدة اى مذعورة وهو وصف بالجرصفة للسيلة مثل والليل اذا يسري والفصل من المزيد وليس يقوى مع انه الحقه
لان ذكر الليالي لا كثير فائدة فيه والشاهد فيهما ان ضمن معنى علو ولولا ذلك لعدى بغير مثل حملت به كرها وقال
الفرزدق وكيف ارانى قاتلا بحجتي قد قتل الله زيادا عني اى صرفه عني بالقتل وهو كثير قال ابو الفتح في كتاب التمام
يجمع ملجأ منجا من كتاب يكون مثنى او واقا القاعدة الرابعة انهم يغلبون على الشيء ما لغيره لشبه بينهما
او لعلة ما فلهذا قالوا الابوين في الاب والام ومنه ولابويه لكل واحد منهما التدبير في الاب والخالة ومنه رفع ابويه
على العرش والشرقين والمغربين ومثله الخافقان في المشرق والمغرب انما الخافق المغرب انما سمي خافقا لانه يخفق
يخفق فيه الغرب قال المتنبي وسقبلت قرن الشمس اوجها فاتقى الغرين في وقت معا اى الشمس وهو
وجهها وقرنها وقال الشريف يجوز انه اراد قرني الشمس لانه لا يجمع قرنان في ليلة كما لا يجمع الشمس والقمر انتهى وما ذكره صالح
والقرنان في الغرب الشمس والقمر وقيل لهما ان منزول الغرب فقد نابا فاق السماء عليكم لنا قرناها والنجوم الطوالع وقيل
انما اراد محمد صلى الله عليه وآله والخليل عليه السلام لان نسب يرجع اليهما بوجه وان المراد بالنجوم الصحابة وقوله العرين
ابي بكر وعمر وقيل المراد عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز فلا تغلب ويرده انه قيل لعثمان بن الهيثم العرين نعم قال
الصادق اعني العمرين فمن بينهما من الخلفا امهات الاولاد وهذا المراد بعمر وعمر وقولهم العجاجين في رؤبة والعجاج
المرويين في الصفاة والمرقد ولاجل الاختلاف اطلق من على ما لا يعقل في نحو ومنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي
على رجلين ومنهم من يمشي على اربع فان الاختلاف طرأ على مشي العموم الناشئ في قوله تعالى كل دابة امر وفيمن يمشي على رجلين
الغرق في عباد الله التفضيل فانهم الانسان والطاير واسم المخاطبين على الغايبين في قوله تعالى اعبدوا ربكم الذي خلقكم

والذين من قبلكم لعلكم تتقون. لان لعل مستعلقة بخلقكم لا باعبدوا والمذكورين على الموت والمذكر حتى علت منهم في
وكانت من الغائبين والملائكة على ابليس حتى استثنى منهم في سجدوا الا ابليس قال الزمخشري الاستثناء متصل
لان لفظ احد يعم الواحد من الملائكة فغلبوا عليه في سجدوا ثم استثنى منهم استثناء احدهم ثم قال ويجوز ان يكون
منقطعا ومن الغالب في المغلوب ان يتعود في ملتنا بعد ان خرجتك يا شعيب والذين امنوا معك لتعودن في ملتنا فان قيل لم يكن في
ملتهم قط فالجواب ان الذين امنوا معه لما جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه فان الخطاب
شامل للعقلاء والانعام فغلب المخاطبون والعاقلون على الغائبين والانعام ومعنى يذرؤكم يثبتكم ويكثركم في هذا
التدبير وهو ان جعل للناس والانعام ازواجا حتى حصل بينهم التوالد بسبب هذا التدبير كالمنع والمعز للذكر والكثير
فليهذا الجعل يعني دون الثاني ونظيره ولكم في القصاص حيوة ونحن جماعة ان منعنا ايتها الذين امنوا وبحوبل انتم قوم تجهلون
وانما هذه من لغات المعنى والاول من لغات اللفظ القاعدة الخامسة انهم يعبرون بالفعل عن امور احدها
وقوعه نحو الفعل والثاني مشارفته نحو واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن اي فشارفن بلوغ الاجل
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم اي والذين يشارفون الموت ويذرون الازواج يوصون وصية
ولجيش الذين تركوا من خلفهم اي لو شارفوا ان يتركوا وقد مضت في فصل لولا نظائرها ومما لم يفيد ذكره قوله الى
ملتكاد الجبال لفقده تزول وذال الراسيات من الخفة والثالث ان اشرفوا اكثر ما يكون ذلك بعد اذا نحو اذا
قرات القرآن فاستعذ بالله اذا اشتم الى الصلوة فاغسلوا اذا اضحى امرا فانما يقول لكن مكونن فان حكمك فاحكم بينهم
بالقسط وان عافتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به واذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان واذا انجيتم الرسول فقدموا
الآية اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وفي الصحاح اذا اتى احدكم الجمعة فليغتسل ومنه في غير فاخرجنا من كان
منها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين اي فاردنا الاخراج ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا
للملائكة اسجدوا الآن ثم للترتيب في الاخبار لا يمكن هنا من الحمل على الظاهر فاذا احملها خلقنا وصورنا على ارادة الخلق و
التصوير لم تشكل وقيل هما على حذف مضافين اي خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم ومثله وكم من قرية اهلكناها
فجاءها باسنا اي اهلنا اهلها فجاءها باسنا ثم دعي فضل لان اراد الذي من محمد صلى الله عليه وآله فتدلى فتعلق
في الهوى وهذا اولى من قول من زاد على القلتين هنا بين الاثبين وان القدير يقدر من قريتها اباسنا فاهلكناهم
ثم تدلوا فاختطفهم فقال قارن فما ان نفاد قلما مضى من حملتنا وطرا اي اربا وقرانا وفي كلامهم عكس هذا وهو
التعبير باراده الفعل عن ايجاده نحو يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بدليل انه مقول بقوله سبحانه ولم يفرقوا
بينهم احد منهم والرابع القدرة عليه نحو وعدا علينا انا كنا فاعلين اي قادرين على الاعادة واصل ذلك ان
الفعل يتسبب عن الارادة والقدرة وهم يقيمون السبب مقام المسبب والعكس فالاول نحو وسئل اصحاب كم اي وكم

اخباركم لان الابتلاء الاختبار وبالاختبار يحصل العلم وقد يعم هل يستطيع ربك الا يتوقف قراءة غير الكسائي
يستطيع بالغيبة وربك بالرفع معناه هل يفعل ربك بمعنى الفعل لا استطاعة لانها شرط اى فعل يفعل ربك
وتلك مائدة ان دعوته وسئل فطن ان لن نقدر عليه اى لن نؤاخذه بمعنى المؤاخذة شرطها وهو القدرة فعليها دليل
قراءة الكسائي فقد دعا هل يستطيع سؤال ربك فحذف المضاف واهل تطيع عاد ربك قرأ ابن المائدة اى
استجابته ومن الشاذ قراءة الشاذ اى فاقوا العناد الموجب للنار القاعدة السادسة انهم يعبرون عن
الماضي والاتي كما يعبرون عن الشيء الحاضر قصدا لاحضاره في الذهن حتى كانه مشاهد حالة الاخبار نحو وان ربك
ليحكم بينهم يوم القيمة لان لام الابتداء للحال ونحو هذا ليحزنني ان تذهبوا به وهذا من بعده اذ ليس المراد تقريب الخلق
من الرسول كما تقول هذا كتابي يخبرك وانما الاشارة كانت اليهما في ذلك الوقت هكذا الغالب ومثله والله الذي
ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض الا ترى ان في قوله تعالى فتثير سحابا قصد بقوله به
فتثير احضار تلك الصفة البديعة الدالة على القدرة الباهرة من اثارة السحاب بعد ابرائه الاطباق ثم تضاؤله بعد
اطباقه حتى يصير ركاما ومنه ثم قال لكن فيكون اى فكان ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به
الريح في مكان سحيق ونزيد ان نمن على الذين استضعفوا الى قوله ونري فرعون وهامان ومنه عند الجمهور وكلمهم
باسط ذراعيه بالوصيد بدليل وقلبهم ولم يقل وقلبناهم وهذا المقدر يسمى قول الكسائي وهشام
ان اسم الفاعل الذي بمعنى الماضي يعمل ومثلوا بقوله فرج ما انتم تكسبون الا ان هذا على حكاية حال كانت مستقبلة
وقت التداري وفي الاخير الاولى حكاية الحال الماضية ومثلها قول الجارية في مصحف الماضي يقطع الحديث
بالايماض ولو لحكاية الحال في قوله احسان يغشون يعني انهم كلما هموا بالرفع لا ترى الا نصبا او هو للحال وسمع قوله تعالى
حتى يقول الرسول القاعدة السابعة ان اللفظ قد يكون على تقدير وذلك المقدر على تقدير اخر نحو وما
كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله اي ما صح ان يفترى من قول الا فترا ولا انزل اصوله يفترى وقال العرب ما الفيان ان
تنبت الكرم ولكنما الفيان كل فتى ندي وقالوا عسى نبدا ان يقوم فقيل هو على ذلك الجعل هو على حذف مضاف اي عسى
امر نبدا عسى زيد صاحب القيام وقيل ان تاتنا ويرده عدم صلاحيتها للتفويض في الاكثر وانها قد علمت في الرأي
لا تعمل خلافا لابي الحسن اما على قول ابي الفتح في بيت الحماسة حتى يكون عزيزا من نفوسهم او ان يتبين جميعا وهو حسن
يجوز كون ان تاتنا فلان الفعل انما يكون بالعطف لا بان وقيل في ثم يعودون لما قالوا ان ما قالوا من القول والقول
تاويل المقول اي يعودون للمقول فيهم لفظ الظهار وهو من الزوجات وقال ابو البقاء حتى تشفقوا مما تحلون يجوز
عندي ان على كون ما مصدرية والمستقبل تاويل اسم المفعول اي منهي عنه بقطع غيرك على الجزم وذلك في
اذا فعل ذا سواء كان زيدا او عمرا زيدا اسم مصدر وهي وصلها للحال وغير بمعنى الاستثناء وقال لهما

فوقت الحال معرفة لتاوها بالنكرة اسمي والتاويل خالبين عن زيد وصحا وذين نبدا واما قول ابن خرقي والشاكي

ان ما وصلتها نصب على الاستثناء غلط لان معنى الاستثناء قائم مقام ما بعد فما لا يتم والمنصوب على معنى لا

يلبث ذلك المعنى بعيد القاعدة الثامنة كثيرا ما يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الاوائل فمن ذلك كل

شاة وسخلتها بدرهم واني فني هيجا ابن عمارها وبحسبك درهم فما زاد وان تشانئ اعليهم من الشاء فظل

فلا يجوز كل سخلتها ولا رب اجنبية ولا اني جارها ولا يجوز ان يقم زيد فقام عمرو في الاصح الا في الشعر كقوله لان يسمل

شرطها وجوابها فرحا مني وما سمعوا من صالح دفنوا وقال الشاعر انه كيوانركوب الخيل عادتنا وتنزلون فانا

نزل فقال يونس اردوا ان تسم انتم تنزلون عطف الجملة الاسمية على الشرط وجعل من ذلك من العطف على

التوهم قلت وكانه قال ان تركبون وخلق عادتنا او تنزلون فنحن معروفون بذلك ويقولون من رب وجل فاتم ابوا

لا مثل عدي وتميم فانهن لا قاعد ابواه على لعمال الثاني وربط الاول بالمعنى القاعدة التاسعة انهم يتسعون

في الظرف والمجرور ما لا يتسعون في غيرهما فلذلك فصلوا بهما العامل الناصب من معموله يجوز كان في الدار

زيدا جالسا وفصل النعت من المنعوت نحو ما الحسن في الهيجا الفتى زيدا وما انت عند الخير منا وبين الحرف الناسخ

ومنسوخه نحو قوله فلا لغا في ان يعجبها الخاك مصاب القلب جم بلابله وبين الاستفهام والقول الجاري مجرى

الظن كقوله لعبد بعد يقول الدار جامعة شملي بهم وديار العبد محمود ما وبين المضاف وحرف الجر ومجروره

وبين اذن ولن ومنصوبهما نحو هذا غلام والله زيد ولشر يبني بوالله دريهم وقوله اذن والله نرميهم بحرب في قوله

لن ما رأيت ابا بزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجا وقد موهما معربين على الاسم في باب ان خوان في ذلك

تعبره ومعمولين في الخبر في باب ما نحو ما في الدار زيدا جالسا وقوله فما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك

عند هما بطل علمها كقوله وقالوا ما تعرفه المشاذل من مصى وما كل من وافى مصى ناعارف ومعمولين لصلة ال نحو وكأن

فيه من الزاهدين في قوله وعلى العمل المبقي بما في نحو قوله ونحن عن فضلك ما استغنينا قبل وعلى ان معمول

الخبر فيما في نحو اما بعد فان في اصل كذا وكذا وقوله اما انت ذا نفر فان قومي لم يأكلهم الضبع وعلى العامل

المعنوي في قولهم اكل يوم لك ثوب وقول اما مسئلة اما فاعلم انها ذا تلاها ظرف ولم يل الفاء ما يمنع تقدم

معمول لمعمول عليه نحو اما في الدار فزيدا جالس حاز كون معمولا لاما او لما بعد الفاء فان تلا الفاء ما لا يتقدم عليه

معمول لمعمول نحو اما زيدا فالتوم فانى ضارب فالعامل عند المازني اما فقط مسئلة الظرف فقط لان الحروف لا

تنصب المفعول به عند المبرد ويجوز مسئلة الظرف من وجهين ومسئلة المفعول به من جهة لعمال ما بعد الفاء

واجيز بان اما وضمت على ان ما بعدها جوابها سقط بعضه فصل بينها وبين اما وجوزه بعضهم في الظرف

دون المفعول به واما قوله اما انت ذا نفر فليس المعنى على بعلمه ما بعد الفاء بل هو معلق بمحذوف

بفعل محذوف والمقدير المذا فخرت واما المسئلة الاخيرة فمن اعجاز بديعجاك في الذا ولم يكن ذلك عندهم
بالظرف الثاني عدة العاشرة من فنون تكلمهم القلب اكثر وقوعه في الشعر كقول حسان كان سبيئة
من بيت راس يكون مزاجها عسل وما من نصب المزاج لجعل للمعرفة الجر والنكرة الاسم وتاول الفارسي على ان
انتصاب المزج على الظرفية المكانية والاولى رفع المزاج ونصب العسل وقد روى كذلك بضم وارتفاع ما بعده
وخالطها ما وروى برفعهن على اضمار الشان واما قول ابن اسد ان كان ذا ندة فخطا لانها لا تزاد بلفظ
المضارع بقياس ولا ضرورة تدعو الى ذلك هنا وقول بعضهم معمة معبرة لجرائها اجلوه كان لون ارضها
لعربقها الوزار ضرفنكل التشبيه بالغرة وحذف المضاف وقال ان كنت لاقت في محبة فالهتيب ان تقدما
اي فلا تهتيبها وقال ابن مقبل ولا تهتيبني الوما ذاركبها اذا نجاوبت الاصداء بالقرى ولا تهتيبها وقال
كعب كان اوب زاعيها اذا عرفت وقد تلفع بالقور العساقبل القور جمع قارة وهي الجبل الصغير والعساقيل
اسم لاوايل السراب ولا واحد له والتلفع الاشتمال وقول عروة بن الورد فديت بنفسه نفسي ومالي وما الوك الا
ما اطيق وقول القطامي فلما ان جرى سمن عليها كما طين بالفدن السياعا الفدن القصر والسياع الطين
منه في الكلام ادخلت القلنسوة في راسي وعرضت الناقة على الحوض وعرضتها على الماء قال الحريري وجماعة
منهم السكاكي والزمخشري وجعل منه ويوم يعرض الذين كفروا على النار وفي كتاب التوسعة لسعقوب بن اسحق
السكيت ان عرضت الحوض على الناقة مقلوب قال الخرلاقلت في واحد منهما ولغيره ابو حيان ورد على قول
الزمخشري في الآية وزعم بعضهم في قول المتنبي وعذلت اهل العشق حتى ذقته فعجبت كيف يموت من لا يعشق
ان اصله كيف يموت من يعشق والصواب الخلاف قوله ان المراد انتصاري انه لا سبب للموت سوى العشق ويقال
اذا طلعت الجوزاء انتصب العود في الحرباء اي انتصب الحرباء في العود وقال ثعلب في قوله ثم ثم في سلسلة ذرعها
سبعون ذراعا فسلكوه ان المعنى اسلكوا فيه سلسلة وقال قبل ان منزلكم من قريتنا هلكنا هالفيها
باستنابيا تام دنى فخذلي مدمعي تاوبلها وقال الجوهري في فكان قاب قوسين ان اصله قابي قوس فحذف
التثنية والافراد وهو حسن ان فسر القاب بما بين مقبض القوس وسيتها الى طرفيها فلها طرفان
فلهما قاب ان لا ان فسر بالقدر ونظير هذا انشاد ابن الاعرابي اذا احسن ان العم بعد اساءة فلك الشرى فضله
تحول اي فلك الشر فضله مثل واذا فسر القاب بالقدر ويؤيده انه قرئ فاد وسيد وقد وقلك وما يعلل القلب
ان المراد ان المسافة ما بين محمد وجبريل مقدار قوس الا مقبضها ومن القلب اذهب كتابي هذا الايه
واجيب بان المعنى ثم توجه منهم الى مكان هرب منهم ليكون ما يقولون بسمع منك فتظر ماذا يرجعون
وقيل في نصب علكم ان المعنى ضمنه عنها وفي جيئوان لا اقول الا بينهم جر بعلى ان وصلتها ان المعنى

على ما دخلها على ياء المتكلم كما قرأ نافع وقيل ضمن حبتي معنى حريص وقيل ان مفعول لشئوا بالعصبة اولى القوة
ان المعنى لتنوء بالعصبة اى لتثقلهم بما مشتملة عليه وقيل الباء للتعدية كالهمزة اى لتنيء العصبة بحملها
بحملها تنهض متثاقلة القاعدة الحادية عشر من ملح كلامهم تقارض اللفظين ولذلك لم تثقل احدهما
اعطاء حكم الا فى الاستثناء بلحو لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر فمن نصب غير اوعطا
الحكم غير فى الوصف لحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا والثانى اعطاء ان المصدر يحكم ما المصدرية فى
الاعمال كقوله ان نقر ان على اسماء حبها منى السلام ان لا تشعرا احدا الشاهد فى ان الاول لبس محققا للثقيلة
بدليل ان المعطوف عليها اعمال على انها سقط من قوله كما كانوا ينولها علمكم ذكره ابن الخشاب والمعروف فى الرواية ان
تكونوا والثالث اعطاء ان الشرط حكم لو فى الاهمال كما مر فى الحديث فان الامر فاز بربك واعطاء لو حكم ان فى لزوم
لو شاء ظاهر بزيد ومسعود ذكر الثانى ابن الشجرى وخرجه غيره على العدد من يقول شاء بالالف ابدلت الالف
همزة على حد قوله بعضهم العالم والخاتم بالهمزة ويؤيده انه لا يجوز بحتى ان الشرطية فى هذا الموضع لانه لا يجاب
عما مضى فالمعنى لو شاء وبهذا يندفع ايضا تخريج الحديث السابق على ما ذكر وهو تخريج ابن مالك والظاهر
انه تخريج على الجزاء المعلل مجرى الصحيح كما انه قيل انه من يتقى ويصبر فان الله بثبات يأتى وبحزم يصبر فان الله
الرابع اعطاء ان الحكم مبنى فى الجزم بها كقوله واذا تصب حسناء يحمل واهمال من يحملا على اذا كقول عائشة
وابن متى يقوم مقامك لا يسمع الناس والخامس اعطاء لم الحكم لن فى عمل النصب ذكره بعضهم مستشهدا بقراءة
بعضهم الم نشرح بفتح الحاء وبنظر ان الاصل لن نهنا وانما صح او يحسن عمل الشئ على ما يحمل عليه كما قدمناه وقيل
اصله نشرحن ثم حذفت النون الخفيفة وابقى الفتح دليلا عليها وفى هذا شذوذ ان توكيد المنفى بلم
مع انكاس العمل المأخوذ من المنفى وحذف النون لغير مقتض مع ان المؤكد لا يليق به الحذف واعطاء لن حكم لم
فى الجزم كقوله لن يحب الا من يحاشى من خزى من دونيا بنى الحلقة السادس اعطاء ما النافية حكم ليس فى
الاعمال وهو لغة اهل الحجاز نحو ما هذا بشرا واعطاء ليس حكم ما فى الاهمال عند انتقاض النفى بالا كقولهم
ليس الطيب الا المسك وهى لغة تميم والسابع اعطاء غير حكم لا فى العمل كقوله يا ابتا علك او عساكا
واعطاء لا حكم غير فى افتراق خبرها بان ومنه الحديث فلا لعلك ان تكون الحق بحبس من يعقل والثامن
اعطاء الفاعل اعراب المفعول وعكسه وذلك عند امن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر
وقال قد بات يحجبنا وقد بتنا سواتم هجرو سمع ايضا بعضهم كقوله فدى لبنات الدهر القدمنا فى رواية
من نصب الحبات وقيل القدمنا تثنية حذف نونه للضرورة كقوله فما خطئا انا اسأنا ومثنى وسمع ايضا
رفعهما كقوله ان من ساد عوده ما المشوم كف من ضاد عفقمان ويوم التاسع اعطاء الحرف الجر حكم

فی اصول کلیه

لعذاب الرجل فی الضب فاعطاء العذاب الرجل الحسن الوجه فی البر العاشر لعطاء افضل فی التعجب حکم افضل التفضیل
فی جواز التصغیر واعطاء افعل التفضیل حکم افضل فی التعجب انه لا یرفع الظاهر وقد مر ذلک ولو ذکرت
حروف الجر ودخول بعضها علی بعض ومعانی الخامس فی ذلک المسئلة کثیرة وهذا الخوما نیسر ایراده فی هذا
لتالیف فاسئل الله الذی من علی باتمامه فی بلد الحرام فی شهر ذی القعدة الحرام من سنة
خمس وسبعمائة وسئل علی اتمام ما الحقت به من الزوائد فی شهر رجب الحرام ان یقوم ویحمی علی النار وان یجعل
ما عملته من الاوزار وان یوفقنی من بعده العفلة قبل الفوات وان یلطف بی فی معالجة عند سکرات
الموت وان یفعل ذلک باهلی واحبائی وجمیع المسلمین وان یهدینی اشرف صلواته وازکی تحیاته الی اشرف
العالمین وامام العالمین والعاملین محمد نبی الرحمة والکاشف فی یوم الحشر شفاعته الغمة وعلی اله
الهادین واصحابه الذین شادوا وانشروا قواعد الدین وان یسلم تسلیما کثیرا الی یوم الدین والحمد لله رب
العالمین منهی نماند که چون در علم نحو کتابی جامع تر وافتر از کتاب مغنی اللبیب تصنیف نشده است
ودر میان مطالعه شده بوجود مطلوع ومقصود ونزد ارباب تحقیق مستفاد بود لهذا اکثر
ربنا مدعو بود لهذا توضیحی بانشا مشتمل علی الخبایا مستدل القبایا الخ نیز ملاحظه واخوند ملا
محمد علی الخراسانی اکثر سعی واهتمام بتمام بحمد الله الملک العلام باتمام رسانیدند وانجناب در تصحیح
هذا الکتاب در عمده اشتهار دارد از امور دانستن واعتقاد ایشان آنست که لا یوجد
نسخة اصح منه پس بطلب شکر این نعمت عظمی وطلب مغفرت از ذنوب ساعی ومتصدی امور لازمه وتحریر
است ودر دار الخلافة طهران انطباع یافت وقد فرغ من تسوید النسخة الشریفة ابن احمد محمد الکاتب

فی سنة ۱۲۷۲

Call No ۱۳۷۴